

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم- الجمعة 1 صفر 1418هـ - 1997/6/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6765
London - Friday - 6 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6765

الأمير عبد الله يختتم زيارته للقاهرة

الملك فهد ومبارك يبحثان التطورات

القاهرة: من محمد السلوم وسوسن ابو حسين
جدة: واس

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من الرئيس المصري حسني مبارك.

وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين بما يعود بالنفع على الشعبين السعودي والمصري.

كما تم بحث المستجدات المعاصرة على الصعد الاقليمية والعربية والدولية.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد اختتم مساء أمس زيارته الرسمية لمصر التي دامت ثلاثة أيام بحث خلالها مع الرئيس مبارك الوضع المتعثر لعملية السلام ومجمل القضايا العربية والاسلامية، كما التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعتبرت مصادر مصرية مطلعة ان الزيارة جاءت في توقيت تحتاج فيه الأمة العربية الى مزيد من التنسيق والتشاور لتعزيز وتأكيد تمسك الجانب العربي بأسس مدريد كمرجعية للسلام والدعوة لاستقرار الأمن في منطقة الشرق الأوسط.

وتزامنت زيارة الأمير عبد الله لمصر مع اتصالات عربية مكثفة لتصحيح مسار السلام وانقاذه من العقبات التي تعوقه، خاصة في ظل تمسك الحكومة الاسرائيلية بالاستعمار الاستيطاني.

وكان الأمير عبد الله قد اجرى مباحثات مع الرئيس المصري والرئيس الفلسطيني لتحديد أولويات التحرك العربي خلال المرحلة المقبلة بالنسبة لمسيرة السلام والعقبات التي تعترضها.

وشهد الأمير عبد الله مساء أول من امس حفلا في دار الأوبرا المصرية، تضمن مقتطفات من اوبرا «عايدة» للموسيقار فيردي اضافة لعروض فنية اخرى.

خدام يرعى عشاء المصالحة بين الهراوي وبري

بيروت: من طارق ترشيشي

على قاعدة ترتيب الوضع الداخلي اللبناني وتحصينه في مواجهة التطورات الاقليمية المتلاحقة نجحت زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع لبيروت امس في ردم الهوة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في وقت لاحت في الافق ملامح حلحلة في قضية ملاحقة النقابيين.

وبالرغم من ان زيارة خدام والشرع التي رافقهما خلالها قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات اللواء غازي كنعان تندرج في اطار جولتهما العربية لمواجهة تهديدات الحلف التركي - الاسرائيلي وشرح مخاطر الغزو التركي لشمال العراق توصلا الى موقف عربي موحد، فإن المحادثات تشعبت لتتناول قضايا داخلية لبنانية في مقدمتها القطيعة القائمة بين الهراوي وبري، وتوجت بنتائجها بما اعلنته مصادر بري من انه تلقى اتصالا من الهراوي دعاه خلاله الى مأدبة عشاء اقامها مساء على شرف الوفد السوري، فيما وزعت في القصر الجمهوري معلومات مفادها ان خدام اتصل بالرئيس الهراوي وابلغه «اننا آتون (مع الرئيس بري) لتناول العشاء

التتمة ....ص 4
تفاصيل..................ص 5

20% من قوة العمل الفرنسية المستقبلية مغاربية

أقليات اوروبا خمس سكان عواصمها

لندن: من علي إبراهيم

ظاهرة الاقليات العرقية والاثنية الكبيرة في العواصم الاوروبية الرئيسية مرشحة للتزايد في السنوات المقبلة وما بعد عام 2000 ليس بسبب تزايد موجات الهجرة ولكن بسبب المواليد الجدد لهذه الاقليات التي هاجرت الى هذه البلدان.

واصبحت الاقليات العرقية جزءا حيويا من تركيبة المجتمعات الغربية والمدن الرئيسية، فلندن مثلا يقيم فيها نحو 1.6 مليون شخص من هذه الاقليات والاجانب يمثلون 23.4% من سكانها بينما في فرنسا فان واحدا من كل 5 اشخاص من فئة العمر اقل من 16 عاما من الجاليات المغاربية المهاجرة من شمال افريقيا بما يعني ان خمس قوة العمل المستقبلية هناك ستكون من شمال افريقيا وتحديدا مغاربية. وفي بلجيكا فان عدد الاجانب وصل الى 909 آلاف شخص من بين عدد السكان البالغ 10.1 مليون نسمة.

وقدمت هذه الارقام في مؤتمر بدأ اعماله في لندن امس حول الاقليات العرقية في المدن الاوروبية نظمه مركز دراسات لندن وهو مؤسسة لا تهدف الى الربح وتمولها مجالس الاحياء في العاصمة البريطانية بالاشتراك مع مراكز اوروبية اخرى في اطار جهد اوروبي مشترك من اجل دمج الاقليات العرقية وخلق اجواء تسامح.

وقالت آن بيج الرئيسة التنفيذية لمركز دراسات لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من المؤتمر هو ايجاد تنسيق اوروبي وسط مناخ التغيرات السياسية الحالية لوضع حقيقة التغيرات الديموغرافية في العواصم الاوروبية في صورتها الحقيقية، وتبادل التجارب الاوروبية في الاجابة على الكثير من الاسئلة المطروحة في هذا المجال مشيرة الى ان بريطانيا لديها تجربة اكثر تقدما من دول اوروبية اخرى في التعامل مع ظاهرة الاقليات العرقية.

كما اشارت الى ان المؤتمر يبحث مسالة التشريعات الخاصة بحقوق التوظيف وخلافه لهذه الاقليات، مؤكدة ان ايجاد بحث الظاهرة وعلاج المشاكل من شانه منع حدوث توتر مستقبلا خاصة مع صعود اليمين المتطرف في بعض البلدان الاوروبية.

واظهرت مناقشات اليوم الاول من المؤتمر تباين اوضاع الاقليات في ما بين العواصم والدول الاوروبية الرئيسية سواء على صعيد نوعية المهاجرين او التشريعات الخاصة بالهجرة وتعامل المجتمع مع هذه الاقليات.

ومن المفارقات التي اظهرتها ميشيل تريبلات من المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية في باريس انه يوجد خلط لدى الرأي العام بين الاجانب والفرنسيين من اصول اجنبية، حيث لا توجد تفرقة واضحة في دراسات بعض الجهات المحلية. كما اشارت الى تركز شديد للاقليات العرقية في بعض مناطق ليون حيث يصلون في بعض الاحيان الى نسبة 45% من المقيمين. كما اشارت الى ارتفاع البطالة بين هذه الفئات والمؤهلات المنخفضة لعائلات شبان هذه الاقليات والتي تنعكس على فرص الجيل الثاني من المهاجرين.

واشار متحدث دنماركي هو اريك تاينر الى الافتقاد الى الاعتراف بشكل رسمي بان التمييز العنصري يمثل مشكلة امام اندماج الاقليات العرقية في المجتمع، كما انه لا توجد تشريعات كافية لحماية الاقليات او زيادة فرصهم في سوق العمل، وقال ان التمييز مازال يلعب دورا كبيرا في ذهنية الاغلبية الكبيرة تجاه الاقليات العرقية.

ويسعى هذا المؤتمر الى حشد التأييد وراء فكرة ان التنوع العرقي يعد عامل قوة في المجتمع اذا جرى استيعابه، وان ظاهرة الهجرة ليست جديدة فهي قديمة قدم التاريخ، وكمثال فان بريطانيا شهدت ظاهرة هجرة اناس من ثقافات ولغات مختلفة منذ التاريخ المدون، لذلك فان اي شخص مقيم فيها هو اما انه مهاجر او يتحدر من اصول بعيدة مهاجرة.

المدعي الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

اتهامات الرشاوى شائعات واستقالتي أسبابها صحية

لندن: من علي الصالح

نفى النائب العام الفلسطيني خالد القدرة ان يكون قد قدم استقالته من منصبه لاسباب تتعلق برشاو او فساد مؤكدا ان اسباب الاستقالة تتعلق بظروفه الصحية.

وقال القدرة في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في منزله في قطاع غزة «كان الخيار بين الصحة والعمل فاخترت الصحة لانها لا تعوض، اما العمل فان هناك كثيرين يمكن ان يقوموا به». واضاف «انني اشعر بالارهاق والتعب لانني اعمل 24 ساعة في اليوم. فانا لم احصل على اجازة يوم واحد، فأحسست بان صحتي تتدهور ولا بد من الحسم فحسمت».

وكانت مصادر فلسطينية في غزة قد ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان استقالة القدرة جاءت على خلفية اتهامات بالرشاوى. وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها «ان هناك محاميا فلسطينيا معتقلا في هذه القضية كما ان احدى السكرتيرات جمدت من عملها». وردا على هذه الاتهامات قال القدرة لـ«الشرق الاوسط» «ان هذه الاتهامات ليست اكثر من اشاعات مغرضة لا اساس لها من الصحة».

واضاف «هناك اشاعات اخرى مثل ان الاستقالة جاءت على خلفية قضية سماسرة بيع الارض وكذلك على خلفية تقرير الرقابة العامة بشأن الفساد وعدم ارسال نسخة لي عنه. وهناك من يقول ان الاستقالة جاءت لانني اعارض حكم الاعدام».

وتابع القول «في الحقيقة ان كل اشاعة تقاس بما يخدم مصالح مروجيها». واكد القدرة (62 عاما) في حديثه لـ«الشرق الاوسط» انه التقى أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «وقابلني بود وابوة ومحبة».

وكان القدرة قد قدم استقالته الليلة قبل الماضية للرئيس عرفات الذي قبل الدعوة، حسبما ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تقرير لها امس لكنها لم تذكر الاسباب لهذه الاستقالة التي جاءت مفاجئة وتزامنت مع امر من عرفات للجنة التحقيق بمزاعم فساد وتبديد اموال داخل السلطة الفلسطينية، بضرورة الانتهاء من التحقيقات ورفع تقرير له بشانها في غضون شهر.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية عن الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية ورئيس لجنة التحقيق في مزاعم الفساد ان «النائب العام قدم استقالته صباح امس وان الرئيس قبلها». وعين القدرة وهو محام من غزة في هذا المنصب قبل حوالي العامين اي بعد قيام السلطة الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية عام 1994. وهو اول نائب عام في ظل السلطة الفلسطينية. وقالت المصادر الفلسطينية ان الرئيس عرفات ربما يعين قائما باعمال النائب العام.

والقدرة من مواليد مدينة يافا التي التحمت بتل ابيب على البحر المتوسط ودرس القانون في جامعة القاهرة التي تخرج منها عام 1956، وبدأ عمله في

التتمة ....ص 4
الإجراء المطلوب..................ص الرأي

يتصدرها «التجمع الوطني» بـ100 مقعد وحركة نحناح بـ60 مقعدا

8 أحزاب مرشحة لتقاسم البرلمان الجزائري الجديد



جزائريات في مركز اقتراع ببلدة ستاوفلي شرق الجزائر العاصمة حيث ادلين بأصواتهن في الانتخابات التشريعية

زروال وهو خارج من حجرة الاقتراع امس (أ.ف.ب)

الجزائر: من أمير طاهري

يبدو ان 8 أحزاب ستتقاسم مقاعد المجلس الشعبي الوطني الجديد في الجزائر البالغ عددها 380 مقعدا.

وتشير تكهنات المقر الرئيسي للانتخابات بوزارة الداخلية الى ان حوالي ثلاثين حزبا على الاقل ستخرج من المعركة الانتخابية الحالية دون مقاعد. وحسب ما اوردته وزارة الداخلية فان نسبة الاقبال على الاقتراع 41.78 في المائة حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وكان من المتوقع ان تبلغ 66 في المائة بنهاية الاقتراع، اي اقل بنسبة 11 في المائة من انتخابات الرئاسة التي اجريت في عام 1995.

ومن المتوقع ان يفوز التجمع الوطني الديمقراطي الذي يعتبر رئيس الحكومة الحالية احمد اويحيى من ابرز مرشحيه باكبر عدد من المقاعد. ويعتبر التجمع بمثابة حزب المؤسسة الحاكمة حاليا. وكانت التوقعات السابقة تشير الى ان التجمع الوطني الديمقراطي سيفوز باغلبية المقاعد، لكنه سيحصل، في الغالب على اكثر من 100 مقعد بقليل ولكن اقل بكثير من الاغلبية المطلقة التي تسمح له بالانفراد بالحكومة.

ويتوقع ان تأتي حركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحناح، في المرتبة الثانية. فوفقا للتكهنات الاولية ربما تحصل الحركة على حوالي ستين مقعدا. ويتوقع نحناح ان تحسن النتيجة النهائية للانتخابات من موقف حركته.

ورغم توقعات الكثيرين بتراجع موقف جبهة التحرير الوطني الجزائرية، يبدو انها ستحصل على ثالث اكبر الكتل البرلمانية في الجمعية الوطنية المرتقبة بعد التجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم. وأثار اداء جبهة التحرير خلال الانتخابات دهشة الكثيرين الذين توقعوا هزيمة الغالبية العظمى لمرشحيها.

ويبدو واضحا ان الصراع بين جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية قد اثر سلبا على موقفهما في الانتخابات التشريعية، اذ ان ولاءهما يتركز بشكل اساسي في منطقة القبائل، ورغم ذلك سيتم تمثيل الجبهة والتجمع في البرلمان المقبل، اذ يتوقع ان يحصل التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بقيادة سعيد سعدي على عدد من المقاعد اكثر من تلك التي ستفوز بها جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد.

اما حزب التجديد الجزائري، بزعامة نور الدين بوكروح، فربما يحصل على

التتمة ....ص 4
تغطية شاملة ....ص 2
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات..................ص الرأي

قراءة في تشكيلة جوسبان الوزارية

الحكومة الفرنسية الجديدة تجمع عنصر الخبرة مع إطلالة «طازجة»

باريس: من قصي صالح الدرويش

حذا الرئيس الفرنسي جاك شيراك حذو سلفه فرنسوا ميتران فرفض الخروج الى بوابة قصر الاليزيه لالتقاط صورة تذكارية له مع الحكومة الجديدة التي شكلها الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان اثر اول اجتماع لها برئاسته صباح امس، ولكن شيراك رحب بالوزراء اليساريين وصافحهم واحدا واحدا، وعبر عن امله في ان يقوم «التعايش» بينه وبين الحكومة اليسارية على اساس الاحترام المتبادل، ووصف اعضاء الحكومة لقاءهم الاول بالرئيس شيراك بانه كان طيبا ومنفرجا. وكان بعض الوزراء قد وصل الى قصر الاليزيه بسيارات اجرة «تاكسي»، بينما وصل آخرون على شكل جماعات ثنائية او ثلاثية.

وخلافا لما حدث عام 1981 لم يثر وجود ثلاثة وزراء شيوعيين في الحكومة الجديدة خوف الدوائر المالية، اذ سجلت بورصة باريس ولليوم الرابع على التوالي، ارتفاعا ملحوظا في قيمة مؤشر اسهمها، بحيث بلغت هذه الزيادة منذ نتائج الدور الثاني اكثر من 4 في المائة، ومن الواضح ان اوساط المال ورجال الاعمال استقبلت بارتياح تعيين دومينيك ستروس - كان وزيرا للاقتصاد والمالية. وهو استاذ

التتمة ....ص 4
تفاصيل..................ص الدوليات
اللعب مع الديمقراطية..................ص الرأي

في الشرق الأوسط

خاتمي يشدد على مبدأ الرقابة الشعبية

● شدد الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي في خطاب القاه امس في ذكرى وفاة آية الله الخميني على فكرة المشاركة الشعبية والرقابة البرلمانية على اعمال الحكومة، مكررا رفض ايران لكل اشكال الارهاب «لاننا اكثر المتضررين منه». (ص 6)

عائدون من سيراليون يزورون لبنان لأول مرة

● معظم العائدين من سيراليون في الدفعة الرابعة التي ضمت 505 من النازحين من كوناكري الى بيروت، غابوا عن لبنان فترة طويلة وبعضهم يزوره للمرة الاولى. (ص 5)

الخضر الأوروبيون يطالبون بحظر تجارب الاستنساخ

● أدانت مجموعة الخضر في البرلمان الاوروبي، في بيان شديد اللهجة اصدرته من بروكسل يوم أمس تقرير اللجنة العلمية التابعة لمفوضية بروكسل بشأن عمليات الاستنساخ وامكانية تطبيقها على البشر.

ودعت احزاب البيئة في الاتحاد الاوروبي بصوت واحد الى عدم الاكتفاء بالتأكيد على ان الاستنساخ لم يشمل الى حد الآن الآدميين ولم يدخل بعد في مرحلة التطبيقات الانتاجية لقطع غيار بشرية وانما يجب محاربة ما وصفته بالآفة التي تهدد البشرية وطبيعتها الخلقية بلا هوادة. (ص أولى 2)

«السعودية للإسمنت» تصبح أكبر منتج عربي

● دشنت في المنطقة الشرقية وحدة رابعة في مصنع «الاسمنت السعودية» لرفع الانتاج الى اكثر من 4 ملايين طن سنويا. وتكلفت التوسعة نحو مليار ريال لتجعل الشركة اكبر منتج عربي للاسمنت. (ص اقتصاد)

سوق للنساء الكسالى في دمشق

● لا تحبذ الاسرة العربية، على العموم، المأكولات الجاهزة وتفضل اعداد الاطعمة الطازجة. ولكن ماذا اذا كانت سيدة المنزل موظفة او عاملة وبالتالي لا تجد وقتا كافيا للطبخ؟ دمشق حلت هذه المشكلة من خلال «سوق النساء الكسالى». (ص عالم «الشرق الأوسط»)

نهائي كأس الدوري السعودي بين الاتحاد والهلال اليوم

● تجري مواجهة كروية كبرى الليلة على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة عندما يلتقي فريقا الاتحاد من جدة والهلال من الرياض في المباراة النهائية لبطولة دوري المحترفين الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) التي سيكون موعد انطلاقها عند الساعة التاسعة ليلا بتوقيت السعودية. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

187 مليون دولار تكلفة المرحلة الأولى

اليمن يمنح سنغافورة عقد المنطقة الحرة في عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن عبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية اليمني امس ان شركة هيئة الموانئ السنغافورية (B.S.A) فازت في المناقصة الخاصة بانشاء المنطقة الحرة في عدن وان المرحلة الأولى المتعلقة ببناء هذه المنطقة سيوقع عقدها مع الشركة في لندن يوم 17 يونيو (حزيران) الحالي.

وقال باجمال في مؤتمر صحافي عقده في مبنى وزارة التخطيط والتنمية وحضره وزير المالية اليمني علوي صالح السلامي والممثل المقيم للأمم المتحدة في صنعاء اندر يوشر «ان تكلفة المرحلة الأولى للمنطقة الحرة ستبلغ 187 مليون دولار بينما ستبلغ المرحلة الثانية 250 مليون دولار، في حين ستصل تكاليف التجهيزات لهذه المنطقة بما فيها بناء المنطقة الصناعية الى 580 مليون دولار.

واوضح باجمال ان هيئة الموانئ السنغافورية فازت بالمناقصة بعد منافسة شديدة مع عدد من الشركات العالمية منها شركة «بكتيل» الأميركية. وقال ان تكاليف الحفر والحفريات والتكاليف الاخرى المصاحبة لهذه العملية بما في ذلك بناء المنطقة الصناعية ستصل الى 250 مليون دولار.

وقال ان مشروع المنطقة الحرة سيكون جاهزا للتسليم على اقصى حد في ابريل (نيسان) 1999، غير ان الحكومة اليمنية والهيئة السنغافورية المنفذة

التتمة ....ص 4

مدير وكالة الطاقة يتحدث لـ«الشرق الأوسط»

البرادعي: أولوياتي زيادة المعونة الفنية للعالم العربي

لندن: من محمد الشافعي

اكد الدكتور محمد البرادعي المدير العام الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة ومقرها فيينا ان اولوياته بالنسبة للعالم العربي ستكون التوسع في برنامج المعونة الفنية، في ما يتعلق بطلب التكنولوجيا النووية في مجالات الطب والزراعة والصناعة، وامكانية تحلية المياه باستخدام تلك الطاقة لدول المنطقة.

وقال البرادعي لـ«الشرق الأوسط» في حديث عبر الهاتف، ردا على سؤال حول تزايد المخاوف من استخدام الطاقة النووية بعد آثار حادث مفاعل تشيرنوبيل: ان تنفيذ عوامل الامان والسلامة طبقا لمعايير وكالة الطاقة الدولية، وكذلك الالتزام ببرامج الصيانة والتدريب للقائمين على الامور الفنية والتشغيل لتلك المفاعلات يقلل كثيرا من تلك المخاوف. واضاف ان دول العالم التي تستخدم الطاقة النووية لديها برامج خاصة

التتمة ....ص 4

أبحاث لاستخدامه في علاج السرطان

فيتامين «أ» يعيد إصلاح الرئة المصابة بمرض الانتفاخ

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسات قامت بها جامعة جورجتاون الاميركية للمرة الثانية ان جرعات كبيرة من الفيتامينات من شانها اصلاح مرض انتفاخ الرئة (امفيزيميا) لدى المصابين به، وبالتالي العودة الى وضعهم الصحي الاول الممتاز قبل الاصابة بالمرض.

ففي العام الماضي عندما نشرت الدكتورة جلوريا دي كارلو ماسارو دراسة مستفيضة جاء فيها ان العلاج بالفيتامينات من شانه ان ينمي الانسجة الرئوية لدى الفئران الحديثي الولادة بدأت المكالمات الهاتفية تنهال من المرضى اليائسين الباحثين عن حل لمشكلتهم المزمنة. لكن الجواب كان ان الدراسات على البشر ما زالت بعيدة بسنوات، وان العبث بالفيتامينات، لاسيما انواعا معينة، قد يكون خطيرا.

ومنذ ذلك التاريخ والدكتورة ماسارو ورفاقها من فريق البحث في كلية الطب في جامعة جورجتاون يركزون في ابحاثهم على الجرذان البالغة التي تعاني من هذا المرض. وفعلا اثبت فيتامين معين انه قادر على اعادة الجيوب الهوائية التالفة في الرئة الى حجمها وعددها الطبيعيين، وفقا لدراسة نشرت اخيرا في مجلة «نيتشر» الطبية.

ورغم ان مجلة «نيتشر» لم توضح بالتفصيل ما هو الفيتامين المعني، إلا انه يعتقد انه فيتامين «أ» الموجود بكثرة في الجزر وبعض الخضار وكبد

التتمة ....ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT398 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

الانتخابات الجزائرية

قوات الأمن احتلت الشوارع مبكراً لحماية الناخبين والمرشحين والمراقبين

مؤشرات أولية لضعف الإقبال على الاقتراع مقارنة بالانتخابات الرئاسية في الجزائر

الجزائر: من أمير طاهري

بدأت العملية قبل شروق الشمس مباشرة مع ظهور وحدات امنية مدججة بالسلاح اتجهت للسيطرة على بعض المواقع الحساسة في العاصمة. وفي الجو ظهرت ايضاً طائرات الهليكوبتر في الوقت الذي احتلت فيه المركبات المدرعة مواقع خلف الاشجار الغزيرة الاوراق. ويبدو هذا المنظر، دون شك، وكأنما هو تحرك بواسطة الجيش في احد دول العالم الثالث لعرقلة العملية الديمقراطية.

إلا ان المسألة على العكس من ذلك تماماً. فالقوات والوحدات المذكورة تابعة بالفعل للجيش الا انها معنية بحفظ الامن والنظام وتوفير الحماية اللازمة للعملية الديمقراطية في يوم اجراء الانتخابات التشريعية الجزائرية بعد مرور ما يزيد على خمس سنوات من الانتخابات السابقة التي تدخل فيها الجيش ملغياً نتائجها في يناير (كانون الثاني) 1992، مما ادخل البلاد في اسوأ ازمة عنف دموي تشهدها منذ استقلالها قبل 35 عاماً.

واستيقظت الجزائر العاصمة امس بعد ليل كامل من الامطار والعواصف الرعدية ليجد الناخبون انفسهم في حيرة من امرهم حول ما اذا كان يجب ان يتوجهوا الى شاطئ البحر في هذا الجو الصحو ام يذهبوا للاصطفاف امام مراكز الاقتراع. وبمنتصف اليوم الاول بدا واضحاً ان الاقبال على صناديق الاقتراع كان اقل حجماً مقارنة بانتخابات الرئاسة السابقة عام 1995. وسجلت في 17 مركزاً للاقتراع في الجزائر العاصمة، شملت باب الواد وباب الحراش والابيار وحيدار، نسبة اقبال اقل رغم ازدياد نسبة التصويت في مناطق الطبقة الوسطى.

وفي بعض المقاهي القليلة التي لا تزال مفتوحة تحدث البعض للصحافيين عن الاسباب التي دعتهم للاحجام عن المشاركة في الانتخابات. ويقول جميل وهو يلعب النرد مع احد الاصدقاء في واحد من مقاهي باب الواد، انه غير مقتنع باي من الاسماء الواردة في قائمة المرشحين. ويقول جميل ان «لا جديد على الإطلاق. فالسياسيون يتحدثون فقط مثلما هو عليه الحال في كل مكان».

اما داخل مراكز الاقتراع، فالجو كان مختلفاً تماماً، اذ كانت هناك مجموعات من الناشطين يحاولون التأثير على الناخبين الذين اصطفوا للادلاء باصواتهم. وفي مركز الجزائر بالجزائر العاصمة التقت «الشرق الأوسط» المواطنة شريفة التي قالت انها تريد الادلاء بصوتها لتعطي فرصة اخيرة للسياسيين لحل ازمة البلاد واخراجها من ازمتها الحالية. واضافت شريفة انها قررت الادلاء بصوتها تلبية لمناداة السياسيين طلباً للمساعدة من قبل الناخبين. لكنها اكدت ان الامور اذا ما سارت على ما هي عليه دون حدوث تغيير يذكر، فإن على السياسيين ان يواجهوا سخطها.

ورغم الشائعات التي دارت حول احتمالات حدوث هجمات ارهابية فإن مزاج الناخبين تميز بالهدوء وسط انباء بانفجار سيارتين ملغومتين قرب زرالدة. ويعكس الانتخابات الرئاسية قبل عامين (عام 1995)، فإن الخوف لم يظهر بشكل واسع وسط الناخبين.

وفي مركز الاقتراع المذكور التقت «الشرق الأوسط» سيدة ترتدي زي القبائل المميز اكدت انها ليست خائفة وانها جدة وكل اهتمامها يتركز في ان ينشأ احفادها في مجتمع سالم يوفر لهم فرص العمل. وفي المقار الرئيسية للاحزاب ظل الرؤساء حاضرين انتظاراً للنتائج التي بدأت تظهر بالفعل في ساعة متأخرة من ليل امس. وقال رضا مالك زعيم التحالف الوطني الجمهوري انه يأمل في الا تحول السلطة نتائج الانتخابات لصلحتها. واضاف ان الانتخابات النزيهة يمكن ان تضع البلاد في المسار الصحيح بينما تغيير النتيجة الحقيقية لها لن يؤدي إلا الى ازمات جديدة.

ويقول الزعيم الاشتراكي الصديق الدبيلي ان الامر كله في يد الرئيس الامين زروال الذي وعد باجراء انتخابات حرة ونزيهة، اذ يجب عليه، كما يقول الدبيلي، ان يفي بوعده. اما الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم، فيعد للمرحلة المقبلة. وقال انه من خلال المشاركة في الانتخابات التشريعية، فان حركته اكدت موقعها كقوة رئيسية في المسرح السياسي الجزائري. والمعروف ان الشيخ نحناح لم يترشح في هذه الانتخابات. واكد نحناح ان حركته ستسعى لرئاسة المجلس الشعبي الوطني الجديد وتشكيل الحكومة المرتقبة. وداخل اوساط التجمع الوطني الديمقراطي، الذي تكون حديثاً، وجبهة التحرير الوطني، يسود اعتقاد واسع بانهما سيحصلان على اكبر كتل برلمانية في الجمعية الوطنية. ولكن لم يظهر حتى يوم امس اي مؤشر على احتمال تكوينهما لحكومة ائتلافية.

ويعتقد الكثيرون داخل التجمع الوطني الديمقراطي ان جبهة التحرير تعتبر منذ فترة طويلة عائقاً.

وفي تقارير من بعض المناطق الاخرى في البلاد ورد ان زمن الاقتراع مدد ساعتين في عدد من مراكز التصويت بعد انباء عن احتمال وقوع تفجيرات، الا انه لم تحدث اي هجمات. فيما بدت قوات الشرطة تفرض حراسة مشددة على مراكز الاقتراع. وتقول احصائيات ان السلطات استنفرت 300 الف جندي وضابط و150 الف مسؤول مدني لتهيئة الاجواء المناسبة لاجراء الانتخابات في الجزائر التي تقارب مساحتها مساحة غرب اوروبا.

وافادت تقارير هاتفية من الولايات ان خلافات حدثت حول مراكز الاقتراع المتحركة التي تجوب القرى للحصول على اصوات في المناطق الريفية ووسط قبائل البدو الرحل. وابدى متحدث باسم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في بسكرة مخاوفه من احتمال ان يكون قد تم ملء بعض صناديق الاقتراع ببطاقات التصويت مسبقاً. الا ان مسؤولاً بوزارة الداخلية نفى حدوث اي شيء من ذلك بقوله انه لن يسمح لبضعة الآف من الاصوات في المناطق النائية بالتأثير سلباً على نزاهة الانتخابات. واضاف المسؤول انه تم التأكيد على وجود مراقبين دوليين ممثلين للمرشحين في عدد من مراكز الاقتراع.

الرئيس الأمين زروال يدلي أمس بصوته في مركز الاقتراع بمدرسة الغزالي في المرادية قرب القصر الرئاسي (أ.ب)

حركة مجتمع السلم مرشحة لشغل حيز سياسي مهم

نحناح أقرب إلى أربكان منه إلى الترابي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يقول البعض ان الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم الجزائرية، «اخطر رجل» في البلاد حالياً. فيما يقول البعض الآخر انه «الشخص الوحيد الذي بامكانه تحقيق السلام في الجزائر». وثمة تناقض واضح بين وجهتي النظر المذكورتين حول زعيم حركة مجتمع السلم.

وفي نظر المحايدين يبدو نحناح اما لاعباً حاذقاً في اللعبة الخطرة للسياسة الجزائرية حالياً، او سياسياً طموحاً. فمصطفى بوهايف، قيادي جبهة القوى الاشتراكية، يقول ان نحناح يأمل في اقامة دولة على نمط النظام السوداني الحالي، يلعب فيها دور حسن الترابي. ويقول بوهادف ان الدين لا يعدو ان يكون بالنسبة لنحناح سوى مطية للوصول الى القمة.

اما زعيم الجبهة حسين ايت احمد فحذر من ان التصويت لنحناح هو «تصويت ضد الجزائر»، بينما يعتقد رضا مالك، زعيم التحالف الوطني الجمهوري، أن نحناح يحتال على المؤسسة الحاكمة الحالية. اذ يعتقد مالك ان نحناح يتظاهر بانه اقرب الحلفاء الى السلطة في الوقت الذي يحمل فيه اجندة خفية تتمثل في تغلغل حركة نحناح في كل اجهزة الدولة توطئة للاستيلاء على السلطة في المدى البعيد. ويذهب سعيد سعدي، زعيم المجتمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الى ما ذهب اليه مالك، اذ لا يرى سعدي اي فرق بين نحناح وجبهة «الانقاذ» المحظورة. وفي نظر سعدي، فان جبهة «الانقاذ» تعجلت في الاستيلاء على السلطة بالعنف بينما يسعى نحناح بصبر لتحقيق نفس اهداف جبهة «الانقاذ». وحسب راي سعيد فان نحناح رجل خطر يعرف كيف ينتظر في سبيل تحقيق اهدافه.

وتعرض نحناح الى انتقادات من قبل رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى الذي اتهمه بالارهاب لاشتراكه في قطع ابراج الاسلاك الكهربائية في الستينات. ويقول اويحيى ان نحناح لديه نزعة نحو العنف لتحقيق اهدافه.

ولكن هناك آخرين لا ينظرون الى نحناح كاصولي متطرف وخطير. فزعيمة حزب العمال التروتسكي لويزة حنون ترى ان نحناح عبارة عن «ورقة اخرى» تلعبها المؤسسة الحاكمة الحالية، على اعتبار انها تستخدمه عندما تريد ان ترتدي قناعاً دينياً كما تستخدمه ايضاً، على حد قول حنون، لتخويف الطبقات الوسطى وطمأنة ناخبي جبهة «الانقاذ» والتأكيد لهم بانه من خلاله يمكن ان يحصلوا على مكان في الحكومة.

ولكن هل يعتبر نحناح «رجلاً خطيراً» ام انه لا يعدو ان يكون اداة للجنرالات الذين يحكمون البلاد؟ ليست هناك اجابة مؤكدة لهذا السؤال. ولكن المؤكد ان نحناح حارب في السابق دولة الحزب الواحد في الجزائر. وعندما كان نحناح طالباً استخدم بعض وسائل العنف، فقد قام بمحاولة فاشلة لقطع خطوط الامداد الكهربائي سعياً منه لزعزعة الاستقرار خلال احدى فترات حكم هواري بومدين. إلا ان نحناح يقول ان تلك الممارسات جاءت في «مرحلة الشباب». كما يذكر بعض مناقشيه بانه لم تكن هناك وسائل شرعية للتعبير عن المعارضة وان النظام السابق درج على استخدام العنف ضد كل من ينتقدون سياساته مما لا يترك خياراً سوى استخدام العنف للرد على العنف.

وبالرغم من ذلك، فان هناك جوانب اخرى مؤكدة في ما يتعلق ببعض مواقف نحناح. فهو يتخذ موقفاً معادياً لجبهة «الانقاذ»، وخصوصاً المجموعات المسلحة، كما ان بعض افراد اسرة نحناح وعدداً من معاونيه اغتيلوا من قبل الجماعات المسلحة.

والمؤكد ايضاً ان نحناح لعب دوراً حاسماً في جهود زروال لاعادة التعددية الى البلاد واستبعاد جبهة «الانقاذ». وغطى نحناح وحركته في اقتراع امس كل الدوائر «الدينية» التي ربما كانت ستكون من نصيب «الانقاذ». ويمكن القول ايضاً ان اشتراك نحناح في الانتخابات الرئاسية عام 1995 والاستفتاء على الدستور العام الماضي لعب دوراً رئيسياً في اضفاء المصداقية عليهما.

الجانب الثالث حول نحناح يتلخص في انه لا يشاطر حسن الترابي طموحاته المتعلقة بان يصبح صاحب رسالة عالمية، كما لا يمكن مقارنته برجال الدين الايرانيين.

الجانب الرابع المؤكد حول نحناح هو انه في سلام مع نفسه، وهذا في حد ذاته جانب في غاية الاهمية، لان كل من يتبنون العنف يفتقرون الى هذا الجانب.

هناك جانب خامس مهم حول نحناح يتلخص في انه لا يملك اي سياسة اقتصادية او اجتماعية بعينها، لذا يمكنه ان يعتبر المجتمع الجزائري صفحة خالية يرسم عليها نموذج مجتمعه المثالي. كما ان عمله السياسي يعتمد على التدرج وابعد ما يكون عن الاندفاع القوي. وبذا يكون نحناح اقرب الى رئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان منه الى الترابي او رجال الدين الايرانيين.

واخيراً، فان الشيء المؤكد هو ان نحناح كزعيم سياسي موجود في الساحة الجزائرية بشكل لا يمكن تجاهله. وبالتالي يتوقع ان يشغل هو وحركته حيزاً في السياسة الجزائرية لبعض الوقت. بل ان ثمة مؤشرات الى انه يسعى منذ الانتخابات الرئاسية الى الحصول على قاعدة صلبة يستند اليها في سعيه للفوز برئاسة الجمهورية عام 2000. ولوحظ اثناء الحملة الانتخابية الاخيرة ان انصار نحناح درجوا خلال التجمعات واللقاءات الجماهيرية للحركة على ترديد هتاف «عاش الرئيس نحناح».

ترشيح مذيعة يثير الجدل

التلفزيون الجزائري يخوض معركة الانتخابات رغم التهديدات

لندن: من نبيهة وطاس

لم يكن التلفزيون في اي بلد من بلدان العالم طرفاً في النزاع السياسي مثل التلفزيون الجزائري، وترجم ذلك بوضوح عدد الصحافيين الذين اغتيلوا والمنتمين الى هذا الجهاز. قتل عدد كبير منهم في وقت مبكر من بداية العنف. وكان صحافيو التلفزيون من مذيعين ومحررين ومراسلين على رأس قائمة الفئات الثقافية والاجتماعية والمهنية الذين استهدفتهم الاغتيالات.

فقد اصدرت الجماعات السياسية بعد وقف الانتخابات التشريعية وظهور نتائج الدور الاول في ديسمبر (كانون الاول) 1991 بيانات تهدد فيها صحافيي التلفزيون مع ذكر بعض الاسماء وتحذرهم من البقاء في الجهاز. لكن وقتها لم يصدق الناس الاشاعات ولا حتى البيانات التي كانت توزع عن طريق المساجد حتى جاء اغتيال محمد بوضياف رئيس المجلس الاعلى للدولة في 29 يونيو (حزيران) 1992 والذي كان مؤشراً على الانزلاق الخطير للاوضاع في الجزائر، تلاه سلسلة الاغتيالات في صفوف الشرطة وفرق الدرك الوطني.

وكان اول صحافي يسقط ضحية العنف هو رابح زناني مراسل تلفزيوني في منطقة الشراربة بضواحي العاصمة، وتوسعت القائمة، وشيع صحافيو وعمال التلفزيون زملاءهم الواحد تلو الآخر، ومنهم من كان لا يفهم ما يجري حوله لانه كان يرى انه يعمل بكل صدق وامانة حسب المساحة المتاحة من الحرية، وان زملاءه ابرياء «لانهم ماتوا فقراء».

رغم ذلك بقيت مجموعة كبيرة تعمل دون توقف. اما الوجوه المعروفة، فقد غادر معظمهم تقديم الاخبار والبرامج، واختار اغلبهم الانسحاب في هدوء من ضمنهم جميع المذيعين وبقيت 4 مذيعات رئيسيات يقدمن الاخبار من بينهن زهية بن عروس وصوراية بوعمامة ونصيرة خويدمي، واخيراً خيرة سعدي التي تركت تقديم الاخبار ثم عادت بقوة في الفترة الاخيرة تقدم النشرة الرئيسية في الثامنة مساء.

مرت الجزائر منذ عام 1992، تاريخ الغاء الانتخابات التشريعية وبداية العنف، بمواعيد انتخابية مهمة مثل الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) وانتخب امس الشعب الجزائري اعضاء البرلمان في غياب ممثلين عن جبهة الانقاذ ورغم ذلك يرى بعض المحللين السياسيين ان هذه الانتخابات قد تكون الحد الفاصل بين الحياة والموت في الجزائر لان مصيرها سيقرره اباؤها المنتخبون. «الشرق الأوسط» اتصلت يوم الانتخابات بمديرية الاخبار، وبعض الاقسام الاخرى كالبرمجة في التلفزيون الجزائري لمعرفة حجم الاهمية التي يمنحها هذا الجهاز في تغطية الحدث السياسي فوجدت اغلب المسؤولين في حالة قلق شديد، ينتظرون قدوم مدير الاخبار من هراري صباح امس والذي كان على رأس الوفد الصحافي الذي رافق الرئيس الأمين زروال الى مؤتمر القمة الافريقي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان زهية بن عروس اشهر المذيعات والتي تقدم النشرة الرئيسية منذ 15 عاماً كانت من بين المترشحات ضمن التجمع الوطني الديمقراطي الذي يوجد على رأس قائمة المترشحين فيه رئيس الحكومة احمد اويحيى. ترشح هذه المذيعة كان قد اثار بلبلة كبيرة واعتبره البعض تأكيداً على تورط جهاز التلفزيون في الحياة السياسية وثبوت التهمة على عدم استقلاليته، بينما قالت اراء اخرى ان زهية تقدم الاخبار منذ مرحلة الرئيس هواري بومدين وكبرت مع النظام وهي الآن لا يمكن الا ان تكون جزءاً منه.

وبعيداً عن هذه المذيعة السياسية، فإن ادارة التلفزيون حسب ما قاله محمد ملايكة مستشار المدير العام وجمال نزار مدير الاخبار بالنيابة قد سخرت جميع الامكانيات ووضعت كل فرقها في حالة استنفار بهدف تغطية تلفزيونية شاملة للانتخابات في كل ولايات الوطن. قدمت 20 نقلاً حياً على الهواء، واعتمدت فرقة تلفزيونية مستقرة داخل وزارة الداخلية لتتبع النتائج وتقديم الاحصاءات والمعلومات اولاً باول وزادت القناة من عدد نشراتها الاخبارية من 3 نشرات رئيسية الى 5، بالاضافة الى نشرات الموجز الاخبارية باللهجة الامازيغية.

ورداً عن سؤال هل غامرت الفرق التلفزيونية بالخروج الى شوارع العاصمة، والتوجه الى اماكن الاقتراع في الاحياء التي شهدت انفجار قنابل خلال الـ 48 ساعة الاخيرة، اجاب جمال نزار، انها فعلاً خرجته وبصورة عادية جداً الى احياء شعبية مثل باب الواد والكاليتوس، وبجراح وبلكور وغيرها من الاحياء وختم قوله: «لماذا لا تخرج، ليس هناك عنف، من قال ان هناك عنفاً في الجزائر»

3 أحزاب جزائرية تشكل هيئة دفاع ضد مسعى الداخلية لحلها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت ثلاثة احزاب جزائرية اتخذت وزارة الداخلية اخيراً اجراءات قضائية ضدها قد تؤدي الى حلها بدعوى عدم توافق دساتيرها وبرامجها مع قانون الاحزاب الجديد، انها شكلت هيئة محامين للدفاع عنها امام القضاء.

وجاء في بيان وقعه زعماء الاحزاب الثلاثة وهم خالد بن اسماعين (الحركة من اجل الديمقراطية والثقافة) وعلي عمار لعور (حزب التحالف من اجل العدالة والحرية) ورشيد بو عبد الله (حزب اتحاد القوى من اجل التقدم)، ان وزارة الداخلية «لا تملك اية صفة أو اية اهلية تمكنها من اعطاء اي تقييم حول شرعية القوانين الاساسية للاحزاب باعتبار ان هذه المهمة تدخل في صلب صلاحيات القضاء الاداري».

واضاف البيان ان اجراء الداخلية «لا يهدف في الحقيقة الا لارغام الاحزاب السياسية على الخضوع لتفسيراتها الاحادية التعسفية وهذا عن طريق مشاركة هذه الاحزاب في الانتخابات التشريعية بقبول هذه التفسيرات» في اشارة الى مقاطعة الاحزاب الثلاثة لاقتراع امس. وشدد البيان على ان الاحزاب الثلاثة تعتبر ان وزارة الداخلية «لا تهدف اطلاقاً الى احترام القوانين بل تهدف الى اقصاء والغاء جميع الاحزاب السياسية التي رفضت وترفض الخضوع لهيمنة السلطة». ودعا البيان «جميع الاحزاب والشخصيات التواقة للعدالة والحرية ان تعبر عن رفضها لمثل هذه السلوكيات المنافية لابسط القواعد الديمقراطية».

إصابة عضوين في لجنة مراقبة الانتخابات بانفجار

الجزائر - رويتر: ذكرت مصادر في «حركة مجتمع السلم» ان قنبلة انفجرت في سيارة تقل اعضاء اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات بوسط الجزائر امس مما اسفر عن اصابة اثنين بجروح خطيرة.

وقالت المصادر ان الانفجار وقع بقرية عين معبد على بعد 15 كيلومترا من مدينة الجلفة بوسط البلاد. ولم يصدر تأكيد رسمي للانفجار.

واضافت المصادر ان الجريحين ممثلان لحزبين سياسيين. ولم تذكر المصادر تفاصيل اخرى.

واشنطن تتطلع للسلم بعد الانتخابات

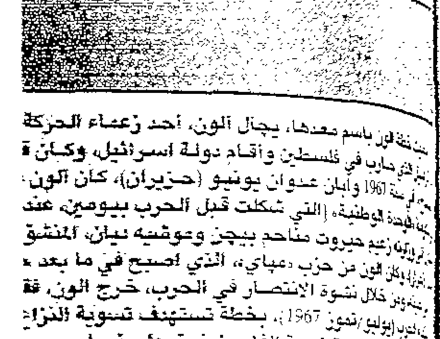
واشنطن - أ.ف.ب: وجهت الولايات المتحدة نداء من اجل «التعددية السياسية والاصلاحات الاقتصادية» في الجزائر عشية الانتخابات التشريعية التي جرت امس، معربة عن املها في ان تؤدي الانتخابات الى مصالحة وطنية دائمة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «اذا حازت هذه الانتخابات الثقة وجرت في جو من المكاشفة والمصارحة يمكن ان تجسد مرحلة جديدة نحو المصالحة الوطنية ووقف اعمال العنف وعودة الرخاء الى هذا البلد الكبير المطل على البحر المتوسط».

واضاف بيرنز قائلاً «ان الولايات المتحدة تؤيد التعددية السياسية والاصلاح الاقتصادي كسبيلين الى سلام طويل الامد في الجزائر». واكد «ان موافقة الشعب الجزائري على النتائج ستكون اختباراً اساسياً لمصداقية الانتخابات». وكانت الولايات المتحدة تتحفظ ازاء الاحداث في الجزائر رافضة القيام بدور الوسيط في الازمة واكتفت بالتنديد المستمر بالعنف وبالاعراب عن الأمل في اجراء انتخابات تشريعية نزيهة.

وقد اتضح هذا التحفظ في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما رفضت وزارة الخارجية الاميركية فكرة وساطة اميركية اقترحها حسين آيت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية. واعترضت فرنسا ايضاً على اية وساطة اميركية ولكن ازاء تدهور الاوضاع في الجزائر في الاشهر الأخيرة مع اقتراب موعد الانتخابات شددت الخارجية الاميركية لهجتها ضد «الجماعات المسلحة» ودعت الى ادانة هذه الجماعات والتحرك ضدها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D.C. 20005,U.S.A.



باراك على خط معلمه رابين يؤيد الانسحاب من الجولان

تل أبيب: من نظير مجلي

أكد زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض، اهود باراك، في أول تصريح سياسي له بعد انتخابه، انه يؤيد الانسحاب من الجولان السوري المحتل. وقال ان موقفه في هذا الموضوع ايضا مثل موقف رئيس الحكومة الأسبق الراحل اسحق رابين، الذي سار على مبدأ: «عمق الانسحاب يكون بمقدار عمق السلام».

والمعروف ان رابين كان قد وافق على الانسحاب من المرتفعات السورية المحتلة منذ 30 عاما، انسحابا كاملا، بعد ان افهمه السوريون ان السلام الذي يجري الحديث عنه سيكون كاملا.

وقال باراك انه على ثقة تامة بذكاء القيادة السورية وبرغبتها الصادقة في الوصول الى سلام حقيقي. واضاف: ان حل مشكلة الوجود الإسرائيلي في لبنان وأمن شمال اسرائيل، مرتبط تمام الارتباط بالسلام مع سورية.

وكان باراك قد تكلم عن مواقفه وآرائه السياسية خلال 45 دقيقة، خلال لقاء مع برنامج للتلفزيون الاسرائيلي قبيل منتصف الليلة قبل الماضية. وحاول التملص من التزامات عينية محددة. وعندما الح المذيع عليه باسئلته طالبا ان يعطي ردا واضحا ومحددا وعينيا على خطة نتنياهو للحل النهائي والمسماه «الون +» (ALON PLUS)، نسبة الى مشروع الزعيم الاسرائيلي الراحل، يجئال الون، الذي كان طرحه في يوليو (تموز) 1967 عندما كان وزير العمل في حكومة ليفي (اشكول)، قال باراك ما يلي: «خطة نتنياهو هذه تضحكني. فلمن بالضبط يوجهها؟ للفلسطينيين أم للاسرائيليين داخل ائتلافه؟ انها في الواقع خطة ارئيل شارون في الأصل. واضاف لها بعض الخيوط التجميلية. الفلسطينيون يرفضونها رفضا قاطعا. ولن يوافقوا على التفاوض حولها، وليجرب نتنياهو ذلك».

واضاف قائلا: «انني اعتقد انها ستؤدي فقط الى زيادة الجمود في عملية السلام وانهيار كل ما تبقى من مشاعر الثقة، وستدفع الى اليأس. وقد نجد اناسا في اليمين المتطرف يرون هذا الانهيار وهذا اليأس بشكل ايجابي. لكنني أرى فيه شيئا آخر تماما. أرى فيه اساسا لزيادة اعمال العنف والارهاب ضد اسرائيل. وارى فيه دافعا لاضطرار الحكومة الى زيادة ميزانية الأمن، لتعزيز الجيش وتمويل تدريباته وعملياته وحماية المستوطنين. وهذا يؤدي بدوره الى مواصلة الانخفاض في السياحة والى هرب الاستثمارات الأجنبية والى تعميق الركود الاقتصادي واتساع نطاق البطالة. لذلك لا أرى خطة نتنياهو حكيمة».

وأما عن الحل النهائي الذي يراه هو فقال: «انني ملتزم ببرنامج حزب العمل الرسمي، الذي صادق عليه مؤتمر الحزب في دورته الأخيرة، ويعتبر فيه بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولا يعترض على ان يكون ذلك في اطار دولة فلسطينية ذات سيادة محددة.

(البرنامج يضيف ان هذه الدولة تكون منزوعة السلاح، دون جيش أو تحالفات عسكرية وسماؤها تكون مفتوحة امام سلاح الجو الاسرائيلي ونهر الاردن يكون الحدود الأمنية لاسرائيل وليس للدولة الفلسطينية).

واضاف حول مبادئه للحل النهائي: القدس تبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية المطلقة، لا عودة لحدود 1967 ولا مكان لجيش آخر غير الجيش الاسرائيلي غربي نهر الأردن.

وكانت خطة نتنياهو للحل النهائي، التي طرحها صباح أول من امس في جلسة المجلس الوزاري الأمني المصغر، قد اثارت ردود فعل متواصلة في الساحة السياسية الاسرائيلية وكذلك الفلسطينية، طوال يومي أمس وأمس الأول. وجوبهت بالرفض التام من جميع المتحدثين الفلسطينيين وكذلك قوى اليمين والوسط واليسار في اسرائيل.

ففي فلسطين رفضها الرئيس ياسر عرفات، وقال انها جاءت لتدمر عملية السلام. وقال وزير المالية الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، «ان خطة نتنياهو تستهدف ضم معظم الأراضي الفلسطينية الى اسرائيل. وفي هذا، لا يوجد شبيه في التاريخ للسياسة الاسرائيلية سوى سياسة النازيين الألمان». وقال مستشار عرفات، نبيل ابو ردينة، ان هذه الخطة تمثل خرقا لاتفاقيات أوسلو لأنها تحدد مصير القدس والمستعمرات دون مفاوضات مع الفلسطينيين.

وفي اسرائيل رفض اليسار خطة نتنياهو واعتبرها استفزازا للفلسطينيين. وقال يوسي سريد، زعيم حركة «ميرتس»، ليس فيها شيء واحد ايجابي. انها تعبر عن عقلية قديمة مهترئة. وقال هاشم كامين، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ان نتنياهو وكأنه يفاوض نفسه، وبمثل هذه العقلية سيقود اسرائيل الى دفع ثمن باهظ.

وفي حزب العمل الاسرائيلي تواصلت ردود الفعل الانتقادية لخطة نتنياهو ورفضوا المقارنة بينها وبين خطة الون. وتساءل السكرتير العام للحزب نسيم زفيلي: «ان تلك الخطة جاءت في حينه بعد شهر من الحرب، وكانت الظروف مختلفة. ولكن منذ ذلك الوقت مرت 30 سنة وانتفاضة واتفاقات أوسلو. فكيف يسمح لنفسه بالمقارنة؟».

اما في اليمين المتطرف، فواصلوا مهاجمة نتنياهو، واعتبروا خطته قبولا بطريق حزب العمل حول التنازلات الاقليمية. وقال رحبعام زئيفي، زعيم حزب الترانسفير (ترحيل العرب)، ان «نتنياهو يحول الليكود الى حزب ميرتس جـ». وأعلن رئيس المفدال، زبولون هامر، ان حزبه لن يجلس في حكومة واحدة مع من يقترح ازالة أية مستعمرات (حسب خطة نتنياهو، ينبغي التنازل عن بعض المستعمرات الصغيرة. لكنه لا يحددها بالاسم لأنه لم يرسم خارطة دقيقة لمقترحاته، واعتبرها مجموعة مبادئ فحسب).

وحتى في الليكود ومن بين المقربين لنتنياهو، انتقدوا الخطة. فقال وزير السياحة، موشيه قصاب، انها تقود الى دولة فلسطينية، شئنا أم أبينا. وفي هذا ضرر ليس لاسرائيل وحسب، بل للأردن ايضا.

خطة ألون

سميت خطة الون باسم معدها، يجال الون، أحد زعماء الحركة الصهيونية من الرعيل الذي حارب في فلسطين وأقام دولة اسرائيل، وكان قائدا لقوات «البلماح». في سنة 1967 وأبان عدوان يونيو (حزيران)، كان الون وزيرا للعمل في حكومة «الوحدة الوطنية» (التي شكلت قبل الحرب بيومين، عندما ضم ليفي اشكول الى وزارته زعيم حيروت مناحم بيجن وموشيه ديان، المنشق، وسبير من حزب الأحرار). وكان الون من حزب «مباي»، الذي اصبح في ما بعد حزب العمل.

في حينه، ومن خلال نشوة الانتصار في الحرب، خرج الون، فقط بعد شهر من انتهاء الحرب (يوليو/تموز 1967)، بخطة تستهدف تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي في لب قضيته، القضية الفلسطينية، على أساس مبدأ «التنازلات الإقليمية» (باعتبار ان اسرائيل ستتنازل عن قسم من الأرض التي احتلتها). ومنذ تلك الحين وهذا المبدأ وخطة الون يشكلان أساسا لبرنامج حزب العمل السياسي، حتى اتفاقيات أوسلو.

تعتمد الخطة على الأسس التالية:

- يقام حكم ذاتي للفلسطينيين في بعض المناطق الفلسطينية، يكون مرتبطا مع المملكة الأردنية أو مع اسرائيل، حسبما ترغب الأطراف المعنية. بينما تصبح المناطق الأخرى جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل وضمن حدودها الرسمية.

- بموجب الخطة، تضم اسرائيل نصف مناطق الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وربع قطاع غزة. وتحدد المناطق على أساس قاعدتين:

الأولى - ضمان حدود آمنة تستطيع اسرائيل الدفاع عنها.

والثانية - جعل المناطق المزدحمة بالسكان الفلسطينيين خارج السيطرة الاسرائيلية.

- منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني تكون ذات امتداد وتواصل جغرافيين، لكنها تقسم الى ثلاثة الوية منفصلة: لواء غزة، لواء السامرة (منطقة نابلس) ولواء يهودا (الصحراء التي تمتد ما بين رام الله وأريحا). ويكون لهذه المنطقة ممر فلسطيني الى الأردن من جهة أريحا، بعرض ثلاثة كيلومترات.

- اسرائيل تسيطر على القدس ومنطقتها من النبي صموئيل شمالا وحتى بيت لحم جنوبا والمنطقة المسماة «غوش عتصيون» (غرب بيت لحم). كما تسيطر على صحراء يهودا حتى مدينة الخليل. وتسيطر على طول غور الأردن (بعرض 10 - 15 كيلومترا من النهر غربا) من البحر الميت جنوبا وحتى غور بيسان شمالا، باستثناء ممر أريحا.

وقد رفض الملك حسين الخطة في حينه. لذلك جمدت. لكن حزب العمل كان يلجأ اليها من حين لآخر الى ان دفنها تماما بتوقيع اتفاقات أوسلو.

الالاف من اليهود المتدينين يحتجون وسط حي مئاشعاريم في القدس، على اعمال حفر للكشف عن آثار يعتقدون انها تدنس قبوراً يهودية قديمة (أ.ف.ب)

احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية عام 1967 أنتج مزيجا من النزعة الدينية والتطرف القومي بين اليهود

القدس المحتلة - أ.ف.ب: انتج احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية عام 1967 ظهور مزيج من النزعة الدينية والتطرف القومي لدى اليمين الاسرائيلي وهو مزيج لا يزال، بعد 30 عاما، قابلا للانفجار.

ولاحظ البروفسور ايهود سبرينزاك من جامعة القدس العبرية، وهو متخصص في شؤون الحركات المتطرفة، ان «حرب 1967 اعتبرت معجزة». فباحتلالها الضفة الغربية، سيطرت اسرائيل بقوة السلاح على «ايريتز اسرائيل» أو ارض اسرائيل التي اشارت اليها التوراة، وعلى أماكن مقدسة كحائط المبكى في القدس القديمة والحرم الابراهيمي في الخليل.

ويعتبر المستعمرون اليهود المتشددون أن مدينة «الخليل أهم من تل أبيب». وهم يتخذون ذلك مبررا لرفض التنازل للفلسطينيين عن الأرض.

ولا يكتفي بعض المتشددين بالقول، بل ينتقلون الى الفعل، لتصفية «الخونة» الذين يريدون اعادة الأراضي، على حد تعبيرهم. فييجال عمير الذي اغتال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عام 1995 وباروخ جولدشتاين، المستعمر الذي قتل 29 فلسطينيا في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل في 25 فبراير (شباط) عام 1994، أعلنا انهما فعلا ذلك «باسم التوراة».

وتلك ايضا حال أعضاء الشبكة السرية التي نفذت في الثمانينات عددا من الاعتداءات الدموية على الفلسطينيين وكانت تنوي تفجير المسجد الأقصى في القدس لتدميره واعادة بناء الهيكل اليهودي مكانه.

وكان الدين عام 1967 منفصلا الى حد ما عن الصهيونية، لكن حزب العمل مهد، خلال وجوده في السلطة، لصعود النزعة الدينية الجديدة. فبعد مرحلة وجيزة من التردد في شأن الأراضي التي احتلت حديثا، أعطى العماليون الضوء الأخضر لبناء المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية والى الاسراع بالنشاط الاستعماري الاستيطاني في القسم العربي من القدس.

وبدأ كل شيء في 11 أبريل (نيسان) 1968 عندما استقر الحاخام المتطرف موشي ليفنجر مع مجموعة من أتباعه في فندق في مدينة الخليل. لكن النمو الفعلي للاستعمار بدأ عام 1974 في عهد حكومة اسحق رابين الأولى، وأسهم شيمعون بيريس الذي كان في حينه وزيرا للدفاع، في هذا النمو.

وأسس المستعمرون اليهود حركة «غوش امونيم» (كتلة الايمان)، ثم اخترقوا صفوف الحزب الوطني الديني (مفدال) وما لبثوا أن سيطروا عليه، فنقلوه من خانة أحزاب الوسط الى خانة اليمين المتطرف، فبات بمثابة «حزب المستعمرين». وللمفدال في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) حاليا تسعة نواب، ووزيران في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية.

لكن اتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها اسرائيل عام 1993 مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فرضت اعادة النظر في سياسة الاستعمار التي يعتبرها مؤيدوها «رسالة الهية». وبات المستعمرون، بمباركة حاخاماتهم، رأس حربة الحملة الشرسة التي استمرت عامين ضد رابين. ولم يتردد بعض المتظاهرين في تصوير رابين على لافتاتهم مرتديا بزة قوات الصاعقة النازية التي اضطهدت اليهود.

وفي كتاب مذكراته، وصف اسحق رابين «غوش أمونيم» بأنها «مجموعة متوحشة، وسرطان داخل الديمقراطية الاسرائيلية، تدعي أنها تعمل بتفويض الهي وتنشر الرعب في الشوارع». لكنه امتنع، خلال توليه السلطة، عن قمع المستعمرين المتطرفين. فقد صدرت أحكام معتدلة بالسجن على منفذي الاعتداءات على الفلسطينيين وحتى على قاتليهم، ولم يتم العثور على قسم منهم.

وخلال الانتخابات الأخيرة التي أجريت في مايو (أيار) 1996، واصل اليمين المتطرف هجومه، وصوت ناخبوه لمصلحة تكتل «ليكود» تحت شعار: «بيبي (بنيامين نتنياهو) جيد لليهود».

ولاحظ البروفسور سبرينزاك أن اغتيال رابين سبب «صدمة أدت الى عزل الأكثر تشددا». لكنه اعتبر أن نار القومية الدينية «ترقد تحت الرماد»، ويكفي لتأجيجها أن تحصل موجة عمليات فلسطينية جديدة ضد الاسرائيليين أو أن يحصل تقدم كبير في عملية السلام.

فتح: نتنياهو يحاول تصدير أزمته بفتح النار على السلطة الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان التحرك المصري الراهن من اجل كسر الجمود الذي يلف عملية السلام يأتي بعد ان عجز التحرك الاميركي الذي مثله دنيس روس عن اعادة الحياة لعملية السلام.

واشارت «فتح» في نشرتها الداخلية نصف الشهرية الى ان الاعلان الاميركي عن عدم موافقة الادارة الاميركية على انشاء مستعمرات جديدة في الضفة العربية جاء ليشكل حالة انتقاد لهذه السياسة ويؤكد ان توسيع الاستعمار هو لاهداف تهدد عملية السلام. وقالت ان الاعلان الاميركي عن عدم الموافقة على بناء مستعمرات جديدة يساعد الرئيس المصري حسني مبارك ومستشاره اسامة الباز في التركيز على ان وقف الاستعمار خاصة حول القدس وفي جبل ابو غنيم هو المدخل الرئيسي لعودة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح.

وشددت حركة «فتح» في نشرتها الخاصة بالاعضاء والتي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية للحركة على ان الشرخ الذي احدثته سياسة نتنياهو داخل المجتمع الاسرائيلي وصل الى حد الانتقاد العلني من رئيس دولة اسرائيل عيزر فايتسمان مما دفع نتنياهو الى تصدير ازمته وفتح النار على السلطة الوطنية الفلسطينية من جميع الجهات وبكل الوسائل.

واشارت «فتح»، في هذا الصدد الى تفعيل دور المخابرات الاسرائيلية داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ورصد موازنة لها تصل الى 30 مليون دولار لإحداث التخريب داخل الشعب الفلسطيني ودفعه الى الاقتتال واشعال فتنة الحرب الاهلية بين صفوفه.

واضافت حركة «فتح» ان تعمد المخابرات الاسرائيلية شن حملة تضليلية مصاحبة لحالة الحصار الاقتصادي الشرس واعلانها عن وجود اموال تصل الى نصف بليون شيكل باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بنك اسرائيلي بالاضافة الى نشر مغالطات حول شركة البحر ما هو الا حملة تصب في خانة اثارة الشارع الفلسطيني ضد السلطة الوطنية ورموزها.

وأوضحت «فتح» ان هذه الحملة الشرسة تأتي بعد الموقف الفلسطيني الحازم في مواجهة سياسة نتنياهو الاستعمارية والتأكيد الدائم على انه لا سلام مع الاستعمار. وحذرت «فتح» من ان اتفاقية اوسلو اصبحت بين الحياة والموت وحملت نتنياهو شخصيا مسؤولية وصول مسيرة التسوية الى حالة الاحتضار.

وقالت ان ذلك يفرض على حركة «فتح»، والشعب الفلسطيني ان يواجه بكل الاسلحة سياسة نتنياهو مستندا في ذلك على الدعم العربي والدولي.

وصعدت «فتح» من مطالبتها للشعب الفلسطيني بالاستعداد والاستنفار لمواجهة مباشرة مع جيش الاحتلال.

وقالت ان ذلك يتطلب ليس الاكتفاء فقط بالمواجهة في مناطق السلطة الوطنية التي هي ساحة الصراع الاساسية وانما نقل هذه المواجهة الى جميع الساحات في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وجاليات الشعب الفلسطيني في الشتات.

عرفات يمهل لجنة التحقيق بمزاعم الفساد شهرا لتقديم تقريرها

القدس المحتلة - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمر باجراء تحقيق في تقرير اتهم أعضاء في سلطة الحكم الذاتي بتبديد 326 مليون دولار من الاموال العامة السنة الماضية.

وقالت الوكالة ان عرفات أمهل لجنة التحقيق المكونة من ثمانية أعضاء شهرا للانتهاء من تقريرها ورفعه اليه. واضافت ان الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة سيرأس الفريق. ومضت قائلة «اصدر الرئيس ياسر عرفات قرارا بتشكيل لجنة تحقيق وطنية للتحقيق في ما تضمنه تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة في السلطة الوطنية».

ويجيء القرار بعد أسبوعين من تقديم هيئة الرقابة التي أسسها عرفات تقريرا من 600 صفحة قالت فيه ان 326 مليون دولار من المال العام تعرضت للاهدار أو التبديد العام الماضي. وكان التقرير أول اتهام رسمي بالفساد يوجه لاعضاء في السلطة الفلسطينية منذ بدء الحكم الذاتي عام 1994. وجاء بعد تزايد شكاوى فلسطينيين ومشرعين من الفساد وسوء الادارة. واتهم مشرعون فلسطينيون آخرون السلطة بانفاق أموال دافعي الضرائب على فيلات وسيارات للوزراء وغيرهم من كبار المسؤولين.

وقالت الوكالة ان فريق التحقيق يضم قاضيا بارزا واثنين من رجال الاعمال وأكاديميين اثنين وعضوين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتسلم عرفات نسخة من التقرير الذي لم ينشر بعد. وقال مسؤولون فلسطينيون ان التقرير يتضمن أسماء خمسة وزراء بالسلطة.

زيادة جديدة في عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية

دمشق: من نضال معروف

اظهرت المعطيات الاحصائية الاولية التي اجراها مكتب الاحصاء الفلسطيني في دمشق ان مجموع اللاجئين الفلسطينيين في سورية بلغ في نهاية عام 1996 اكثر من 345455 لاجئا، اي بزيادة قدرها 2.3 في المائة، من هؤلاء اللاجئون في المخيمات الفلسطينية في دمشق وضواحيها، في حين يتوزع الباقون على باقي المخيمات في المدن السورية الاخرى وفي داخل المدن.

وقال الباحث الفلسطيني المعروف نبيل محمود السهلي في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان مجموع اللاجئين الفلسطينيين كان قد بلغ في نهاية عام 1995 حوالي 377618 لاجئا. وقال ان البيانات التي اعدها مركز الاحصاء بينت انه في نهاية 1996 كان هناك 137551 لاجئا، تعود اصولهم الى مدينة صفد وقضائها، اي نحو ما يعادل 39.8 في المائة من عدد اللاجئين لهذا التاريخ في حين يتحدر 22.1 في المائة من مدينة حيفا وقضائها و16.5 في المائة من مدينة طبريا والقضاء و4.8 في المائة من مدينة الناصرة وقضائها، وتعود اصول 3.9 في المائة من الفلسطينيين في سورية الى المدن الفلسطينية الاخرى.

واشار الباحث الفلسطيني الى «ان اهم المعطيات الحيوية التي توصل اليها المكتب الاحصائي الفلسطيني هي ارتفاع اعداد المواليد. فقد بلغ مجموع حالات الولادة في العام الماضي 9015 حالة ولادة في حين كانت في العام الذي قبله 8993 حالة، في وقت تناقص فيه عدد الوفيات من 1253 حالة خلال عام 1995 الى 1178 حالة في العام الماضي. لذا فإن حجم الزيادة الطبيعية في عام 1996 هو 7837 نسمة في حين بلغ في العام الذي قبله 7740 نسمة. كما اظهرت نتائج الاحصاء ان هناك نحو 1402 عقد زواج بين اللاجئين الفلسطينيين للعام الماضي مقابل 1571 عقد زواج للعام قبل الماضي، في الوقت الذي تناقصت فيه حالات الطلاق الى 105 حالات بدلا من 132 حالة، اي بتراجع مقداره 27 حالة طلاق وذلك على الرغم من ارتفاع حجم السكان».

وقال السهلي ان مجموع عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية ارتفع منذ عام 1948 وحتى عام 1996 بمقدار اربعة اضعاف. وكانت سورية قد استقبلت في عام 1948 حوالي 90 الف لاجئ فلسطيني اثر تهجير نحو 850 الف فلسطيني من ديارهم في الجليل الفلسطيني والساحل والمثلث والنقب. ويذكر ان الفلسطينيين يمارسون حياتهم الطبيعية كمواطنين سوريين وتطبق عليهم الانظمة السورية وهم مندمجون في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويحق لهم من خلال القوانين ما يحق للمواطن السوري، ويشغل العديد منهم وظائف في الدول والقوات المسلحة والقضاء وغيره.

موجز

إسرائيل تسجن عميلا فلسطينيا سابقا بتهمة التجسس لحساب غزة

● قال مصدر قضائي اسرائيلي ان محكمة حيفا في شمال اسرائيل حكمت على فلسطيني تعاون مع اسرائيل في السابق، بالسجن لمدة 33 شهرا مع التنفيذ بتهمة التجسس لحساب السلطة الوطنية الفلسطينية. واضاف المصدر ان المتعاون السابق الذي لم تعلن هويته، حكم ايضا بالسجن 39 شهرا مع وقف التنفيذ. والمحكوم عليه لجأ الى اسرائيل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عندما تسلمت السلطة الفلسطينية مهامها عام 1994 في الاراضي الفلسطينية. ثم حاول التقرب من السلطة عبر تقديم معلومات للاجهزة الامنية الفلسطينية عن متعاونين آخرين.

ضباط إسرائيليون يلعبون القمار أثناء جولة في محارق بولندا

● اعتذر الجيش الاسرائيلي امس عما بدر من بعض أفراده الذين قالت تقارير أنهم كانوا يقضون الليل في نوادي القمار في بولندا بينما هم في زيارة رسمية لتفقد محارق النازي. وقال راديو اسرائيل ان ما يقرب من 60 ضابطا بكلية القيادة الاسرائيلية العليا ترددوا على نوادي القمار في بولندا لست ليال. وقال البريجادير جنرال يوسي رافيه قائد الكلية للراديو «اننا نتحدث عن سبعة أو ثمانية ضباط وليس عن المجموعة بأكملها». وأضاف ان هذا التصرف «ينم عن عدم الاحساس حتى وان حدث في زيارة خاصة.. فما بالك بزيارة من جانب الجيش وزيارة رسمية ايضا».

عرفات وبيريس يزوران باريس

● اعلنت منظمة اليونسكو الليلة قبل الماضية ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيزور باريس في 9 يونيو (حزيران) الجاري للمشاركة في افتتاح معرض تنظمه هذه الهيئة الدولية.

ومن المقرر ان يشارك عرفات حسب وكالة رويتر في افتتاح معرض صور فوتوغرافية عن بيت لحم، يأتي في اطار مشروع «بيت لحم 2000» الذي ترعاه منظمة اليونسكو حول ترميم المدينة للحفاظ على تراثها التاريخي المهم. من جهة ثانية من المقرر ان يزور رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شيمون بيريس باريس في 17 من الشهر الجاري بمناسبة انزال كتابه الاخير الى الاسواق الفرنسية، ويتضمن سلسلة لقاءات اجراها معه الصحافي الاميركي روبرت ليتل.

مؤكدا عدم التراجع عن قانون المطبوعات

الملك حسين: الحرية لها حدود وسقف

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الملك حسين «ان الاردن هو وطن الاردنيين المهاجرين والانصار، ولن يكون الوطن البديل باي حال».

وقال في خطاب القاه في جامعة مؤتة العسكرية بمحافظة الكرك جنوبي الاردن امس «ان الحرية لها حدود وسقف، وانها لا تعني العبث بالقيم والتقاليد والاعراف او الوحدة الوطنية»، في اشارة الى موقف النقابات المهنية واحزاب المعارضة من قانون المطبوعات والنشر الذي صدر اخيرا والذي يستهدف وقف ما تنشره بعض الصحف المحلية الاسبوعية.

وتوقف الملك حسين عند حرية الصحافة فقال انها «لا تعني نشر كل ما يسيء للانسان في خلقه والترويج للرذيلة والاساءة لكل شقيق عربي وللمسؤولين وغير المسؤولين والابتزاز، فهذه ليست سمات الصحافة المسؤولة».

واضاف: «لقد وصلنا الى الوضع الذي كان لا بد فيه من اتخاذ اجراء. فجرى تعديل قانون المطبوعات والنشر بعد دراسة وافية، وصادقنا عليه ووقعنا عليه، ولن نعود عن توقيعنا، ولن نعود عن قرارنا».

وقال: «كان لا بد من اتخاذ القرار لتصويب مسار الصحافة ومن وراء الصحافة النقابات المهنية. ويا حبذا لو اسقطوا المهنية حتى تجد تفسيرا آخر لمثل هذه التشكيلات التي قد تكون سياسية في بلدنا. وهذا واقع، فما زال هناك من ينتمي بولائه لغير هذا البلد على الصعيد الحزبي واصعدة كثيرة اخرى».

واكد «ان الحرية ليس لها سقف ولكنها في نفس الوقت لها حدود، وحدودها تعني عدم التجاوز على حقوق الآخرين وعدم الاساءة للوطن والعبث بمصلحته وبالوحدة الوطنية». واستذكر الملك حسين ذكرى حرب يونيو (حزيران) فقال انه: «لم يكن هناك اعداد عربي مدروس بل كانت هناك استعدادات اعلامية وكلامية. ومع ذلك خاض الجيش الاردني الحرب ببسالة».

وكرر قوله ان الاردن سيظل وطن المهاجرين والانصار ولن يكون الوطن البديل لأحد. وأعاد التأكيد على استمرار الاردن في مسيرة السلام الشامل العادل واستعادة الحقوق وفي مقدمتها الحقوق الفلسطينية فوق التراب الفلسطيني وعلى جميع المسارات لتنعكس آثار السلام على جميع شعوب المنطقة.

الثاني خلال شهر تقريبا

وفد تجاري لبناني يتوجه إلى العراق عبر سورية

بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

توجه وفد اقتصادي لبناني كبير الى بغداد امس عبر الحدود السورية ـ العراقية التي افتتحت اخيرا لتسهيل التبادل التجاري بين سورية والعراق.

وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، عدنان القصار، ان هذا الوفد ليس اول وفد لبناني يزور بغداد في الآونة الاخيرة.

الا انه أوضح لـ «الشرق الأوسط» ان غرفة التجارة والصناعة لم توفد احدا يمثلها في عداد هذا الوفد الذي يقوم اعضاؤه بزيارة بغداد بصفتهم رجال اعمال. واضاف ان وفدا من اتحاد الغرف العراقية، برئاسة رئيس الاتحاد زهير عبد الغفور يونس، سيزور لبنان خلال شهر يوليو (تموز) المقبل، بدعوة من غرفة تجارة وصناعة بيروت.

وقالت مصادر غرفة التجارة والصناعة اللبنانية ان الوفد يضم 70 شخصا يمثلون قطاعات صناعية مختلفة ابرزها قطاعات الاغذية والالبسة. الا انها اضافت انه ليس للوفد اي خطة رسمية ولا يمثل غرفة التجارة والصناعة، وتشكيله جاء على اساس توافق بين اعضائه للتوجه معا الى بغداد.

وفي عمان حيث لاحظت مصادر رسمية ان الوفد اللبناني التجاري الذي يزور بغداد هو الثاني من نوعه خلال اكثر من شهر بقليل ابدت خشيتها من ان يؤدي فتح الحدود السورية ـ العراقية واعادة العلاقات التجارية بين البلدين وبين لبنان والعراق الى تراجع العلاقات الاقتصادية بين الاردن والعراق.

وفي دمشق ذكر مصدر مطلع امس ان وفدا اقتصاديا عراقيا كان يفترض ان يتوجه اليوم الى دمشق ارجأ زيارته الى موعد سيحدد لاحقا. ولم يذكر المصدر سببا لارجاء هذه الزيارة.

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي يزور بيروت قد قال امس ان دعوة سورية لاقامة «تكتل اقتصادي عربي» لقيت تجاوبا عربيا جيدا، مضيفا ان جولته العربية ـ التي قادته الى بيروت امس ـ تناولت السبل لاقامة هذا التكتل الاقتصادي العربي «لمواجهة التطورات العديدة التي يتعرض لها العرب».

550 مليون دولار للمتضررين من الاجتياح العراقي للكويت

جنيف ـ اف ب: صرح مسؤول في لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة امس ان نحو 550 مليون دولار ستوزع خلال الصيف المقبل على اكثر من 200 الف شخص تضرروا في الاجتياح العراقي للكويت، وذلك بفضل تمديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لستة اشهر اخرى.

وصرح جان كلود ايمي، السكرتير التنفيذي للجنة التعويضات، بعد ان مدد اول من امس مجلس الامن الدولي القرار رقم 986 «نحن مرتاحون» لهذا التمديد.

ويسمح الاتفاق بان يبيع العراق كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية على ان يخصص ثلث ايرادات الكميات المباعة الذي يبلغ 600 مليون دولار كل ستة اشهر، لضحايا الاجتياح العراقي للكويت عام 1990 وحرب الخليج التي تبعته العام التالي.

واوضح ايمي ان اللجنة التي ستجتمع في نهاية هذا الشهر، تنوي دفع 550 مليون دولار في اغسطس (آب)، لـ224 الف شخص من ضحايا الاجتياح.

وسبق ان اتاح تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للجنة التعويضات دفع 113 مليون دولار في مارس (آذار) الماضي، لـ60 الف متضرر من اجتياح الكويت.

وفي حال تم تمديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مجددا في اواخر السنة، ستتمكن اللجنة من دفع ما يقارب 500 مليون دولار لنحو 195 الف شخص، كما اكد السكرتير التنفيذي.

وبلغ مجموع الشكاوى التي تسلمتها اللجنة 2.6 مليون من افراد وشركات ودول مطالبين بمبالغ يصل مجموعها الى 200 مليار دولار.



جنود اميركيون يشرفون امس على أجلاء دفعة جديدة من المحاصرين في سيراليون (رويتر)

دعا إلى موقف عربي موحد ضد الاجتياح التركي لشمال العراق

صالح: السعودية ومصر تستطيعان لم الشمل العربي

الدوحة: من صالح الاشقر

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان قوة وفعالية الجامعة العربية مرهونة بقوة وفعالية القيادات العربية.

وقال الرئيس صالح في حديث لتلفزيون قطر كان قد اعلن عنه قبل ايام ثم تاجل بثه الى ليلة امس ان «القادة هم الذين سيتحملون في المقام الاول مسؤولية الوضعية التي بلغتها الجامعة العربية وليس امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد»، ووصف الرئيس صالح التحالف التركي ـ الاسرائيلي بانه «من الخطورة بمكان لانه يشكل تهديداً للامن القومي العربي»، مشيراً الى «ضرورة ان يكون للامة العربية موقف موحد حيال اجتياح تركيا لشمال العراق».

وحول الوضع في الشرق الاوسط اعرب الرئيس صالح عن اقتناعه بان اسرائيل غير جادة في تحقيق السلام وقال «ان اسرائيل تفتعل الازمات وتتنصل من الاتفاقيات ولا تريد سلاما شاملاً في المنطقة». ودعا الرئيس صالح الى موقف عربي صارم لتعزيز دور المفاوض السوري والفلسطيني وحول امكانية تحقيق تضامن عربي فعال. قال الرئيس صالح: «ان هناك قطرين عربيين رئيسيين في العالم العربي بوسعهما لم الشمل العربي وتوحيد المواقف العربية هما السعودية ومصر باعتبارهما يمتلكان القوة السياسية والاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية»، وقال «ان ذلك لا يمثل انتقاصاً من الدول العربية الاخرى في الالتفاف حول هاتين الدولتين لتعزيز موقف المفاوض العربي مع اسرائيل».

وحول ما يسمى بالافغان العرب قال الرئيس صالح انه جرى ترحيل هذه العناصر «التي دخلت اليمن بطريقة غير قانونية»، وحول دور مجلس النواب الجديد اشار الى انه سيركز على دوره الرقابي على اجهزة الدولة الى جانب مهامه التشريعية واقرار الاتفاقات. وقال ان حكومته تتطلع من المجلس الى دور فاعل.

بعض الأسر ترحل أبناءها الى الخارج لتجنب التجنيد

برلماني سوداني يتهم إسرائيل بدعم إريتريا بجنود فلاشا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم برلماني سوداني اسرائيل بدعم ميليشيات الجبهة الشعبية الحاكمة في اريتريا التي تحتشد في بعض المناطق الحدودية الشرقية مع السودان، بالجنود الفلاشا.

وقال موسى ضرار عضو المجلس الوطني عن بورتسودان ان المعلومات التي سبق ان بثتها الاذاعة الاسرائيلية، الاسبوع الماضي (لم يقل ماهية هذه المعلومات) جرى التاكد من صحتها فعليا حيث انزل اكثر من 700 جندي من الفلاشا ـ الذين سبق ان هربوا الى اسرائيل (عبر السودان) قبل 12 عاما ـ في ميناء مصوع الاريتري بهدف تدعيم موقف الحشود التي تقف قبالة الحدود السودانية من ميليشيات الجبهة الشعبية الاريترية وبعض عناصر التجمع المعارض السوداني.

وقال ضرار: «ان القوات المعادية اخذت في الانتشار على طول المنطقة المحتلة جنوب طوكر وحتى ميناء عقيق في ولاية البحر الاحمر. ونفذت هذه القوات عملية الانتشار بمساعدة بعض الخبراء الاسرائيليين الذين جرى الاستعاضة عنهم بالفلاشا الان والذين عادوا الى المنطقة في شكل جيوش مدربة بحجة مساعدة اصدقائهم وحماية الدولة العبرية من خطر الدول الاصولية» على حد تعبيره. واضاف ان قوات الفلاشا تستعد للوصول الى المناطق الحدودية الا ان عددا منهم موجود الان في توقان شرق كسلا».

من جهة ثانية اطلع كاربينو كوانين احد الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام الرئيس السوداني الفريق عمر البشير على الاوضاع في ولايات بحر الغزال الثلاث، والتي وصفها بانها مستقرة وتحت السيطرة الكاملة للقوات والدفاع الشعبي وجبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة.

وقال كوانين عقب لقائه بالبشير ان ما يقوم به جون قرنق في بحر الغزال الآن «جريمة في حق الشعب السوداني وليس له ما يبرره خاصة ان اتفاقية الخرطوم حسمت كل القضايا».

وفي اطار التعبئة للعمليات العسكرية نظمت امانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) امس لقاء «النفرة الكبرى لائمة المساجد في العاصمة». وقال عادل عوض امين امانة التنسيق وهو يخاطب الائمة «ان الهدف من مشروع النفرة هو تبصير المواطنين بحجم المخاطر المحدقة بالبلاد والتي تستهدف عقيدتها».

وسمي المشروع بالنفرة الكبرى لانه يستهدف حث اهل السودان قاطبة «على الجهاد لمواجهة تحرشات قوى البغي والاستكبار التي تحاول اجهاض مشروع السودان الحضاري». وطالب عادل الائمة «بإذكاء روح الجهاد في المواطنين وابراز الصور الجهادية التي قام بها شهداء الوطن».

ومن جهته اعلن عبد الباسط سبدرات وزير العدل عقب اجتماع مع البشير امس ان عملية استيعاب طلاب الشهادة السودانية في الخدمة الالزامية ستبدا يوم 21 يونيو (حزيران) الجاري وسيتم (تقييم الطلاب حتى الاول من اغسطس) وقال ان الرئيس ابلغه انه لا استثناءات لاي طالب مهما كانت الاسباب وان التجنيد هو الطريق الوحيد الى الجامعات داخليا وخارجيا. وكان البشير قد اصدر قرارا جمهوريا يوم 28 مايو (ايار) الماضي قرر فيه استيعاب الطلاب الذين جلسوا الامتحانات الثانوية بالخدمة الالزامية (العسكرية) وبرز من خلال التصريحات التي ادلى بها عدد من المسؤولين وفي مقدمتهم الفريق ابراهيم سليمان رئيس الاركان العامة للجيش: ان هؤلاء الطلاب سيقضون عاما كاملا في حالة النجاح و18 شهرا في حالة الرسوب، وبالتالي فان الناجحين لن يدخلوا الجامعة قبل عام من الان اما الراسبون فان فرصة الاعادة ستفوتهم لان العام الدراسي في المدارس الثانوية يبدأ في شهر سبتمبر.

ولم تبدد التصريحات المتوالية من المسؤولين قلق الاسر السودانية مما دفع بعضها الى ترحيل ابنائها الى خارج البلاد.

ووفقا للاحصاءات الرسمية يبلغ عدد الذكور الذين جلسوا هذا العام 100 الف من 165 الف طالب وطالبة.

ووفقا لمراقبين محايدين فان القرار يستهدف تحقيق الضغوط عن السنة الاولى في الجامعات السودانية التي عطلت العام الدراسي بسبب ظروف (الجهاد) وجعلته يبدأ في يوليو (تموز) الذي سيظل طلاب العام الماضي في كافة السنوات في نفس فصولهم، كما يتوقع ان يلحق طلاب الثانوية للعام المقبل والبالغ عددهم 300 الف طالب بزملائهم في العامين السابقين لهم، لذا فكرت السلطة في تجنيد طلاب الثانوية لهذا العام متخطية طلاب السنوات السابقة.

أمير قطر يبدأ زيارة رسمية لتونس

الدوحة ـ تونس: «الشرق الأوسط»

وصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر الى تونس في زيارة رسمية تستغرق يومين يتبعها بزيارة عمل الى الولايات المتحدة تستغرق خمسة ايام.

وقالت مصادر قطرية ان مباحثات أمير قطر سوف تتركز على عملية السلام والوضع في منطقة الشرق الاوسط خاصة بعد التعنت الاسرائيلي الذي ادى الى عرقلة العملية السلمية الى جانب آخر المستجدات في منطقة الخليج وعلاقات التعاون بين البلدين.

وكانت قطر وتونس قد وقعتا اخيرا على 18 اتفاقية وبروتوكول تعاون، تم تنفيذ حوالي 13 منها تشمل تشجيع وحماية الاستثمار وتفادي الازدواج الضريبي الى جانب التعاون الثقافي والشبابي والاعلامي والقانون القضائي والنقل الجوي وتنظيم العمالة واعارة العسكريين التونسيين للعمل في القوات المسلحة القطرية.

وارسو تنفي الاتفاق مع إسرائيل لتحديث مروحيات بولندية

وارسو ـ اف ب: نفت وزارة الدفاع البولندية امس ما نشرته صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية عن توقيع عقد مع مجموعة شركات اسرائيلية لتحديث مائة طائرة هليكوبتر بولندية قيمته 600 مليون دولار. كانت تنافسها عليه مجموعة اميركية ـ اوروبية تدعمها وزارة الدفاع الاميركية.

ونسبت الصحيفة امس الى مسؤولين في المجموعة الاسرائيلية انهم ابلغوا بذلك من جانب وزارة الدفاع البولندية على رغم ان اي اعلان رسمي لم يصدر في وارسو بعد. وذكرت الصحيفة ان توقيع العقد النهائي سيتم قريبا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع البولندية الكولونيل ميروسلاف سافيتشكي لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «هذا النبأ ليس له اي اساس من الصحة».

واوضح انه «لم يتخذ رسميا اي قرار بعد»، مشيرا الى ان هذا القرار «من اختصاص لجنة الدفاع عن البلاد» التي تضم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الدفاع) من دون ان يحدد موعدا لاجتماع هذه اللجنة.

ويتناول العقد تحديث مروحيات بولندية من طراز «هوزار» وخصوصا اجهزتها الالكترونية ونظم اطلاق النار والصواريخ. وكانت بولندا قد وافقت من حيث المبدا على العرض الاسرائيلي المتعلق ببيعها صواريخ اسرائيلية مضادة للدبابات من طراز ان. تي ـ دي وصواريخ محمولة لسلاح البر.

وقد اجرت السلطات البولندية ايضا مفاوضات مع شركة رافائيل الاسرائيلية التي تربطها علاقة مع كونسورسيوم يضم شركتي الالكترونيات «البيت» و«ال. اوب» ومع ادارة تطوير التسلح وهي فرع للشركة العامة للصناعات الجوية الاسرائيلية. لكن في النهاية، واستنادا الى مصادر بولندية شبه رسمية، قد يتم رفض العرض الاسرائيلي الذي اثار جدلا كبيرا في بولندا مما يتيح لوارسو طرح استدراج عروض اخرى.

ومن جهة اخرى قدم كونسورسيوم دولي تقوده شركة بوينغ الاميركية في مطلع مارس (آذار) الماضي عرضا منافسا.

بيكر يلتقي الأسبوع المقبل ممثلي المغرب والبوليساريو في لندن

الامم المتحدة ـ رويتر: قالت مصادر بالامم المتحدة ان جيمس بيكر المبعوث الخاص للمنظمة الدولية الى الصحراء سيجري محادثات في لندن الاسبوع المقبل مع الاطراف المعنية بالنزاع.

واضافت المصادر انه تمت دعوة ممثلين للمغرب وجبهة بوليساريو الى المحادثات التي من المقرر أن تجرى في 11 و12 من يونيو (حزيران) الحالي. كما وجهت الدعوة ايضا الى الجزائر وموريتانيا اللتين تبديان اهتماما قويا بالنزاع. ومن المتوقع ان يجتمع بيكر مع كل طرف على حدة.

ومهمة بيكر الذي قام بزيارة استطلاعية للمنطقة في ابريل (نيسان) هي تقديم المشورة للامين العام كوفي انان بشأن امكانية تنفيذ خطة الامم المتحدة في شكلها الحالي او ادخال تعديلات تحظى بقبول الجانبين او ايجاد سبل اخرى لتسوية النزاع.

وجدد مجلس الامن الدولي الشهر الماضي وحتى الثلاثين من سبتمبر (ايلول) المقبل تفويضا لبعثة مراقبي الامم المتحدة المؤلفة من 230 عضواً في الصحراء (مينورسو).

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

خدام يرعى

عنك»، علما ان محاولات جرت نهارا وشارك فيها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واللواء كنعان لاقناع بري بتليين موقفه والانضمام الى الغداء الذي اقامه للهراوي في قصر بعبدا لم تثمر شيئا، الا بعد زيارة الوفد السوري للرئيس بري بعد الظهر والتي تلتها زيارة مماثلة للرئيس الحريري.

واكدت مصادر رئاسة الجمهورية ان المحادثات اللبنانية ـ السورية تركزت في شقها الاقليمي على مخاطر الحلف التركي ـ الاسرائيلي والغزو التركي لشمال العراق، وعلى العلاقات الاقتصادية العربية في ضوء الانفتاح السوري واللبناني على العراق، وكان من خطواته امس توجه وفد اقتصادي وصناعي لبناني الى العراق عبر الحدود السورية ـ العراقية في وقت ينتظر فيه ان تستقبل دمشق قريبا وفدا تجاريا عراقيا.

كما تركزت المحادثات على المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في قطر، وتم التشديد على وجوب مقاطعة الدول العربية له، نظرا لان انعقاده قد يعرض سورية ولبنان لضغوط تفيد اسرائيل التي تعرقل استئناف عملية السلام في المنطقة.

واكد خدام في تصريحات ادلى بها ان التجاوب العربي مع الطروحات السورية «كان جيدا جدا»، وقال «ان العمل العربي المشترك الآن في مرحلة جديدة ومريحة وتدعو الى التفاؤل» واعتبر «ان عقد مؤتمر قطر يتعارض مع القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي».

وذكر خدام ان قطع العلاقات مع تركيا «امر غير مطروح»، وقال: «يجب ان نبحث عن اقنية حوار مع تركيا لاقناعها بأن صوابية العلاقة الحقيقية والجدية هي مع الجانب العربي، وليس مع الجانب الاسرائيلي».

اما في الشق اللبناني من المحادثات. فقد اكد خدام في رد على سؤال حول ما جرى الحديث عنه اخيرا في حوار بين سورية والبطريركية المارونية «ان اي امر يتعلق بلبنان او بسورية يكون بين الدولتين وليس بين المرجعيات المدنية او الدينية». وقال: «الحوار يكون مع الدولة، نحن دولة ونتعامل مع الدولة اللبنانية».

اتهامات الرشاوي

سلك القضاء، وكيلا للنائب العام في غزة التي كانت خاضعة للادارة المصرية عام 1957 وتدرج في المناصب القضائية حتى اصبح رئيسا لمحكمة الجنايات الكبرى.

واثر احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، اعتقل القدرة بتهمة الانتماء لحركة فتح في قطاع غزة وحكم بالسجن لمدة 6 سنوات. وخلال الانتفاضة الفلسطينية (1987 ـ 1994) اعتقل القدرة مرة ثانية وقضى عاما ونصف العام في السجون الاسرائيلية.

واضافة الى احكام السجن، منع الجيش الاسرائيلي القدرة من مغادرة قطاع غزة وفرضت عليه الاقامة الجبرية ما بين عامي 1974 ـ 1993، حتى قدوم السلطة الفلسطينية وتعيينه اول نائب عام لها.

8 أحزاب مرشحة

حوالي 12 مقعدا مع احتمال ان يصبح شريكا في الائتلاف الذي قد يتزعمه التجمع الوطني الديمقراطي مستقبلا.

ونظرا لتأخر اعلان نتائج الدوائر الانتخابية بالجزائر العاصمة لم يتضح ما اذا كان التحالف الوطني الجمهوري، بقيادة رضا مالك، سيفوز بعدد من المقاعد يؤهل حزبه كلاعب رئيسي على الساحة السياسية.

ويتردد ان مالك قد يصبح رئيسا للمجلس الشعبي الوطني المرتقب، ولكن لم يتأكد بعد ما اذا سيفوز مالك نفسه بمقعد في الجمعية.

واخيرا، هناك حزب العمال الجزائري التروتسكي، بقيادة لويزة حنون الذي قد يحدث مفاجأة. والمعروف ان الحزب ينادي علنا باطلاق سراح قادة جبهة «الانقاذ» المحظورة. وفي بعض مراكز الاقتراع قال ناخبون متعاطفون مع «الانقاذ» انهم صوتوا لحزب العمال تقديرا لمواقف حنون.

ومقارنة بالانتخابات السابقة، فان نسبة الاقبال اقل في البليدة وبعض ولايات منطقة الوسط بالاضافة الى وهران والمنطقة الغربية. كما ان نسبة الاقتراع ازدادت بمعدل 20 في المائة في منطقة القبائل وجيجل.

وفي الجزائر العاصمة صرح امس محمدي توساني تور، الرئيس المالي السابق ورئيس بعثة منظمة الوحدة الافريقية لمراقبة الانتخابات في الجزائر، مساء امس ان فريقه «راض تماما» عن نزاهة الحملة، الا ان تقرير لجنته النهائي لن يصدر قبل ظهور كل نتائج الدوائر الانتخابية بنهاية يوم غد.

الحكومة الفرنسية

جامعي مبرز في الاقتصاد، ومقرب جدا من ليونيل جوسبان وهو الذي وضع له برنامجه الاقتصادي. كما ان تعيين شيوعي على رأس وزارة التجهيز والمواصلات والسكن لقي ترحيبا في بعض الدوائر المالية لانه سيكون الاقدر على التحاور مع النقابات، وخصوصا القريبة من الحزب الشيوعي، للحد من سلسلة الاضرابات في قطاع النقل، وكانت هذه الاضرابات قد تركت آثارا سلبية على مجمل الاقتصاد الفرنسي خلال العامين الماضيين. الا ان رهان رجال الاعمال على الحكومة الجديدة يتركز بالدرجة الاولى على امكانية دعمها لانطلاق الاستهلاك من خلال رفع الاجور وتخفيض ضرائب المبيعات، وتعيين عشرات الآلاف من العمال في وظائف حكومية او تابعة للبلديات والسلطات المحلية.

واجمع المراقبون على ان ليونيل جوسبان نجح من خلال تشكيلته الحكومية في اعطاء الانطباع بوجود طريقة جديدة للحكم وممارسة السياسة. فهي حكومة صغيرة ومنسجمة تضم كفاءات وخبرات اكيدة في كواليس السلطة من دون ان يكون اعضاؤها محترفي سياسة تقليديين. ونجح جوسبان ايضا في اعطاء الانطباع بأن حكومته ليست امتدادا للحكومات الاشتراكية السابقة، اذ انها لا تتضمن احدا من بارونات او «فيلة» الحزب الاشتراكي الذين كانوا واجهة الحكومات الاشتراكية في عهد فرنسوا ميتران. والقائد التاريخي الوحيد من قادة الحزب الاشتراكي الى جانب جوسبان نفسه هو جان بيار شوفنمان، وزير الداخلية. ولكن لشوفنمان مكانة خاصة بين القادة الاشتراكيين بسبب شخصيته «المشاكسة» وافكاره الواضحة والثابتة ايضا، وهو موجود في الحكومة الجديدة بصفته زعيم حزب حليف للحزب الاشتراكي وليس بصفته احد القادة التاريخيين للاشتراكيين. الا ان شوفنمان الذي استقال مرتين من الحكومة، كان آخرها اثناء حرب الخليج تعبيرا عن اختلافه مع سياسة ميتران، سيكون له حضور مؤثر ومهم داخل الحكومة بسبب اهمية وزارة الداخلية التي اوكلت اليه. ويمكن اعتبار شوفنمان ـ الذي يتزعم حاليا حزب «حركة المواطنين» اليسارية ـ قريبا من الحزب الشيوعي في مواقفه اليسارية الاجتماعية وقريباً من الديغولية في مواقفه الوطنية ـ الجمهورية الحاسمة. وبسبب هذه المواقف نجح في وزارة الدفاع، ويتوقع ان ينجح في ادارة وتسيير وزارة الداخلية وأجهزتها الامنية.

ويبقى السؤال مطروحا حول الطريقة التي سيعالج فيها ملف المهاجرين، اذ لم تصدر عنه تصريحات انتقادية شديدة ازاء قوانين شارل باسكوا وجان لوي دوبريه التي اعلن جوسبان انه سيلغيها. بينما سبق واتخذ مواقف متشددة ازاء ارتداء بعض الفتيات المسلمات غطاء الرأس داخل المدارس، معتبرا ان هذا مناقض لمفهوم الجمهورية العلماني. كما ان شوفنمان يلتقي مع الشيوعيين في العداء لمعاهدة ماستريخت مما قد يثير اشكالات مستقبلية داخل الحكومة، لأن شوفنمان اعتبر الموقف من ماستريخت اساسا لتحركه السياسي منذ الاستفتاء حولها.

من جهة اخرى، اذا كان جوسبان استبعد «الحلقة الميترانية» من الحكومة، فانه اختار بعض مساعدي ميتران لحقائب وزارية مهمة، خاصة ان حضور هؤلاء الى جانب ميتران كان تقنيا اكثر منه سياسيا وذا طابع شخصي، ومن هؤلاء وزير الخارجية الجديد هوبير فيدرين، الذي شغل على التوالي منصب مستشار الشؤون الاستراتيجية ثم الناطق الرسمي باسم الاليزيه ثم امينا عاما لرئاسة الجمهورية. ومن خلال هذه المناصب تابع فيدرين جميع الملفات الدولية عن كثب لمدة 13 سنة، وارتبط بعلاقات صداقة مع كثير من المفاصل الحساسة في العواصم المهمة. ومن بينها محيط المستشار هيلموت كول. ومع بعض المسؤولين الجزائريين. كما شارك في متابعة ملف الرهائن الفرنسيين في لبنان عن كثب. ولكن من الصعب التصور ان فيدرين سيلعب دورا شخصيا مستقلا في السياسة الخارجية، اذ ان مهمته الاساسية ستكون ضبط ايقاع الحركة والمواقف الخارجية بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وتسيير وزارة الخارجية من دون احداث تغييرات انقلابية جذرية فيها.

من جهة ثانية، يكاد يكون وزير الدفاع الجديد الان ريشار شخصية مجهولة في الساحة السياسية بسبب شخصيته التي لا تجذبها الاضواء، وهو في الاصل خبير في شؤون الميزانية وقريب من رئيس الحكومة الاسبق ميشال روكار، ومما يذكر ان ريشار بدأ حياته السياسية من خلال النشاط ضد حرب الجزائر وعام 1982 عارض قرار العفو عن قادة الانقلاب العسكري في الجزائر ضد الجنرال ديغول. وبرز على الساحة عندما نجح عام 1978 في الفوز بالمقعد البرلماني الذي كان يحتله انذاك وزير الداخلية ميشال بونيا توفسكي وهو يعتبر شخصية تقنية في وزارة يتقاسم صلاحياتها ايضا رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

على صعيد آخر، لا شك ان وجود ثماني سيدات من اصل 26 وزيرا وسكرتير دولة هو السمة الابرز في حكومة جوسبان، خصوصا ان الوزارات التي منحت اليهن لا تعد ابدا وزارات ثانوية، فمارتين اوبري ابنة جاك ديلور، تحتل الدرجة الثانية من الناحية البروتوكولية بعد جوسبان من خلال وزارة العمل والتضامن التي ستكون مهمتها ايجاد فرص عمل جديدة ومواجهة تصاعد البطالة.

كما تحتل المرتبة البروتوكولية الثالثة في الحكومة وزيرة العدل وحافظة الاختام اليزابيث جيجو، وهي اول امرأة في تاريخ فرنسا تحتل هذا المنصب، وستكون مهمتها شديدة الحساسية، منح العدالة والقضاة الحرية اللازمة لمواصلة تحقيقاتها في محاربة الفساد داخل الحكم والادارة.

الحكومة الجديدة تعطي انطباعا بأنها اكثر شبابا من سابقاتها، وان متوسط اعمار اعضائها 51 سنة، اي سنة واحدة اكثر من متوسط اعمار حكومة الان جوبيه السابقة، وقد يعود هذا الانطباع لانها جديدة من حيث مفهوم تركيبتها ومن حيث تنوعها الذي يمنح صورتها لمسة «طزاجة».

اليمن يمتح

ستعملان على التعجيل بعملية التنفيذ حتى يكون أول مرسى في المنطقة الحرة جاهزا للعمل في سبتمبر (أيلول) من عام 1998.

من جهة أخرى أشار باجمال الى مؤتمر وزراء التخطيط والمالية العرب الذي سيعقد يوم الأحد المقبل في صنعاء، وقال: ان العمل العربي المشترك يحتاج الى جهد لكي نضعه في صورة التقدم الحالي لعلاقات التعاون الدولي التي تزداد عولمة، ونحن العرب محتاجون ان نزداد «اقلمة» قبل كل شيء.

وقال «ان اليمن تلقى استجابات طيبة من الاخوة العرب في هذا المؤتمر حيث تشارك مصر والسعودية وعمان والسودان والعراق وسورية والبحرين والجزائر».

البرادعي

بالامان النووي تطبق تحت اشراف الوكالة الدولية.

واضاف الدبلوماسي المصري الذي عمل ما بين 1987 و1991 مستشارا قانونيا لوكالة الطاقة الدولية: ان وجود علماء مدربين في المحطات النووية ومفاعلات توليد الطاقة الكهربية يضمن عدم حدوث اي تسرب نووي، او تكرار كارثة تشيرنوبيل.

وبالنسبة لبنود معاهدة انتشار الاسلحة النووية قال البرادعي المتخصص في القانون الدولي: ان هناك 180 دولة وقعت حتى الآن على تلك الاتفاقية. واضاف: اننا نأمل انضمام المزيد من الدول الى معاهدة الحظر، مع اعطاء مفتشي وكالة الطاقة الدولية مزيدا من الصلاحيات في التحقق من عدم انتشار الاسلحة المدمرة.

وكان البرادعي قد بدأ العمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام 1984، وتولى منصب المدير العام المساعد للوكالة لشؤون العلاقات الخارجية للوكالة عام 1991. وكان يشرف على نظام التحقيق والتفتيش الذي يتيح للوكالة السهر على احترام معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وذكرت مصادر دبلوماسية في فيينا امس ان ترشيح البرادعي حظي بدعم قوي من جانب الولايات المتحدة التي تولي اهمية كبيرة لدور الوكالة في مجال حظر انتشار الاسلحة النووية.

وجدير بالذكر ان البرادعي هو اول عربي ينتخب لهذا المنصب لمدة اربع سنوات، بعد اقتراع سري اجمع خلاله ممثلو الدول الاعضاء، وعددهم 35 عضوا على اختيار البرادعي خلفا للدكتور السويدي هانس بليكس المدير العام السابق، المقرر ان تنتهي ولايته الحالية بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتولى بليكس (68 عاما) رئاسة الوكالة منذ 16 عاما واعلن في نهاية العام الماضي عزمه على عدم ترشيح نفسه لولاية خامسة.

والدكتور البرادعي من مواليد القاهرة عام 1942، متزوج وله طفلين، حاصل على ليسانس القانون من جامعة القاهرة عام 1960، قبل ان يتخصص في القانون الدولي، ويحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة نيويورك ما بين 1970 و1974.

وكان البرادعي قد التحق بالسلك الدبلوماسي المصري عام 1964، وشغل مناصب مهمة في وفدي مصر الدائمين لدى الامم المتحدة في نيويورك وجنيف. ويتميز بخبرته الواسعة في اوساط الوكالة الدولية للطاقة في مجال التعاون الفني بين الدول الاعضاء، والامان النووي، ويعد من الخبراء المتخصصين في البنود القانونية لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. من خلال عمله السابق مساعدا للمدير العام السابق للوكالة السويدي هانس بليكس، وعضويته في العديد من الهيئات والجمعيات القانونية الدولية.

فيتامين «أ»

الموالشي، الذي بدأ العلماء اخيرا في كشف بعض اسراره وخطره اذا ما تم تناوله بكميات كبيرة، مما يعني قوته الهائلة التي يمكن تسخيرها في العديد من الامور التي تتعلق بصحة الانسان، استنادا الى الدكتور روبرت راسل مدير الدراسات الانسانية في مركز الابحاث الغذائية في جامعة تفتس التابع لوزارة الزراعة الاميركية.

ومن الدراسات التي تجرى على هذا الفيتامين الذي يذوب في الزيوت قدرته على معالجة بعض الامراض السرطانية وتدهور حالة العين وانحطاطها، فضلا عن تعزيز نظام المناعة في الجسم البشري. ولكن بالرغم من ذلك يحذر خبراء الصحة العامة من تناول كميات كبيرة من هذا الفيتامين لكونه يتلف الكبد والاعضاء الاخرى، وينصحون بدلا من ذلك بتناوله بكميات معقولة ومدروسة.

وفي الواقع، يقول ويليام سومر عميد كلية الصحة العامة في جامعة جونز هوبكنز والخبير العالمي في الفيتامينات ان الانسان لا يحصل على منافع صحية من تناول الفيتامينات الاضافية. إذ ان الكمية العادية التي يحتاجها من فيتامين «أ» يوميا مثلا هي بمقدار 1800وحدة عالمية لا اكثر. لكن الاميركيين يحصلون على ثلاثة اضعاف هذه الكمية من طعامهم فقط.

ووجد العلماء ايضا انه حتى احد مشتقات فيتامين «أ»، وهو البيتا كاروتين، قد يزيد من نسبة التعرض لسرطان الرئة لدى المدخنين. وهذا الاكتشاف فاجأ العديد من الباحثين الذين كانوا يعولون على الخصائص المانعة للسرطان في هذا الفيتامين. من هنا يحاول هؤلاء ان يخرجوا بطريقة صحيحة لاستغلال المزايا الجيدة له، لان لديهم قناعة راسخة بانه سيشكل يوما ما علاجا ممتازا للسرطان وغيره من الامراض الاخرى.

اعتقال موظف «أمن» أردني في السفارة الإسرائيلية بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تكتمت السلطات الاردنية امس على اسباب اعتقال موظف اردني يعمل في جهاز الامن في السفارة الاسرائيلية في عمان.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد ذكرت ان الموظف الذي يدعى خيرو صقر (25 عاما) اتهم في قضايا تاشيرات إضافة الى ادعائه بانه يعمل ايضا في جهاز امن اردني.

ونفت المصادر نفسها ان يكون اعتقال الموظف، قد ادى الى ازمة مع السفارة الاسرائيلية لكنها اعترفت بمذكرة وجهتها السفارة لوزارة الخارجية تسأل فيها عن مصير احد موظفيها، خاصة انه استدعي من عمله لبعض الوقت ثم اختفى دون اعلام السفارة او ظهوره مرة ثانية.

وقال شالوم ترجمان المتحدث الإعلامي في السفارة الإسرائيلية انه «بالرغم من ان الموظف المعتقل اردني ، وأن للأردن الحق في التحقيق معه او توجيه اي اتهام له، فاننا نود فقط معرفة اسباب اعتقاله». واكد ارسال مذكرة الى وزارة الخارجية الأردنية بهذا الصدد منذ يومين، «لكننا لم نتلق رداً حتى الآن».

واوضح ان «رجال الشرطة الأردنيين حضروا صباح الاثنين الماضي وطلبوا الحديث مع الموظف، وهو من أهالي مدينة الرمثا شمال الأردن، لمدة عشر دقائق خارج مبنى السفارة. ثم اقتادوه معهم ولا نعرف حتى الآن ما هي أسباب اعتقاله أو اختفائه منذ ذلك الحين».

ورفضت وزارة الخارجية الاردنية التعليق على الموضوع، وكذلك وزارة الإعلام، وقالت جهات اردنية مطلعة في عمان ان الموظف المعتقل كان يدعي انه من العاملين في احد الاجهزة الامنية لتسهيل العمل الذي كان يقوم به. وهو محاولة الحصول على تأشيرات دخول لاسرائيل.

ويعمل في السفارة الإسرائيلية التي تقع في أرقى مناطق العاصمة الأردنية (حي الرابية) قرابة مائة موظف بينهم عشرون دبلوماسياً اسرائيلياً والباقي من الإداريين، ومعظم العاملين من الأردنيين يعملون في وظائف كتابية او كسائقين وسكرتيرات ويقدر عددهم بستين موظفا.

الشيخ سالم يجتمع مع روبرتسون وفاتشيت

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح امس مع وزير الدفاع البريطاني الجديد جورج روبرتسون في مكتبه في لندن. كما اجتمع الشيخ سالم مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية انه جرى خلال الاجتماع الذي تم بمبنى وزارة الخارجية في وسط لندن بحث موضوع المفقودين الكويتيين في العراق والقضايا الاقليمية الراهنة. ويزور الشيخ سالم لندن منذ اسبوع وكان قد حضر المائدة التي اقامها ولي العهد البريطاني الامير تشارلز لتكريم اعضاء الهيئة التدريسية في مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد الاسبوع الماضي.

الجمعية العالمية للصحف تطلب إسقاط الحماية عن رؤساء الدول

امستردام ـ اف ب: دعت الجمعية العالمية للصحف الى الغاء التشريعات التي ما زالت توفر الحماية لرؤساء الدول والرسميين مما يكتبه الصحافيون (في بعض الدول).

كذلك حثت الجمعية (وهي الاتحاد الدولي لناشري الصحف سابقا) على الغاء «العقوبات الجزائية للقدح والذم الشفهي والمكتوب» واقترحت ابدالها، حيث لا تزال قائمة، بتغريم الصحافي ماليا فحسب وفقا للقانون المدني.

وفي بيان اصدرته ليلة امس في امستردام حيث يعقد منذ الاثنين الماضي المؤتمر العالمي الخمسون للصحف، اعتبرت الجمعية ان «القوانين المتعلقة بالاساءة وتوفر حماية خاصة لرؤساء الدول والحكومات والافراد والمؤسسات والرموز الوطنية تشكل قيودا على حرية الكلمة والتعبير في المجتمع المعاصر، وتنطوي على مغالطة تاريخية». وأشار البيان الى قرارا تبنته الجمعية دعا الى الغاء هذه القوانين حيث لا تزال قائمة، سواء كانت تطبق او لا تطبق، لما تشكله من «عائق كبير امام تطور الحرية».

نائب الرئيس السوري يدعو لايجاد قناة حوار مع تركيا لإقناعها بإعادة النظر في علاقتها مع إسرائيل

محادثات خدام والشرع في بيروت تذلل القطيعة بين الهراوي وبري

بيروت: «الشرق الأوسط»

نجحت زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس لبيروت في شقها اللبناني في جمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وطغت المساعي التي بذلت لترتيب لقاء على الغداء الذي اقامه رئيس الجمهورية لضيوفه.

وكان الرئيس بري قد رفض مرافقة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان اللواء غازي كنعان اللذين توجها من قصر رئاسة الجمهورية في بعبدا الى قصر رئاسة مجلس النواب في عين التينة لاصطحابه الى القصر الجمهوري في محاولتهما الأولى لاصطحابه الى القصر الرئاسي بداعي ان مصادر قصر بعبدا استبقت موعد الغداء بساعتين او اكثر، وسربت انباء عبر المستشارة الاعلامية الرئاسية مي كحالة بان رئيس المجلس غير مدعو الى الغداء ولن يشارك في المحادثات التي تتناول شؤوناً اقليمية وخارجية، وكانت الإذاعات المحلية قد بثت هذه الانباء مترافقة مع خبر وصول خدام والشرع، مما اضطر الرئيس الحريري واللواء كنعان الى العودة الى بعبدا دون الرئيس بري.

وكان خدام والشرع قد وصلا الى الحدود اللبنانية - السورية عند الساعة العاشرة صباحاً حيث كان في استقبالهما الرئيس الحريري ووزير الخارجية فارس بويز واللواء كنعان وقائد القوات السورية في لبنان اللواء ابراهيم صافي وتوجه الجميع من هناك الى قصر الرئاسة اللبنانية ووصلوا اليه في الحادية عشرة وعشر دقائق قبل الظهر حيث استقبلهم الرئيس الهراوي على الفور.

وبعد فترة خرج خدام من اللقاء بتصريح طويل ثم عاد الى الاجتماع مع الرئيس الهراوي فيما توجه الحريري وكنعان لزيارة الرئيس بري، محاولين اقناعه بالتوجه معهما الى القصر الجمهوري للمشاركة في الغداء.

وقال خدام في تصريحه: «الهدف من الزيارة هو اطلاع فخامة الرئيس على نتائج الجولة العربية التي قمنا بها والتي ركزنا فيها على عدد من القضايا الاساسية التي تهم العالم العربي وبطبيعة الحال تهم سورية كما تهم لبنان، وهذه المواضيع هي المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي الذي يجري الحديث عن عقده، وكذلك موضوع التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، والبحث في سبل اقامة تكتل اقتصادي عربي يدخل العلاقات العربية الى مرحلة جديدة ملموسة ويضع العرب على طريق جديد في تعاونهم ومن ثم في التعاون مع العالم الخارجي ومواجهة التطورات الكثيرة والمتعددة التي يتعرض لها العرب في هذه المرحلة».

واضاف انه عرض على الهراوي نتائج الاتصالات وناقش معه بعض المسائل المتعلقة بنتائج هذه الجولة، وتوصلا الى استنتاجات مشتركة.

وسئل خدام: كيف كان التجاوب العربي مع هذه الطروحات؟ فاجاب: «التجاوب العربي كان جيداً جداً واستطيع القول ان العمل العربي المشترك الآن في مرحلة جيدة ومريحة وتدعو للتفاؤل».

وسئل ايضاً هل ان القمة الاقتصادية لن تعقد في قطر؟ فنجاب: «لا اريد ان اتحدث باسم احد، ولكن اذا عدنا الى القرارات العربية، فإن عقد مثل هذه القمة يتعارض مع قرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي».

وسئل خدام عن البدائل السورية لمواجهة التعنت الاسرائيلي على المستويين السياسي والاقتصادي؟ فأجاب: «العمل العربي، تعزيز العلاقات العربية، تعزيز الوضع الدولي، تعزيز الوضع العربي، مواجهة ما يجري حول العرب بصورة مشتركة، ادراك مشترك لطبيعة المخاطر والتحديات التي تواجه الامة العربية في مشرقها ومغربها».

وهل هناك توجه لعقد قمة عربية قريباً للبحث في كل هذه التطورات؟ اجاب خدام: «لم نناقش قضية عقد قمة عربية، ولكن موضوع التكتل الاقتصادي. وقد اتفقت مصر وسورية على اعداد ورقة مشتركة ستقدم الى اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي سيعقد في الخامس والعشرين من هذا الشهر، ومن ثم اذا تم الاتفاق عليها ستعرض على الدول العربية الاخرى، وقد يؤدي التسلسل الموضوعي والمنطقي الى عقد قمة اقتصادية عربية لمناقشة واقرار مثل هذا التوجه». وعما تردد من حديث عن اقتراح سوري لحضور العراق هذه القمة، وهل يمثل هذا الاقتراح رداً على التحرك التركي - الاسرائيلي، وخلق محور عربي جديد وتحسين هذه العلاقات وخصوصاً بين سورية والعراق قال خدام: «اولاً لم نناقش مع احد موضوع قمة اقتصادية».

وسئل خدام هناك من يتهم سورية بانها تؤوي عبد الله اوجلان وتساعد حزب العمال الكردستاني؟ فاجاب: سورية تتهم باشياء كثيرة، وغير صحيحة وغير مبنية على اي اساس. الحملات التركية بين وقت وآخر ضد سورية ناجمة عن الظروف الداخلية في تركيا، هذه الظروف يحاولون تجييرها في اتجاه الخارج، ولا تستطيع تركيا، ولا اقول الحكومة التركية، لان الحكومة التركية في واد والسلطات الاخرى في واد آخر، واستطيع القول ان ليس لدى الجانب التركي ما يؤكد او يثبت ان هناك اي مساعدة تذهب من سورية الى حزب العمال الكردي التركي. نحن كما اعلنا مراراً نريد علاقات جوار حسنة مع تركيا ومع الدول الاسلامية المحيطة بنا مع تركيا وايران، وهي دول جوار وبيننا وبينها تاريخ طويل، فما هي مصلحة سورية في ان تكون هناك حالة من القلق والاضطراب في تركيا، لا مصلحة لنا بذلك اطلاقاً ولا يمكن ان تشجع سورية اي عمل ضد اي بلد عربي او غير عربي، ولكن كما قلت هذه الحملة مبنية على الظروف الداخلية في تركيا، والاتهامات كثيرة والامر لا يقتضي الوقوف عنده كثيراً».

وقيل لخدام هل من امل من جديد بمستقبل عملية السلام في ظل تسارع التطورات في المنطقة؟ فرد قائلاً: «ان سياسة الحكومة الاسرائيلية اغلقت الابواب وما لم تعد الحكومة الاسرائيلية النظر في سياستها بشكل جذري لا احد يستطيع القول بان هناك آفاقاً امام استئناف العملية السلمية».

وعما ستنتهي اليه هذه الحملة التركية في شمال العراق قال خدام: «اولاً ما يجري على الارض لا يعني العراق فقط وانما يعني الدول العربية كلها، الشراكة التركية - الاسرائيلية هي شراكة امنية وسياسية واقتصادية تستهدف السيطرة على المنطقة، وتستهدف الارض العربية وتستهدف المصالح العربية، وبالتالي علينا جميعاً ان نعمل ما نستطيع لأن تعيد تركيا النظر في هذه السياسة لان مثل هذه السياسة على الامد القريب والبعيد ليست فيها مصلحة لتركيا ولا تساعد في تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة، وتأمل ان يؤدي العمل العربي المشترك الى ايجاد قناعة جديدة لدى الجانب التركي وان يعيد النظر ويدرك ان علاقاته مع العرب هي الأفضل والاصوب».

واضاف خدام انه في حال لم تعد تركيا النظر في سياستها فان هذا الامر «يناقش في الاطار العربي». واكد ان قطع العلاقات مع تركيا غير مطروح وقال: «الامور لا تناقش بقطع العلاقات الدبلوماسية، يجب ان نبحث عن اقنية حوار مع تركيا لاقناعها بان صوابية العلاقة الحقيقية والجدية هي مع الجانب العربي، وليس مع الجانب الاسرائيلي».

وسئل خدام هل ستعاد العلاقات السورية - العراقية؟ فاجاب: «هناك وفود تجارية تذهب بين البلدين لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، ولم نتحدث عن بعد سياسي لمثل هذه الوفود».

وعن الحديث الذي حصل في الآونة الاخيرة عن حوار بين البطريركية المارونية اللبنانية وسورية، قال خدام: «بالنسبة الينا الامر لا يتعلق بحوار مع هذه الجهة او تلك، نحن نريد ان تكون علاقاتنا جيدة مع جميع المرجعيات الدينية والمدنية في لبنان، وهناك اناس يذهبون ويأتون وينقلون لنا كلاماً جيداً ويسمعون كلاماً جيداً، اما الحوار فحوار حول ماذا، حول ماذا يمكن ان يجري الحوار، اي امر يتعلق بلبنان او سورية يكون بين الدولتين، وليس بين المرجعيات المدنية او الدينية، الحوار يكون بين الدول، نحن دولة ونتعامل مع الدولة اللبنانية ونعتبر ان هذه الدولة قدمت انجازات هائلة للبنان واعادت للبنان الامن والاستقرار، اعادت للبنانيين البسمة، ومكنتهم من ان يعيشوا في بلد مستقر الامن وان يستعيدوا الطموح نحو المستقبل وان يتطلعوا الى المستقبل بكل اطمئنان».

وقيل له في ظل التطورات الاقليمية هل تتوقعون حرباً عسكرية؟ فاجاب: «لا نريد ان نتوقع وان نستنتج، نأمل في ان لا يخطئ احد في الحسابات».

بعد ذلك استكملت المحادثات مع الرئيس الهراوي واستمرت قرابة ساعة حيث انتقل الجميع الى الغداء بعد عودة الرئيس الحريري واللواء كنعان حيث امضيا نحو ساعة مع الرئيس بري.

وبعد الغداء زار خدام والحريري والشرع وكنعان بري في قصر رئاسة مجلس النواب وعقدا معه لقاء طويلاً تناول في جانب كبير منه القطيعة القائمة بينه وبين الرئيس الهراوي.

واستمر لقاء خدام وبري أمس ساعتين وربع الساعة قال بعده خدام: «دائماً اللقاءات مع الاخ ابو مصطفى (بري) جيدة ومفيدة وناقشنا مجمل المواضيع المتعلقة بالوضع العربي في المنطقة ونتائج الجولة التي قام بها الوفد السوري الى الدول العربية واستخلصنا وجوه العمل المشترك من اجل الوصول الى وضع افضل في الساحة العربية».

وسئل عما تردد من ان زيارته لبري غايتها تقريب وجهات النظر بينه وبين الهراوي فأجاب: «هذا الكلام غير صحيح فليست هناك مسافة بين قصر بعبدا وقصر عين التينة، وهل جئت مرة الى بيروت ولم أزر الاخ ابو مصطفى».

وهل نقل رسالة مماثلة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى بري، فأجاب: «ان الرسالة التي حملتها الى الدولة اللبنانية هي لشرح الزيارة التي قمنا بها الى الدول العربية واطلاع اشقائنا في بيروت على نتائج هذه الجولة لاننا نعمل معاً في كل المجالات لا سيما في ما يتعلق منها بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي».

وقيل له هل نستطيع القول ان العلاقات الرئاسية اللبنانية اليوم ايجابية؟ فرد قائلاً: هي دائماً ايجابية وعلام هم مختلفون؟ وتوقع خدام ان يلتقي الهراوي وبري.

ومن عين التينة انتقل خدام والشرع وكنعان برفقة الحريري الى قصره في محلة قريطم وكان لقاء تناول مجمل التطورات المحلية والاقليمية والدولية.

في قصر الرئاسة اللبنانية امس (من اليمين) وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان. (تصوير جوزف ابي رعد)

محافظة شمال لبنان أنهت التحضيرات للانتخابات الفرعية

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

نفى محافظ الشمال اللبناني خيل الهندي «ان تكون وزارة الداخلية هي المسؤولة عن اية اخطاء حصلت في الانتخابات النيابية عام 1996» وقال «ان دور وزارة الداخلية ينحصر في تأمين اللوازم والأمن وكل ما عدا ذلك ليس من اختصاصها».

واوضح الهندي في مؤتمر صحافي عقده امس اثر ترؤسه اجتماعاً لمجلس الامن الفرعي في الشمال «ان عدد مراكز الاقتراع في محافظة الشمال اصبح 1347 بعدما كان العدد 1306 مراكز في انتخابات العام 1996». وعرض الهندي للتحضيرات المتخذة لاجراء الانتخابات الفرعية في الشمال وقال «تداولنا في مجلس الأمن الفرعي بالتحضيرات الادارية والامنية ونقلت اليهم تأكيدات وزير الداخلية ميشال المر بعدم التدخل في الانتخابات لا من الاجهزة ولا من الموظفين بأي شكل من الاشكال، والدولة ستكون على الحياد التام وعلى مسافة متساوية من جميع المرشحين». وتوقع ان لا يحصل تأخير في صدور النتائج لان الانتخابات ستكون مقتصرة على مقعدين وعدد المرشحين سيكون محدوداً. وأضاف انه «سيكون في كل قضاء لجنتان للقيد باستثناء قضاء الضنية - المنية سيكون هناك 3 لجان وقضائي طرابلس وعكار سيكون لكل منهما 5 لجان». وأكد الهندي على «ان العمل ينصب الآن على تلافي حصول ثغرات كالتي حصلت في الماضي في لوائح القيد او الاعتراضات». واوضح «ان الناخبين يستطيعون ان يقترعوا بواسطة الهوية او اخراج القيد او البطاقة الانتخابية».

ورداً على سؤال حول التقارير التي طلب وزير الداخلية اعدادها من المحافظين حول حصول اخطاء من وزارة الداخلية اجاب الهندي «بالنسبة الى وزارة الداخلية لم تحصل عندنا اية اخطاء فالأخطاء التي اشار اليها المجلس الدستوري نسبت الينا خطأ مع احترامنا للقضاء وقراراته».

الحريري: قانون الانتخاب غايته تحصين العيش المشترك

بيروت: «الشرق الاوسط»

أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني ان طرحه قانون انتخاب جديد يعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة «يرتكز على مبدأ تكريس العيش المشترك بين اللبنانيين وتحصينه في وجه تيارات التعصب والافكار الفئوية».

وكان الحريري يتحدث مساء امس في احتفال تكريمي اقامته دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية للعلامة الراحل الشيخ عبد الله العلايلي، فاشاد بمزايا الراحل وجهوده اللغوية والادبية والتاريخية والفقهية البارزة، وعمله في مجال الثقافة السياسية باتجاه تدعيم الاستقلال في الأربعينات، وباتجاه اعادة اللحمة بعد احداث العام 1958. وأضاف: «لقد عرف الحوار الثقافي والديني والسياسي في بلادنا، الحوار الذي دعا اليه ومارسه فقيدنا الكبير، مبادرات شتى في السنوات الاخيرة. وبلغ ذروة سامقة بزيارة قداسة البابا للبنان، ودعوته اللبنانيين للتجدد الروحي والثقافي وللانخراط في عيش وطني جامع ومنفتح. ان هذا النداء الرفيع المستوى في اخلاقيته واتساع آفاقه يدعم ثوابت وطنية لبنانية في الدستور، وفي المجتمع، وفي النظام السياسي ويزيد من اطلاق المبادرات الداخلية التي ينبغي التنوية ببعضها كما سبق ان ذكرت».

وتطرق الى طرحه الاخير بوضع قانون انتخاب على أساس اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة.

وقال «طرحنا للنقاش في الأيام الاخيرة موضوع اعداد قانون جديد للانتخابات النيابية يرتكز على مبدأ تكريس العيش المشترك بين اللبنانيين، وتحصينه في وجه تيارات التعصب والافكار الفئوية. ان ما يجب الوصول اليه عبر القانون الجديد للانتخابات، هو: ربط مصالح السياسيين بصيغة العيش المشترك، وايجاد حالة وطنية عامة تشعر السياسي ان اي تصرف من تصرفاته سينعكس على لبنان كله، وان اللبنانيين جميعاً سيحاسبونه من خلال مشاركتهم في انتخابه نائباً».

واكد الحريري: «ان ما نطرحه لا يلغي التوزيع الطائفي المعتمد في التمثيل النيابي والمناصب الرئاسية وتأليف مجلس الوزراء. ما نطرحه هو محاولة هادفة وجدية لاخراج لبنان من الحالة الطائفية الراهنة بجعل النائب مسؤولاً امام جميع اللبنانيين وليس امام فئة منهم محصورة في قضاء او محافظة، وبايجاد خطاب سياسي يأخذ هذا الواقع بالاعتبار ويراعيه ويتأقلم مع ظروفه وموجباته». وقال: «اننا نعتبر قانون الانتخابات النيابية احد الركائز الأساسية للاصلاح السياسي الذي ننشده جميعاً، وندعو الجميع دون استثناء اي فريق الى المشاركة في مناقشة المشروع وابداء الملاحظات، وتقديم الاقتراحات، وعرض الافكار بانفتاح وايجابية».

وأضاف: «نحن في الحكومة لسنا منغلقين على اي طرح نرى انه يخدم الهدف الذي تحدثت عنه، ولسنا مقتنعين بان اللبنانيين طائفيون، وهم الذين يثبتون بالممارسة انهم ابعد ما يكونون عن الطائفية. والمطلوب ان يكون الهيكل السياسي انعكاساً لحالة الناس وليس قيداً على حركتهم المنفتحة باتجاه المستقبل الواحد للشعب الواحد».

القضاء اللبناني يطلق سراح نعمة ويبقي أبو رزق قيد التوقيف

بيروت: من محمد محيي الدين ويوسف دياب

دخلت قضية ملاحقة القادة النقابيين في لبنان متاهة جديدة امس، بسبب ابقاء قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا رئيس «الاتحاد العمالي العام» الياس ابو رزق (ترفض السلطة الاعتراف به) قيد التوقيف في دعوى «اغتصاب سلطة وانتحال صفة» بينما اخلى سبيله وسبيل الامين العام للاتحاد ياسر نعمة «بسندي اقامة» في دعوى «الاساءة الى سمعة لبنان» التي اقامها عليهما امس الاول، المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله البيطار وامر بتوقيفهما واحالتهما مخفورين الى قاضي التحقيق.

ومما زاد في تعقيد الموقف ان «الهيئة الاتهامية» في بيروت ردت امس استئناف وكيل الدفاع عن ابو رزق المحامي ناجي البستاني «قرار القاضي ميرزا برفض اخلاء سبيل ابو رزق» بدعوى «اغتصاب السلطة» التي ما يزال موقوفاً فيها منذ يوم الجمعة (الماضي) في 97/5/31.

ورأت الاوساط السياسية والقانونية والنقابية والاعلامية في إطلاق نعمة والابقاء على ابو رزق قيد التوقيف «محاولة اختراق» لقيادة الاتحاد العمالي العام التي ترفض السلطة الاعتراف بشرعيتها، واشارت مصادر قانونية الى ان «هذه المحاولة تبدو واضحة لكون ابو رزق ونعمة عضوين قياديين في فريق واحد وهما جزء من قيادة تضم 12 شخصاً فكيف يحاسب ابو رزق ويترك الآخرون، علماً ان القاضي ميرزا استجوب امس اربعة منهم كشهود (الياس الهبر ومحمد خليل وشعبان خضور) واخلى سبيلهم».

وقال مصدر في نقابة تلفزيون لبنان التي يرأسها ابو رزق ان النقابة هي في صدد دراسة خطة تحرك لتأمين اطلاق سراحه، واضاف المصدر «اذا كان التلويح بالاضراب (كما فعل قطاع الاعلام لدى توقيف نعمة) هو الوسيلة التي يجب التعامل بها فاننا سندرس هذا الاحتمال».

واقرت لجنة المتابعة لـ«اللقاء الوطني» القيام باضراب ومظاهرات، لكنها لم تحدد موعدها.

وفي هذا الاطار، اعلن نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم «ان اتحاد نقابات المهن الحرة دعي الى الاجتماع (اليوم) لاتخاذ موقف مسؤول (يضمن) اطلاق ابو رزق».

واستغرب نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي «اطلاق نعمة والابقاء على ابو رزق قيد التوقيف رغم تبني الاول الجرم الذي اتهم به» وعزا ذلك الى «مداخلات لعبت دوراً بارزاً (....) مما يسيء الى القضاء...».

وفيما شددت لجنة حقوق الانسان النيابية على «ضرورة احترام الحريات العامة والمحافظة على وحدة العمل النقابي» اعتبر الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي ما يجري على هذا الصعيد «تجاذبات سياسية ستنعكس على الرأي العام اللبناني». وتساءل النائب عمار الموسوي (حزب الله) «كيف يفتح باب النظارة (السجن) لنعمة ليلاً ولا يفتح لابو رزق؟». وحذر نعمة من ان وفداً رفيع المستوى (من منظمة العمل الدولية) في جنيف سيأتي الى لبنان الاثنين المقبل للعمل على اطلاق ابو رزق اذا لم يكن قد افرج عنه في ذلك الحين.

وقال لـ«الشرق الأوسط» بعدما استجوبه القاضي ميرزا امس، «ان القضية دخلت اجواء التبريد على ما يبدو» لكنه حذر من «الابقاء طويلا على ابو رزق قيد التوقيف» واضاف «ان القضية كبرت واتوقع لن يستمر توقيف الرئيس ابو رزق حتى استكمال التحقيق الذي يريد الرئيس القاضي ميرزا التوسع فيه باستماع عدد من الشهود».

وكان نعمة قد تلا ابو رزق في المثول امام القاضي ميرزا، واعقبه النقابيون الياس الهبر، الذي استجوب لاكثر من ساعتين، وشعبان خضور ومحمد خليل الذين اخلي سبيلهم، فيما لم يمثل النقابي عبد الغني عيسى امام قاضي التحقيق وغادر قصر العدل بعد ساعات.

وتركزت اسئلة القاضي ميرزا لابو رزق ونعمة على تهمة «الإساءة لسمعة لبنان في الخارج» بارسالهما كتابين الى المديرة العامة للمنظمات الدولية يتضمنان كلاماً عن «محاولة جهات رسمية لبنانية لتصفية اعضاء الاتحاد العمالي العام جسدياً».

وبعد استجواب ابو رزق ونعمة استمع القاضي ميرزا تباعاً الى الشهود، فيما تحدث نعمة الى الصحافيين قائلاً انه «لم تصدر اي منكرة توقيف بحقي، وقد قرر قاضي التحقيق عدم اصدار اي منكرة لا بحقي ولا بحق ابو رزق وان قرار القاضي وتقديره قضيا بذلك، خاصة ان الحق العام هو المدعي، وبالتشاور تم اطلاقنا». واوضح نعمة ان شيئاً لم يتغير في افادته وافادة ابو رزق بل كررا افادتهما، واضاف «ان التحقيق لا يزال مكانه عند الذين استمعوا الينا».

وقال «ان موضوع اغتصاب السلطة لم يتم التطرق اليه في التحقيق بتاتاً». وتابع نعمة: «لقد قام القاضي بيطار بواجبه كذلك قاضي التحقيق الاول ولم يتغير اي شيء في تحقيق اي منهما، وبالعكس لقد توسع القاضي ميرزا في التحقيق وتم استجوابنا على هذا الاساس». وقال «ان التهديدات التي تلقاها القادة النقابيون وردت بالهاتف ولا يمكن اثباتها، اما الوثائق التي وعدنا بها فهي بقيت في مكتبنا بقيادة الاتحاد العام وقد استولى عليها الآخرون وعبثوا بها». وحول صحة الاتصال الذي اجراه رئيس الحكومة بوزير العدل لاطلاق سراحه ليلاً قال نعمة: ارجح ان لا يكون حصل اي تدخل مع القضاة، انما اعلن الرئيس الحريري عاطفته بشكل عام وبتصريح نقلته كافة وسائل الاعلام.

وكان نعمة ادلى صباحاً بتصريح حول ظروف اطلاق سراحه ليلاً فاكد انه «يعاني من عدة امراض وقد حصلت لديه ردة فعل نتيجة التوقيف فاخضع للمعاينة الطبية من قبل طبيب السجن للضغط والصدر والقلب فارتأى نقله الى المستشفى بعدما اطلع ايضاً على الادوية التي يتناولها» واضاف «لم اشأ الذهاب الى المستشفى لانه لم تصدر بحقي منكرة توقيف وجاهية، وفضلت البقاء في قصر العدل ما دمت سأخضع للتحقيق امام الرئيس ميرزا». وعن وضعه الصحي قال بانه «في صحة جيدة».

وعن مؤتمر جنيف قال «ان الوضع هناك ممتاز جداً، وان الرأي العالمي يتابع القضية باهتمام وان رفاقنا لا سيما عبد الامير نجدة وجورج برباري يتابعان الموضوع من هناك، فاذا لم يتم الافراج عن ابو رزق سيحضر وفد كبير وعلى اعلى مستوى الى بيروت يوم الاثنين المقبل». وحول الاعتراف باتحاد الزغبي امام لجنة تثبيت العضوية قال نعمة: «ليس هناك اعتراف، والذين ذهبوا الى جنيف كانوا برفقة الوفد الحكومي اللبناني وقد سماهم وزير العمل واوفدهم برئاسة مستشاره وان لجنة تثبيت العضوية لم تعط رأيها بعد وهي استقبلت الوفد الرسمي كما سمته وزارة العمل ووزارة الخارجية».

ورداً على سؤال حول اطلاق سراحه قال: «فوجئت عند الساعة 11.30 ليلاً بعناصر الدرك يطلبون مني مغادرة المخفر، وتم تعيين طبيب لمعاينتي، وحين درس التقرير طلب مني المغادرة الى المنزل».

وسئل هل جرى اتصال من قبل الرئيس الحريري لاطلاق سراحك؟

اجاب انه «عندما اوقفت لم اعلم ماذا حصل، ولكن علمت ان الرئيس الحريري اهتم اهتماماً خاصاً بالقضية، وصرح للصحف بطبيعة العلاقة الحميمة القديمة والمستمرة بيني وبينه». واضاف: نحن نتوقع الخير، وسبق ونكرت اننا لجأنا الى القضاء الذي يتعاطى معنا بشكل صحيح ودقيق وقانوني، ونحن مطمئنون. وابدى المحامي ناجي البستاني بوكالته عن ابو رزق ونعمة ارتياحه لسير التحقيق امام القاضي ميرزا موضحاً ان نعمة احتجزه النائب العام على نمة التحقيق ولم تصدر منكرة توقيف بحقه.

واكد البستاني ان الملاحقة بدعوى تشويه سمعة لبنان في الخارج لم تنته عند هذا الحد وسيتابع التحقيق وفقاً للقانون.

وقال نقيب المحررين ملحم كرم «ان اطلاق الزميل ياسر نعمة امين عام لاتحاد الطباعة ومدير جريدة «السفير» كان حقا له ولم يكن منة من احد. وهو ما نريد ان نؤكده ونركز على معنى اطلاقه في ساعة نافرة في معايير القضاء مما يعني تراجعا ويعني ادانة للتوقيف نفسه الذي كان ظلما وتعسفا ضد الحركة النقابية».

الى ذلك، اصدرت لجنة المتابعة المنبثقة عن اللقاء الوطني امس بيانا اقرت فيه «الاضراب والتظاهر على كافة الاراضي اللبنانية واقرت تشكيل لجان عمل تعبوية لهذه الغاية في العاصمة والمناطق». واعتبرت المعارضة الكتائبية في بيان اصدرته امس «ان الهجمة التي بدأتها الدولة على الحركة النقابية العمالية عن طريق قلب التوازنات داخل هذه الحركة ورعايتها لانتخابات نقابية مع ما رافقها من شوائب وتجاوزات ادت الى شرذمة الحركة العمالية ونسفها، ومن ثم الى توقيف النقابيين الياس ابو رزق وياسر نعمة.

موجز

مشاورات «عادية» لبنانية - أميركية

● عرض رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري التطورات الراهنة اقليمياً ومحلياً مع السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز الذي زاره امس في مقر رئاسة الحكومة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن جونز قوله «ان اللقاء لم يكن مفاجئاً بل هو لقاء عادي ولم يكن هناك شيء طارئ، ولقد التقيت في الاسبوع الماضي الرئيس الحريري بحضور السيناتور الاميركي كارل ليفين واقترح الرئيس الحريري ان نلتقي مجدداً، وهذا الاجتماع هو جزء من المشاورات العادية» ونفى جونز ان يكون قد نقل اية رسالة الى الرئيس الحريري.

حبيش يحضر لمعركته الانتخابية

● زار وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش نائب الجماعة الاسلامية السابق في البرلمان اللبناني فتحي يكن في اطار التحضير للانتخابات النيابية الفرعية في الـ29 من الشهر الجاري التي يخوضها حبيش في محاولة لاستعادة عضويته في البرلمان التي نزعها منه المجلس الدستوري. ودعا يكن في بيان وزعه امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه الى «الخروج من حالة التجانب الطائفي والمذهبي والتعامل مع الاستحقاقات التمثيلية ومنها الانتخابات الفرعية باختيار المرشح من خلال برنامجه الذي يلحظ بناء دولة المؤسسات وايجاد الحلول الناجعة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية».

العراقي يبدأ زيارته إلى بيروت

● وصل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي الى بيروت مساء امس في زيارة تستمر 3 ايام يلتقي خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز التقى العراقي وبحث معه علاقات لبنان بالمنظمة والدور الذي يمكن ان تلعبه المنظمة في دعم لبنان.

مجموعة «تفاهم أبريل» تناقش شكوى لبنانية ضد إسرائيل

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس مجموعة المراقبة الامنية في جنوب لبنان الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي دعا اطراف المجموعة الى الاجتماع يوم الاحد المقبل في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) للنظر في شكوى تقدم بها لبنان ضد اسرائيل متهماً قواتها التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب بتفجير عبوات ناسفة تسببت بقتل مواطن مدني وجرح اثنين آخرين.

الشرق الأوسط مع الدفعة الرابعة من النازحين من سيراليون

عائدون يزورون لبنان للمرة الأولى وبعضهم تردد في ترك «وطنه» الثاني

بيروت: من سناء الجاك

«رجاءً لا تنسوا من بقي هناك»! بهذه الكلمات توجه احد المغتربين اللبنانيين الهاربين من جحيم سيراليون الى وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان الذي كان في استقبال الطائرة الرابعة التي نقلت 505 من النازحين من كوناكري الى بيروت، وبرفقته المدير العام للوزارة وعدد من الملحقين الاغترابيين.

معظم العائدين في هذه الدفعة غابوا عن لبنان فترة طويلة وبعضهم يزوره للمرة الاولى احدهم قال لـ«الشرق الاوسط»: «لا نحمل سوى اكياس من النايلون اضافة الى جوازات السفر ان توفرت، ونأمل ان لا نرمى في الشوارع. ترددنا كثيراً قبل الصعود الى الطائرة، لاننا لا نعرف احداً في لبنان فقد ولدنا وكبرنا في البر الافريقي».

عبير حب الله من مدينة صور في الجنوب اللبناني (16 عاماً) ركعت وقبلت ارض وطنها الذي تزوره للمرة الاولى، ثم اعادت الكرة بعد ان طلب اليها المصورون الصحافيون ذلك، وقالت: «لم اصدق اني سأخرج على قيد الحياة من فريتاون وسأرى وطني».

سمية سلوم، وكانت قد هاجرت الى سيراليون من العام 1938، وتعود مع ابنها اليوم للمرة الاولى الى لبنان، لا تحمل اوراقاً ثبوتية او ما يشير الى هويتها وهوية ابنها، قالت لوزير المغتربين طلال ارسلان وهي تصافحه «لا اعرف احداً في لبنان، عائلتي دفنتها هناك وسرقوا كل ما لدينا واتكل عليك لتدبرني».

وجوه الرجال المائلة الى اللون الازرق تحكي وحدها مأساة سيراليون، احدهم كان صديق الضحية وليد رومية، الذي قتل وهو يفتح باب منزله. المسلحون كانوا يطلقون الرصاص ليكسروا القفل، ففوجئوا به يسبح بدمائه، ونهلوا لانه كان مقرباً من الجيش وقد اهداهم نصباً وضع في ساحة عامة في فريتاون.

وزير المغتربين طلال ارسلان قال لـ«الشرق الاوسط»: «همنا بعد الاحداث التي رافقت الانقلاب في سيراليون اجلاء الرعايا اللبنانيين الذين تركوا فريتاون بحراً الى كوناكري، ونحن نأمل ان نكون قد ساهمنا وفق امكانياتنا».

ورداً على سؤال عن مغادرة سفير لبنان محمد دبب في سيراليون الى غينيا قال ارسلان: «لم احصل على معلومات في هذا الشأن، ولكن واجب السفير هو الصمود مع من بقي من افراد الجالية في سيراليون».

وعما يشاع بخصوص تقصير وزارة المغتربين في هذه الظروف اجاب ارسلان: «ما نقوم به تجاه المغتربين واجب علينا. ولكني اتصور وعن قناعة تامة اننا في الوزارة وضمن امكانياتنا تفوقنا على انفسنا وزيراً ومديراً عاماً وملحقين اغترابيين واجهزة عاملة في ملاكات الوزارة، لنتمكن وبجهد كبير من القيام بواجبنا، والكلام عن تقصير من قبلنا فيه بعض الظلم».

وعن احتمال قيام رحلة خامسة لاجلاء مزيد من اللبنانيين اوضح ارسلان انه «سيتقرر اليوم ومن خلال الاتصالات التي سنجريها الخطوات المقبلة التي علينا اتخاذها. وهناك عدد كبير من الرعايا اللبنانيين ما زالوا في فريتاون وفي مناطق البر وفي كوناكري، وهم ربما لا يريدون ان يتركوا افريقيا في المرحلة الحالية».

وعن الخطوات التي ستقوم بها الوزارة للاهتمام بالنازحين في لبنان افاد ارسلان: «بعد وصول الرعايا بالسلامة سنرى ما يمكن عمله من خلال غرفة الطوارئ التي يرأسها المدير العام للوزارة هيثم جمعة. وبعد الازمة سنحاول دراسة امكانية مساعدة المغتربين اللبنانيين المنكوبين. الا ان موضوع الانقلابات والتغيرات في الانظمة السياسية لبعض الدول الافريقية هو امر خارج عن ارادتنا ولا نستطيع التكهن به، وعلى وزارة الخارجية ان تتنبه للامر وتحيطنا علماً بما يجري لنتحرك بدورنا لمساعدة المغتربين».

من جهته اوضح نائب رئيس مطار بيروت خالد صعب لـ«الشرق الاوسط»: «ان ادارة المطار والامن العام والجمارك قدمت اقصى التسهيلات لمساعدة اللبنانيين وكل من حضر معهم، ولو لم يملكوا اي اوراق ثبوتية. حتى المتحدرين من اصل لبناني وغير الحاصلين على مطلق جنسية، اكتفينا بمن يعرف عنهم، وبالتدابير التي اتخذناها مع وزارة المغتربين التي جندت الملحقين الاغترابيين فيها لمساعدة النازحين وتوجيههم داخل قاعة الوصول او التكفل باقامتهم بعد خروجهم من حرم المطار».

وعن احتمال قيام رحلة خامسة لاجلاء اللبنانيين قال صعب: «نحن نعمل بالتنسيق مع وزير المغتربين طلال ارسلان وننتظر تعليماته بشان المغتربين لنقرر الخطوة التالية».

رجا شريطي، مساعد قائد الطائرة طوني شحادة، قال لـ«الشرق الاوسط»: «عدد المرضى والعجزة كان مرتفعاً واستوجب الامر عناية فائقة لبعضهم خلال الرحلة التي استغرقت 7 ساعات و75 دقيقة من كوناكري الى بيروت، بعد توقف في مطار دكار لمدة ساعة».

رئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم نجيب زهر، قال في اتصال هاتفي من ابيدجان (ساحل العاج) لـ«الشرق الاوسط»: «اتصلت بالوزير طلال ارسلان والمدير العام هيثم جمعة وطلبت اليهما ارسال طائرة خامسة، كما اشرت الى ان شركة «طيران الشرق الاوسط» تطالب الجالية اللبنانية بمبالغ مرتفعة مقابل الرحلات الخاصة التي تقوم بها في هذه الظروف الصعبة، الامر غير مقبول ويفترض تقديم التسهيلات لان المحنة كبيرة، والكارثة طالت شريحة واسعة من المغتربين».



عبير حب الله من صور في الجنوب تقبل أرض مطار بيروت لحظة وصولها من فريتاون (تصوير انترناشيونال بكتشرز)

بعد يوم من تمديد «النفط مقابل الغذاء»

العراق يكرر اتهام واشنطن بتجميد العقود

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم - وكالات الأنباء:

غداة تمديد مجلس الامن الدولي العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والامم المتحدة ستة اشهر اخرى اعربت بغداد امس عن استيائها لعدم تصديق لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على العقود المخصصة للقطاع التربوي العراقي مؤكدا ان المبلغ المخصص لهذا القطاع بموجب الاتفاق يقل كثيرا عن حاجات البلاد، فيما ذكر تقرير ان السكان العراقيين لم يظهروا اكتراثا حيال عملية التمديد.

وقال وزير التربية العراقي عبد الجبار توفيق في مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان «مبلغ 12 مليون دولار المخصص لقطاع التربية والتعليم والذي لم يتم تنفيذه حتى الآن، لا يمثل سوى 9% من مجموع المبالغ المطلوبة لسد الحد الادنى من الحاجة الحقيقية البالغة 130 مليون دولار».

وحمل الوزير العراقي الولايات المتحدة مسؤولية عدم المصادقة على العقود التي قدمها العراق وقال ان «الاميركيين يرفضون العقود، مشيرا الى ان وزارته «بحاجة الى اربعة آلاف مدرسة في الوقت الحاضر لاستيعاب الآف الطلاب المشمولين بالتعليم الالزامي».

وكان مجلس الامن الدولي قد مدد اول من امس بالاجماع ولمدة ستة اشهر اضافية العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر من اجل شراء مواد غذائية وأدوية. وقد ابدى مسؤولون اميركيون وبريطانيون اثناء نظر المجلس في التمديد ملاحظات طالبوا فيها الامم المتحدة التي تشرف على تنفيذ الاتفاق بتشديد رقابتها على اجراءات شراء السلع وتوزيعها.

وقال السفير بيل ريتشاردسون للصحافيين «لسنا راضين تماما عن التنفيذ حتى الان على يد العراقيين وامانة الامم المتحدة».

وقال السفير البريطاني جون وستون «ان من بين النقاط التي نتمسك بها ان تكون هناك رقابة صحيحة لطريقة توزيع هذه المواد الانسانية».

واضاف السفير الاميركي «ان الامم المتحدة يجب ان توفر معلومات اكثر دقة وافضل واكثر انضباطا في مواعيدها وبخاصة بشأن طرق التوزيع العراقية وعملية التوزيع في المنطقة الشمالية وغيرها من العناصر التي لا يتم تناولها بصورة صحيحة».

وكان ريتشاردسون يشير الى التدابير التي تكفل عدالة توزيع المواد الانسانية الى جميع قطاعات الشعب العراقي بما فيها وجود الامم المتحدة في الموقع.

وتتولى الامم المتحدة التوزيع في الشمال بينما تتولى حكومة بغداد توزيعها في بقية مناطق البلاد تحت رقابة الامم المتحدة.

وتابع ريتشاردسون «ليست لدينا معلومات كافية، واعتقد ان الامانة يجب ان تقدم بيانات اكثر دقة. ونعتقد ان العراقيين عبثوا بالارقام»، واضاف ان هذه الامور ستكون «مهمة في اصدار قرارات في المستقبل» في ما يتعلق باتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واجاب السفير الاميركي على سؤال عما اذا ستكون هناك زيادة في قيمة النفط الذي سيبيعه العراق «لا نعتقد ان هناك حاجة لزيادة مبيعات النفط».

وقال مسؤول اميركي اخر انه ذات مرة استدعى وزير عراقي مراقبي الامم المتحدة الى مكتبه وقال لهم ما بامكانهم ان يفعلوه وما ليس بامكانهم ان يفعلوه ولكن الامم المتحدة لم تورد هذه الواقعة او ما يشبهها، واضاف ان ادارة الامم المتحدة للشؤون الانسانية المسؤولة عن المراقبة لا تملك التجهيزات اللازمة للقيام بوظيفتها. فكانت الادارة تنحو الى مساعدة ضحايا الكارثة او اللاجئين وكانت تعمل بالتعاون مع السلطات المحلية وليس في مواجهتها.

وقال ياسوشي اكاشي الامين العام المساعد للشؤون الانسانية ان المجلس لا يرى حاجة لزيادة حجم مبيعات العراق من النفط، واضاف «اعتقد ويؤيدني كثيرون ان اعضاء المجلس مقتنعون بالطريقة التي نؤدي بها عملنا»، و«اذا كانت هناك حاجة لمزيد من الشفافية فسنفعل ذلك بالتأكيد في تقاريرنا القادمة».

ولم يظهر العراقيون اكتراثا واضحا بالتمديد لان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم يؤد الى تحسين أوضاعهم المعيشية كما افادت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير بثته امس من بغداد.

ونقلت الوكالة عن عصام عبد الله (45 عاما) وهو موظف حكومي تساؤله «ماذا حصل الشعب العراقي في المرة الاولى حتى يمكن أن يتفاءل بالتجديد؟».

واضاف عبد الله وهو أب لخمسة اطفال ان «الشعب العراقي انتظر أكثر من أربعة أشهر بعد تنفيذ الاتفاق لتسلم أولى مواد البطاقة التموينية وما زال ينتظر الادوية والمواد الطبية الامر الذي يجعلنا لا نتوقع حلولا كبيرة في المدة الثانية من تطبيق الاتفاق».

وعلى الرغم من أن العراق بدأ تصدير النفط في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، فإن المواد الغذائية لم تبدأ بالوصول الا في العشرين من مارس (اذار) الماضي والادوية في الثامن من مايو (ايار) الماضي.

وفي ابريل (نيسان) الماضي حصل السكان الذين يشملهم نظام بطاقات التموين الشهرية التي تصدرها الحكومة على تسعة كيلوجرامات من النقيق للشخص الواحد شهريا مقابل سبعة كيلوجرامات في السابق، وعلى كميات أكثر بقليل من الملح والعدس. وأعلنت وزارة التجارة انها ستوزع خلال يوليو (تموز) المقبل الكميات الجديدة من المواد الغذائية المثبتة في البطاقات التموينية.

وقال موظف عراقي ان «وصول الاغذية بالقطارة لا يمكن أن يروي الشعب العراقي الذي يعاني من عطش كبير منذ سبع سنوات» مشيرا الى أن «الحلول الجزئية لا يمكن أن تحل الامور الاساسية».

واكد مسؤول في الامم المتحدة أن «مجمل كميات الاغذية التي وصلت الى العراق حتى الآن تبلغ 720 الف طن من الاغذية وهي تعادل ثلث الكميات المقرر ان يتم استيرادها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء».

وذكرت الصحف العراقية امس أن ست بواخر ستصل الى ميناء أم قصر خلال العشرين يوما المقبلة محملة بنحو 115 الف طن من المواد الغذائية المستوردة لحساب العراق.

وأكد الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ان لجنة العقوبات وافقت على 331 عقدا لارسال مساعدات غذائية وادوية وعلقت 191 عقدا وجمدت 14 والغت 24 عقدا. كما أعرب عن قلقه للتأخر في تنفيذ الاتفاق وعن الاسف «للنقص الحاد» للادوية و«للوقت الطويل» الذي تستغرقه الموافقة اللازمة لارسالها.

وبدأت منظمة الصحة العالمية امس توزيع الادوية على السكان العراقيين في حين خلصت دراسة وضعتها الامم المتحدة الى القول ان واحدا من بين كل أربعة أطفال يعاني من سوء التغذية في وسط وجنوب البلاد.

وعلى صعيد ذي صلة قال جان كلود ايميه رئيس صندوق الامم المتحدة للتعويضات امس ان نحو 22 الفا من ضحايا حرب الخليج سيحصلون على الارجح على 557 مليون دولار في اغسطس (آب) المقبل بعد ان جدد مجلس الامن الدولي اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع العراق. واضاف ايميه السكرتير التنفيذي للجنة تعويضات الامم المتحدة انه يأمل بامكان دفع مبلغ مماثل لمجموعة كبيرة اخرى من المطالبين بتعويضات قرب نهاية العام حال تجديد الاتفاق مرة اخرى.


مظاهرة نظمتها نقابات العمال العراقية أمس أمام السفارة التركية في بغداد. المتظاهرون نددوا بالغزو التركي شمال البلاد مطالبين بالانسحاب الفوري للقوات التركية (أ.ب)

موجز

البرلمان العراقي يصادق على اتفاق مع فرنسا

● وافق المجلس الوطني العراقي (البرلمان) على مشروع الاتفاق الزراعي بين العراق وفرنسا.

وذكرت اذاعة بغداد ان المجلس استمع لشرح مفصل من الدكتور عبد الاله حميد وزير الزراعة تحدث فيه عن الجدوى الاقتصادية والسياسية للاتفاق وآثاره الايجابية على العلاقات ككل.

المجلس التشريعي لكردستان العراق يدعو تركيا لسحب قواتها

● عقد المجلس التشريعي لمنطقة كردستان العراق والموالي للسلطات العراقية جلسته الربيعية الختامية برئاسة بهاء الدين أحمد رئيس المجلس، وبحضور جعفر عبد الكريم البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي.

وذكرت وكالة الانباء العراقية امس أن المجلس دعا الحكومة التركية لسحب قواتها من أراضي شمال العراق. الى ذلك استقبل طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي احمد سعيد الاتروشي سكرتير عام الحزب الديمقراطي الكردستاني المنشق عن مصطفى البارزاني والموالي للقيادة العراقية واعرب عن تأييده لها.

الصحاف يدعو لتوسيع آفاق التعاون بين بغداد وموسكو

● التقى محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق أندريه فيدوفين رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الروسية الذي يتابع زيارة رسمية للعراق. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الصحاف أعرب عن رغبة العراق في توسيع آفاق التعاون مع روسيا في جميع الميادين.

السفير الأردني الجديد بواشنطن يتسلم مهماته الأسبوع المقبل

● يتوجه الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني السابق الى واشنطن الاسبوع المقبل لتسلم مهام عمله كسفير جديد للاردن لدى الولايات المتحدة خلفا للسفير الدكتور فايز الطراونة الذي تسلم حقيبة وزارة الخارجية في الحكومة الحالية.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر وزارة الخارجية الاردنية انها تسلمت موافقة الخارجية الاميركية على تعيين المعشر الذي كان يعمل في السفارة الاردنية بالولايات المتحدة وشارك في المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية التي اسفرت عن توقيع معاهدة السلام، وعمل كأول سفير للاردن لدى اسرائيل.

طالب بالملاحقة القضائية لنائب في «الرفاه»

الجيش التركي يوسع نطاق الحصار الإعلامي حول «رجعية» الحكومة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

يواصل الجيش التركي استثمار ما يرى انه متاح له للاجهاز على حكومة نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه»، المؤتلف مع «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر. اذ طالب الجيش بالملاحقة القضائية لنائب من «الرفاه» متهما اياه بسب القوات المسلحة في كلمة القاها قبل اربعة أعوام.

ويأتي الاجراء من جانب الجيش في الوقت الذي يرتب فيه لحملة ثانية من الندوات ضد ما يسميه بالرجعية عند حزب «الرفاه». كما يأتي، ثانيا، في وقت فقد فيه الائتلاف الحاكم الاغلبية البرلمانية، اذ باتت حصته من المقاعد النيابية 274 من مجموع 550 مقعدا. ويأتي الاجراء العسكري، ثالثا، ضمن سلسلة طويلة من الضغوط على الائتلاف الحاكم وزعيمه، أربكان شخصيا. وهي الضغوط التي اثمرت حتى الآن اتفاق شريكي الائتلاف على صيغة لمحاولة تستهدف تجاوز الأزمة مع الجيش، وذلك بالدعوة الى انتخابات مبكرة مع التبكير بمناوبة الرئاسة بواقع عام كامل، اي ان يتنحى أربكان لحساب تشيلر بنهاية الشهر الحالي. وكان الموعد الاصلي لتسلم تشيلر رئاسة الحكومة هو يونيو (حزيران) 1998.

في هذا الاطار بعث الجيش بطلب مكتوب الى مكتب المدعي العام في انقرة يطلب فيه توجيه الاتهام الى النائب شوقي يلماز من «الرفاه»، بـ«الاساءة الى القوات المسلحة ومحاولة تقويضها». وجاء في الطلب المقدم من الجيش ان يلماز اتهم القوات المسلحة بانها جهاز مناهض للدين يقع تحت سيطرة الولايات المتحدة.

وقال الجيش ايضا ان يلماز وصف افراد القوات المسلحة بانهم كـ«الراقصات» في كلمة قالها في انقرة عام 1993. وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي عرض التلفزيون التركي لقطات من كلمة يلماز التي سجلها احد الهواة على شريط فيديو وذلك في اطار حرب الكلمات بين يلماز ووسائل الاعلام العلمانية.

ولم يتسن الحصول على تعليق من يلماز الذي يوجد في دائرته الانتخابية في بلدة رضى منذ عرضت محطة تلفزيونية في الاسبوع الماضي كلمة ترجع لعام 1991 اظهر فيها وهو يسب نوابا في البرلمان ويصف النظام العلماني التركي بانه «مؤامرة مسيحية». وقال يلماز ان شريط الفيديو عولج كي يبدو وكأنه ينطق بكلمات لم يلفظها في الواقع، وهو الامر الذي تحقق فيه السلطات القضائية ايضا.

في الاتجاه ذاته، ذكر ان الجيش يستعد لحملة اعلامية ثانية ضد حزب «الرفاه» بعد الندوات التي نظمتها قيادة الاركان الشهر الماضي حول الاستراتيجية العسكرية التركية الجديدة ودعت اليها رجال الاعمال والصحافة واساتذة الجامعات وممثلي النقابات والروابط المعنية.

وتشتمل الحملة الجديدة التي تبدأ في الحادي عشر من الشهر الحالي على سلسلة ندوات تعقد تحت عنوان «خطر التيار الرجعي» وهو العنوان الذي يقصد به الأصولية أو تحديدا سياسة «الرفاه». وتتوقع دوائر المتابعين ان تؤدي الحملة الجديدة الى زيادة التوتر بين القيادات العسكرية وحزب «الرفاه» الذي سبق ان اعترض على ندوات الاستراتيجية العسكرية الجديدة. وتضع القيادات العسكرية ما تسميه «القوى الاسلامية» وحزب العمال الكردستاني في كفة واحدة وتصفهما بانهما الخطر الذي يهدد تركيا.

على صعيد ذي صلة، كان حزب «الوحدة الكبرى» وهو حزب يميني صغير يحتكم على موقع رئيسي في البرلمان، قد هدد بالانقلاب على رئيس الوزراء اذا لم يأت باصلاحات انتخابية لمصلحته (أي الحزب الذي يطالب بخفض النسبة المقررة التي تؤهل الحزب للدخول الى البرلمان مستقلا).

ونسبت وكالة انباء الاناضول الى اوكتاي كافونكو، نائب رئيس الحزب، قوله في مؤتمر صحافي «اذا لم تقل النسبة الى خمسة في المائة فسنسقط الائتلاف الحاكم». وينص القانون التركي على وجوب ان يفوز الحزب بعشرة في المائة من الاصوات حتى يستطيع الفوز بمقاعد في البرلمان. وساعد هذا القانون (الذي يهدف الى توفير المزيد من الاستقرار) حزب «الرفاه» في الانتخابات العامة الاخيرة.

وكان اربكان قد أعلن يوم الاحد الماضي خطة لاجراء انتخابات مبكرة في ظل حكومة مؤقتة ترأسها شريكته، تشيلر. ولكنه لم يحدد موعدا للانتخابات واضاف انه يود لو كان حزب الوحدة الكبرى جزءا من الائتلاف. وحذر أحد المقربين من رئيس الحكومة من ان اربكان لن يتخلى عن منصب رئيس الوزراء الا اذا انضم حزب الوحدة الكبرى للائتلاف.

وبامكان حزب الوحدة الكبرى الذي يشغل ثمانية مقاعد في البرلمان الاحتفاظ بميزان القوى في جميع اقتراعات الثقة على الحكومة المؤقتة او توجيه اللوم ضد الائتلاف الحاكم. ووصل الحزب الى البرلمان عام 1995 عن طريق التحالف مع حزب اكبر.

3 أعوام على تولي صدام رئاسة مجلس الوزراء

عمان: «الشرق الاوسط»

يحتفل العراق رسمياً بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على تسلم الرئيس صدام حسين رئاسة مجلس الوزراء وليكون بذلك رئيسا للدولة وللحكومة ومسؤولاً عن حزب «البعث» الحاكم، والقائد العام للقوات المسلحة، ورئيساً لمجلس قيادة الثورة.

وكان مجلس قيادة الثورة قد أصدر عام 1994 بياناً لم يوقعه كما هي العادة الرئيس صدام حسين، وجاء فيه انه «نظراً لظروف الحصار الجائر وما يتطلبه الموقف من اهتمام استثنائي بالشؤون الاقتصادية، وما يتعلق بمعيشة المواطنين، ولتعزيز الصمود البطولي لشعبنا العظيم ومنجزات هذا الصمود الذي يشكل العامل الأساسي في نضالنا الموفق باذن الله لرفع الحصار الجائر واستناداً الى أحكام الفقرة (ج) من المادة الحادية والستين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة ان يتولى السيد الرئيس القائد صدام حسين مباشرة رئاسة مجلس الوزراء»، وجاء في ذات البيان «وقد تفضل سيادته ووافق على هذا التكليف للاسباب والظروف التي يمر فيها المجلس».

وقال مصدر عراقي مطلع في عمان لـ«الشرق الاوسط» ان الأوضاع المعيشية والاقتصادية لم تتحسن في زمن رئاسة صدام حسين لمجلس الوزراء اذ كانت اسعار المواد الغذائية وسعر صرف الدولار أقل بكثير مما هي عليه الآن. وعرض الاعلام العراقي الرسالة التي كان قد وجهها الرئيس صدام الى مجلس الوزراء في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 باعتبارها «خطة تفصيلية دقيقة للنهوض بالواقع الاقتصادي واعتمدها مجلس الوزراء وأجهزة الدولة الأخرى وقطاعات المجتمع ومنظماته كمنهج متطور لتعزيز حالة الصمود». وقالت اذاعة بغداد في تقرير مفصل بثته أمس بمناسبة الذكرى الثالثة لتولي الرئيس العراقي مسؤولية مجلس الوزراء أن 139 جلسة لمجلس الوزراء صنعت المعجزات للعراق الحديث «وان 190 موضوعا اقتصادياً نوقشت خلال عام 1995 وحده. واعتبرت الاذاعة في تقريرها ان «رفع المستوى المعيشي وتحسن سعر صرف الدينار العراقي وتشجيع الابداع وتقليل الانفاق ورعاية المبدعين علامات بارزة في المسيرة الرائدة».

من ناحية اخرى، رأى مصدر سياسي عراقي مطلع في عمان أن العراقيين ينظرون الى الدكتور سعدون حمادي باعتباره افضل من شغل موقع رئيس مجلس الوزراء وذلك بعد حرب الخليج الثانية مباشرة حين اقصي لانه طالب بعدم زيادة الرواتب مقابل المحافظة على سقف أسعار المواد الغذائية. وخلف الدكتور حمادي في منصب رئيس مجلس الوزراء أحمد حسين السامرائي الذي لاقى هجوماً اعلامياً من جانب عدي صدام حسين اذ كتب في صحيفة «بابل» آنذاك يقول ان سعر الدولار أصبح (50) ديناراً معتبراً ذلك تدميراً للوضع الاقتصادي العراقي. بينما يقترب سعر اليوم من الـ(2000) دينار عراقي.

واضاف المصدر ان مجلس الوزراء في السابق كان يتلقى الأوامر والتعليمات من الرئيس صدام حسين، ومن ثم يرفع محضر أي اجتماع يعقده المجلس ليوافق على ما جاء فيه او يرفضه، أما الآن وبعد ان تولى الرئيس صدام رئاسة المجلس، فقد صار الوزراء يتلقون الأوامر والتعليمات بصورة مباشرة وتنحصر مهمتهم بالموافقة فقط.

كلينتون يدعو بون للتعاون أكثر لمواجهة «الدول المجرمة»

بون - أ.ف.ب: دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون المانيا التي يزورها بمناسبة الذكرى الخمسين لانطلاق مشروع مارشال الى تعاون أوثق مع الولايات المتحدة في مواجهة «الدول المجرمة»، التي سمى من بينها إيران.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «بيلد» الالمانية امس قال الرئيس الاميركي «ان على الولايات المتحدة والمانيا القيام بمزيد من العمل كي لا تتغلب الخلافات في وجهات النظر على الموقف الواحد للبلدين في شأن مكافحة الارهاب ونشر اسلحة الدمار الشامل».

اضاف ان المانيا تشكل بالنسبة الى الولايات المتحدة «شريكا لا غنى عنه» في الشؤون الدولية. وقال «من البوسنة الى افريقيا، نعمل معا من اجل نشر السلام».

ونفى كلينتون التحليلات التي تتحدث عن فتور في العلاقات الالمانية - الاميركية قائلا «اننا نسمع هذا النوع من التحليلات منذ عشرين عاما او اكثر، وكانت عارية من الصحة وما زالت».

وكانت بون اثارت انزعاج الولايات المتحدة بدفاعها عن نظرية «الحوار الناقد» مع طهران وهو الحوار الذي انهار في ابريل (نيسان) الماضي بعدما اتهمت محكمة المانية كبار المسؤولين الايرانيين بالوقوف وراء اغتيال اربعة معارضين ايرانيين اكراد في برلين العام 1992.

إصابة صحافي تركي بالرصاص في اسطنبول

اسطنبول - أ.ف.ب: ذكر مصدر في شبكة التلفزيون التركية، «اي تي في»، ان محمود اوفور، الذي يعمل في عداد صحافييها اصيب بالرصاص ليلة الأربعاء/ الخميس في اسطنبول.

وأوضح المصدر نفسه ان مجهولين كمنا للصحافي امام منزله في القسم الاوروبي من اسطنبول وأطلقا عليه النار فاصاباه في الساق واليد.

وكان اوفور قد اعلن من قبل انه تلقى تهديدات خلال الفترة الاخيرة من المدعو علي ياساك، المقرب من اوساط اليمين المتطرف، ليتوقف عن تغطية اخبار الفضيحة المعروفة باسم سوسورلوك (نسبة الى المدينة بهذا الاسم) التي كشفت علاقة بعض السياسيين ورجال الشرطة من جهة بالمافيا والجريمة المنظمة من جهة ثانية.

أكد سعي إيران للسلام والحوار ورفضها للإرهاب

خاتمي يشدد على مبدأي المشاركة الشعبية والرقابة البرلمانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

شدد الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، على فكرة المشاركة الشعبية والرقابة البرلمانية والشعبية على اعمال الحكومة مكررا «رفض ايران لكل اشكال الارهاب خاصة انها اكثر المتضررين منه»، وانها تعمل «بجد واجتهاد من اجل نزع التوتر في المنطقة والعالم ومن اجل تكريس السلام العالمي واتباع سياسة الحوار مع الجميع».

كما شدد على الصعيد الداخلي «على ضرورة ان يعمل الجميع في اطار القانون وانه لا يحق لأي مجموعة او طرف ان يفرض او يملي أراءه وسلوكياته على الشعب حتى لو كان الامر بحسن نية».

وقال الرئيس خاتمي انه بعد انتخابه من جانب الشعب الايراني رئيسا للبلاد «لم يعد ملكا للاكثرية التي صوتت له فقط بل هو ملك لكل افراد الشعب الايراني دون تمييز». وهو بالتالي «على استعداد للقيام بالمسؤوليات المترتبة في هذا المجال دون تردد، وانا بحاجة الى الجميع للقيام بواجباتي بالشكل الصحيح. ومن هنا امد يدي الى كافة افراد الشعب معتقدا ان البلاد لا يمكن ادارتها بنجاح الا بهمة الشعب والقوى الثلاث».

واعتبر خاتمي الذي كان يخطب في مرقد الخميني جنوب طهران بمناسبة تحرك الخميني الاول ضد حكومة الشاه في عام 1963 «ان المشاركة الشعبية في هذا السياق امر في غاية الاهمية ذلك لأن اي مسعى لن يؤتي ثماره الا في ظل حماية الشعب ومشاركته».

وعليه فقد رأى خاتمي ان «من واجب الحكومة توفير الارضية المناسبة لهذه المشاركة الشعبية في المجالات المختلفة».

ووعد خاتمي بانه «سينفذ الوعود التي قطعت للناس اثناء الحملة الانتخابية بمساعدة قائد الثورة ورعايته».

وختم خاتمي كلمته بالتأكيد على «اهمية الرقابة البرلمانية والشعبية على سير اعمال الحكومة واتجاهها الوجهة الصحيحة»، مشددا على «ان التشكيلة السياسية في البلاد وجميع افراد الحكومة والشعب ينبغي عليهم العمل في اطار القانون ذلك لان نظامنا اليوم والحمد لله بات مستقرا وراسخا اكثر من اي وقت مضى».

وتأتي تأكيدات خاتمي على كونه ملكا لكل الشعب وعلى اهمية المشاركة الشعبية غداة قرار تشكيل 18 لجنة بدأت تعمل تحت اشرافه هدفها دراسة مختلف الملفات المتعلقة بالشأن العام والشأن الحكومي وهي خطوة تعتبر الاولى من نوعها في مجال التحضير «لتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة تستند على الكفاءات وليس على الانتماء السياسي للافراد»، كما يقول مقربون من لجان العمل المذكورة.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان خاتمي يبلغ كل الذين يراجعونه هذه الايام بانه «ليس في وارد التراجع عن تشكيل حكومة شبابية بوجوه جديدة واداء متقدم لتكون ممثلة لجميع الفعاليات، وان اشراك المرأة فيها سيكون معياره القدرات والكفاءات وليس معيار الذكورة او الانوثة». وفهم من ذلك ان مشاوراته المفتوحة على اكثر من جهة ستبقى كذلك دون حسم مع اي طرف بشأن الحقائب الوزارية قبل ان يأتي الوقت المناسب وبعد عرض الموضوع على القيادة العليا والتنسيق معها.


رئيس الوزراء الاسباني خوزيه ماريا ازنار (يسار) ورئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي يهمان بالجلوس قبيل المؤتمر الصحافي الذي عقداه امس في قصر مونكلوا في مدريد (رويتر)

الفيلالي وأزنار يشيدان بالتعاون «الممتاز» بين المغرب واسبانيا

مدريد - أ.ف.ب: اشاد رئيسا الحكومتين المغربية عبد اللطيف الفيلالي والاسبانية خوزيه ماريا ازنار امس الخميس بـ«التعاون الممتاز» بين بلديهما في مختلف المجالات. وقال ازنار خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام اعمال القمة الاسبانية - المغربية السنوية الثالثة ان اعمال اللجنة الوزارية كانت «مكثفة جدا» و«ايجابية» في المجالات الاقتصادية والمالية والقانونية والسياسية.

وأكد الفيلالي من جهته «رغبة اسبانيا الحاسمة في مساعدة المغرب» في نموه الاقتصادي عبر المشاركة على سبيل المثال في اعادة جدولة الديون المتوجبة لمدريد في ذمة المغرب والبالغة قيمتها حوالي ملياري دولار، والمساعدة سياسيا في عملية ارساء الديمقراطية البرلمانية في المغرب. وتطرق الفيلالي الى المشاركة الاسبانية في تطوير القطاع السياحي في المغرب ومشاركة المؤسسات الاسبانية في عملية الخصخصة، باعتبارهما نموذجا للدعم الاسباني للمغرب.

عائلة الجنرال دوستم تلحق به في تركيا

انقرة - أ.ف.ب: وصل الى انقرة من طشقند، عبر اسطنبول، أمس 12 فردا من عائلة الجنرال عبد الرشيد دوستم، أحد قادة النزاع الافغاني، الذي سبق ان هرب الى تركيا بعد هزيمته أمام حركة «طالبان».

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية ان زوجة الجنرال دوستم وأولاده وأفرادا آخرين من عائلته وصلوا أولا الى اسطنبول قبل سفرهم الى انقرة لينضموا الى الجنرال دوستم حيث يقيم في العاصمة التركية.

وكان الجنرال دوستم قد هرب الى تركيا في 25 مايو (أيار) الماضي مع كبار مستشاريه وحراسه الشخصيين بعد ساعات من استيلاء «طالبان» على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان. وسبق ان صرح الجنرال الاوزبكي الاسبوع الماضي للصحافيين في انقرة بقوله «اريد الاستمرار في نضالي في افغانستان ولم أطلب اللجوء السياسي في تركيا».

5 قتلى في انفجار ناقلة النفط التركية

اسطنبول - رويتر: قتل خمسة أشخاص في الانفجار الذي وقع في ناقلة النفط التركية قرب اسطنبول أمس الأول. وقالت وكالة انباء الاناضول التركية الرسمية أمس ان الانفجار نجم عن عملية لحام في خزان وقود فارغ بالناقلة «جولي» التي تبلغ حمولتها 155 الف طن وهي ثاني أكبر ناقلة تركية.

واضافت ان الانفجار اسفر عن مقتل أربعة عمال على الفور وأن خامسا مات في المستشفى ليلة أمس متأثرا بحروقه. وكانت الناقلة راسية قرب حوض سفن في توزلا جنوب اسطنبول في بحر مرمرة لاجراء عمليات صيانة.

وكانت «جولي» اول ناقلة تنقل نفطا عراقيا من ميناء بجنوب شرق تركيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين بغداد والامم المتحدة.

وفي فبراير (شباط) الماضي شب حريق في الناقلة «نباو» التي تبلغ حمولتها 159982 طنا وهي أكبر ناقلات تركيا. وقتل شخصان في الحادث وأصيب 27 آخرون.





من اول اجتماعات الحكومة الجديدة، ويبدو في الصورة من اليمين شوفنمان وجوسبان وجيجو وستروس ـ كان، وفي الصورة المقابلة آليجر وشيراك واوبري وفيدرين (ا.ف.ب)

شيراك يرغب في تعايش ضمن إطار «الاحترام المتبادل»

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في افتتاح الاجتماع الاول للحكومة اليسارية الجديدة برئاسة زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسپان (59 سنة) عن ثقته بان «تتسم فترة التعايش (بين اليمين واليسار) بالاحترام المتبادل والاهتمام المستمر بمصالح فرنسا».

فقد استقبل الرئيس الديجولي اليميني الفريق الحكومي اليساري الجديد بكلمة ترحيبية جاء في نصها كما نقله المكتب الصحافي لقصر الايليزيه ان «فرنسا اختارت وانتخبت اغلبية جديدة وانتم الحكومة المنبثقة عن هذه الاغلبية.. وها نحن في فترة تعايش من جديد، ولا اشك ان هذا التعايش سيجري في اطار الاحترام المتبادل والاهتمام المستمر بمصالح فرنسا».

وعقد اعضاء الحكومة الجديدة المكونة من ممثلين عن الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وحركة «الخضر» البيئية وبعض الكتل اليسارية الاخرى صباح امس في قصر الايليزيه اول اجتماع لهم استغرق اكثر بقليل من نصف ساعة. وحسب التقاليد المتبعة، وصل جوسپان قبل الوزراء الجدد بنصف ساعة الى القصر، حيث اجتمع بشيراك لمدة نصف ساعة، في خلوة تقليدية تسبق الاجتماع الوزاري. وإبان الخلوة انتظر الوزراء في «قاعة السفراء» حيث طلب شيراك من جوسپان ان يعرفه بهم واحدا واحدا. ويذكر انه في عامي 1986 و1993 اثناء تجربتي «التعايش» السابقتين، امتنع الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران عن مصافحة وزرائه اليمينيين. ولكن على غرار ما حدث في فترتي «التعايش» السابقتين لن تلتقط صورة جماعية للحكومة الفرنسية في قصر الايليزيه.

التشكيل الوزاري

الجدير بالذكر ان التشكيل الوزاري عكس حرص جوسپان على قيادة حكومة واسعة القاعدة. فقد اسند حقيبة وزارة الداخلية لجان بيار شوفنمان (58 سنة) زعيم «حركة المواطنين» اليسارية ووزير الدفاع السابق الذي استقال من منصبه لمعارضته حرب الخليج وانشق على الحزب الاشتراكي واسس الحركة. واسند حقيبة وزارة الدفاع لآلان ريشار المحسوب على جناح رئيس الوزراء السابق ميشال روكار زعيم الجناح اليميني في الحزب الاشتراكي. وعين دومينيك فوانيه (38 سنة) زعيمة حركة «الخضر» وزيرة للبيئة، وإميل زوكاريلي من الحزب الاشتراكي الراديكالي وزيرا للخدمة العامة، واسند ثلاث حقائب للشيوعيين بينها التجهيز والاسكان، والرياضة والشباب.

في المقابل، تولى وزارة الخارجية هوبير فيدرين (49 سنة)، الامين العام السابق لرئاسة الجمهورية في عهد ميتران، ووزارة الاقتصاد والمالية دومينيك ستروس ـ كان (48 سنة) المقرب جدا من جوسپان، ووزارة التربية والبحث العلمي لكلود اليجر المقرب ايضا من جوسپان.

وخص جوسپان النساء بحقائب وزارية مهمة، فاسند وزارة العمل ـ التي تعتبر عمليا ثاني اهم الوزارات وخاصة في ظل معدل البطالة العالي ـ لمارتين اوبري (47 سنة) الوزيرة السابقة ـ وابنة جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية والوزير الاشتراكي السابق ـ ووزارة العدل إليزابيث جيجو (50 سنة) الوزيرة السابقة للشؤون الاوروبية، ووزارة الثقافة والاعلام لكاترين تروتمان رئيسة بلدية مدينة ستراسبورغ ونائبتها في البرلمان الجديد. بالاضافة الى فوانيه.

على صعيد آخر، بدأ جوسپان مزاولة مهام منصبه، في اعقاب لقائه بالرئيس شيراك، امس بزيارة الى السويد يحضر خلالها في مدينة مالمو مؤتمر «الاشتراكية الدولية»، وستكون اول ظهور له على المسرح الدولي كرئيس لوزراء فرنسا. وفي مالمو سيحضر جوسپان اجتماعا لرؤساء الحكومات والاحزاب الاشتراكية، ومن المقرر ان يلقي كلمته امام المؤتمر، ويجرى مباحثات مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني العمالي الجديد الذي قاد بدوره حزب العمال الى فوز كبير في الانتخابات البريطانية الاخيرة.

● اعلن فيليب سيچان رئيس الجمعية الوطنية (مجلس النواب) الفرنسية السابق ترشيح نفسه امس لزعامة حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي خلفا لالان جوبيه رئيس الوزراء المهزوم عقب فوز اليسار في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وقال سيچان الذى قاد حملة الاستفتاء الفرنسي المناهضة لمعاهدة ماستريخت الاوروبية عام 1992 انه سيرشح نفسه ايضا لرئاسة الكتلة البرلمانية للحزب الذي اعاد تاسيسه الرئيس شيراك.

وكان جوبيه قد تعرض خلال الاسبوعين الماضيين لضغوط للاستقالة من زعامة الحزب وتسليم القيادة لسوچان بعد الهزيمة التى منى بها ائتلاف اليمين الديجولي والجيسكاردي الحاكم سابقاً وفوز اليسار بزعامة الاشتراكيين.

سيچان (54 سنة)، الذي احتفظ في الانتخابات الاخيرة بمقعده البرلماني عن دائرة إيپنال (محافظة الفوج ـ اقليم اللورين) بشمال فرنسا، اوضح انه سيرشح نفسه لزعامة الحزب «لفترة انتقالية»، علما بان انتخابات اختيار زعيم الحزب ستجرى يوم الثلاثاء القادم. وكان جوبيه، من جانبه، قد اعرب عن رغبته فى عقد مؤتمر طارئ للحزب في سبتمبر (ايلول) لانتخاب زعيم الحزب، ولم يذكر صراحة ما اذا كان سيرشح نفسه للزعامة.

بينما قال جان لويس دوبريه امين عام الحزب بالنيابة ووزير الداخلية السابق، امس، انه يأمل فى تقديم موعد انعقاد مؤتمر الحزب الى يوليو (تموز) لوضع حد للانقسامات.

آل الفايد في قلب معركة زعامة حزب المحافظين

لندن: «الشرق الأوسط»

مع احتدام التنافس على زعامة حزب المحافظين البريطاني المعارض، تعرضت حملة وزير الداخلية السابق مايكل هوارد لنكسة جديدة محورها علاقته بقضية رجل الاعمال المصري محمد الفايد مالك متجر «هارودز» اللندني الشهير.

فقد اطلق تشارلز واردل وزير الدولة السابق في وزارتي الداخلية والتجارة والصناعة في الصحافة البريطانية هجوما عنيفا اعتبر فيه نظام التحقيقات الذي اتبعته الوزارة في الماضي «مجحفا» وعرضة لتاثير الغايات السياسية والتحامل. ومما قاله واردل داخل قاعة مجلس العموم اول من امس انه تلقى ابان عمله كوزير دولة مسؤول عن الهجرة في وزارة الداخلية تعليمات من هوارد بـ«إيجاد طريقة» لمنح الجنسية البريطانية لاحد الاخوة الفايد. واردف واردل ان منح الجنسية لعلي الفايد، شقيق محمد، كان «مخالفا للقانون» في ما لو سمح به. وتابع ان منح الجنسية «كان سينطوي على تجاهل التقرير الذي كانت اعدته وزارة التجارة والصناعة البريطانية حول الاخوة الفايد عام 1985» والذي انتقدت فيه بشدة الطريقة التي جرى فيها تملكهم «هارودز». ومع ان واردل تجنب الاشارة الى هوارد بالاسم فإن اصدقاء مقربين منه اكدوا ان التعليمات التي تلقاها عام 1994 جاءت من هوارد.

هذه النكسة تضاف الى الحملة الشعواء التي شنتها وزيرة شؤون السجون السابقة آن ويديكوم على تصرفات هوارد في موضوع السجون وطرده كبير موظفي الدائرة.

والمعروف أن هوارد يتنافس حاليا مع الوزيرين السابقين جون ريدوود وبيتر ليلي على اصوات الجناح اليميني في الحزب. وبينما يطرح وليم هيج، وهو ايضا وزير سابق لشؤون ويلز، نفسه على انه مرشح الوسط والاجماع، توحدت اول من امس جبهة «يسار» الحزب خلف وزير المالية السابق كينيث كلارك في اعقاب انسحاب وزير سابق خامس هو ستيفن دوريل واعلانه تأييده له والتعاون معه.

موجز

قانون برازيلي يسمح بإعادة انتخاب الرئيس لولاية ثانية

● اصبح بمقدور الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو ترشيح نفسه لفترة ولاية ثانية وهو امر لم يتح للرؤساء السابقين، وجاء التغيير بعد تصويت مجلس الشيوخ باغلبية ساحقة على إنهاء الحظر على التجديد الذي سرى مفعوله لاكثر من 100 سنة.

وذكرت وكالات الانباء العالمية ان 62 من اعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم 81 عضوا صوتوا على هذا القرار ليل اول من امس.

اتهام ابن رئيس كوريا الجنوبية بقضية رشاوى وتهرب ضريبي

● اعلن الادعاء في كوريا الجنوبية امس انه سيوجه الاتهام الى الابن الثاني للرئيس كيم يونغ سام في ما يتعلق بالتهرب الضريبي وتلقي رشاوى.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الادعاء ان الابن واسمه كيم هيون تشول حصل من رجال اعمال على 6.61 مليار وون (7.42 مليون دولار) من بينها 3.32 مليار وون كرشاوى مقابل خدمات، وانه تهرب ايضا من ضرائب قيمتها 1.48 مليار وون. ويقضي قانون كوريا الجنوبية بمعاقبة المتهرب ضريبيا بالسجن مدى الحياة، اما عقوبة الرشوة فتصل الى السجن خمس سنوات.

مجلس النواب الأميركي يرفض «الانسحاب» من الأمم المتحدة

● رفض مجلس النواب ليل الاربعاء تعديلا يرمي الى انسحاب الولايات المتحدة من الأمم المتحدة كان قد ادرج على بساط البحث في اطار نقاش حول نشاطات وزارة الخارجية وميزانيتها.

واشارت وكالات الانباء العالمية الى ان التعديل الذي قدمه النائب الجمهوري عن ولاية تكساس رون بول رفضه 369 نائبا وايده 45 لكنه حصل على دعم العديد من النواب المحافظين ولاسيما منهم نواب الجنوب وللمناطق الريفية من اليمينيين المتشددين.

آفاق واحتمالات حل «الدوما» في موسكو

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

عاد الجدل يحتدم في اروقة المحافل السياسية في العاصمة الروسية موسكو عن احتمالات حل مجلس النواب «الدوما» واجراء انتخابات برلمانية مبكرة تكفل التخلص من الاغلبية الشيوعية والقومية في المجلس الحالي.

وقد اعربت بهذا الصدد رئاسة الحزب الشيوعي الروسي عن قلقها في بيان اصدرته حول الموقف بعد موافقة الكرملين على توسع حلف شمال الاطلسي «ناتو» وتقسيم اسطول البحر الاسود وخفض مستوى القدرة النووية والاعتراف عمليا بانفصال الشيشان. وبادر الشيوعيون بالاعلان ان الرئيس بوريس يلتسين يسعى الى تشويه صورة نواب الشعب وتوريط الدوما في تقليص الميزانية وتحويله الى ستار لسياسة التهلكة ومانع صواعق السخط الشعبي.

وكشف البعض عن وجود مخطط لحل المجلس والاعلان عن تغيير قانون الانتخاب والاستعانة بالمحكمة الدستورية لاقرار الاجحاف في حاجز الخمسة في المائة المطلوبة كحد ادنى لدخول ممثلي التنظيمات والاحزاب للبرلمان.

وقالت المصادر الروسية ان حل المجلس يمكن ان يتم عبر ثلاثة سبل: الاول غير دستوري تحت اي مبرر يعلنه الرئيس بوصفه الشخصية الدستورية الوحيدة القادرة على اعلان قرار الحل بغض النظر عن انه اقدم على اتخاذ قرار مماثل مع السوفيات الاعلى عام 1993. والثاني «نصف شرعي» ويتمثل في قرار يمكن ان يصدر عن المحكمة الدستورية يعتبر حاجز «الخمسة في المائة» تطاولا على حقوق الناخبين ويجعل البرلمان هيئة غير نيابية. واستنادا الى هذا القرار قد يطلب الرئيس من البرلمان ان يتخذ قرار حل نفسه والا فانه يبدو مدعوا لتنفيذ الدستور واستخدام حقه في اتخاذ قرار الحل.

والثالث الذي يبدو اكثر السبل واقعية يتمثل في طرح الثقة بالحكومة مرتين خلال ثلاثة اشهر يرفض خلالها البرلمان منح الحكومة ثقته او يفعل الشيء نفسه ردا على طلب الحكومة تاكيد الثقة بها او يرفض ثلاث مرات اسم المرشح الجديد لرئاسة الحكومة. وثمة من يقول ان السيناريو الاخير يبدو اكثر السيناريوهات منطقية اذ تتردد الشائعات وتشير الشواهد الى احتمالات رحيل رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

من هذا المنطلق يستطيع يلتسين طرح اسم اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة كمرشح لرئاسة الحكومة وهو ما لا بد ان ترفضه المعارضة الامر الذي يعني عمليا اما الاذعان لقرار حل «الدوما» واما الموافقة على ترشيح تشوبايس ـ عدو الشيوعيين والقوميين ـ التي تعني عمليا الانتحار السياسي.

غير ان «مغامرة» حل «الدوما» في الآونة الراهنة تبدو غير مقبولة لدى انصار حزب السلطة الذين بدأوا رحلة الاستعداد للانتخابات المقبلة الرئاسية او البرلمانية. وقد شهد الاسبوع الماضي الاعلان عن «تحالف القوى التقدمية» بين المنظمات التي يمثلها كل من فيكتور تشيرنوميردين وسيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين السابق، وفلاديمير تشوميكو الرئيس السابق لمجلس الاتحاد». ومن ثم فإن حزب السلطة يظهر اليوم قليل الاستعداد لخوض مثل هذه المغامرة.

وفي حديث لـ«الشرق الاوسط» اكد الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في «الدوما»، وعضو حركة «روسيا بيتنا»، اخيرا ان يلتسين مدعو لمراعاة التجربة التي خاضها الرئيس الفرنسي جاك شيراك ذلك ان الاوضاع الراهنة الاقتصادية والاجتماعية في روسيا تقول بأن اي انتخابات لا بد ان تسفر الآن عن مزيد من الجنوح نحو اليسار وقد اسفرت الانتخابات الاخيرة في مدينة روستوف لشغل المقعد الشاغر في الدوما عن فوز ممثل الحزب الشيوعي رغم كل الجهود التي بذلتها حركة «روسيا بيتنا»، من اجل حشد الصفوف والقوى للوقوف وراء ممثل كتلة «روسيا بيتنا» وزير العمل السابق جينادي ميلكيف.

ولذا يستبعد المراقبون ان تشهد الفترة القريبة المقبلة قرارا بحل «الدوما» نظرا لأن الشهر الحالي لا يضم سوى اسبوعي عمل لا احد يقول بانهما فترة كافية لرفض مرشح الرئيس يلتسين لرئاسة الحكومة كما ان تشيرنوميردين لا يزال رئيسا لهذه الحكومة. اما اذا حاولت الحكومة طرح الثقة بنفسها فإن «الدوما» يستطيع اعلان ان المجلس هو الذي بادر بطرح هذه المسألة حيث تختلف الاوضاع والمواعيد المقررة لتقرير الأمر، رغم كل ذلك فإن الشواهد تقول ان تشيرنوميردين هو القاسم المشترك لكل السيناريوهات المحتملة لحل «الدوما»، وان التجربة الفرنسية لا تزال ماثلة في اذهان انصار حزب السلطة ومن ثم فإن قرار حل «الدوما» يعتبر غير مناسب على الاقل في النصف الثاني من هذا العام.

ترحيب قبرصي عام بتوسيط هولبروك

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: رحب الجانبان القبرصيان التركي واليوناني امس بتعيين ريتشارد هولبروك مبعوثا خاصا لواشنطن لتسوية الازمة القبرصية.

فقد صرح مانوليس خريستوفيديس الناطق باسم الحكومة القبرصية (اليونانية) «ان حكومة الولايات المتحدة تفي بتعيين ريتشارد هولبروك مبعوثا رئاسيا لها بشأن قبرص بوعودها مؤكدة من جديد الاهمية التي تعلقها على ايجاد حل للازمة القبرصية». بينما رحب الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش بالتعيين واعتبره «خطوة ايجابية».

دنكطاش اعرب في تعليقه على قرار تعيين هولبروك، الذي اعلن عنه في واشنطن مساء اول من امس، عن ثقته ان دوره البارز في اتفاق سلام البوسنة والبوسنة عام 1995 سيفيده كثيرا في اداء مهمته الجديدة لان «.. هولبروك معروف بواقعيته واحترامه للحق».

في حين قال خريستوفيديس ان الحكومة القبرصية تلقت ضمانات بوجود «نشط واساسي» للولايات المتحدة على هامش مباحثات نيويورك، ومما يذكر انه من المقرر ان يجتمع دنكطاش مع الرئيس القبرصي (اليوناني) جلافكوس كليريديس يوم الاثنين المقبل في نيويورك في سياق المباحثات الجارية برعاية الامم المتحدة. وهذا اول لقاء مباشر بينهما خلال نحو ثلاث سنوات.

اما على الجانب التركي، فقال مسؤولون حكوميون اتراك انهم يرحبون بجميع الجهود المبذولة لايجاد حل للمشكلة القبرصية لكنهم لم يرغبوا في التعليق تحديدا على تعيين هولبروك. وصرح احدهم بالقول «سيتوصل الجانبان بنفسيهما الى حل... ونحن نرحب بجميع المبادرات التي يمكن ان تسهم في هذا الحل».



الشرق الاوسط ـ ا ف ب

باكستان تعلن قبول «طالبان» شروط خصمها عبد المالك

اسلام اباد ـ رويتر: اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية امس ان حركة «طالبان» الافغانية المدعومة من باكستان، قبلت مقترحات السلام التي طرحها القيادي الجنرال عبد المالك الذي هزمت ميليشياه قوات الحركة في شمال البلاد خلال الاسبوع الماضي.

وافاد الناطق من خلال بيان صحافي اسبوعي ان عبد المالك عرض على «طالبان» ثلاثة شروط للتوصل الى اتفاق سلام عبر قنصل باكستان في مدينة مزار الشريف باقصى شمال افغانستان. وان عبد المالك، الذي انشق اخيرا عن حليفه السابق الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية اشترط على الحركة ما يلي:

ـ السماح لتحالف معارض بحكم شمال افغانستان.

ـ ووقف «طالبان» محاولاتها لنزع سلاح مقاتلي المعارضة في المنطقة.

ـ والموافقة على قيام «حكومة اس[لامية]» يشكلها عبد المالك بالتعاون مع الحركة.

واردف الناطق الباكستاني ان قي[ادة] «طالبان»، وعلى رأسها الملا محمد عمر زعيم الحركة الذى يتخذ من مدينة قندهار (جنوب افغانستان) مقر[ا] له، ابلغت باكستان يوم السبت الماضي قبولها مقتر[حات] عبد المالك، وان الحركة تنتظر الآن رد عبد المالك.

الجدير بالذكر، ان عبد المالك كان انقل[ب] ... خلال الشهر الماضي على دوستم واضطره للفرار من البلاد. ولكنه بعد مدة جسور التعاون مع «طالبان»، م[م]ا سمح لمقاتليها بدخول مدينة مزار الشريف، عاد ف[انقلب] عليها عندما حاول مقاتلوها فرض احكامهم ... ونزع سلاح مقاتلين شيعة فيها. وبالتالي انض[مت] قوات عبد المالك الاوزبكية الى الميليشيا الشيعية ... وطردت قوات «طالبان» من المدينة بعد معارك بالسلاح الابيض في الشوارع سقط خلالها نحو 300 مقاتل من مقاتلي الحركة.



فريتاون ـ نيويورك ـ رويتر ـ ا.ف.ب: صرح دبلوماسيون في مقر الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي ينتظر عودة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى نيويورك الاسبوع المقبل، لكي يبت في موقفه من الوضع في سيراليون. ويذكر انه رغم الادانة الرسمية للانقلاب العسكري في سيراليون في 25 مايو (ايار) الماضي، ظل مجلس الامن متحفظا ازاء الوضع في البلاد بعد تصريحات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول احتمال اللجوء الى القوة لاعادة حكومة الرئيس احمد تيجاني كباح الى السلطة.

وكان انان قد قال في لندن اول من امس انه اذا كان اللجوء الى قوة دولية امرا «لا مفر منه فربما توجب علينا القبول به» ولكنه اضاف انه يفضل طريق التفاوض.

ولكن اكد دبلوماسيون غربيون ان مجلس الامن يريد قبل ان يتخذ قراره، الاستماع الى انان حول نتائج مباحثاته في العاصمة الزمبابوية هراري حيث عقدت هذا الاسبوع القمة الـ 33 لمنظمة الوحدة الافريقية. مع العلم ان الامم المتحدة وكذلك منظمة الوحدة الافريقية والدول الافريقية المجاورة لسيراليون طلبت من الانقلابيين اعادة الحكم الى المدنيين.

في هذه الاثناء انشغل وفد من غانا بترتيب مباحثات مع قادة انقلاب سيراليون امس في محاولة لتفادي حدوث مواجهة محتملة مع «قوات حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا» بقيادة القوات النيجيرية في العاصمة فريتاون. وكانت نيجيريا قد ارسلت تعزيزات جديدة الى سيراليون اول من امس كما جرت عمليات اجلاء للاجانب وبدأ سكان فريتاون مغادرتها تحسبا لحدوث مواجهة.

حتى لا تحصل إسرائيل بالمجان على أوراق فلسطينية رابحة

الوطن والمواطن: انطباع سائد.. وإجراء مطلوب

بسام أبو شريف *

يشير بنيامين نتنياهو وحكومته ضجة كبرى دفاعا عن السماسرة الذين باعوا ويبيعون اراضي فلسطينية لاسرائيليين. بطبيعة الحال يشن نتنياهو هذه الحملة تحت شعار «حقوق الانسان.. الفلسطيني» التي ـ كما يزعم ـ هددتها وتهددها يوميا السلطة الفلسطينية!! وتستخدم اسرائيل في حملتها المنظمة هذه كل الوسائل على الصعيد الداخلي الاسرائيلي والاقليمي والدولي.

ولا يخفى على أحد ان هدف نتنياهو هو اقناع العالم ان السلطة الفلسطينية غير جديرة لقيادة دولة مستقلة وانها لا تعير حقوق الانسان اهتماماً وان سفك الدماء هو سنة السلطة الفلسطينية.

ولا يخفى على احد، ايضا، ان نتنياهو وزملاءه يخشون من ان قرار السلطة الفلسطينية باعدام من يثبت انه باع او يبيع ارضاً فلسطينية للاسرائيليين سوف يضع حداً لبيع الاراضي، خاصة ان اراضي منطقة القدس تخضع، ضمن السياسة الاسرائيلية، للعرض والطلب.

ولقد اثار هذا الامر كله مقتل عدد من السماسرة الذين باعوا ارضاً فلسطينية لمؤسسات اسرائيلية على ايدي مـجـهـولين. وبالرغم من ان السلطة الفلسطينية نفت نفياً قاطعاً علاقتها بمقتل السماسرة اصرت الحكومة الاسرائيلية على الاستمرار في حملتها وطورتها بحيث انها اصدرت امراً باعتقال العميد توفيق الطيراوي مسؤول المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية.

بكلام آخر ارادت الحكومة الاسرائيلية ان تقول انها تستطيع اعتقال اي مسؤول فلسطيني.

هذه حالة تتطلب المواجهة السريعة على الصعيد العالمي حتى لا تتمكن اسرائيل من تشويه صورة السلطة الفلسطينية والفلسطينيين. وعلى الصعيد المحلي حتى لا يصبح امر اعتقال العميد توفيق الطيراوي سابقة.

لكن هذا ليس ما سأتناوله في مقالي هذا بل سأتخذ مما يجري الان مناسبة لطرح الموضوع الاكبر وهو علاقة المواطن بالوطن وهل يمكن لوطن ان يقام بدون مواطن؟

لماذا يعطي النظام الفلسطيني الناشئ الفرصة لاسرائيل لاستخدام كل وسائل الخداع والتضليل لتشويه سمعة السلطة وكل الفلسطينيين.

الفلسطينيون يطمحون لاقامة دولة حضارية ديمقراطية يتمتع فيها المواطن بكل ما حرم منه تحت الاحتلال، فلماذا تتصرف السلطة هكذا؟

لماذا تستمر مسيرة حرمان المواطن من حقوقه ولماذا تجلب السلطة الى نفسها كل هذا الاذى والتشويه؟

السلطة في خدمة المواطنين والامن في خدمة المواطنين والشرطة في خدمة المواطن وشرطي السير في خدمة المواطن.

وعندما تكون الامور هكذا، يكون المواطن في خدمة الوطن لا بل يكون هنالك وطن.

وعلى المواطنين واجبات تجاه الوطن لا بد من ادائها حتى تكون المعادلة متوازنة وحتى يشعر المواطن ان حقوقه هي حق له وليست منّة من احد.

فالمواطن الذي يدفع الضريبة للمؤسسة هو الذي يدفع في نهاية الشهر معاشات من يسهرون على امن المجتمع وامن المواطن.

والمواطن الذي يؤدي عمله بتفان واخلاص وحماس هو الذي يبني لبنة في صرح الدولة ويتمتع بحق انتقاد من لا يقوم بهذا الواجب.

لذلك لا بد من معالجة جدية لهذا الامر قبل ان يسود الشعور لدى المواطن بان لا وطن له وان يصل الى حدود اليأس والقنوط. يسود الانطباع لدى الاغلبية الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية بان لا مرجعية لهم عندما تصل الامور الى خلاف، او سوء تفاهم، او مشكلة، مع اي طرف من اطراف السلطة. واقول «الانطباع» لأن الامر لا يتعلق بالقوانين والاجراءات المسجلة على الورق بل بالتعامل اليومي بين المواطن والعاملين في مؤسسات السلطة.

وهذا الانطباع ادى الى فقدان الشعور بالامن، وفوق ذلك ادى الى فقدان الشعور تدريجيا بان هذا الوطن هو للمواطنين، ويتحول الامر تدريجيا الى شعور بالمرارة والعزلة لدى المواطنين بحيث بات ينظر للوطن على انه ملك لمؤسسات السلطة واجهزة امنها وليس للمواطنين.

ويسود الانطباع في اوساط العمال في قطاع غزة والضفة، والذين يضطرون للتوجه الى اسرائيل يوميا لكسب لقمة العيش، بانه كان بالامكان اقامة مشاريع صناعية وزراعية وعمرانية لاستيعابهم بدلاً من الاذلال الذي يعانونه يوميا عند توجههم فجراً للعمل في اسرائيل والعودة منها مساء.

ويسود الانطباع اوساط الصحافيين والكتاب بان حريتهم في التعبير عن الراي مهددة، وان اعتقال اي منهم قد يتم دون مرجعية قانونية.

ويسود الانطباع قطاع التجار في قطاع غزة والضفة ان ابواب رزق كثيرة قد سدت عليهم بسبب الامتيازات التي منحت لشركات محدودة فقط تحتكر استيراد مواد محددة.

أقول: «يسود الانطباع»، حتى لا يؤخذ هذا الكلام على انه دقيق جداً. اذ لا بد ان هنالك مبالغات، وهذا من طبيعة التركيبة الاجتماعية، لكن الامر لا يصل الى حد اختلاق الامور والتجني على السلطة دون مبرر. لا بد ان هنالك سبباً لهذه الانطباعات واساساً استند اليه من تحدثوا معي حول قضايا متعددة. ولنأخذ مثالاً لا علاقة له بهذه الانطباعات المحددة. انه مقتل السماسرة الذين قتلوا مؤخراً.

لقد اصدر مجلس الوزراء الفلسطيني قراراً باعدام كل من يبيع ارضاً لسماسرة اسرائيليين. لا اريد مناقشة القرار، ولكن مجلس الوزراء الفلسطيني مطالب بوضع آلية تضمن العدالة وعدم الحاق الظلم باي حد، وبتوجيه اجهزة الامن الى كيفية التعامل مع هذه الحالات.

فاذا اثبتت التقارير والمعلومات ان فلانا من الناس يقوم ببيع الارض الفلسطينية لسماسرة اسرائيليين فان على مسؤولي الامن ابلاغ المدعي العام بكل هذه المعلومات، فاذا تفحصها ووجد انها ذات دلالة فعلية اصدر مذكرة جلب للتحقيق قبل ان تمس شعرة في جسده، وعلى السلطة ان تضمن للمتهم حقوقه الكاملة في ان يكلف محامياً او محامين للدفاع عنه وحضور التحقيق قبل ذلك.

هذه كلها اجراءات تندرج تحت عنوان حقوق المواطن، وبغياب هذا سيشعر اي مواطن، متهما كان ام لا، بان لا مرجعية له ولا حقوق، ونتيجة لذلك سيفقد الشعور بالامن وبالمواطنية، بل سيشعر ان لا وطن له.

ومن ناحية ثانية، وبما ان السلطة نفت نفياً قاطعاً اي علاقة بمقتل السماسرة في الاسبوع الماضي، فان عليها ان تبادر فوراً ومن خلال المدعي العام لاصدار التعليمات لاجهزة الامن للتحقيق بظروف مقتل هؤلاء، وان تصدر مذكرات توقيف بحق المجهولين الذين ارتكبوا هذه الجرائم، وان لا تترك للحكومة الاسرائيلية حرية التصرف والعمل لتشويه صورة السلطة الفلسطينية ومسؤولي الامن فيها. ولنأخذ مثالاً من طريقة تعامل الولايات المتحدة مع قاتل جون كينيدي وتعامل اسرائيل مع قاتل اسحق رابين.

ان هجمات اسرائيل الاعلامية على السلطة الفلسطينية تستند اساساً الى ما تزوده السلطة، عن غير قصد، من قضايا يسهل استخدامها من قبل اسرائيل وحكومة نتنياهو تحديداً. فلماذا تعطي السلطة مثل هذه الاوراق مجاناً، خصوصاً ونحن نعلم ان اسرائيل هي دولة بوليسية تجرّ فيها يومياً حقوق الانسان وحرية التعبير عن الراي. لكن ذلك يجري طمسه ولا يبرز الى العلن.

والمثل الصارخ على هذا هو ان اسرائيل تتيح المجال لحرية تناول المسؤولين وزوجاتهم بالنقد والتهكم الجارح احيانا، كما هو الحال مع ما ينشر هذه الاونة عن سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء اذ بلغت الامور مع ما ينشر حولها حد الاساءة المبتذلة مما يعطي الانطباع بان الحرية الصحافية في اسرائيل لا حدود لها.

لكن الحقيقة هي ان الرقابة الامنية على الصحافة في اسرائيل هي الاقصى والاشد من اي دولة اخرى. فتحت شعار المصلحة العليا والامن الوطني تمنع الرقابة الاسرائيلية نشر كافة القضايا والمعلومات التي تكشف طبيعة الدولة البوليسية والعدوانية.

ان الامر لا يتطلب جهداً كثيراً من السلطة الفلسطينية. فجوهر مواقف المسؤولين والكوادر هو جوهر العدالة وارساء اسس كان الفلسطينيون يتطلعون اليها دائما لانهم حرموا منها على مدى عقود خمسة. الى ذلك، يتطلب الامر فقط تثبيت الاسس وتعليم المسؤولين الذين يتعاطون مباشرة مع المواطنين انهم في خدمة هذا المواطن، وليس العكس، وان المواطن ليس عدوا بل هو الوطن، وان ما نريده هنا هو عكس شعور الخوف والرعب من الاجهزة. باختصار: نريد من السلطة ان تخلق علاقة ود واحترام مع المواطن، لان هذا هو طريق بناء الوطن.

* مستشار الرئيس ياسر عرفات ـ غزة

اللعب مع الديمقراطية

قصي صالح الدرويش

لو اسفرت الانتخابات الفرنسية الاخيرة عن نتائج اخرى غير التي اسفرت عنها، اي لو انها اسفرت عن فوز احزاب اليمين ولو باغلبية ضئيلة. لوصف الرئيس جاك شيراك بالمهارة والحنكة السياسية. وتكرست صورته كرئيس كبير من رؤساء فرنسا الكبار، واستكانت له الزعامة الكاملة على النظام والحياة السياسية، وبالطبع على احزاب اليمين، لخمسة او عشرة او اثني عشر عاما قادمة.

لكن طالما ان الانتخابات اسفرت عما اسفرت عنه، اي عن هزيمة ساحقة لاحزاب اليمين وعن فوز معتبر لليسار. فلا بد ان يتحمل الرئيس شيراك عبء المسؤولية، وان يدفع ثمن الهزيمة من سلطته كرئيس جمهورية ومن نفوذه كأب روحي للحزب الدوغولي ومن سمعته كرجل سياسي محنك.

والحقيقة ليس من السهل الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه جاك شيراك. بل ليس من السهل التصور كيف يمكن لرجل سياسي ان يقع في ما وقع فيه، وما حدث يمكن ان يعتبر حالة مدرسية نموذجية لما يطلق عليه سوء التصرف السياسي بالقياس الى حسابات خاطئة لا علاقة لها بمؤشرات الواقع.

انطلق جاك شيراك من فكرة تبدو بسيطة: انه من الصعب الاحتفاظ بصديقه الوفي آلان جوبيه رئيسا للحكومة لمدة عام آخر، اي الى حين موعد الانتخابات القادمة. طالما ان رصيده في بورصة الشعبية، وصل الى ادنى حد يصل اليه رئيس حكومة فرنسية. وانه لا يوجد ما يسمح بالاعتقاد بان النتائج الاقتصادية وارقام البطالة ستكون افضل للحكومة بعد عام. وان اليسار الذي يسير على ايقاع سلحفاتي هو ايقاع ليونيل جوسبان غير مستعد الآن لخوض الانتخابات التشريعية، وكذا الأمر بالنسبة لليمين المتطرف. بينما اجراء الانتخابات في وقت مبكر يلغي تناقضات اليمين، ويجبر جميع قادته وتياراته على الالتحام وراء وتحت قيادة آلان جوبيه. واما الذريعة لحل برلمان اربعة اخماسه موالية للحكم ومن دون اية ازمة فكانت توفير عام طويل من الاضرابات والمطالب التي ترافق عادة الحملة الانتخابية، وتعزيز قوة وشرعية الرئيس جاك شيراك في المواعيد الاوروبية القادمة، التي ستتقرر فيها الزعامة السياسية والاقتصادية للاتحاد الاوروبي.

واما التاريخ فكان شهر مايو الربيعي المليء بالعطل، والذي تطغى فيه اخبار مهرجان كان السينمائي في احتفالاته الخمسينية، ومباريات نهائيات بطولات وكؤوس الاندية الاوروبية وسباق مونتي كارلو لسيارات فورمولا واحد.

في الايام الاولى بعد قرار حل البرلمان بدت الخطة وكأنها محكمة. فآلان جوبيه انتعش في موقع رئيس اركان المعركة، ووقف قادة اليسار مدهوشين امام عنف الهجوم الذي شنه عليهم قادة الاغلبية الحاكمة، وكأنهم هم الموجودون في الحكم، وتتالت استطلاعات الرأي التي تشير الى فوز ساحق لليمين، لكن هذا كله لم يكن الا مظاهر خادعة مفتعلة، لم يقع ضحيتها الناخبون، بل وقع ضحيتها قادة احزاب اليمين ومن ورائهم الرئيس جاك شيراك.

نتائج الدور الاول في الانتخابات لم تعكس تعبئة شعبية وراء اليسار ولكنها عكست رفضا عاما للاغلبية الحاكمة، وخصوصا لطريقتها في الحكم، ولطريقتها في فهم السياسة وممارستها. فمن وعي مدني بالديمقراطية وبالسياسة، رفض الناخبون الفرنسيون التلاعب بالديمقراطية بهذه الطريقة السياسية ذات الحسابات التقليدية. رفضوا ان تضغط الحملة الانتخابية الى حد ان يمحى منها النقاش السياسي الواسع حول القضايا والملفات التي تهم المجتمع. ورفض الفرنسيون استعمال رئيس الجمهورية لحقه الدستوري في حل البرلمان من دون سبب مقنع لذلك، خصوصا ان الرئيس شيراك نفسه استبعد، وبشكل مطلق، فكرة حل البرلمان قبل اشهر قليلة، حيث اكد ان روح الدستور تمنع ان يحل البرلمان من دون وجود ازمة تستدعي ذلك إما في الشارع، وإما بين الرئيس وبين الاغلبية البرلمانية.

بالتأكيد سقط جاك شيراك ضحية مستشاريه، وسقط هؤلاء ضحية الاحساس بالقدرة على التلاعب واللعب مع الديمقراطية، وهو احساس قديم قدم الحكم والسياسة. فالتلاعب السياسي كان موجودا باستمرار، وكان مقبولا طالما ادى الى الربح، ولكن حين يؤدي الى الخسارة وبهذا الحجم يبدو نشازا ومدانا من الجميع.

والحقيقة ان المشكلة لا تتوقف عند تقديم موعد الهزيمة بعام كامل، فمع مشروعية الامل بان تتغير المعطيات وعلاقات القوة لصالح معسكر الرئيس خلال هذه السنة، الا ان معالم الهزيمة كانت واضحة للجميع. فمنذ عشرين عاما لم تربح اية حكومة يمينية او يسارية اية انتخابات تشريعية. ومعالم الهزيمة بعد عام كانت قد رسمت قبل عامين، حين اضطرت الواقعية السياسية الرئيس جاك شيراك الى التنكر لوعوده الانتخابية، فزاد الضرائب وأيد سياسة التقشف التي اتبعتها حكومته، بدلا من سياسة اطلاق الاقتصاد بتشجيع الاستهلاك عن طريق خفض الضرائب وزيادة المرتبات، وهكذا وبعد شهرين فقط على تسلمه رئاسة الجمهورية، بدأت شعبيته وشعبية رئيس حكومته تتفتت على ايقاع الاضرابات ومظاهرات الشارع، وتذمر الشرائح الاجتماعية الوسطى والصغرى.

ووراء الزلزال الذي اسفرت عنه الانتخابات الاخيرة توجد ازمة مستفحلة في اساس النظام السياسي الفرنسي، نظام الحكم، ونظام الديمقراطية ايضا. والازمة ناتجة عن تطور الواقع الاجتماعي والاقتصادي والواقع السياسي، ويتضح تأثير هذا التطور في المأزق السياسي ـ الدستوري. وهو مأزق يتمثل في ان النظام الفرنسي نظام رئاسي فصل على قياس الجنرال دوغول، وما فتئ يزداد اتساعا على مرتديه منذ رحيل الجنرال، باستثناء المرحلة الميترانية، حيث نجح فرنسوا ميتران في اجراء الرتوش اللازمة ليصبح ملائما الى حد ما لمقاس الجنرال العملاق. في النظام الفرنسي تتمحور السلطات حول رئيس الجمهورية، ومنه تنطلق كل الديناميكيات المحركة لمؤسسات الحكم، فهو رئيس بصلاحيات ملكية، وهو رئيس للاغلبية الحاكمة، اي انه رئيس بشكل غير مباشر للسلطة التشريعية (البرلمان) كما هو رئيس للسلطة التنفيذية.

ووجود اغلبية برلمانية غير موالية لرئيس الجمهورية امر مناقض لروح النظام الرئاسي لانه يحد من صلاحيات رئيس الجمهورية ونفوذه، اذ يجعل منه رئيسا من دون سلطة فعلية على السلطة التنفيذية وبالطبع على السلطة التشريعية، وعندما قبل فرنسوا ميتران ببراغماتيته المحنكة ان يتعايش مرتين مع حكومة يمينية قدم قراءة جديدة للدستور مختلفة عن قراءة الكثير من السياسيين امثال ريمون بار.

ونتائج الانتخابات الاخيرة تؤكد ان الفرنسيين يريدون هذا التعايش، ويرون فيه تعديلا عمليا للدستور، لأن التعايش يحقق توازنا في الحكم وفي النظام اصبح الواقع بامس الحاجة اليه، وقد كرس الفرنسيون ارادتهم بشكل صريح خصوصا ان صيغة الانتخابات الاخيرة التي قدمها جاك شيراك كانت تقول تقريبا: انا... او التعايش مع اليسار. وكان الجواب: التعايش.

المأزق الثاني الذي يواجه النظام السياسي الفرنسي يتعلق بالديمقراطية. فالنظام الانتخابي يقوم على قائمة الاغلبية المطلقة، التي تحول دون تبعثر البرلمان وعجزه عن فرز اغلبية تضمن استقرار الحكم، وهو ما كانت تفتقده الجمهورية الثالثة والجمهورية الرابعة حين كانت الحكومات تعمر اسابيع واحيانا اياما قليلة فقط ولكن قائمة الاغلبية المطلقة كانت مناسبة لفرنسا حين كانت مقسومة سياسيا بين تلوّنين عقائديين، مقسومة مناصفة تقريبا بين يمين ويسار، ولكن استقواء اليمين المتطرف في السنوات الاخيرة، وتحوله الى قوة تضاهي كبار الاحزاب بحوالي 15 في المائة من الناخبين، وعجزه عن عقد واقامة تحالفات انتخابية مع احزاب اليمين الاخرى بسبب رفضها المبدئي والقاطع للتحالف معه، حرمه من الوصول الى البرلمان الا بنائب واحد، وهذا يعني ان نسبة 15 في المائة من الناخبين غير ممثلة في البرلمان، واذا اضيفت اليها نسبة الغياب التي تقارب 30 في المائة يتبين ان حوالي 45 في المائة من الفرنسيين يعيشون خارج اطار الديمقراطية وعلى هامشها، على الرغم من ان قوة اليمين المتطرف المتزايدة ستمكنه من حرمان احزاب اليمين من الفوز مستقبلا باية انتخابات.

مع ازمة النظام بشقيها تأخذ ازمة البطالة ابعاداً اضافية من حيث ضغطها الدائم على الجسم الانتخابي، وهكذا ولأول مرة في تاريخ النظام الفرنسي لا تشكل الاغلبية البرلمانية الفائزة اغلبية عددية في الجسم الانتخابي. فمجموع اصوات اليمين واليمين المتطرف تزيد على 55 في المائة من اصوات الناخبين. ونتائج الانتخابات لا تحسمها خمسون في المائة من الناخبين وانما بشريحة لا تتجاوز 5 الى 10 في المائة تتأرجح بين اليمين واليسار من انتخابات الى اخرى.

نعم، هذه هي قواعد الديمقراطية، وهذه الاشكالات لم تحل حتى الآن دون تحقيق التداول ودون سير المؤسسات سيراً دستورياً، ولكن هذه الاشكالات تحمل بذوراً لانفجارات قد تكون مفاجئة وحادة جدا في المستقبل المتوسط او بعيد المدى. والى حين ايجاد حلول لهذه الاشكالات، والى حين تطوير النظام والاطار الديمقراطي ليستوعب متغيرات الواقع، سيكون من الخطر جدا اللعب او التلاعب مع الديمقراطية كما فعل جاك شيراك مؤخرا، وكما كان يفعل قبله عشرات وعشرات السياسيين التقليديين، بحجة ان السياسة حنكة ودهاء وخديعة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص ب 26970 ـ ت: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت: aaa.editorial@hhsaudi.com

اضافة إلى ملف الشعر الحر

● من عمر الصديق الشفيع ـ سوداني مقيم في المملكة العربية السعودية

تابعت وبشغف ذلك السفر المشوق والممتع عبر الصفحات الثقافية في «الشرق الاوسط» تحت عنوان الشعر الحر بعد 50 عاما الى اين؟ وقد اثرى في الحقيقة هذا المنبر ادباء لهم وزنهم في الساحة وشعراء لهم من الباع والتجارب ما هو كفيل وكاف بان ما ذهبوا اليه هو الصواب لا غير.

ولكني اتساءل هل ما زالت الطلقة الاولى من القصيدة الحديثة مجهولة التاريخ والمكان فعلا كما ذهب الكثيرون من الشعراء والنقاد في سياق ردهم وتحليلهم للشعر الحر أم ان الجميع ارادوا ان يلبسوا ثوب التواضع والتجمل جريا على المثل القائل: انا اديب ولست مؤرخا للادب.

كنت اعتقد جازما بان شاعرا طليعيا ومن رواد القصيدة الحديثة مثل احمد عبد المعطي حجازي سيقول ان القصيدة الحرة انطلقت من مهدها العراق ومن ثم لسورية فمصر ووصل رعاشها الماطر للسودان فبقية الدول العربية. او ما كنت اشك مطلقا بان تلك الحقيقة تغيب عن واحد من مفجري الروائع مثل بلند الحيدري (رحمه الله) او الفيتوري او سليمان العيسى.

ان جميع الشعراء والنقاد في سياق تحليلهم الشامل الممتع للقصيدة الحديثة واثرها على اجيال كاملة تناسوا دور الشعراء الفحول وهم لا غيرهم كانوا اللبنة الاولى والاساسية في تكوين الجنين العملاق وهم: بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري ونازك الملائكة واستطاعوا بعد حرب شعواء ضروس مع الجواهري وطه حسين وانصار القصيدة التقليدية الذين رأوا في هذا اللون الجديد خطرا داهما على العربية بأسرها!

ولكن لان الدافع كان كبيرا ورياح التغيير كانت شاملة فقد انفتحت من ظلام الجمود كوة واندفع المارد لا يلوي ووصلتنا في ثوب بيروتي قشيب دواوين (دار القلم) تحمل في طياتها فيما تحمل قصيدة (انشودة المطر) للسياب ولم يكد اكثر المتشائمين في ان يستمر هذا العصفور في الصداح الا وغرد في ارض الكنانة على محمود طه المهندس (بالجندول) وطار مغردا بقصائد كالجمان في سورية شاعرها وحامل راية الشعر الحر في الشام سليمان العيسى. ومن هنا وهناك سمعت في الارجاء حنجرة صلاح عبد الصبور تطلق رمزها الجديد في القصيدة (الحلاج) ولم ينبلج صبح جديد في كل يوم الا وتناقلت الالسن في شتى بلاد العرب قصيدة جديدة تؤكد الميلاد الحقيقي للقصيدة الحرة التي جاءت لتعيش وتبقى مؤكدة صدقها وقوتها وطيب منبتها ارض الرافدين.

ها هي خمسون عاما مرت على انطلاق الشعر الحر ولكن يا ترى هل هي ما تزال بنفس قوتها واندفاعها؟ شخصيا اعتقد نعم، ولكن ببعض الملاحظات الهامة، فالشعراء الجدد تشبعوا بالرائع والجيد من شعر سابقيهم ولكن المشكلة هي الساحة الاعلامية العربية ضيقة الصدر والمكان فما من قصيدة تنشر هنا او هناك الا وحصحها اعلام تلك الجهة او الدولة. واذا نشرت تنشر بعد فترة طويلة دون ان تشبع في اللمسة الاولى وساعات المخاض الخاصة وما صاحبها من صمود وبدل ان تكون رمز وحدة تزيل الشتات والفرقة دون ذنب كاتبها.

الذين قرأوا الشعر الحر وعرفوا مأساة السياب وموته فقيرا معدما او امل دنقل وهو يصارع المرض ويشتت الدرر من القصائد، لو قرأوا بتمعن قصائد البياتي لرمزه الخالد (عائشة) او سمعوا قصائد سليمان العيسى ومنها رائعته الخالدة التي نشرتها «الشرق الاوسط» (يا ايها القادم من مخابي النجوم) لايقنوا تماما بان الشعر الحر ولد بعد صبر وخرج للوجود بعد صراع وايمان. ولذلك (للقراء) يتابع من يعرف ذلك السفر الذي قامت به «الشرق الاوسط». الغريب والمدهش ان المكتبة العربية خالية الوفاض من دواوين الشعر وخاصة الشعر الحر ففي كل مكتبات الرياض مثلا لم ار ديوان السياب او صلاح عبد الصبور او امل دنقل او نازك الملائكة كذلك الحال في دمشق التي كنت امني النفس بان اغرق في مكتباتها وكذلك الحال في القاهرة. اذن هل انقرضت دواوين بيروت عن هذه الدواوين الرائعة! هنا تكمن المحنة واذا سألني سائل يمكنني ان اقول هنا يمكن ان تضيع سلسلة من حلقات الشعر الحر من جيل الرواد وبذلك يمكن ان تضيع كل السلاسل التي تربطها هذه السلسلة الهامة وبلا تاريخ ولا ارشيف .. هل يمكن ان تكون تلك حالة الشعر الحر!

ملاحظات حول الثقافة العربية والإسلامية وتحديات المرحلة

● من عبد الملك عثمان فراش
المدير العام المكلف
المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية

لقد قرأت باهتمام مقالة ولد اباه، حول الندوة التي عقدتها «الايسيسكو»، وموضوعها «الايسيسكو والقرن المقبل والتحديات والمسؤوليات».

يقول ان الندوة درست عددا من المحاور وكان المحور الأول المتعلق بالعمل الثقافي العام والمتغيرات الدولية، وتوقف المفكرون عند ثلاثة انماط من المتغيرات هي الأعمق والاكثر حضورا والاكثر فاعلية تم توزيعها الى المستويات الجيوسياسية والاقتصادية والتقنية والثقافية والحضارية.

ثم يشرح منهج التناول فيرى هو والمجموعة التي اشتركت معه لدراسة هذا المحور هو انهيار الثنائية القطبية والنزاع الايديولوجي الذي ارتبط بها وفي تناول هذه النقطة تشتيت للموضوع بدلا من حصره وتعميمه على نطاق عالمي بدلا من تحديده بعالمنا العربي والاسلامي وتوجيهه وجهة سياسية اقتصادية عسكرية بدلا من حصره في واقع العالم الاسلامي والعربي ومستقبله، فالثقافة والتربية والعلوم ليس لها علاقة في رأيي الشخصي بالثنائية او الاحادية القطبية فالذهاب خلف العولمة والقولبة، هو توصيف للعالم وليس تشخيصا لواقع الامة ومستقبلها في مجال التربية والثقافة.

فالعلماء الاجلاء والخبراء سرحوا بعيدا في التنظير والسياحة الفكرية في احداث العالم بدلا من ان يفتحوا اعينهم على تجارب الدول التي تشابهنا وتماثلنا في رقدة التخلف السابقة ثم نهضة الحركة الآخذة باسباب ووسائل التقدم التي دفعت بحركتها الى الأمام في خطوات عملية وليس تنظيرية فكرية، ويزداد تشتت التفكير لدى علمائنا الاجلاء بعيدا عن جوهر القضايا عند تناولهم لتوضيح المستوى الثقافي، فقد وقف المفكرون عند ثلاث نقاط:

اولها انهيار الأيديولوجيات التعبوية الكبرى التي صاغت الفضاء الثقافي الغربي. ويقول ان انتكاسة الماركسية قد ولدت ازمة نظرية حادة عبر عنها زكي العائدي بمقولة «ضياع المعنى» ومع ان هذا الموضع خارج اطار الندوة في رأيي الشخصي فإن السيد زكي اخطأ في تسمية الأزمة او تفسيرها بانها ضياع المعنى، فالماركسية اولا لم تمت تماما وانما الدولة الشيوعية ماتت، ولا يزال تأثير النظرية ماثلا في التعديلات التي دخلت على النظم الراسمالية من ناحية ومن ناحية اخرى ما زالت دول كبيرة كالصين والهند تطبق بعض مبادئ الماركسية، وعلى اي حال هذا ليس مجال بحثنا، ولا يجب التوقف عنده في مجال الثقافة لاننا نعرف تماما ماذا نريد بمصطلح الثقافة في اطار الايسيسكو وليس الاطار الدولي العام.

اما موضوع القولبة الكلية او القرية الالكترونية والقيم الكونية الجامعة، وإشكال العلاقة بين العولمة والتميز الثقافي فهو ايضا زيادة في توسيع دائرة المناقشة بعيدا عن جوهر الموضوع، ماذا نريد وكيف نحققه، وكيف رسم الاسلام العلاقة مع الآخرين. ولماذا تغيرت المفاهيم واندفعت في اتجاه العداوة بدلا من الاخوة والتعاون وبدلا من التراحم الذي قرره القرآن «بالتزاوج من نساء الاديان الاخرى» ومؤاكلتهم والتعامل معهم.

ثم ما هي حكاية انسحاق المشروع النهضوي؟ وكذلك ارجاعها الى افلاس صيغة الايديولوجية السابقة، فهل كنا شيوعيين وانهارت النظرية وتشتت تفكيرنا؟ نحن لم نكن شيوعيين ولا مرتبطين بالايديولوجية السابقة او اللاحقة، فنحن ديننا وثقافتنا ينبعان من الثقافة الاسلامية، فالتحولات الكبرى تدرس كبرنامج منفصل للاستفادة منها في صياغة المشروع الاسلامي وتقديمه بديلا لها لا متصارعا معها ولا متأثرا بها وليس لنا علاقة بالاستغراق والصراع الدائر في مناقشة الحداثة وقبولها ورفضها، فالحداثة في رأي الفكر الاسلامي والفكر الاسلامي هو الأخذ بالاسباب التي تؤدي الى نتائج مفيدة في حركة الحياة ونموها الى الاحسن تكنولوجياً... ابتكارات علمية وادبية وفنون وصناعة وزراعة الخ..».

اما استمرار الكلام والدعوة الى بلورة وبناء مشروع ثقافي للامة فهذا يعني اننا ندور في حلقة مفرغة بدلا من التوجه الى الأمام حيث يقول: «ان المنظمات قد عملت استراتيجيات كثيرة وهي حبيسة الارفف، وكذلك حيث يقول فضيلته «ولا شك ان الكثيرين منا يشكون من كثرة القول والايغال في التنظير ويطالبون بالفعل والانجاز لكنهم قلما ينتبهون الى ان العجز عن التطبيق مرده الى غموض التصور وضياع السبل».

اذن المطلوب هو ليس زيادة التحليل ومعرفة القدرات الانجازية فالدول العربية والاسلامية في معظمها «ما عدا اندونيسيا، ماليزيا، تركيا» قد وضعت خططها وبدأت تنفيذها وها هي تجني ثمارها اما الآخرون فقد وقفوا عند تكرار التحليل والتنظير وقبضوا ايديهم عن الانفاق والتنفيذ، وهي حقيقة لا يجرؤ كثير من الخبراء على الافصاح عنها، وها هي مصر قد وضعت قدمها على الطريق عندما توجهت لرسم وتخطيط المشاريع وتبادل الخبرة مع دول شرق اسيا ومن ثم رسم برامج التعليم والثقافة بما يحقق التوجه المستقبلي بعد ان ظلت حبيسة الفكر الاشتراكي والدفاع عن مكاسب الاشتراكية وانغلاق المجتمع عن العالم الخارجي. واخيرا فإن الخطوة المطلوبة من الايسيسكو ان تحدد السياسة التعليمية والتكنولوجيا المطلوبة والميزانية اللازمة لها والخطوات الواجب اتباعها حتى نتوجه الى المستقبل باسلوب علمي وعملي بدلا من الاستمرار في التنظير. والله الموفق».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الفرصة.. والقرار المسؤول

● توجه الناخبون الجزائريون الى مراكز الاقتراع امس بأمل أن تسهم الانتخابات في دخول الجزائر مرحلة جديدة

يخطئ جدا من يتوهم ان الانتخابات غاية بحد ذاتها، ويخطئ اكثر من يظن ان ممارسة التصويت تسلية او عادة موسمية يألفها الناس لمجرد التصفيق لنزعتهم الديمقراطية.

فالحقيقة ان الانتخابات - بالمطلق - وسيلة يستغل فيها الناخب فرصة متاحة لاتخاذ قرار واع يجب في نهاية الامر ان يتحمل تبعاته.

هكذا، الناخب الجزائري مطالب اليوم بقرار واع يتحمل مسؤولياته.

لقد عاشت الجزائر خلال الفترة الماضية كابوسا رهيبا مؤلما تحولت فيه القرى الوادعة الى مستنقعات دماء، والاحياء السكنية في المدن الى رهائن تعيش تحت هاجس السيارات المفخخة والتفجيرات على انواعها. وشهدت المأزق السياسي تلو المأزق امام الم كل من يتمنى لها التقدم والاستقرار.

ولكن حتى وسط الغيوم الداكنة في سماء الساحة السياسية في الجزائر، نحن على ثقة من قدرة الناخب الجزائري على كبح جماح التفرقة والتصويت بدافع ضميري عقلاني لسلام اجتماعي منصف. وعلى ثقة من ان الانسان العادي لا يريد الوصول بالجزائر الى شفير الهاوية مهما كان التزامه الأيديولوجي، وتحفظاته على سياسات خصومه. وايضا وايضا نحن مقتنعون تماماً بأن اعطاء الخيار الحر والمسؤول الفرصة للتعبير عن ذاته يشكل المقاربة الصحيحة للتسوية السياسية.

بطبيعة الحال، لن تنقلب الامور بين ليلة وضحاها بعد اعلان النتائج.

فقد تعقدت قضايا وتعسرت مسارات على امتداد السنوات الفائتة. لكن الفرصة التي كان يطالب بها غالبية ابناء الجزائر أتيحت لهم امس. وسارت جموعهم الى مراكز الاقتراع لكشف خياراتهم وتحمل تبعاتها.

كان يقال في الماضي «ان الحرية تؤخذ ولا تعطى» وما يصح قوله اليوم في هذه المناسبة ان «الديمقراطية اما تستحق عن جدارة او تفقد قيمتها». واملنا كبير في ان يكون ابناء الجزائر احسنوا استثمارها من اجل مستقبل اولادهم ووحدة وطنهم وبحبوحتهم المعيشية.

«الشرق الأوسط»

* * *

أميركيون في أفغانستان

● تتجه التطورات في أفغانستان نحو مزيد من التأزم والتعقيد، مما يحمل باكستان أعباء إضافية بدأت تتضح معالمها على ساحتها الداخلية

تعيش السياسة في باكستان مرحلة ارتباك فعلي بسبب ما يجري في افغانستان، الى درجة ان خطوطا سياسية متباينة ولا تلتقي، بدأت تبرز بشكل واضح وكلها في النهاية لا تصب في الهدف ذاته، مما يدل أكثر واكثر ان قضية افغانستان بيد الأجهزة الباكستانية، التي تتصرف باستقلالية لافتة، على أساس انها حامي أمن باكستان اولا، والمسؤولة عن تحقيق اهدافها الاقتصادية الخارجة عن الحدود، ثانيا. ثم ان التنسيق العسكري الكامل بين الأجهزة الباكستانية والمتطلبات الأميركية المتعلقة بافغانستان في تطور جيد. فقد أكدت مصادر دبلوماسية ان عددا كبيرا من الضباط الاميركيين، يصل الى باكستان، وينتقل فورا الى افغانستان.

وبعد لقاءات مع كثير من النخبة الباكستانية يمكن ملاحظة ان هناك عدم ارتياح للتورط الباكستاني في افغانستان، إذ لا يرون ان من مهمة بلادهم تطويق ايران او مواجهة روسيا، ويعتبرون ان هذه «أوامر اميركية» يجب ألا تخضع لها اسلام اباد، إلا اذا عاملتها اميركا باحترام. فحتى الآن، كما يقولون، تحتاج اميركا الى باكستان، ومع ذلك فهي تضغط عليها لحملها على الغاء برنامجها النووي وفي الوقت نفسه ترفض ان تبيعها طائرات عسكرية مدفوعاً ثمنها، أو ان تعيد اليها ثمن تلك الطائرات مع الفائدة، لا سيما ان باكستان تعيش وضعا اقتصاديا صعبا.

وزير الخارجية الباكستاني، جوهر ايوب خان، أوضح في حوار معه (نشر الاثنين 97/6/2) ان باكستان لا يمكن ان تقوم بدور ضد ايران، وفي الوقت نفسه لا يمكن ان تتخلى عن افغانستان التي تحولت الى ساحة، اللاعبون فيها كثر ويمكن ان يؤثروا على مستقبل باكستان. فهناك اولا روسيا وايران والهند في افغانستان اضافة الى لاعبين آخرين، قد ترتاح، أو لا ترتاح لهم اسلام اباد. وهي مضطرة الى الوجود هناك كي لا تنقلب الساحة الافغانية الى ساحة عدوة لباكستان، في الوقت الذي تعتبر فيه باكستان، افغانستان عمقها الحقيقي.

من ناحية أخرى، مع الضربة العسكرية التي اصابت حركة الطالبان في شمال افغانستان، سارعت باكستان بارسال حوالي ستة آلاف مقاتل باكستاني وافغاني للانضمام الى الطالبان، كما أرسلت العتاد اللازم. وحسب ما يقول مصدر عسكري باكستاني، فان باكستان لا تحتمل ان تدوم هزيمة الطالبان في شمال افغانستان، لأن ذلك يمنح الوقت اللازم للدول التي تزود المعارضة الافغانية بالمال والعتاد ان تسرع وتمد تلك المعارضة بكل ما تحتاجه، مما يؤدي الى تفاقم الوضع، وقد يؤدي الى تقسيم افغانستان، فتصبح العبء أكبر على باكستان، التي سارت فيها مظاهرات في نهاية الاسبوع الماضي، قام بها «الطالبان الباكستانيون» الذين اتهموا السياسيين الباكستانيين بالفشل، وطالبوا بأن يديروا هم (الطالبان) الحكم في باكستان، كما يفعل اخوتهم (الطالبان الافغان) في افغانستان.

العبء الافغاني على باكستان ثقيل ومعقد وخطير، وباكستان مضطرة الى التحرك بسرعة كي لا تفلت الأمور من يديها في افغانستان وباكستان معاً.

هدى الحسيني

* * *

اللغة المشتركة.. مشكلة

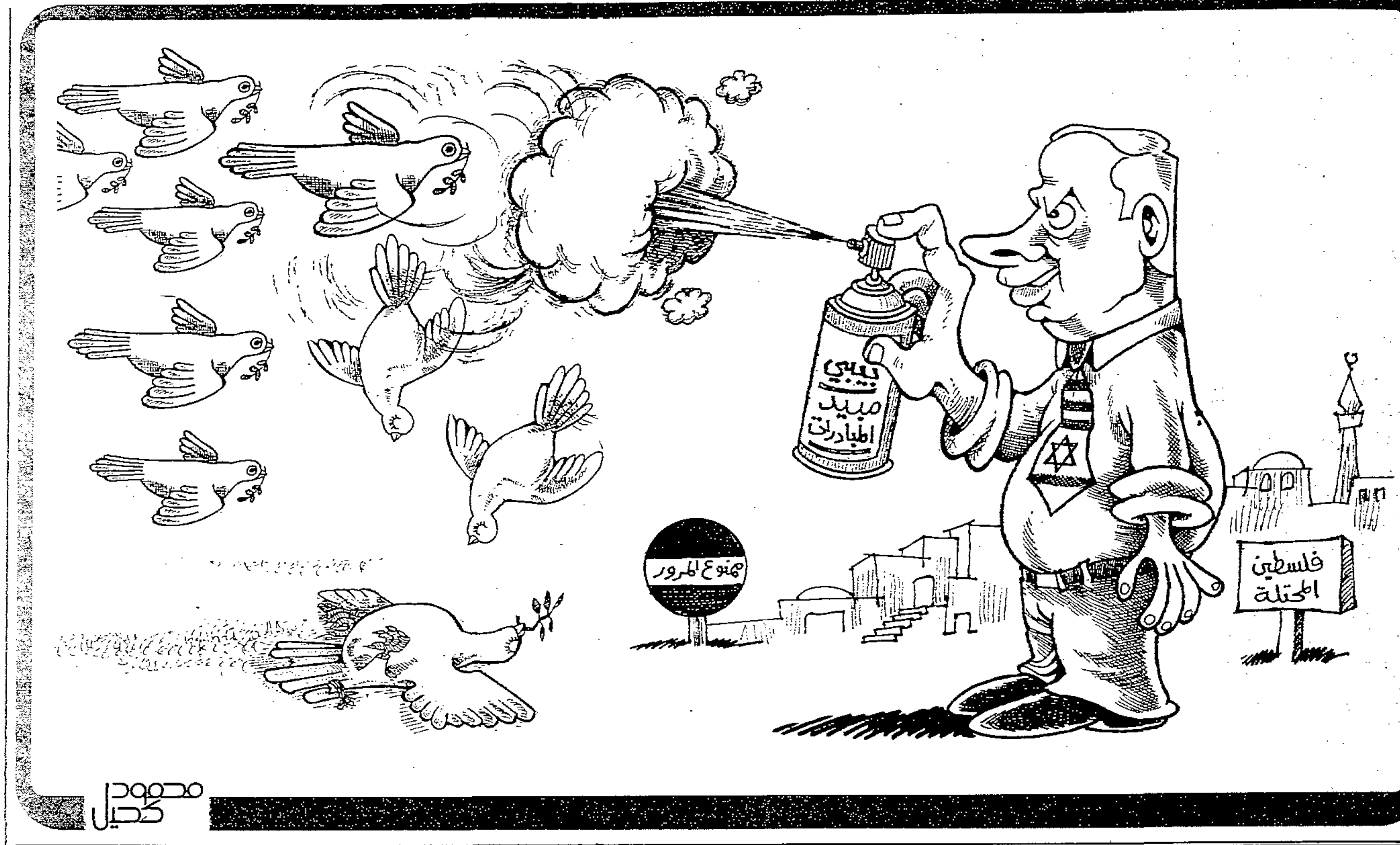
● اقترح نائب في البرلمان الأوربي العمل على إيجاد «لغة أوربية» واحدة لشعوب القارة

ما زال الاوربيون يتناقشون ويتنازعون بشأن العملة المشتركة. بيد ان النائب الايطالي ركاردو نسيني اثار بينهم الآن موضوعا آخر للمنازعات، وكان في هذه المرة بشأن اللغة المشتركة. يعتبر معظم الباحثين وجود لغة مشتركة من اهم عناصر الوحدة السياسية. اذا كانت اوربا في طريقها الى الاتحاد فيجب أن تكون لديها لغة مشتركة. بالطبع، الوقائع تنفي ذلك. فسويسرا دولة واحدة ولكن شعبها يتكلم ثلاث لغات مختلفة. يا ليت الموضوع ينتهي هنا. فالهند دولة واحدة تتكلم ما لا يقل عن مائة لغة، على نقيض ذلك، نجد بريطانيا والولايات المتحدة تتكلمان لغة واحدة ولكنهما دولتان مختلفتان، حتى قال الظرفاء، انه لا يفرق بين بريطانيا وأمريكا شيء أكثر من لغتهما المشتركة.

في هذا القول الظريف حقيقة كبيرة. وينبغي علينا نحن العرب ان نشعر بها اكثر من غيرنا. فأول عنصر اكد عليه دعاة الوحدة العربية هو اللغة العربية المشتركة. بيد اننا لو تأملنا في الأمر قليلا لوجدنا ان من حقنا استعارة ذلك المثل الانكليزي الظريف لنقول انه لا شيء يفرق الشعوب العربية عن بعضها البعض أكثر من لغتها المشتركة. فإذا قال مصري لعراقي، عندما تزورني في مصر سأبسطك، اوقع نفسه في مأزق مع زميله العراقي الذي يفهم من كلمة ابسطك «اشبعك ضربا!». وكلمة «مزين» التي تعني عند المغاربة جيد جدا تعني عند المشارقة غير جيد مطلقا. وفي كثير من الاحيان يؤدي هذا التداخل في اللهجات الى الوقوع في مقالب عسيرة من البذاءة وقلة الأدب، مما لا يليق ذكره في مثل هذه المقالة.

لا شيء يفرقنا اكثر من لغتنا المشتركة. ولكن رغم كل ذلك، فالظاهر ان الاوربيين في حاجة ماسة الى مثل هذه اللغة، ليتخلصوا من كل حزازاتهم اللغوية القومية العدوانية. فهم كثيرا ما يشتمون بعضهم البعض في لغاتهم. فالفرنسيون يصفون اي طبخة بايخة عديمة الطعم بأنها طبخة انكليزية. والانكليز يصفون أي بذاءة في الكلام بأنها لغة فرنسية، ويصفون أي شجاعة كاذبة ومصدرها السكر بأنها شجاعة هولندية، ويصفون اي بخل بين الاصدقاء بأنه تعامل هولندي. وكثيرا ما يكون التحامل القومي حربا لغوية ضارية بين الطرفين. التخلص من هذه الحرب اللغوية اهم للوحدة الاوربية من التخلص من الفرانك والباوند والمارك.

خالد القشطيني



قنبلة أوكلاهوما: جيل تائه بين تضليل الخرافة وزيف الواقع

أحمد عباس صالح

● أدين في تفجير أوكلاهوما شاب أمريكي من جيل تتوه افكاره بين الاسطورة والخرافة وبين المعارف الحياتية التي تفتقد موضوعية الصدق بسبب تغليب الرغبة او المنفعة على الحقيقة وتداخل المبدأ الاخلاقي مع المصلحة الخاصة

كنت استعد انا واحد ابنائي لمغادرة الشقة التي اسكنها في مدينة اوكلاهوما والذهاب الى المستشفى الذي كانت ترقد فيه المرحومة زوجتي، عندما انفجر دوي هائل، بدا كما لو كان في نفس المبنى الذي نسكن جزءا منه. لم نتصور الا ان خزانا من الخزانات الكبرى لهذا المجمع السكني قد انفجر. وخرجنا الى الساحة فوجدنا دخانا كثيفا ينبعث من منطقة قريبة لا تبعد عن مكاننا باكثر من بضعة اميال. بعد قليل عرفنا ان مبنى الحكومة الفيدرالية في المدينة قد انفجر وانهار تماما، وان هذا الانفجار لا بد ان يكون بفعل قنبلة.

كنا نعيش جو المرض وتداعياته حيث تهبط المعنويات الى الحضيض ثم ترتفع الى الدرجة العليا. وكأننا نوضع في الماء الساخن مرة ومرة اخرى في الماء البارد. وكانت الاحداث التي تدور حولنا تتراءى لنا كما لو كانت وراء حاجز ما، غير مرئي، تصلنا من وراء ضباب ما، وربما بلا صوت. ولكن هذا الصوت كان اقوى من كل شيء. وكان قريبا منا اكثر من اي انسان يعيش في اوكلاهوما. فاول ما يتبادر الى الذهن احتمال ان يكون هذا التدمير بفعل عربي. وكنت اذهب الى مسجد قريب لأداء صلاة الجمعة فاجد إمام المسجد يشن هجوما عنيفا على الولايات المتحدة، لم يكن الرجل عربيا، ولكنه كان يصدر عن ثقافة تنسب نفسها الى الإسلام وترى في المجتمع الامريكي صورة شيطان كامل.

لم اكن اعتقد ان المجتمع الامريكي هو النموذج الامثل للمجتمعات الانسانية، ولكنني لم اصل الى تلك الدرجة من الانفعالية غير العقلانية التي كان امام المسجد يرى بها المجتمع الامريكي، ويعتبره عدو الاسلام الاول.

قلت في نفسي قد يكون هذا التثقيف غير العقلاني قد اصاب قلب شخص ما من المسلمين او العرب ففجر المبنى. وكان تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك لم يزل في الذاكرة، وكانت التحقيقات والمحاكمات حوله تشغل الناس. وبالفعل ظهر معلقو التلفزيون ليعلنوا اتهامهم مباشرة للعرب. ومن المؤكد ان الرأي العام الامريكي معد لتقبل اي اتهام للعرب، واغلب محطات البث التلفزيوني مسؤولة عن شيوع هذه الصورة ان عن قصد او عن غير قصد. وبالفعل هاجم الامريكيون من ابناء اوكلاهوما جيرانهم العرب، واجهضت امرأة عربية بسبب هذه الهوجة الغوغائية. كما طورد شخص امريكي من اصل فلسطيني بطريقة غير حضارية، سواء في مطارات امريكا او المملكة المتحدة.

ويسكن اوكلاهوما من المسلمين والعرب عدد يتراوح بين ثلاثة وخمسة الاف. وعلى الفور اضطربت حياة هؤلاء الناس وراحوا يحصنون انفسهم بطريقة او باخرى. ومن يراقب محطات التلفزيون الامريكية اثناء الايام الاولى لهذا الحدث الدامي يدرك ان الغالبية من الصحفيين والمراسلين الامريكيين لا يتميزون كثيرا عن الرجل العادي غير الاعلامي، فهم انفسهم واقعون تحت سيطرة قوالب مغلوطة لكثير من القضايا ومنها القضية العربية والاسلامية. ولقد اصبحت آراء الناس في الكثير من الامور تتكون من قولبة تعميمية تصلهم بشكل سريع عن طريق التلفزيون او الصحف، ويكومونها في اذهانهم ويصدرون قرارات حياتهم بناء عليها. ولهذا انتشر الاعتقاد باتهام العرب والمسلمين انتشارا واسعا.

اصبح المبنى الفيدرالي امام الناس في التلفزيون طوال الوقت يشهدون انهياره الكامل، ويشهدون عمليات الانقاذ التي يقوم بها رجال ونساء من كل تخصص، وكان من ابرزهم اطباء عرب قاموا بادوار بطولية حقا، وتم على ايديهم انقاذ عدد كبير من المصابين.

بعد قليل، وبمحض المصادفة قبض البوليس على المدعو تيموثي ماكفي وعرفت القصة، وتنفس العرب والمسلمون الصعداء، وبدا ان هذه الجريمة البشعة، التي راح ضحيتها مائة وثمانية وستون قتيلا وعدة مئات من الجرحى تتفوق على اي عملية ارهابية نسب ارتكابها الى عرب او مسلمين.

واضطرب المجتمع الامريكي ايما اضطراب، فها هو ذا فعل بالغ الوحشية، لم يرحم احدا، ولم يميز احدا، بل يخبط خبط عشواء ليحصد ارواح ناس لا يعرفهم وليس بينه وبينهم اي خصومة. والخيط الوحيد الذي يكشف عن شيء ما من السببية هو ان المبنى تابع للحكومة الفيدرالية التي يناصبها الجاني العداء. هناك انغمار كامل في الرموز والتجريدات. لقد قتلت الحكومة الفيدرالية جماعة مختل ديني يدعى ديفيد كوريش هو واتباعه في ويكو، وجاء ماكفي لينتقم لهم من المبنى الفيدرالي.

من المؤكد ان هناك خللا ما. فقسم كبير من الناس يتلقى معلوماته في شكل قوالب، وهي نوع من التعميم والتجريد، ونفس هذا القسم يرى صوراً مجتمعه في شكل تعميمي وتجريدي. ولا شك ان هذه الطريقة في التعامل مع المعلومات والافكار مسؤولة عن كثير من القرارات المغلوطة والمواقف الخاطئة في المجتمع الامريكي على الرغم من كل التقدم الذي بلغه هذا المجتمع وربما بسبب هذا التقدم نفسه. وشخص مثل ماكفي لم ير الناس الذين يعملون في المبنى، بل رأى رموزا لا ملامح لها حتى وان كانت تحتوي على الرجال الذين قاموا باحراق كوريش ومن معه. انهم الاعداء وحسب، وليذهب معهم الى الجحيم كل من يعمل في هذا المبنى.

ومن حيث المقاييس الاعتيادية، فتيموثي ماكفي شاب امريكي نموذجي. فهو ابيض من اصول سكسونية وقد حصل من المعارف شيئا لا بأس به، فقد انهى دراسته الثانوية، وهو مجند ذهب الى حرب الخليج، ومثله مثل كثيرين من زملائه قد لا تكون لديه فكرة واضحة عمن يحاربهم او عمن يدافع عنهم. وهو شاب صامت متوحد، نوع من البشر تنتجه الفيافي الامريكية الواسعة والطرق الممدودة بآلاف الاميال، حيث يرحل الانسان وحيدا ويسقط في العزلة الى اقصى درجاتها، وتتوه افكاره بين الاسطورة والخرافة وبين المعارف الحياتية التي تفتقد موضوعية الصدق بسبب تغليب الرغبة او المنفعة على الحقيقة وتداخل المبدأ الاخلاقي مع المصلحة الخاصة، بما يصعب التمييز بينهما. ومثل كثيرين غيره في المجتمع الامريكي فإن علاقاته النسائية شبه خربة، وتواصله مع الحياة والناس ليس صحيا، ووجد ضالته فقط في الجماعات المسلحة الناشطة، التي هي افراز لثقافة لم تراجع جيدا بعد. فهم خليط من التركيبات العنصرية، ومطلقات الحرية التجريبية، والنزعات الديكتاتورية الفردية، والنظام العسكري الذي يفقد عادة فيه المجند ذاتيته ويصبح رقما من الارقام.

وبسرعة وجدت نفسي مندمجا في حركة عربية نشيطة في مدينة اوكلاهوما تحاول رد اعتبارها امام تلك التصورات المغلوطة التي عمت المجتمع الامريكي هنا او هناك. حضرت الاجتماعات التي دعيت اليها، وقابلت القيادات العربية والكثير منهم من المسيحيين العرب، وبعضهم من الجيل الثالث، ولا يكاد يعرف كلمة عربية واحدة رغم اجتهاده في ان يتهته بكلمة من هنا او هناك.

الحق ان اغلب العرب كانوا يعيشون حياة مقبولة بشكل او باخر، فبعضهم يتصدر القائمة بين الاطباء والمهندسين ورجال الاعمال. ولكنهم، بشكل شبه كامل، يصنفون في اليمين الامريكي المحافظ ربما كان هذا من اجل السلامة باعتبار ان الافكار الراديكالية فيها شيء من المغامرة والرومانسية التي لا تتفق مع الواقع الخشن الذي يواجهه المغترب.

استطاع العرب الامريكيون ان يحتووا الازمة، فقد ظهر انهم منذ البداية كانوا اكثر الامريكيين مساهمة في تقديم المساعدات لضحايا الانفجار، كما اهتز اليقين الامريكي فيما تصوره اجهزة الاعلام عن العالم الخارجي وعن العرب بصفة خاصة. وبالفعل دعيت لمشاهدة المراكز التعاونية التي انشئت على الفور لمساعدة ضحايا الانفجار وأسرهم، ورأيت مخزنا هائلا مليئا بالمواد الغذائية يملكه مهاجر عربي، يقدم مع غيره من المتبرعين كل ما تحتاجه اسر الضحايا بالمجان.

الجالية اليهودية في اوكلاهوما اقدم واكثر خبرة سواء في الدعاية عن نفسها أو في استمالتها للمجتمع الامريكي والانخراط فيه. وعندما اقيم نصب تذكاري في مكان الحادث استطاع العرب المسلمون ان يجدوا لهم مكانا في الاحتفال، اما المسيحيون فكانوا ضمن الاسرة الامريكية المسيحية العامة، وقد حضرت هذا الاحتفال الذي كان بداية تدشين الوجود العربي والاسلامي في اوكلاهوما. فبعد اسبوع تلقيت دعوة من القسيس المسؤول عن كنيسة المستشفى فذهبت اليه في الكنيسة واذا به يسألني عن الطريقة التي يخصص بها جزءا من قاعة الصلاة لصلاة المسلمين. وبالفعل اقيم شيء من المحراب لصلاة المسلمين الى جانب الجزء المخصص لليهود والمسيحيين.

ومضت التحقيقات والاعتقالات وبدأت الصورة تتضح، وبدأ الامريكيون يتحسسون الكثير من المواجع التي كانت خافية، وفي نفس الوقت قفزت الى الصدارة قضية لاعب الكرة والممثل الاسود الشهير او. جي. سيمبسون الذي اتهم بقتل زوجته السابقة وعشيقها، والتفت الامريكيون بشكل غريب الى هذه القضية التي ظلت تعرض في التلفزيون يوميا، وكأنهم يهربون اليها من كارثة اوكلاهوما والشرخ الذي احدثته في نفوسهم.

بالامس فقط وبعد حوالى عامين، صدر الحكم بادانة تيموثي ماكفي وهلل اهالي الضحايا وتجاوب الكثيرون مع هذا الحكم الذي يتوقع ان يصل الى الاعدام. وانتهت قصة مخيفة كشفت عن عمق الخطر الكامن في المجتمع الامريكي.

هل كان اهالي الضحايا يتشككون في الحكم؟ هل كانوا يشكون في العدالة الامريكية؟

لقد كانت محاكمة او. جي. سيمبسون وما زالت مثار جدل طويل وشككت في النظام القضائي الامريكي، وبالفعل حكمت محكمة ببراءته وحكمت اخرى بمسئوليته عن التعويض. وقيل الشيء الكثير عن براعة المحامين وان من يملك المال الذي يستأجر به رجال المحاماة البارعين يضمن النجاة من اسوأ المصائر.

تعليقات الصحف الغربية على الحكم متنوعة ولكن من ابرز ما فيها ان قضية او. جي. سيمبسون قد قسمت المجتمع الامريكي اما قضية تيموثي ماكفي فقد وحدته. وهذا حقيقي الى حد كبير، على الرغم من البطء القاتل الذي تحملته اعصاب اسر الضحايا في هذه المحاكمة البالغة الطول.

للأسف، ومهما يكن الامر، فان الناس يترقبون الاحداث الامريكية ويحسبون حسابها لما لها من تأثير خطير على حياة البشر في كل انحاء الارض. وقد تبرأ ادواء بشرية عديدة اذا برأ هذا المجتمع من العنف والقسوة وازدواجية النظر

الجزائر: التحديث الاقتصادي ضحية أخرى للعنف

أمير طاهري

● الآيديولوجيا والإرهاب منعا الجزائر من مناقشة مشاكلها الحقيقية، فهل بوسع الممارسة الانتخابية الأخيرة أن تثير جدلاً حقيقياً؟

المذابح التي ابقت الجزائر في عناوين الصحف الرئيسية منذ عام 1992، حصدت ارواح آلاف الضحايا، معظمهم من المدنيين العزل. وحصدت ايضا ضحية اخرى، لا يجري، دائما، الاعتراف بها، بحد ذاتها.

وهذه الضحية الاخرى هي الحياة السياسية في الجزائر. والحاجة الى انهاء العنف طاغية، وتأثير المذبحة مروع الى حد ان عددا قليلا من الجزائريين يمكنهم التحكم بالوقت وبالطاقة على مناقشة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكثيرة، التي يواجهها هذا البلد الذي يبلغ تعداد سكانه 28 مليون نسمة.

والجزائر العاصمة، التي يقطنها ما يزيد على ثلاثة ملايين شخص، مدينة لا يتوفر فيها الماء الا ثلاثة ايام في الاسبوع. ويتعين على العاملين من الرجال والنساء عموما ان يقضوا ما يصل الى اربع ساعات في الذهاب الى العمل والعودة منه.

واولئك الذين يعملون هم المحظوظون. فما يصل الى ثلث خريجي المدارس لا يجدون فرصة عمل ثابت الا نادرا. وحتى الفترة الاخيرة كان من المألوف بالنسبة لجيلين من العوائل ان يعيش افرادها تحت السقف ذاته، وغالبا في اكواخ سيئة. وهناك، الآن، حالات متزايدة من ثلاثة، او حتى اربعة، اجيال ممن يتقاسمون السقف ذاته وينامون على التعاقب. والأجور، غالبا، زهيدة بينما الاسعار عالية بحيث ان المرء يتساءل، مندهشا، عن كيفية استمرار الجزائريين على تحمل نفقات العيش، والظهور بمظهر يبدو مرضيا.

واذا ما تحدث المرء مع اي شخص لديه شيء من المعرفة بالاوضاع، فانه سيعرف ان خدمات الصحة والتعليم تعاني من ازمة، وهكذا الحال بالنسبة للنقل، وان السكان الشباب لا توجد امامهم آفاق للحصول على فرص عمل، وان وسائل قضاء وقت الفراغ تنحدر الى مستويات متدنية جدا.

ومما يثير مفارقة مأساوية في كل هذا ان كثيرين ممن ينتمون الى النخبة السياسية، ومعظمهم يقيمون في الجزائر العاصمة، يتمتعون بمعرفة مباشرة بهذه المشاكل، بل ان البعض منهم يستطيعون ان يقدموا حلولا مناسبة. ولكن ما ان يبدأ اي نقاش، فإنه سرعان ما يتحول الى قضية العنف المستمر، دافعا الى الخلف كل القضايا الاخرى. فعندما تحرك رئيس الوزراء احمد اويحيى، وهو نفسه مرشح في الجزائر العاصمة، على مسار حملته الانتخابية، عبر عن الأمل في تركيز النقاش حول «القضايا الاساسية». غير انه سرعان ما ادرك ان استمرار العنف جعل من اي مناقشة سياسية جدية للقضايا الاقتصادية والاجتماعية، تبدو نوعا من الترف.

فقد هتف بعض القرويين اثناء تجمع انتخابي لاويحيى: «اعطنا رشاشات كلاشنيكوف. ساعدنا في حماية انفسنا».

واكتشف الزعيم الاشتراكي صديق دبيلي ان جهوده لتركيز الاهتمام على القضايا الاجتماعية كانت غير ذات جدوى.

وهو يقول: «كيف يمكنك الحديث عن النشاط النقابي، والاحتجاج الاجتماعي، والعمل السياسي الطبيعي، بينما انت غير واثق من امكانية حماية حياتك الشخصية. ان الضرر الأكبر الذي سببه العنف للجزائر هو جعل العمل السياسي الطبيعي صعباً».

ويتذكر الزعيم الليبرالي سعيد سعدي كيف انه تعين الاعداد لكل اجتماع من اجتماعات الحملة الانتخابية بدقة عسكرية، وكيف ان كل مناقشة كانت تنتهي بمطالبات بانهاء العنف.

والعنف لا يعوق المناقشة السياسية الطبيعية فحسب، وانما يشوه نموذج الاستثمار. ان الاقتصاد الجزائري يتمتع بامكانيات هائلة للاستثمار. ويبلغ فائض البلاد من احتياطي العملة الاجنبية، في الوقت الحالي، 3.2 مليار جنيه استرليني، وهو امر نادر في افريقيا. وتظهر التقديرات ان المهاجرين الجزائريين وحدهم يستطيعون ان يوفروا مبلغ 1.2 مليار جنيه استرليني في الاستثمارات كل سنة. والجزائر، التي كانت تقريبا على حافة الافلاس قبل ست سنوات، تنهال عليها الآن عروض الاعتمادات والاستثمار الاجنبي، خصوصا في قطاع الطاقة.

ومع ذلك فإن التأثير الوافد لا يستطيع ان يمارس فعله بسبب العنف. وفي المحافظات، مثل تلك الواقعة في الغرب، حيث نطاق العنف اضيق، نشهد ازدهارا حقيقيا في مجال البناء.

غير انه في الجزائر العاصمة، والمحافظات الرئيسية المحيطة بها، يتعين التعامل مع مواقع البناء باعتبارها اهدافا عسكرية. وبسبب عجزهم عن استثمار اموالهم او انفاقها على تحقيق حياة افضل داخل الجزائر، يقوم اولئك الذين يتمتعون بقوة شرائية ونفوذ مالي، بنقل اموالهم الى الخارج. وفي غضون ذلك تتراكم المشاريع الجذابة. فهناك خطط لانشاء خمسة بنوك خاصة. واستكملت الدراسات العملية لانشاء 20 من الفنادق الدولية، وتستعد سلسلة من الاسواق المركزية الاوروبية الغربية الى المجيء الى الجزائر لتقديم شبكة توزيعها الحديثة. وتتواصل الاحاديث عن استكمال بناء ما يقرب من 22 الف وحدة سكنية.

وعلى المستوى السياسي تعتبر الجزائر احد البلدان النامية القليلة التي تتميز بوجود نخبة مؤثرة، قادرة على ان توفر للبلد طائفة واسعة من الخيارات، وتمتد من اليسار التقليدي الى اليمين التقليدي، مرورا بكل انماط الوسط.

ومن الناحية الاجتماعية تعتبر الحركة النقابية الجزائرية من افضل الحركات واكثرها خبرة في بلدان العالم الثالث. غير اننا نجد، من الناحية العملية، كل ميادين حياة المجتمع الجزائري، مشلولة، او مرغمة على التحرك بصورة بطيئة. ان العنف لا يقوم فقط بقتل النساء والاطفال في الجزائر، انما يقتل، ايضا امكانيات التحديث الاقتصادي والتحول السياسي الحاسم والحقيقي.

العـدد 6765 - الجمعة 1997/6/6 ● No. 6765 - Friday 6/6/1997

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥) المسد / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.08	3.59	2.55	3.30	4.10	3.53	3.26	3.10	3.14	4.15	3.07	3.13	3.56	4.11	2.50	3.20	4.27	2.46	4.09	3.16	3.30	4.26	3.18	4.42	3.19	2.35	2.38	3.02	1.58	2.32	3.12	3.21	3.46
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.45	4.43	5.15	5.21	4.26	4.50	6.31	4.31	6.01	4.46	5.47	5.34	5.29	6.44	5.43	4.54	4.44	5.16	3.34	4.27	5.19	5.24	5.42
الظهر	12.19	12.20	11.39	11.52	12.53	11.48	12.31	12.25	11.47	12.28	11.36	11.29	12.09	12.12	11.34	12.07	2.04	11.46	1.25	1.00	1.51	1.10	1.43	2.15	1.36	12.55	1.07	1.25	12.48	1.10	1.41	12.56	1.06
العصر	3.37	3.42	3.20	3.14	4.29	3.08	4.11	4.09	3.21	3.53	3.03	3.19	4.07	3.12	3.15	4.42	6.04	3.34	5.19	5.21	6.07	5.12	6.02	6.34	5.46	5.09	5.30	5.44	5.25	5.39	6.03	4.56	5.04
المغرب	7.02	7.09	6.45	6.41	7.53	6.22	7.40	7.38	6.45	7.14	6.28	6.21	6.55	6.42	6.43	7.12	9.36	7.00	8.47	9.14	9.53	8.45	9.54	9.44	9.26	8.54	9.27	9.33	10.00	9.51	10.01	8.27	8.33
العشاء	8.32	8.39	8.16	8.11	9.26	7.35	9.26	9.26	8.16	8.44	7.58	7.51	8.21	7.42	8.19	8.32	11.31	8.38	10.32	10.44	11.58	10.43	11.55	11.37	11.38	11.01	11.23	11.36	11.28	11.36	11.57	10.21	10.21

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة، فليغتسل»

متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

(اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم إنك حميد مجيد).

الأمن والفكر في المجتمع الإسلامي

د. عبد الرحمن بن سليمان المطرودي*

الفكر والأمن مطلبان مهمان وضروريان لكل مجتمع بل لكل إنسان، فلا وجود للمجتمع والإنسان بلا فكر وعقل ولا فكر بدون أمن. واهتمام الناس بهما يمتاز عن غيرهما من الضرورات المعتبرة بمقاصد الشرع لما لهما من أثر في حياة المجتمعات والأفراد.

وما نلحظه اليوم من اهتمام وسائل الإعلام في الحديث عن الفكر والأمن وعلاقة كل منهما بالآخر وضرورة وجود أحدهما لوجود الآخر، أمر طبيعي إذا علم أثرهما في حياة المجتمعات ونهضتها وأثر أحدهما في الآخر.

وقد قدمت وسائل الإعلام المختلفة أحاديث ومقالات متنوعة ناقشت ودرست جوانب وعناصر مهمة في بناء وتعميق الفكر واستتباب الأمن، فقدمت أفكاراً ومقترحات مهمة يحسن العناية بها ومتابعة مناقشتها والاهتمام بها، وكان من بين المقترحات التي نوقشت إنشاء هيئة لحماية الأمن الفكري، ولا شك أن مثل هذا المقترح له دوافعه وأسبابه وله إيجابياته وسلبياته التي تدعونا جميعاً إلى مناقشته ودراسته، دراسة مستفيضة.

ولعل من المناسب قبل مناقشة مقترح (إنشاء هيئة لحماية الأمن الفكري) ومدى الحاجة إليها، أن نتعرف على مكانة الفكر والأمن في المجتمع ومعنى الأمن الفكري والفكر الآمن، والفكر غير الآمن ومتى يكون الفكر مؤتمناً؟ ومتى يكون غير مؤتمن؟ والوسائل التي يمكن أن توفر الفكر الآمن؟

لأن معرفة هذه الأمور تؤثر في تحديد الرأي ووجهة النظر حول إنشاء هيئة لحماية الأمن الفكري.

فماذا يقصد بالأمن الفكري؟

الأمن الفكري مصطلح يتكون من كلمتين أو مصطلحين لكل منهما تعريف بل تعاريف خاصة به.

فكلمة الأمن، تعني السلام والسلامة، وتعني الأمان والطمأنينة بكل أبعادها ومضامينها، وأهم عناصر الطمأنينة والأمان الأمن على الدين والأمن على النفس والعرض والمال.

أما الفكر، فهو نشاط ذهني تقوم به وتستوعبه تلك القوة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الإنسان، وهو ذو فاعلية في تسيير وتوجيه حركة وسلوك الإنسان نحو أهدافه وغاياته. ومن الفكر ما هو فطري ومنه ما هو مكتسب وبين الفطري والمكتسب ترابط وتفاعل وتلازم.

إذاً الأمن الفكري حالة من السلامة والطمأنينة للقوى الموجهة لسلوك الإنسان لضمان عدم انحرافه عن السبيل القويم، فهو حالة تجمع بين التأثر والتأثير بكل ما يطرأ على فكر الإنسان، وتؤثر في سلوك الإنسان بحسب ما يؤثر فيها.

من هذا يعلم أن حماية الفكر حماية لذات الإنسان وتوفير لأمنه وسلامته قبل أن يكون حماية لغيره.

أما الفكر الآمن، فهو الفكر الذي تتوافر فيه العناصر التي تهدي إلى اتباع السبيل القويم مما يجعل تصرفات وسلوك الإنسان وأفعاله موافقة لمراد الله سبحانه وتعالى، ومنضبطة بضوابط ومعايير السلوك السليم الذي يدعو إلى الفضيلة ويحارب الرذيلة ويأخذ بمنهج محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ومن تبعهم من سلف هذه الأمة في كل خطوة يخطوها في حياته «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ».

لا يتيه ولا يضيع حين تتلاطم الأمواج، يعرف الحق فيتبعه ويعرف الباطل فيجتنبه فيأمن حين يخاف الآخرون وينجو ويسلم حين يعطب ويهلك الهالكون «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم».. (الحديث).

أما الفكر غير الآمن فهو ذلك الفكر الذي رضي بغير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأعرض عنهما، واتخذ غيرهما دليلاً ومرشداً فأصبح تتنازعه أهواء متباينة الأهداف والمقاصد تتخذ المناهج المخالفة لمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ومن سار على نهجهم من سلف هذه الأمة مورداً له، فيتيه ذلك الإنسان ويهدم من حيث يريد البناء حتى يصبح تائهاً حائراً لا يستطيع أن يميز بين الحسن والقبيح وربما غلبت نوازع الشر فيه على عناصر الخير فأصبح معول هدم يحارب الفضيلة ويقرب من السيئة أو الرذيلة (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا).

وهذه الأفكار لا تنمو ولا تعيش إلاّ حين تضرب الجاهلية أطنابها فيختم على قلب الإنسان فلا يعرف الحق ولا يهتدي إليه ويضل عن سبيله، وهذه جاهلية مركبة ومضاعفة وهي جاهلية من يدعي المعرفة فهو يجهل ويجهل أنه يجهل، وهذه أخطر أنواع الجاهلية وهي التي تحتاج إلى تجلية ودفع، وتحتاج المجتمعات إلى الحماية منها لأن فاعليتها في الهدم أمضى وأشد، وهذه الحال هي مرتع الأفكار الضالة ومطية الحزبية المغرضة التي تسود معها حالة من حجب المعرفة والعلم الصحيح فتسود في المجتمعات حال الجاهلية المضاعفة والمقنعة، وتظهر الصراعات الفكرية التي توجهها المصالح المريضة بل قد تسوقها إلى صراعات دامية يختل فيها الأمن بكل أنواعه وأشكاله، فتضطرب المجتمعات وتختلط المصالح وتسود حال من الإرهاب البدني سببها الفكر المعوج المنحرف أو ما يسمى بالإرهاب الفكري، الذي تجب حماية المجتمعات منه واستئصاله.

والانحراف في الفكر، الذي هو سبب التأثير سلباً على الأمن الفكري، سببه القصور في التأهيل العلمي الصحيح، وكذا جميع أنواع الاتصال الخارجي ووسائطه من إذاعات وتلفزة وكتب ومجلات ذات توجهات فكرية منحرفة أو مشبوهة.

فإذا تبينا معنى الأمن والفكر، وعرفنا الفرق بين الفكر الآمن والفكر غير الآمن، فما وسائل تحقيق الفكر الآمن الذي هو وعاء الأمن الحسي والمعنوي؟

أعتقد أن توفير الفكر الآمن والأمن الفكري يمر بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: التأهيل والإعداد.

المرحلة الثانية: مرحلة التذكير والمتابعة، وقد تسمى بمرحلة الجرعات المنشطة.

ولكل من هاتين المرحلتين وسائلها الخاصة بها، وقد تكون بعض الوسائل مشتركة بين هاتين المرحلتين. ما سأذكره من وسائل لهاتين المرحلتين قد يظهر أن اختصاصاتها وواجباتها تخص إحداهما دون الأخرى، وهذا ليس بمطرد حيث قد يكون من باب التفريع والتخصص العلمي، ولكنها تناسب كلتا المرحلتين، ولهذا فلن أجعل وسائل خاصة بكل مرحلة من هاتين المرحلتين.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الدفع والحماية.

أ ـ وسائل تحقيق المرحلتين الأولى والثانية:

الوسيلة الأولى هي التربية الأسرية ومحيطها الأول المنزل، وهذه الوسيلة تبقى مرتبطة بحياة الإنسان، بل إن أثرها قد يلازم الإنسان في جميع مراحل حياته، وقد تختلف مستويات التأثير فقد ينحصر التأثير في مستوى معين أو في مجال معين وقد يمتد إلى أكثر من ذلك.

أما الوسيلة الثانية فهي العلم، فبالعلم يتحقق الفكر السليم الذي ينتج عنه الأمن الحسي والمعنوي، والمراد بالعلم، العلم الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، العلم الذي يحارب جميع أنواع الجهالة، العلم الذي يهدي إلى العقيدة الصحيحة السليمة، فالعلم الصحيح هو طريق النجاة ومعرفة الحق من الباطل وسبيل التمييز بين المنهج السوي والمعوج وبين السليم والسقيم، وكل طريق أو معرفة أو منهج أو فكر لا يقوم على عقيدة سليمة صحيحة فإن مصيره إلى الزوال والفناء.

والتعلم بجميع مراحله ومستوياته عملية مترابطة ومتناغمة، فما يؤثر في مرحلة يؤثر في المرحلة التي يليها، وعن طريق التعليم يتم تحصيل وكسب العلم الصحيح إذا توافرت له الوسائل المناسبة فوجد المنهج التعليمي الرصين والمادة العلمية المحققة الصحيحة، والمعلم الكفي هو الذي تتوافر فيه صفات المعلم المخلص الذي يؤمن برسالته ويعمل من أجل نشر العلم الصحيح.

هذه الوسيلة المهمة ـ وهي التعليم بجميع مراحله، ومستوياته ـ وما تبذله المجتمعات من جهود موفقة، وما توفره من إمكانات، لتهيئة التحصيل العلمي جدير بتوفير الفكر الآمن للإنسان، ومن ثم الأمن الفكري للمجتمع، والأمن الفكري هو قاعدة وأساس الأمن الحسي. والإعلام بوسائله المختلفة وسيلة مهمة ومصدر مهم من مصادر توفير الفكر الآمن، والأمن الفكري والمحافظة على ذلك، سواء كان ذلك إعداداً أو تحصيناً، وذلك لأن الإعلام بوسائله المسموعة والمقروءة والمشاهدة ـ وسيلة نافذة إلى كل فرد من أفراد المجتمع سواء كان أمياً أم متعلماً. ولهذا يجب أن يستعمل الإعلام بجميع وسائله وبرامجه في كل ما من شأنه توفير الفكر الآمن وتهيئة الأمن الفكري، وأن يكون إعلاماً مشبعاً لحاجات ومتطلبات أفراد المجتمع، وأن يكون متبنياً للفكر الصحيح ومفنداً لما سوى ذلك.

ومن وسائل التذكير والمتابعة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. والجهود الدعوية متنوعة ومتعددة فمنها الكلمة الطيبة، والدرس النافع، والمحاضرة المفيدة والكتاب القيم وخطبة الجمعة الهادفة. وعلى الهيئات العلمية المتخصصة والمؤسسات التوجيهية مسؤولية عظمى في تحصين أفراد المجتمع فكرياً، والمحافظة على فكرهم السليم من أي منهج أو فكر أو سلوك يخدش ذلك أو يؤثر فيه.

وأما إدارات التوجيه والإرشاد والعلاقات العامة والإعلام والمؤسسات الإعلامية، فإن عليها واجب السعي في توفير الفكر الآمن للمنتسبين إلى المصالح والمؤسسات التي تخدمها، وذلك من خلال برامجها ومناشطها ومن خلال ما توفره من مطبوعات ومطويات.

ب ـ مرحلة الدفع والحماية:

خلق الله الإنسان وبين له طريق الهداية وحذره من طريق الغواية فلا سبيل خير إلا وجهه إليها ولا سبل شر وبلاء إلا حذره منها، وأنزل الله الكتب وبعث النبيين والمرسلين مبشرين ومنذرين ومعلمين للناس، ومع هذا فإن الإنسان قد يخطئ في بعض الأمور فيذر أمراً أو يأتي نهياً إما جهلاً منه فيوضح ويبين له، أو عمداً فيؤخذ على يده ويحاسب بقدر ما شرعه الله سبحانه وتعالى وبينه وجاء في كتابه العزيز وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من أحكام وحدود وتعزيزات.

وحين يكون ذلك فقد شرع الله لولي الأمر الأخذ على يد المخطئ. وهذه هي مرحلة الدفع والحماية وسواء كانت تلك الحماية للإنسان ذاته أو للمجتمع وأفراده مما قد يسيء إليهم في دنياهم أو أخراهم فإنه يتعين على ولي الأمر تنفيذ أمر الله سبحانه وتعالى وحماية حدوده ومحاسبة المقصر في أوامره وحماية دماء الناس وأموالهم وأعراضهم وأفكارهم من كل ما يؤثر فيها تأثيراً يصرفها ويصدها عن مراد الله وصراطه المستقيم فينحرف سلوكهم وتخرج تصرفاتهم عن الطريق القويم فيتهدد الأمن والطمأنينة أو تشيع في الناس الفوضى أو الخروج عن مقتضى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).

فيتنازع ولاة الأمر وأهل الحل والعقد مكانتهم واختصاصاتهم، وحينئذ يجب على ولي الأمر الأخذ على يد المخطئ أو المخالف بكل ما يراه محققاً للمصلحة ويحمي بناء الأمة ويجمع كلمتها ويسد باب الذرائع إلى التفرق والاختلاف والانحراف ومشاقة الله ورسوله واتباع غير سبيل المؤمنين.

هذه بعض الوسائل المهمة في توفير الفكر الآمن، والأمن الفكري.

وبعد هذا الاستعراض الموجز لمعنى الفكر الآمن، والفكر غير الآمن، والأمن الفكري والوسائل التي يمكن أن توفره، فهل هناك حاجة إلى هيئة لحماية الأمن الفكري؟ قد تكون بعض المجتمعات بحاجة إلى مثل هذه الهيئة، أما نحن مجتمع المملكة العربية السعودية فالذي أراه أننا لسنا بحاجة إلى مثل هذه الهيئة وذلك للأسباب الآتية:

1 ـ هيأ الله لهذه البلاد قيادة تحرص على تعليم أبنائها ومواطنيها، فأنشأت دوراً للعلم والمعرفة للبنين والبنات وهيأت لها كل أسباب النجاح. فأنشأت وزارة متخصصة ترعى تعليم البنين وتشرف عليه، ولأهميتها ومكانتها عند ولاة الأمر كان أول من تولى قيادتها خادم الحرمين الشريفين، فإنه ـ وفقه الله ـ هو أول وزير للمعارف في المملكة، وحين ذاك وضعت لها الخطط والأهداف والاختصاصات، وافتتحت الروافد العلمية التي تمدها بالمعلم المتخصص والباحث والمؤلف المتمكن، وما يجدر التنبيه إليه أهمية أن تشتمل مناهج الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة على معالجة ما يؤثر سلباً على الأمن الفكري، حيث إن تلك المرحلة من عمر الإنسان معرضة للمخاطر الفكرية أكثر من غيرها.

أما في مجال تعليم الفتاة فإن اهتمام الدولة المباركة بتعليم الزوجة، والأخت، والأم التي عناها الشاعر بقوله (والأم مدرسة إذا أعددتها.. أعددت شعباً طيب الأعراق) جاء متميزاً وفريداً من نوعه في العالم حيث أنشأت له مؤسسة تعليمية خاصة يراعى في مناهجها ومادتها العلمية وأساليبها ما تحتاج إليه الفتاة ويكون شخصيتها التي تتناسب مع طبيعتها ومهمتها في المجتمع لتكون معلمة وزوجة وأماً وتعد أفراد المجتمع إعداداً يجعل فكرهم آمناً بعيداً عن الزوابع محصناً عن الأهواء والآراء الضالة والمنحرفة.

2 ـ وفي مجال التوجيه والتذكير والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وعقد الدروس العلمية النافعة والمحاضرات المفيدة، وطبع وتوزيع الكتاب القيم، فقد هيأت لذلك هذه الدولة المباركة وزارة متخصصة وهي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وفيها الأجهزة المختصة بالتخطيط الدعوي والإشراف والمتابعة والتنظيم لجميع المناشط الدعوية.

3 ـ وفي هذه البلاد هيئات علمية تسهم وتشارك في مسؤولية تحصين أفراد المجتمع فكرياً والمحافظة على فكرهم السليم من أي منهج أو فكر أو سلوك يخدش ذلك ويؤثر فيه ومن هذه الهيئات، هيئة كبار العلماء وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الهيئات والمؤسسات المتخصصة.

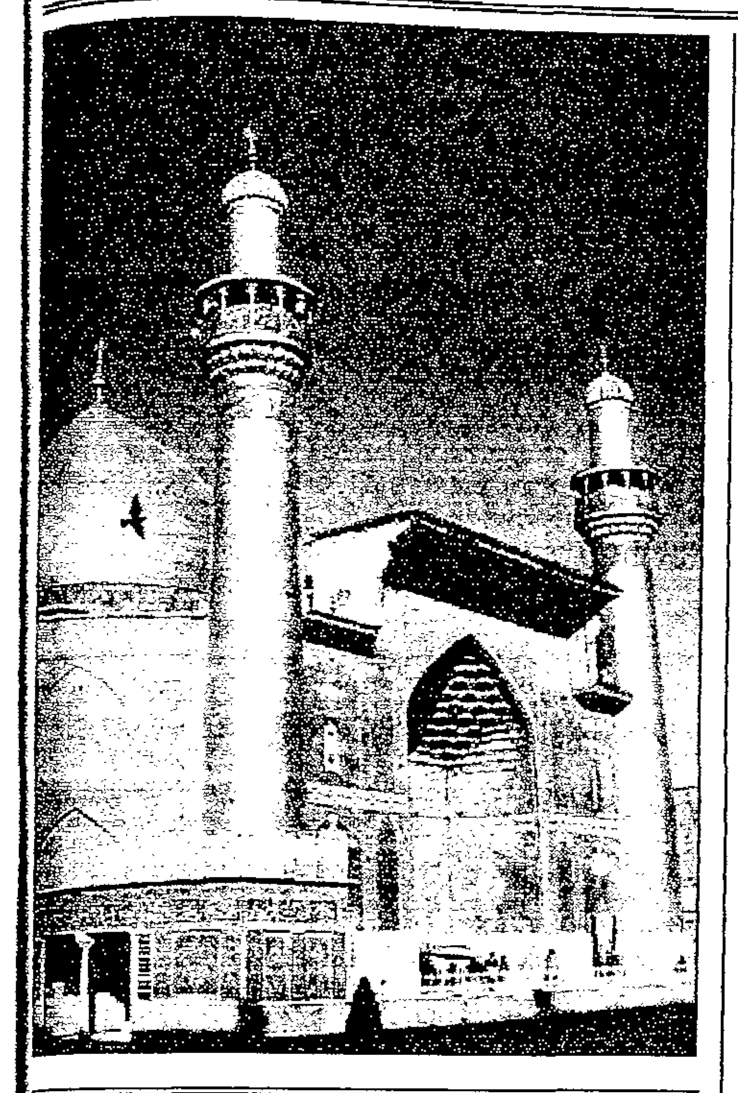
4 ـ إن دولتنا ولله الحمد والمنة قامت على كتاب الله وسنة رسوله والدعوة إليهما بالحكمة والموعظة الحسنة، وتطبيقهما في جميع مجالات الحياة، لهذا فإن أي فكر يخالف أو يناقض ذلك يعتبر فكراً يناقض المبادئ والأسس التي قامت عليها هذه الدولة المباركة واتخذتها منهجاً في حكمها، وعليه فإن الدولة بجميع أجهزتها ومختلف قطاعاتها تناوئ الفكر المنحرف وتفنده.

5 ـ جميع المؤسسات والهيئات والمصالح الحكومية التي ذكرتها آنفاً تكون في مجموعها هيئة وطنية واحدة في توفير الفكر الآمن، والأمن الفكري، وذلك حسب اختصاصاتها وتخصصاتها، حتى وإن تنوعت اهتماماتها واختصاصاتها الإدارية، فهي في أهدافها وغاياتها هيئة وطنية واحدة.

6 ـ لدينا في المملكة هيئات ولجان متخصصة وذلك مثل اللجنة العليا لسياسة التعليم، والمجلس الأعلى للإعلام، ومجلس الأمن الوطني. وهذه في اعتقادي تغني في اختصاصاتها وأهدافها عن إنشاء هيئة وطنية جديدة، حيث قد يكون هذا من باب الازدواج في الاختصاصات والأهداف.

وهذه الهيئات واللجان لديها الإمكانات والقدرة على وضع خطة تحدد الأولويات وتنسق بين المؤسسات والمصالح ذات العلاقة بتوفير الفكر الآمن وحماية الفكر، وتحدد المطلوب من كل منها في كل ما من شأنه توفير ذلك وحمايته من كل ما يؤثر فيه.

* وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشؤون الأوقاف بالسعودية



بلغت تكاليفها 300 ألف دولار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي تنظم إقامة 87 مخيما دعويا

الرياض: من سعد السهيمي

انهت الندوة العالمية للشباب الاسلامي الاعداد لاقامة 87 مخيم دعوي على مستوى العالم خلال الصيف المقبل، ذكر ذلك لـ«الشرق الاوسط» الدكتور ابراهيم القعيد الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي وقال ان هذه المخيمات موزعة على قارات العالم الست حيث سيقام في آسيا 25 مخيما وفي افريقيا ثلاثون مخيما وفي اوروبا 17 مخيما منها اربعة في اوروبا الشرقية وخمسة في اوروبا الغربية وثمانية مخيمات في روسيا بينما سيقام في اميركا الشمالية 5 مخيمات وفي اميركا الجنوبية خمسة مخيمات وفي استراليا خمسة مخيمات.

واشار القعيد الى ان تكلفة هذه المخيمات يبلغ ثلاثمائة الف دولار تقريبا وقال ان الهدف من اقامة هذه المخيمات توعية المسلمين بامور دينهم وتقديم المساعدات الغذائية المختلفة لهم خصوصا الدول التي بها جاليات تعاني من الفقر الشديد.

وكشف القعيد عن ابرز عمل سيرى النور قريبا اعدت له الندوة منذ اربع سنوات ليكون في متناول يد المسلمين والمتمثل في الموسوعة الميسرة للاديان والمذاهب المعاصرة في طبعتها الثانية وتقع في مجلدين ضخمين يحتوي كل مجلد على 150 مدخلا بزيادة 80 مدخلا عن الطبعة الاولى.

وقال ان هذا العمل الضخم الذي قامت به الندوة هو ثمار البحث والتحقق من بعض المذاهب المعاصرة والاديان التي يجهلها كثير من المسلمين. وتأتي هذه الموسوعة لتسد حاجة المسلمين في هذا الجانب.

وتناول القعيد دور الندوة تجاه قضايا الاقليات وقال انها تقوم بدور فعال تجاهها في ضوء الامكانات المتاحة لها. واضاف ان الندوة قامت بالتنسيق لزيارة وفد الباني للمملكة التقى بعدد من المسؤولين وعلى رأسهم الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى. كما ان الندوة انشأت مكتبا ليقوم بالتنسيق بين الهيئات الاسلامية هناك والمشيخة ودار الفتوى وجمعية المثقفين الالبان وذلك في اطار دعم الدعاة ونشر الكتاب الاسلامي.

واكد القعيد ان الندوة لديها انشطة متعددة ومستمرة في اوساط الاقليات المسلمة وبالذات العناصر الشبابية التي توجه الندوة رسالتها نحوهم.

No. 6765 - Friday 6/6/1997 ● العدد 6765 - الجمعة 1997/6/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

30 مليون دولار لانتشال ناقلة نفط عراقية من مياه الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حذر خبراء في مجال البيئة من كارثة بيئية بحرية في مياه الخليج العربي، اذا لم يتم انتشال ناقلة النفط العراقية «عمورية» الغارقة في مياه الخليج منذ عدة سنوات والتي تحمل ما يصل الى 100 الف برميل من النفط الخام.

وقال هؤلاء الخبراء في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاحتفال الذي جرى امس في ابوظبي بمناسبة اليوم العالمي للبيئة ان المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تتخذ من الكويت مقراً لها تبذل جهوداً من أجل حل هذه المشكلة ومشاكل بيئية اخرى ناتجة عن الحرب العراقية ـ الايرانية والغزو العراقي للكويت مشيرين الى وجود عشرات من السفن والبواخر الغارقة في مياه الخليج نتيجة للحربين. واشار هؤلاء الخبراء الى ان احدى الشركات العالمية المتخصصة عرضت القيام بعملية انتشال للناقلة عمورية مقابل 30 مليون دولار، لكنها رفضت ضماناً بنكياً عراقياً لتغطية نفقات العملية، وطلبت من دول الخليج تعزيز الضمان العراقي، الا ان دول الخليج رأت إحالة هذا الامر على اللجنة الدولية الخاصة بتعويضات الحرب باعتبار ان غرق الناقلة هو جزء من العمليات الخاضعة لبرنامج التعويضات.



الأمير محمد بن فهد يدشن توسعة تجعل المملكة أكبر منتج عربي

افتتاح رابع وحدة لمصنع «الإسمنت السعودية» يرفع الإنتاج السنوي لأكثر من 4 ملايين طن

الاحساء: من وليد بوعلي

دشن الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية مشروع التوسعة الرابعة التابع لشركة الاسمنت السعودية بمحافظة الهفوف الذي تفوق تكلفته حوالي المليار ريال، وقامت الشركة يوم امس الاول احتفالا بهذه المناسبة حضره وزير الصناعة والكهرباء وعدد كبير من رجال الاعمال.

وأكد الامير محمد بن فهد في كلمة لرجال الاعمال والصناعة على ضرورة ايجاد الوظائف والفرص للمواطن السعودي قائلا: «ان العاملين السعوديين مؤهلون تاهيلا كاملا للعمل بدليل انهم امضوا حوالي 35 عاما في شركة الاسمنت السعودية». مضيفا: «الدور الذي تقوم به الحكومة تجاه المواطنين لدفعهم للعمل واتخاذ مناصب رئيسية في جميع الاعمال المهمة في مختلف الصناعات مما يدل على حكمة وسياسة الحكومة تجاه المواطن وان التدريب والدراسة هما اساس تكوين المواطن».

واعتبر الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء مشروع التوسعة بانه ترجمة واقعية للدعم الذي يحظى به قطاع الصناعة في السعودية، واشار الوزير بقوله ان صناعة الاسمنت في السعودية تحتل مكانا بارزا في منظومة الصناعة الوطنية حيث يوجد حاليا سبع شركات اسمنت منتجة وواحدة تحت الانشاء بلغ انتاجها في العام الماضي 1996 حوالي 16 مليون طن، ويتوقع ان يكون متوسط حجم الطلب على الاسمنت خلال السنوات القادمة وحتى عام 2000 بحدود 15.75 ـ 17.5 مليون طن بينما سيرتفع انتاج الشركات السبع المنتجة للاسمنت الى حوالي 22 مليون طن.

وأكد الدكتور يماني على ان شركات الاسمنت السعودية استطاعت ان تسد حاجة السوق المحلي من الاسمنت واستطاعت ان تصدر كمية تتجاوز 2.3 مليون طن والذي يعتبر فائضا عن حاجة السوق المحلية، واشاد بالتطور الذي تشهده صناعة الاسمنت بالسعودية والذي يعتبر امتدادا للتطور الذي يحظى به من قبل الحكومة. كما اكد يماني ان الصناعة في محافظة الاحساء شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية، حيث يقدر عدد المصانع المنتجة بحوالي 38 مصنعا منتجا بلغ اجمالي المبالغ المستثمرة فيها بحوالي 298 مليون ريال، وتقع تلك الصناعات في المدينة الصناعية بالاحساء على مساحة تتجاوز 1.5 مليون متر مربع. والقى خالد العليان عضو مجلس الادارة المنتدب في الشركة كلمة اوضح فيها ان مشروع التوسعة في مصنع الهفوف التابع للشركة اضاف حوالي 1.1 مليون طن من الكلنكر سنويا جعل الشركة اكبر الشركات المنتجة للاسمنت بالسعودية وعلى مستوى الوطن العربي، وتبلغ الطاقة بعد اكتمال مشروع التوسعة حوالي 4.25 طن سنويا.

وأضاف العليان: ستصبح السعودية اكبر دولة خليجية منتجة للاسمنت وذلك بعد الانتهاء من تنفيذ مشاريع التوسعات الجاري تنفيذها، مشيرا الى ان المصانع المنتجة للاسمنت بالسعودية تمثل طاقتها الانتاجية نسبة 52 في المائة من اجمالي طاقات مصانع الاسمنت في دول مجلس التعاون الخليجي، واوضح العليان ان مشروع التوسعة كلف الشركة حوالي المليار ريال وقامت شركة «كي اتش دي» الالمانية بتنفيذها.

وأكد العليان لـ«الشرق الأوسط» على نية الشركة الجادة في اعادة هيكلة رأس المال بحيث يتناسب مع حجم الشركة وتطلعاتها المستقبلية، وقال ان مسالة الهيكلة قد تم عرضها على مجلس الادارة في اجتماعه الاخير امام مساهمي الشركة، واشار الى ان هناك اتصالات جارية مع الجهات ذات الصلة من وزارتي التجارة والصناعة للتوصل الى القرار النهائي بهذا الشأن، وتعنى الشركة باعادة هيكلة رأس المال بحيث يتم استغلال السيولة المالية الفائضة من خلال افادة مساهميها، وتوقع ان تتخذ القرار النهائي خلال العام الجاري 1997، واشار الى ان الشركة لديها خطة خماسية اكدت ضرورة اتجاه الشركة الى هيكلة رأس المال ويبلغ رأس المال المدفوع 1.591.200 مليار ريال فيما يبلغ رأس المال المكتتب فيه 2.40 مليار ريال. وأكد العليان على نجاح سير الشركة وفق خطط مدروسة، مشيرا الى عدم تأثر الشركة بالهبوط الذي تشهده صناعة الاسمنت في السعودية، وكشف العليان عن صفقات تصدير جديدة ستقوم الشركة بتنفيذها في العام الحالي 1997 منها صفقة تصدير كلنكر الى سنغافورة بمعدل 500 الف طن سنويا، وقال العليان ان مدة العقد تصل لثلاث سنوات، وعقد آخر الى اريتريا وسري لانكا بكميات متفاوتة، واشار بالقول: ان الشركة لا تخشى مسالة تدني مبيعات الاسمنت وقلة الطلب في السوق السعودية، مشيرا الى ان مسالة تصدير الفائض عن حاجة السوق هو الحل الامثل.

واضاف العليان بالنسبة لموضوع تصدير منتجات الشركة للخارج فإن شركة الاسمنت السعودية هي شركة رائدة في هذا المجال وقد بلغت كميات الاسمنت والكلنكر التي تم تصديرها خلال العام الماضي 1996 ما يقارب من 1.8 مليون طن.

كما ان الشركة مرتبطة محليا وخارجيا لتصريف كامل انتاجها المتوقع خلال العام الحالي 1997، بل ان لديها طلبات متعددة للتصدير لا تستطيع الوفاء بها بسبب ارتباطاتها الحالية علما ان عمليات التصدير للخارج مستمرة وقد بلغت الكميات التي تم تصديرها من الاسمنت والكلنكر خلال الربع الاول من هذا العام 1997 ما يقارب من 470 الف طن.

وتوقع العليان ان ترتفع ارباح الشركة في العام الجاري، وقال ان الشركة استطاعت ان تحقق ارباحا تتجاوز 100 مليون ريال خلال الربع الاول من العام الجاري 1997. واعتمد العليان في توقعاته على عدد من عقود التصدير. وحققت الشركة صافي ربح في العام الماضي بلغ 427 مليون ريال فيما قامت بتوزيع 18 ريالا للسهم الواحد تمثل نحو 23.1 في المائة من رأس المال المدفوع.



الأمير محمد بن فهد في افتتاح الوحدة الجديدة(خاص بـ «الشرق الاوسط»)

موجز

«الإسكان» الأردني يبيع نصف أسهم فندق لمستثمرين خليجيين

● باع «بنك الاسكان» الاردني امس نصف اسهم فندق «فورت جراند» الذي يملكه بالكامل لمجموعة من المستثمرين الخليجيين العرب. وقالت «رويتر» ان الحكومة الاردنية التي تملك حصة أقلية في البنك اقرت بيع أسهم الفندق.

وتدير سلسلة «فورت لو ميريديان» العالمية «فورت جراند» الفاخر الذي يضم 306 غرف.

ورفض البنك الكشف عن قيمة الصفقة لكن محللين ماليين يقدرون قيمة اجمالي أصول الفندق بنحو 30 مليون دينار (42 مليون دولار). ويملك البنك ـ هو ثاني أكبر مصرف اردني واكبر مستثمر غير حكومي في سوق عمان المالي ـ حصصا كبيرة في مجموعة واسعة من الشركات الصناعية والعقارية وبلغت أصوله 1.136 مليار دينار في آخر العام الماضي وقيمة ودائعه 918 مليون دينار. ومن بين حملة أسهم البنك مستثمرون عرب وأجانب وتملك حكومة الكويت 20 في المائة منه وكل من سلطنة عمان وقطر وايران 6 في المائة فيما تملك الحكومة الاردنية 18 في المائة.

سنغافورة تفوز بصفقة لتطوير ميناء عدن بقيمة 187 مليون دولار

● قال عبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية اليمني امس ان الحكومة قررت منح هيئة موانئ سنغافورة عقدا قيمته 187 مليون دولار لبناء أرصفة وعرفاً حاويات لمنطقة حرة من المزمع انشاؤها في ميناء عدن.

وقال ان العقد سيوقع في لندن يوم 17 يونيو (حزيران) الجاري لاستعادة الدور الرئيسي للميناء بين أوروبا وآسيا. وكانت شركة «بكتل انترناشيونال» الاميركية وشركات كبرى أخرى تتنافس على العقد.

وطبقا لوكالة «رويتر» يمثل المشروع عنصرا مهما لمنطقة عدن الحرة وهو مشروع يتكلف 850 مليون دولار لتحويل عدن الى مركز رئيسي لعمليات تجارة الترانزيت على مرحلتين. وقال باجمال «سنسعى جاهدين لتشغيل الرصيف الاول في منطقة عدن الحرة بحلول سبتمبر (ايلول) 1998».

يبدأ غدا وقيود مشددة لمنع المتاجرة بخلاصات قيد المواطنين

أوساط مالية إماراتية تحذر من اعتماد البنوك على اكتتاب أسهم شركة «الواحة»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ يوم غد السبت الاكتتاب العام في اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير التي اعلن تأسيسها في ابوظبي الاسبوع الماضي برأسمال 500 مليون درهم بمساهمة من شركة ايروسبيس البريطانية ومجموعة من الشركات والشخصيات المحلية بالاضافة الى مؤسسة الخليج للاستثمار.

وتبلغ قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب العام 275 مليون درهم موزعة على 27.5 مليون سهم بقيمة اسمية للسهم الواحد مقدارها 10 دراهم بالاضافة الى 10 فلوس عن كل سهم كمصاريف تأسيس.

وكان المؤسسون قد اكتتبوا بما مجموعه 255 مليون درهم منها 65.4 مليون درهم ساهمت بها شركة ايروسبيس البريطانية و10 ملايين درهم ساهمت بها مؤسسة الخليج للاستثمار في حين ساهمت الشركات المحلية والدائرة الخاصة لرئيس دولة الامارات بمبلغ 65 مليون درهم وساهم افراد مؤسسون بمبلغ 84.6 مليون درهم.

وقال محمد سيف المزروعي رئيس لجنة مؤسسي الشركة في مؤتمر صحافي عقده امس بمناسبة الاستعداد لبدء الاكتتاب العام، بان اللجنة المشرفة على عملية الاكتتاب باسهم الشركة اتخذت اجراءات لمنع المتاجرة بخلاصات قيد المواطنين الذين يحق لهم دون غيرهم الاكتتاب بالاسهم المطروحة، ورفض المزروعي الكشف عن الاساليب التي ستعتمدها اللجنة في التحقق من صحة اكتتاب المواطنين لكنه اكد ان اللجنة لديها اساليب لاكتشاف اي عمليات اكتتاب صورية باسماء مواطنين لصالح مواطنين آخرين من خلال المتاجرة بجوازات السفر او خلاصات القيد.

وقال ان الاكتتاب سيتم بالاستناد الى خلاصات القيد فقط ولن يعتمد جواز السفر وتجيء هذه الاحتياطيات التي تتخذها اللجنة المشرفة على الاكتتاب بأسهم شركة الواحة نتيجة لما حدث في عمليات اكتتاب في اسهم شركات أخرى، حيث كان بعض المستثمرين الذين يتمتعون بملاءة مالية عالية يشترون خلاصات قيد مواطنين آخرين بهدف زيادة حصصهم في الاسهم المطروحة للاكتتاب نظراً لان ما يتم طرحه من اسهم تتم تغطيته بسرعة ولعدة اضعافه الامر الذي يؤدي الى اجراء عملية تخصيص للاسهم على اساس النسبة والتناسب.

ونظراً للاقبال الشديد على الاكتتاب بالاسهم فإن التخصيص يتم في اضيق الحدود مما يدفع بالبعض لمحاولة الاكتتاب صورياً وبمقابل مبالغ معينة باسماء اشخاص لديهم جنسية الدولة لكنهم غير قادرين مالياً على الاكتتاب.

وقد دخلت البنوك بقوة على خط الاكتتاب بالاسهم الجديدة، حيث تدافعت البنوك الى تقديم تسهيلات بنكية للمواطنين للاكتتاب بهذه الاسهم على أمل ان تتحقق ارباح كبيرة بعد انتهاء التخصيص نتيجة عمليات المضاربة في السوق.

وقدرت مصادر مصرفية في أبوظبي حجم التسهيلات التي تقدمها البنوك للمواطنين لتغطية الاكتتابات بحوالي 60% من المبالغ التي يكتتب بها.

وتقول المصادر المصرفية ان البنوك تحقق ارباحاً كبيرة من وراء هذه التسهيلات لان المضاربة على الاسهم الجديدة تؤدي الى تحقيق ارباح فورية تزيد بمعدل الضعف عن سعر الاكتتاب وذلك خلال فترة لا تزيد عن اسبوعين.

ويضع مصرف الامارات المركزي قيوداً على التسهيلات البنكية التي تقدم لشراء الاسهم إلا ان مصادر مصرفية تقول ان هذه القيود هي لضمان عدم تورط المصارف بقروض كبيرة او لضمان ان القروض المقدمة تتوفر لها ضمانات كافية.

ولا تغطي القيود التي يضعها المصرف المركزي المخاطر التي قد تلحق ببعض المستثمرين الذين يعتمدون على التسهيلات البنكية لتغطية اكتتاباتهم بالاسهم الجديدة.

وتتوقع الاوساط المالية الاماراتية ان يشهد الاقبال على اسهم شركة الواحة غداً اقبالاً شديداً بالنظر الى ان المشروع يعد فريداً من نوعه.

ويقول محمد سيف المزروعي رئيس لجنة المؤسسين ان الشركة ستعمل على نطاق عالمي وفي سوق تنمو سنوياً بمقدار 20%.

وقال ان سوق تاجير المعدات في الولايات المتحدة يصل الى 160 مليار دولار سنوياً وفي بريطانيا 16 مليار دولار في حين بلغ حجمه في الصين خلال العام الماضي 1.5 مليار درهم بنسبة نمو 37%، وفي تركيا مليار درهم بنسبة نمو 400%.

وستتولى الشركة تاجير المعدات الضخمة كالسفن والطائرات والمعدات الخاصة بمشروعات البنية الأساسية.

ويقول محمد سيف المزروعي ان رأس مال شركة الواحة البالغ 500 مليون درهم سيزيد في المستقبل تبعاً لتطور حجم العمليات التي ستقوم بها الشركة مشيراً الى ان هذه الشركة ستكون بمثابة شركة قابضة تتبعها عدة شركات اخرى في المستقبل حسب طبيعة كل عملية.

وتعمل شركة الواحة ضمن تحالف تمويلي مع بنك ابوظبي الاسلامي المقرر ان يطرح للاكتتاب العام في 21 يونيو (حزيران) الحالي والذي يبلغ رأسماله مليار درهم.

ويقول محمد سيف المزروعي أن المشروعات والعمليات التي ستقوم بها شركة الواحة ستكون مثالية للاستثمار الاسلامي حيث ان التاجير يمثل احد اهم العناصر التي تعتمد عليها العمليات المصرفية الاسلامية.

مجموعة «أونا» المغربية تسعى لشراء 40% من الشركة الأفريقية للتأمينات

الرباط: الشرق الأوسط

تسعى مجموعة «أونا» المغربية لشراء 40 في المائة من رأسمال الشركة الافريقية للتامينات التي كانت في ملكية مجموعة «ا. جي. اف. الدولية».

وأوضح بيان «أونا» «ان هذه الاستراتيجية تدخل في سياق برنامج المجموعة الرامي الى جعل المؤسسة عنصرا فعالا في سوق التامينات بالمغرب وكذا في اطار سياسة اعادة الهيكلة التي تنهجها مجموعة (ا. جي. اف) على مستوى مساهمتها في الخارج.

وسيصبح رأسمال الشركة الافريقية للتامينات في حال حصول «أونا» على هذه الحصة موزعا كالتالي «أونا» 49.45 في المائة. وفينانسيرديوان 48.65 في المائة «وسي. آم. او» وهو أحد فروع فينانسيرديوان 1.90 في المائة.

ويتوقع المحللون المختصون في قطاع التأمين المغربي ان الاصلاحات الجارية في هذا القطاع سوف تساعد على الرفع من حجم معاملاته بما يعادل 3 الى 5 في المائة سنة 1997 وبان الاستراتيجية المستقبلية لتطوير القطاع سترتكز على انعاش تأمين الحياة التي لا تمثل سوى 22 في المائة من المجموع سنة 1996.

وللاشارة فان قطاع التامين يمر بظروف حساسة بعد شطب 5 شركات تامين من السوق وذلك في اطار عملية التطهير التي تقوم بها الدولة.

ويتكون قطاع التامين من 21 شركة تامين اهمها شركة الأمان، وتامين النقل، والوطنية والشركة الافريقية للتامين، وشركة افريقيا للتامين.

وتجدر الاشارة الى أن قطاع التامين شهد عدة تحولات منذ 1993ترجع في الأساس الى انضمام شركة الأمان الى شركة الصداقة واحداث شركة تامين مختصة في تامين النقل التي يبلغ رأسمالها 50 مليون درهم.

تباين أسهم بورصة بيروت وهبوط التداول

بيروت ـ رويتر: كانت اسهم شركة «سوليدير» من فئة «ب» هي الوحيدة التي ارتفعت في بورصة بيروت امس لليوم الثاني على التوالي فيما هبط سهمان واستقرت أسعار 3 أسهم.

وهبط مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك بنحو 0.53 في المائة الى 153.39 نقطة ومؤشر «ليسبي» بنحو 0.26 في المائة الى 89.55 نقطة ومؤشر «بلوم» بنحو 0.88 في المائة الى 938.15 نقطة عن اليوم السابق.

وهبط عدد الاسهم المتداولة الى نحو 193 الف سهم قيمتها نحو 1.79 مليون دولار من نحو 229 الف سهم قيمتها نحو 1.82 دولار في معاملات الاربعاء.

وصعد سهم «سوليدير» من فئة «ب» امس الى 11 دولارا من 10.875 دولار وسط طلب شديد. وهبط سهم «بنك بيروت» امس لليوم الثاني الى 3.875 دولار من 3.9375 دولار. وقال سماسرة ان الانخفاض يمثل استمرار لحركة تصحيحية بعد صعود السهم فجاة الى 4 دولارات في الاسبوع الحالي. واستقر سهما «البنك اللبناني للتجارة» و«بنك عودة» على اعلى مستويات قياسية بلغت 18.25 دولار و23.125 دولار على التوالي فيما استقر ايضا سهم «الترابة اللبنانية» على 1.28125 دولار ولم تجر معاملات على اسهم «الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

المغرب يضطر لاستيراد 24 مليون قنطار من القمح الطري

الرباط: من امينة الوردي

اعلن حسن أبو أيوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربي بان بلاده ستكون مضطرة خلال السنة الجارية الى استيراد حوالي 24 مليون قنطار من القمح الطري لسد حاجيات الاستهلاك الوطني من هذه المادة.

وعزا ابو ايوب في ندوة صحافية عقدها أمس الأول في الرباط الحاجة الى استيراد هذه الكمية الى الظروف المناخية التي شهدها الموسم الفلاحي الجاري الذي تميز بتاخر هطول الأمطار في بدايته ثم تلى ذلك نزول كميات كبيرة وبشكل متواصل لتحل بعد ذلك فترة جفاف، الامر الذي اثر على وضعية المنتجات الزراعية.

وقال أنه يترقب أن ينخفض انتاج الموسم الحالي من الحبوب الرئيسية (القمح الصلب والقمح الطري والشعير) الى 33.5 مليون قنطار مقابل حوالي مائة مليون قنطار خلال الموسم المنصرم.

وذكر ان المغرب استورد في الموسم الماضي 11 مليون قنطار ووصف حجم الاستيراد خلال الموسم الجاري بانه «ليس بالرقم غير العادي».

وأعلن ان الدولة ستقتني حبوب الدقيق المدعم بسعر تحدد بـ250 درهما للقنطار الواحد.

وأشار الوزير من جهة أخرى الى ان رداءة الأحوال المناخية لم تؤثر على القطاعات الزراعية الأخرى حيث سجلت «سنة جيدة» بالنسبة للقطاع الحيواني كما كانت منتجات النباتات الزيتية والشمندر ومنتوجات أخرى «في مستوى لا بأس به».

أما انتاج قطاع الغابات فقد «ارتفع بشكل مهم» حيث أنها وفرت نسبة من تغذية القطيع الحيواني تصل الى خمسين في المائة، وأكد انه رغم تراجع منتوج الحبوب بنسبة الثلثين فان القيمة المضافة لن تنخفض الا بنسبة الثلث.

من جهة أخرى أوضح بيان اصدرته وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي أمس أن تسويق انتاج الحبوب لهذا الموسم سيتم في نطاق الاطار التالي: تحرير تداول وتخزين وتنقل الحبوب والقيام بمختلف عمليات الاستيراد والتصدير بصفة حرة من قبل تجار الحبوب.

كما تضمن الدولة حماية جمركية عند الحدود وذلك من أجل تسويق الانتاج الوطني باثمنة مربحة. وفي ما يخص القمح الطري الموجه لصنع الدقيق المدعم فان المغرب

قرر تقنين عمليات البيع وشراء هذا المنتوج عن طريق التعاونيات وتجار الحبوب، واعطاء الأولية للمنتجات الوطنية وهكذا تم تحديد السعر عند الانتاج بـ250 درهما للقنطار.

يقع في قلب العاصمة ومبيعاته تجاوزت أرقام أعرق المحلات البريطانية

مخزن «ميتسوكوشي» الياباني في لندن يثير حسد محلات «هارودز» و«هارفي نيكولس» الشهيرين

لندن: «الشرق الأوسط»

«ميتسوكوشي» اسم قد لا يتردد كثيرا على السنة المتسوقين البريطانيين. الا انه في واقع الامر اسم لمخزن ياباني كبير يقع في قلب لندن باتت مخازن لندن الشهيرة من امثال «هارودز» و«هارفي نيكولس» و«سيلفريجز» تتطلع اليه بعين من الحسد. اذ تؤكد الارقام ان مبيعات مخزن «ميتسوكوشي» مقاسة الى مساحته، اي نسبة قيمة الوحدات المباعة الى كل قدم مربع فيه، تتجاوز مبيعات غيره من المخازن الكبرى في المملكة المتحدة، وذلك بفضل مئات السياح اليابانيين الذين يتدفقون يوميا الى هذا المخزن لشراء ما يرغبون به من بضائع اوروبية فاخرة.

وتظهر الارقام الصادرة عن مؤسسة «كوربوريت انتيليجانس اون ريتيلينغ» (CIOR) المتخصصة بابحاث السوق ان مخزن «ميتسوكوشي» قد احتل في عام 1996 المرتبة الاولى في قائمة اكبر المخازن الفاخرة مبيعا وذلك للسنة العاشرة على التوالي. اذ بلغت مبيعات المخزن لكل قدم مربع من مساحته 1020 جنيها استرلينيا في عام 1996 بارتفاع عن 955.80 جنيه في عام 1995، او ضعف مبيعات مخازن كل من «هارودز» و«هارفي نيكولس» و«سيلفريجز» للقدم المربع الواحد.

يقول روبرت كلارك، مدير CIOR، «هذا اداء قياسي حققه ميتسوكوشي من خلال التركيز بالاساس على السوق الفريدة التي تميز بها».

والمعروف ان مخزن «ميتسوكوشي» وهو فرع لمجموعة مخازن كبرى يابانية عريقة، قد افتتح ابوابه في لندن عام 1979. واصبح منذ ذلك الوقت قبلة للسياح اليابانيين الذين يزورون لندن، يعادل في شهرته كما لو ان مخزن «هارودز» اقدم على فتح فرع له في طوكيو لبيع السلع الشرقية الى البريطانيين.

ولكن ما الذي يدفع السياح اليابانيين الى تفضيل مخزن «ميتسوكوشي» على مخازن لندن العريقة المذكورة؟ ربما السرعة في الحصول على ما يحتاجونه ولكونهم معتادين على التسوق في هذا المخزن ببلدهم. اذ غالبا ما يرغب السياح بالعودة الى اليابان محملين بالسلع الفاخرة التي تحمل علامات بلوبيري واكواسكوتوم وويجوود ودانهيل. ولكن بمدة بقاء في لندن لا تتعدى يوم واحد لا يمكن لهم أن يقضوها متنقلين بين المحلات اللندنية الكبرى.

يقول نوريو اوكا، المدير العام لمخزن «ميتسوكوشي» «نقدم لزبائننا جميع ما يحتاجونه في طلعة تسوق واحدة. اذ بامكان السياح اليابانيين ان يجدوا جميع السلع العالمية الفاخرة تحت سقف مخزن واحد.

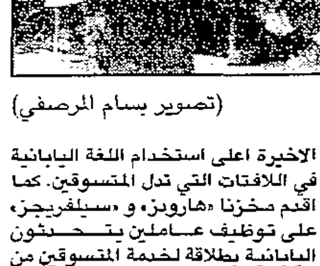
كما انهم يتمتعون بقدر اكبر من الراحة هنا وذلك لان جميع موظفينا هم يابانيون ويتكلمون اللغة اليابانية». لعل ما اراد اوكا قوله بادب هو ان العديد من السياح اليابانيين لا يودون الخوض في مشاق تجربة التسوق البريطانية.

ويجد المتسوقون في مخزن «ميتسوكوشي» اصناف السلع الغربية الفاخرة المعروضة على الطريقة اليابانية. ولعل اهم ما يريح المتسوق في هذا المخزن هو عدم تعرض البائعين له الا في حالة طلبه منهم المساعدة. ويلاحظ ان اعداد المتسوقين من النساء تفوق كثيرا اعداد الرجال.

وتقتصر تنزيلات الاسعار في مخزن «ميتسوكوشي» على موسمين فقط الاول ومدته اسبوع واحد في بداية شهر يناير (كانون الثاني) والثاني لنفس الفترة في بداية شهر يونيو (حزيران). ويقول اوكا «نحن لا ننظر الى التنزيلات باعتبارها وسيلة للتخلص من المخزونات غير المرغوب فيها من السلع، بل نرى فيها طريقة لنقول شكرا لزبائننا. لهذا السبب لا تستغرق فترة المبيعات اكثر من اسبوع واحد. اذ ليس في وسعنا (من الناحية المالية) تحمل فترة اطول».

ويختص قسم الالبسة في مخزن «ميتسوكوشي» بالاحجام الصغيرة التي تناسب اجسام اليابانيين. وفي كثير من الاحيان يجد البريطانيون ما لم يستطيعوا العثور عليه في المخازن اللندنية. فقد وجدت متسوقة بريطانية زوجا من الاحذية يناسب قدميها، بعد ان عجز مخزن «هارودز» عن تلبية حاجتها واوصاها بالذهاب الى «ميتسوكوشي».

ويرى بعض المراقبين ان نجاح مخزن «ميتسوكوشي» كان وراء اقدام المخازن اللندنية العريقة في الاونة الاخيرة اعلى استخدام اللغة اليابانية في اللافتات التي تدل المتسوقين. كما اقدم مخزنا «هارودز» و«سيلفريجز» على توظيف عاملين يتحدثون اليابانية بطلاقة لخدمة المتسوقين من السياح اليابانيين.



مخزن «ميتسوكوشي» في لندن يركز على تلبية احتياجات السياح اليابانيين من السلع الفاخرة (تصوير بسام المرصفي)

مدير عام معهد التخطيط العربي:

قيام تكتل اقتصادي قوي أهم التحديات أمام الدول العربية في الوقت الحاضر

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المدير العام للمعهد العربي للتخطيط الدكتور عيسى محمد الغزالي الدول العربية الى خلق تكتل اقتصادي قوي والا ستجد نفسها في السنوات القادمة خارج دائرة التأثير الاقتصادي العالمي.

وشدد الغزالي، في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» على هامش انعقاد الاجتماع الدوري للمعهد في بيروت والذي ترأسه وزير التخطيط الكويتي، على امكانات الدول العربية في المنافسة كونها تملك المقومات الاقتصادية اللازمة للمنافسة، شرط ايجاد سبل التعامل والتنسيق بين هذه الدول وتحديد حجم النمو الفعلي للاقتصاد وتنشيط ادواته.

واعتبر ان هذا الامر هو التحدي الاكبر امام الدول العربية، داعيا اياها الى التعاون لمواجهة التكتلات الدولية التي تظهر سريعا وان كانت الشعارات المرفوعة هي شعارات العولمة، الا ان هذه التكتلات بدأت تنشط حتى تستطيع ان تجد لنفسها موقعا في النظام الاقتصادي الجديد وفي اقتصاديات العولمة الجديدة.

واشار الغزالي الى ان هذا التحدي الجديد يضاف الى كل التحديات التي تترتب على مصير الامة العربية لافتا الى ضرورة تشكيل تكتل اقتصادي عربي، والا فان الفجوة ستزيد بين الشرق والغرب والشمال والجنوب وبين دول العالم الاول ودول العالم الثالث.

وشدد على ضرورة التضامن والتكامل العربي في هذه الظروف التي وصفها بالمصيرية.

واذ نوه الغزالي باهمية قيام سوق عربية مشتركة، اوضح ان هذه الخطوة ممكن تسريعها من خلال تفعيل الاتفاقات الثنائية بين الدول العربية، ومن ثم تفعيل الاتفاقات الاقليمية داخل الوطن العربي ليصار الى ربطها في ما بعد بمنظومة العمل العربي المشترك او السوق العربية المشتركة.

وعن دور المعهد العربي للتخطيط في هذه المرحلة، اوضح الغزالي ان المعهد يلعب دورا استثنائيا وليس الزاميا، ويحرص على توجيه آلية التخطيط وادوات التنمية الاقتصادية وتزويد الدول العربية الاعضاء وغير الاعضاء فيه باحدث الوسائل والتقنيات والمهارات، وتقديم افضل الاستشارات، حتى تستطيع هذه الدول النهوض باعبائها الاقتصادية والتنموية في بلدانها في اطار السياسة التي تضعها الدولة، وليس في اطار أي سياسة يفرضها المعهد.

واعتبر ان التعاون مع كل الدول العربية يتم من خلال المعهد بنفس الصيغة والاسلوب. وبالتالي فان وحدة المنهجية والاساليب التي يتعامل بها المعهد والادوات التي يستخدمها للتخطيط للتنمية الاقتصادية، هي التي تخلق نوعا من التآلف بين الاساليب التي تستخدمها الدول.

واضاف ان المعهد يستخدم كل الوسائل الحديثة العالمية في مجالات التخطيط، مشيرا الى سياساته وخططه من خلال تلمسه للتوجهات العالمية في مجال التخطيط والتنمية الاقتصادية، فتنعكس هذه التوجهات على خططه وبرامجه التي ينفذها لمساعدة الدول العربية من خلال تأهيل الكوادر العربية في مجال التخطيط والتنمية، وتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة لصانعي القرار الاقتصادي في الدول العربية، وكذلك عقد المؤتمرات والندوات لجمع المعنيين في هذه الدول على طاولة واحدة لمناقشة القضايا المطروحة على الساحة الاقتصادية.

1.7 مليار جنيه صادرات مصر لإسرائيل في 1996

القاهرة: من محمود حسين

بلغت قيمة الصادرات المصرية لاسرائيل خلال العام الماضي 1996 نحو 1.070 مليار جنيه مصري بعد ان قدرت بـ516.6 مليون جنيه في العام 95 وتمثل تلك الصادرات نسبة 9.4 في المائة من اجمالي صادرات مصر لدول العالم والبالغة 11.3 مليار جنيه.

وأوضح تقرير اقتصادي مصري أن قيمة الصادرات المصرية لاسرائيل زادت بنسبة 107.2 في المائة خلال عام 1996 كما زادت واردات مصر من اسرائيل بنسبة 49.9 في المائة خلال نفس العام، واضاف التقرير كذلك ان الصادرات المصرية للدول العربية تقدر بحوالي 1.557 مليار جنيه اي بنسبة 14.1 في المائة من صادراتها لدول العالم المختلفة.

واشار التقرير الى ان واردات مصر من اسرائيل خلال نفس الفترة بلغت 105.3 مليون جنيه بعد أن كانت 70.2 مليون جنيه وتمثل الواردات المصرية من اسرائيل نسبة 0.26 في المائة من اجمالي وارداتها من دول العالم والبالغة قيمتها 39.55 مليار جنيه بينما بلغت واردات مصر من الدول العربية 1.560 مليار جنيه اي نسبة 3.9 في المائة من اجمالي وارداتها الخارجية.

مددت فترة الاكتتاب لفسح المجال لتلقي مزيد من الطلبات

«كابو» المصرية تضاعف اكتتابها بالحصة المطروحة إلى 1.9 مليون سهم

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة النصر المصرية للملابس والمنسوجات (كابو) التابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج والملابس الجاهزة تمديد فترة تلقي طلبات الاكتتاب في اسهمها الى يوم أمس (الخميس) مع مضاعفة الحصة المطروحة للاكتتاب لنحو 6 مرات من 306200 سهم توازي 10 في المائة من اسهم رأسمال الشركة البالغ 3.062 مليون جنيه الى مليون و930 ألف سهم توازي 63 في المائة من رأس المال ونحو 90 في المائة من اجمالي الحصة المملوكة للشركة القابضة في اسهم رأسمال كابو والتي تبلغ 70.05 في المائة من رأس المال.

وأرجع رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج والملابس الجاهزة احمد عبد الغفار تمديد فترة تلقي طلبات الاكتتاب التي كان من المقرر ان تنتهي الخميس الماضي الى الاقبال الشديد الذي لقيته الأسهم المطروحة للبيع من قبل الافراد وصناديق الاستثمار، مشيرا الى انه سيتم تنفيذ عمليات البيع بالبورصة يومي الأحد والاثنين المقبلين، ان القيمة البيعية للسهم ستكون طبقا لأعلى الأسعار التي يتلاقى عندها أكبر كمية عرض وطلب على الا يقل سعر السهم عن سعر اقفال اليوم السابق للاعلان عن الاكتتاب والبالغ نحو 102 جنيه للسهم الواحد.

واضاف ان شركة كابو التي يمتلك القطاع الخاص 29.95 في المائة من اسهم رأسمالها قبل الاكتتاب حققت أرباحا صافية تجاوزت 22.7 مليون جنيه مقابل 22.3 مليون جنيه العام الماضي، وزادت الأرباح الموزعة على المساهمين من 4.5 مليون جنيه الى 12.2 مليون جنيه وارتفعت حقوق المساهمين الى 138.9 مليون جنيه مقارنة بحوالي 131.3 مليون جنيه والاحتياطيات من 129.7 مليون جنيه الى 135.8 مليون جنيه، مؤكدا ان الشركة القابضة ستراعي عند التخصيص عدم استبعاد اي طلب شراء بالسعر الذي يتلاقى عنده أكبر كمية عرض وطلب.

وحسبما ورد في التقرير المالي للعام 1996/95 للشركة فإن الأصول طويلة الأجل زادت لنحو 21 مليون جنيه مقابل 19.6 مليون جنيه العام السابق، كما ارتفعت قيمة المخزون من 96.6 مليون جنيه الى 110.9 مليون جنيه بينما تراجعت قيمة المبيعات من 151.9 مليون جنيه الى 135.7 مليون جنيه غير ان تكلفة المبيعات انخفضت من 113.8 مليون جنيه الى 97.4 مليون جنيه.

وكانت شركة كابو للملابس الجاهزة التي تمتلك 4 خطوط لانتاج الملابس الجاهزة والمفروشات والقطنيات قد طرحت 10 في المائة من اجمالي اسهم رأسمالها للاكتتاب العام خلال يومي 28 و29 مايو (أيار) الماضي وحددت الحد الأدنى للطلب بحوالي 5 آلاف سهم واشترطت سداد كامل القيمة مع طلبات الشراء وفقا لقواعد التعامل في البورصة المصرية.

قدمت أكثر من 150 مليون دولار في العام الماضي

اليابان وألمانيا وهولندا تتصدر قائمة أكبر الدول المانحة لليمن

صنعاء: من عادل السعيد

تصدرت اليابان قائمة الدول المانحة لليمن للعام الماضي، حيث قدمت ما قيمته 4.2 بليون ين ياباني (40 مليون دولار اميركي) دعما لمشاريع خدمية وانسانية، تركزت بصفة اساسية في قطاع الصحة ومكافحة الامراض المستوطنة، اضافة الى 24 مليون دولار اخرى كمساعدات اضافية لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي التي شرعت الحكومة اليمنية في تطبيقه العام 1995.

وتلت اليابان في المرتبة الثانية، المانيا والتي قدمت لليمن خلال العام 1996، مبلغ 45 مليون مارك (35 مليون دولار اميركي) ثم هولندا والتي قدمت ما قيمته 50 مليون جلدر اي ما يعادل (30 مليون دولار اميركي) ويجري توظيف هذه المساعدات مجتمعة في تطوير مشروعات المياه والري والزراعة والكهرباء، ودعم برامج تأهيل وتدريب المعاقين والمرأة الريفية. واشار مصدر مسؤول بوزارة التخطيط والتنمية، ان المساعدات التي تقدمها الدول المانحة لليمن تتفاوت من سنة الى اخرى بحسب برنامج المساعدات والتعاون بين تلك الدول والحكومة اليمنية، وقال لا يمكن اعتبار ما يقدم في سنة واحدة معيارا لترتيب الدول المانحة، على الرغم من ان اليابان والمانيا وهولندا تصدرت القائمة العام الماضي، موضحا ان الحكومة الهولندية، التي جاءت ثالثة قدمت مساعدات اضافية خلال نفس العام بلغت 60 مليون جلدر دعما لمشروع كهرباء مدينة المكلا بحضرموت.

واضاف المصدر ان هناك دولا مانحة تقدم دعما منتظما لليمن لا يقل اهمية في دعم المشاريع التنموية، ومنها فرنسا التي منحت اليمن العام المنصرم 30 مليون فرنك فرنسي، اضافة الى قرض ميسر قيمته 40 مليون فرنك وايطاليا 2.5 مليون دولار دعما لعدد من المشاريع الخدمية.

كما تلعب المنظمات والهيئات الدولية المانحة دورا اساسيا في عملية البناء التنموي في اليمن، وفي مقدمتها الاتحاد الاوروبي الذي قدم لشراء دجاج بياض من الانواع المهجنة والملقحة ضد الامراض المعدية، لانتاج البيض وتسويقه، وتعطي السياسة للمرأة الريفية حق الاختيار بين الانواع الثلاثة من القروض بما يتناسب مع امكانياتها وظروفها البيئية والاجتماعية، على ان تقوم الجهات العاملة في مجال التنمية الريفية بالمساعدة في عملية الاختيار وابدأ النصح والمشورة كما تمنح المرأة، قرضا قصير الاجل لمواجهة تكاليف التشغيل.

يشار الى ان سياسة الاقراض هذه تشترط جملة من الشروط منها ان تكون طالبة القرض مقيمة في الريف ولديها المكان الملائم لاقامة المشروع المعين، وان تعمل بتوجيهات الجهات المختصة وتتعهد بعدم التصرف في وسائل الانتاج التي تشترى من القرض وبتسديد الاقساط المستحقة للبنك في مواعدها، حيث يقوم البنك بتمويل 75في المائة من اجمالي تكاليف المشروع، وتتكفل صاحبة المشروع بتغطية 25 في المائة.

وحسب دراسات الجدوى الاقتصادية التي اعدها مختصون فان السياسة الاقراضية الجديدة ستشجع على قيام العديد من المشاريع الانتاجية وتسهم بدور فاعل في زيادة عائدات الاسرة الريفية وتحسين اوضاعها المعيشية في ظل المستجدات والمتغيرات الاقتصادية وما نتج عنها من صعوبات وتحديات معيشية.

مكتب «السعودية» في لندن يبدأ بيع البطاقات بالبريد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مكتب الخطوط السعودية في لندن عن بداية خدمة ارسال البطاقات بالبريد اعتبارا من بداية الشهر الحالي ويمكن تسديد قيمتها ببطاقات الائتمان عند الحجز.

ويقوم المكتب بارسال البطاقات على عنوان المسافر مما يوفر عناء السفر الى لندن لشراء البطاقات.

ويقول خالد حماد البلوي مدير الخطوط السعودية في بريطانيا وايرلندا والدول الاسكندنافية ان تقديم هذه الخدمة يأتي ضمن خطط الشركة لتقديم تسهيلات مميزة وتحسين مستوى الخدمات.

وتم اصدار اول تذكرة بخدمة البريد للمسافر مطلق العتيبي في اول يوم لبدء الخدمة وارسال هدية رمزية له من مدير الفرع.

أمانة جدة تبحث تدشين نظام جديد لتدوير المخلفات وتروج حماية البيئة

جدة: من جلال فكار

قال محمد ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي أن الوزارة بدأت تنفيذ مشاريع تدوير النفايات بالمدن السعودية بدءا بجدة في اطار خطة للاهتمام بالامور البيئية وأن الوزارة تعطي الآن اولوية للجوانب البيئية في تصميم وتنفيذ المشروعات الجديدة.

واضاف في كلمة بندوة «التحديات البيئية للقرن الواحد والعشرين»، التي افتتحها اول من امس الامير ماجد بن عبد العزيز في مستشفى الملك فهد في جدة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، ان الوزارة تقوم الى جانب دورها في مجال نظافة المدن والقرى بالمحافظة على البيئة الطبيعية وانمائها داخل المدن من خلال اقامتها لمئات الحدائق والمتنزهات ومشاريع التشجير. وشارك في الندوة التي انتهت امس وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الزراعة والمياه ومصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية وجمعية البيئة السعودية، اضافة لجامعة الملك عبد العزيز والهيئة الوطنية لانماء الحياة الفطرية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وخبراء في شؤون البيئة من الولايات المتحدة والمانيا واليابان وسويسرا والكويت ومصر.

وقال ابراهيم عالم نائب امين مدينة جدة لشؤون الخدمات وأمين عام جمعية البيئة السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان امانة مدينة جدة تبحث اقامة ادارة خاصة للنفايات تكون من اختصاصها تأسيس آلية جديدة لتجميع المخلفات وتدويرها وتشجيع الافراد على استخدام المنتجات الصديقة للبيئة.

واضاف ان الجمعية السعودية للبيئة لديها العديد من البرامج والخطط التي ستقوم بتدشينها قريبا من بينها اقامة موسم ثقافي بيئي على مستوى المملكة يهدف الى رفع مستوى الوعي البيئي، وكذلك عمل برنامج تدريبي للتعريف بالمخاطر البيئية، مشيرا الى ان الجمعية لا تستبعد مستقبلا افتتاح افرع لها في مدن سعودية اخرى، لا سيما أن العضوية في الجمعية متاحة للسعوديين والمقيمين.

وتمحورت المناقشات حول التحديات البيئية خلال القرن المقبل، خاصة في الدول النامية، وركز عبد العزيز ابو زنادة الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية على أن الاستثمار المستدام للموارد الطبيعية من اهم تحديات البيئة في القرن الواحد والعشرين، في ما ركز نزار ابراهيم توفيق نائب رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة امين عام الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن على ضرورة تبني مفهوم التخطيط المتكامل للمشروعات التي تقام على ساحل البحر الاحمر.

«موتورولا» الأميركية توسع شبكة الهواتف النقالة في الكويت بكلفة 24 مليون دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة موتورولا الاميركية عقداً مع شركة الهواتف النقالة الكويتية لتوسيع شبكة نظام الهواتف النقالة «جي.اس.ام» في الكويت وتبلغ قيمة هذا العقد 24 مليون دولار ويتوقع ان ينتهي تنفيذ المشروع في نهاية العام الحالي.

وحسب بيان وزعه مكتب الشركة الاميركية في دبي فإن من المتوقع ان ترتفع القدرة الاستيعابية بحيث يتم توفير الخدمة لاكثر من 155 الف مشترك في مختلف مناطق الكويت.

وتشمل مرحلة توسيع شبكة الهواتف النقالة الحالية استخدام محطات M-cellb وM-cellmicro من سلسلة المحطات الارضية M-cell التابعة لشركة موتورولا.

ومن المتوقع ان ينتهي العمل بالمشروع قبل نهاية العام الحالي، ويعد العقد الجديد ثالث عقد توسعة لشبكة الهواتف في الكويت خلال السنوات الثلاث الماضية، الامر الذي يمكن الشركة الكويتية من توفير خدماتها لعدد اكبر من المشتركين من جهة، وتحسين مستوى التغطية الداخلية من خلال اعتماد تكنولوجيا جديدة.

وتجدر الاشارة الى ان شركة موتورولا التي فازت بالعقد هي التي قامت باول مشروع للنظام الخليوي الرقمي بالكويت وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1994. اذ تم توفير الخدمة في ذلك الوقت الى حوالي 50 الف مشترك وفي عام 1995 ارتفع عدد المشتركين ليصل الى 100 الف مشترك وفي العام الماضي زادت اعداد المشاركين لتصل الى 120 الف مشترك.



سيدة عراقية تحمل جوالا من الأرز يمثل حصتها التموينية الحكومية للشهر الحالي ويقل وزنه بالنصف عن حصة الشهر الماضي (أ ب)

المغرب يتفاوض لتحويل شريحة جديدة من مديونيته إلى استثمارات

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

يجري المغرب مفاوضات مع الحكومة الفرنسية ونادي باريس لتحويل شريحة جديدة من مديونته الى استثمارات وذلك بعد نجاح عملية تحويل 600 مليون فرنك فرنسي شريحة اولى.

وقال حسن برنوصي مدير الاستثمارات الخارجية لدى وزارة المالية إن مبلغ هذا الشطر الثاني لم يتحدد بعد واضاف ان المفاوضات مع نادي باريس تتعلق بالنسبة المسموح بتحويلها والتي يطلب المغرب برفعها من 10 في المائة الى 20 في المائة. كما قال حسن برنوصي إن نجاح عملية تحويل الشريحة الاولى فاق التوقعات حيث توصلت الادارة المغربية بحوالي 30 ملفاً استثمارياً بقيمة اجمالية فاقت المليار فرنك فرنسي، في حين أن المبلغ القابل للتحويل لا يتعدى 600 مليون فرنك فرنسي، وفي نهاية المطاف تم قبول 13 ملفا.

ومن بين المستثمرين الفرنسيين الذين استفادوا من العملية مجموعة (دانون) بمبلغ 220 مليون فرنك ونادي البحر الأبيض المتوسط بمبلغ 89 مليون فرنك وشركة بريماغاز بمبلغ 101 مليون فرنك. كما استفادت شركة ليونيزديزو بمبلغ 120 مليون فرنك فرنسي لتمويل مشروع توزيع الماء والكهرباء في الدار البيضاء. واضاف البرنوصي إن عملية التحويل تهم كل انواع الاستثمارات سواء تعلق الامر بإحداث شركات جديدة أو بعمليات توسع أو شراء حصص في شركات موجودة بما فيها المشاركة في عمليات التخصيص. وقال ان هذه العمليات تهم كل القطاعات الاقتصادية وأن الحكومة المغربية مستعدة لاعطاء امتيازات تشجيعية حين يتعلق الأمر بقطاعات استراتيجية.

كما قال ان هناك عمليات أخرى مع كل من اسبانيا وايطاليا. وبخصوص اسبانيا ستنطلق عملية تحويل حوالي 50 مليون دولار خلال الاشهر المقبلة. اما بالنسبة لايطاليا فقد بدأت المفاوضات لتحديد حجم المديونية القابلة للتحويل والآليات التي ستتم بها العملية.

سورية والأردن يبحثان تدعيم النقل البحري والبري

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل بسام الساكت وزير النقل والبريد والاتصالات الاردني الى دمشق امس للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الاردنية السورية للنقل البري والشركة السورية الاردنية للملاحة البحرية. وتناقش الاجتماعات الخطط التشغيلية والاستثمارية للعام الحالي. ويلتقي الساكت نظيره السوري لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها وتعزيز وسائل النقل والاتصالات بين البلدين. وحققت الشركة الاردنية السورية ارباحاً صافية قيمتها نحو 3 ملايين دينار اردني (4.3 دولار) في العام الماضي فيما حققت الشركة السورية الاردنية للملاحة البحرية ارباحاً صافية قيمتها نحو 10 ملايين ليرة سورية.

رفع رأسمال شركة الإنماء العقارية إلى 100 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة شركة الانماء العقارية، سليمان البريكان، ان بيت التمويل الكويتي قرر زيادة رأسمال الشركة من مليون دينار الى 30 مليون دينار كويتي والعمل على تسجيل الشركة في سوق الكويت للاوراق المالية.

واضاف البريكان ان اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية للشركة والذي عقد صباح اليوم وافق على توسيع انشطة الشركة لتشمل بيع وشراء العقارات وبيع وشراء الاوراق المالية الخاصة بالشركات ذات الانشطة المشابهة لنشاط الشركة مع تخويل الشركة حق الحصول على كافة الوكالات المتعلقة بمجالات عملها.

واضاف ان الجمعية العمومية اقرت كذلك تغيير اسم الشركة مع شركة الانماء للخدمات العقارية الى شركة الانماء العقارية وذلك تمشيا مع طبيعة مجالات العمل الجديدة للشركة.

واوضح البريكان ان هذه القرارات جاءت انعكاسا لتوجهات بيت التمويل الكويتي واستراتيجيته نحو تأسيس شركات جديدة وفصل بعض الانشطة المتميزة لادارات البيت في شركات مستقلة. واضاف ان النمو والتطور الذي تشهده اعمال الشركة والاداء المتميز الذي حققته خلال السنوات الثلاث الماضية انعكس على توزيعات الارباح للشركة حيث وزعت الشركة ارباحا لعام 1996 تزيد عن 60 في المائة من رأس المال.

وقال ان زيادة رأس مال الشركة سوف يستثمر في الدخول بمجالات استثمارية عقارية تضاف الى انشطة الشركة الحالية مشيرا الى ان زيادة رأس المال ستتلازم مع عملية تطوير وتوسيع لاغراض انشاء الشركة والخدمات التي تقدمها والمجالات التي تعمل بها. وتقدم الشركة حاليا خدمات ادارة العقارات وكافة الاعمال المتعلقة باعمال الصيانة والنظافة والامن والسلامة لعقارات بيت التمويل الكويتي وعملاء آخرين في السوق المحلية.

وقال البريكان ان العمل يجري على توسيع قاعدة المساهمين بحيث يكون لبيت التمويل الكويتي 60 في المائة من رأس المال وبيع 40 في المائة من رأس مال الشركة على حملة اسهم بيت التمويل الكويتي والعمل على تسجيل الشركة بسوق الكويت للاوراق المالية والذي سيتم من خلاله تداول اسهم الشركة.

واعرب عن امله في ان تساهم هذه القرارات الجديدة في دعم انشطة وخدمات الشركة لصالح الاقتصاد الوطني ودفع عجلة النمو في السوق العقارية بما يسهم في تقديم خدمات متطورة تلبي احتياجات العملاء في السوق المحلية.

مستثمرون من الأردن والبحرين يبحثون تدعيم تسويق منتجات البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق صناعيون ومستثمرون من البحرين والاردن على دعم وتنشيط الاتصالات على مستوى المؤسسات الاقتصادية في البلدين وتقديم التسهيلات الممكنة في هذا المجال من قبل حكومتي البلدين ومؤسساتهما الخاصة.

واوصوا في ندوة مشتركة انعقدت في غرفة صناعة عمان برعاية رئيس الوزراء الاردني بالعمل على تشجيع الاستثمارات الصناعية والتجارية بالدخول في مشاريع مشتركة وتوفير المعلومات والتسهيلات وتنظيم تبادل الزيارات والمعارض والبعثات الصناعية والتجارية.

وشددوا على ضرورة تشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية للمشاركة في المعارض الدولية، والمتخصصة التي تقام في القطرين الشقيقين واقامة المعارض المتخصصة لمنتجات البلدين وتسهيل حركة واجراءات السفر خاصة لرجال الاعمال والتعاون في تبادل الخبرات الفنية والتقنية والتدريب المهني.

ودعا الجانبان الى معالجة قضايا النقل خاصة الشحن البري سواء بانتظامه ويسره او بكلفة لتصبح مقبولة وبحث قيام شركة نقل مشتركة وتشجيع اجراءات اعادة التصدير واعتبار البحرين مركزا للمنتجات الاردنية، والاردن مركزا للمنتجات البحرينية، وتبادل اقامة المراكز التجارية.

ورحب المشاركون باتفاقية التعاون بين غرف الصناعة والتجارة في البلدين داعين الى تفعيل الاتفاقية التجارية الموقعة بين البلدين في 17 مايو (ايار) الماضي.

«ميريل لنش» تقدم خدمات استشارية لتخصيص «الاتصالات الأردنية»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتمدت الحكومة الاردنية بنك الصادرات والتمويل كمستشار مالي يشارك المجموعة الاستشارية «ميريل لنش» الاميركية لبيع 26 في المائة من شركة الاتصالات الاردنية لشريك استراتيجي دولي.

وقال علي الحصري رئيس مجلس ادارة البنك انه سيتم مشاركة «ميريل لنش» في تقييم موجودات شركة الاتصالات ضمن خطة الحكومة لتنفيذ تخصيص شركة الاتصالات الاردنية. واضاف انه تم اعتماد البنك كوكالة وطنية في الاردن لبرنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي في ابوظبي الذي يمول التجارة البينية العربية باسعار فائدة ميسرة واعتماده كوكالة وطنية للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت التي تقدم خدمات ضمان الصادرات.

وقال عدنان السلاخ مدير عام البنك: ان البنك استفاد من برنامج التجارة العربية في تمويل صادرات وواردات اردنية بقيمة 10 ملايين دولار منذ مباشرة البنك اعماله في عام 1996.

وقال ان نجاح البرامج التمويلية العربية اتاح الفرصة لعدد من العملاء لدخول اسواق كانوا يجدون صعوبة في التصدير اليها وان البنك قدم خلال العام الماضي تسهيلات ائتمانية وصلت الى 15.1 مليون دولار منها 69.2 في المائة لقطاع الصناعة والتعدين.

وتمكن البنك من جذب ودائع قيمتها 18.8 مليون دولار ضمن اطار مفهوم العمل المصرفي التجاري القائم على استقطاب الودائع واستخدامها في تمويل القطاعات الاقتصادية وسط منافسة شديدة داخل الجهاز المصرفي الاردني. وحقق البنك ارباحاً صافية في العام الماضي وهو العام الاول الذي بدا فيه البنك تقديم الخدمات، قيمتها 310 آلاف دولار، وقال السلاخ ان هذه النتائج في العام الاول جيدة وان الارباح قبل الضريبة بلغت في الثلث الاول من العام الحالي نحو 960 الف دولار.

واعلن المصري اعتماد البنك كاحد البنوك المرخصة لاستغلال قروض البنك الدولي لتمويل المشاريع التصديرية والانتاجية والبالغ قيمتها 40 مليون دولار. والبنك يعتبر من ضمن مؤسسات الاقراض المتخصصة المعتمدة من مجلس الوزراء مما يؤهله للحصول على تسهيلات ائتمانية من البنك المركزي الاردني باسعار تشجيعية وباجال متوسطة وطويلة الامد لاستخدامها في تقديم التمويل للمشاريع التصديرية.

اجتماعات في واشنطن للبحث في عوائق تدفقها

اتجاه لتشدد الدول المانحة في تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت امس في مقر البنك الدولي في واشنطن اجتماعات ضمت الدول المانحة للمساعدات وممثلين عن السلطة الفلسطينية، وذلك بغرض التباحث في طبيعة العوائق والعقبات التي تعترض تدفق المساعدات ووسائل ضبط الانفاق بصورة اكثر فعالية، وستبحث الاجتماعات كذلك الخلافات القائمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدول المانحة في ما يتعلق باولويات الانفاق.

وتأتي تلك الاجتماعات عقب اقرار الميزانية الفلسطينية التي اشارت لجان الرقابة الى وجود تجاوزات عديدة فيها، وقدرة لجنة الرقابة في المجلس التشريعي الفلسطيني ان حوالي 40 في المائة من اجمالي انفاق السلطة والمقدر بحوالي 326 مليون دولار لم يذهب للاغراض المحددة، بل استخدم لتمويل الاستهلاك والانفاق الجاري على حساب المشاريع الاستثمارية. واجمعت مصادر الدول المانحة والسلطة الفلسطينية على ان البيروقراطية الاسرائيلية تعتبر العائق الاهم في تنفيذ البرامج المتفق عليها، حيث تؤخر اسرائيل وصول السلع التي يتم استيرادها لحساب السلطة الفلسطينية او القطاع الخاص الفلسطيني لدواعي امنية، ونقلت صحيفة «فايننشيال تايمز» عن رئيس لجنة التنسيق للمساعدات من مقر الامم المتحدة، فيرناند سميث في غزة قوله «انه يمكن توجيه اللوم الى الاجراءات الامنية في كل ما يحدث»، واضاف: «ان اسرائيل تسيطر على السوق الفلسطيني الذي تقدر قوته الشرائية بحوالي ملياري دولار، ولا يوجد لديها اي حافز لفقدان ذلك السوق او تغيير سياستها».

من جهتها، فإن الدول المانحة توجه اللوم ايضا الى السلطة الوطنية الفلسطينية التي لم تلتزم ببرامج الانفاق المتفق عليها، وحسب راي بعض ممثلي الدول المانحة وبخاصة من الدول الاسكندنافية فإن افتقار السلطة الفلسطينية الى استراتيجية تنموية واضحة وعدم اكتمال البنى التحتية والمؤسساتية يحدان من فرص جذب الاستثمار الاجنبي، كذلك ترى تلك المصادر ان عدم تطوير قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، والذي ينظر اليه على انه اكبر مولد لفرص العمالة جعل الامور اصعب، وربما هذا ما يفسر تفضيل بعض الدول المانحة التوجه مباشرة الى المنظمات غير الحكومية والاهلية وذلك تجاوزا لعوائق «الانفاق المركزي» من الميزانية. ونظرا للعوائق التي تعترض عمليات الانفاق، فإن مصادر لجتماعات واشنطن تشير الى احتمال ان تعيد النظر في سياسات الانفاق تجاه التشدد في منح المساعدات بناء على اعادة ترتيب اولويات الانفاق، وكذلك الطلب من اسرائيل تسهيل الاجراءات البيروقراطية.

وكانت الدول المانحة وفي اعقاب توسع اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني التزمت بتقديم 2.7 مليار دولار خلال الفترة (1994 - 1998)، لتمويل مشروعات متنوعة تشمل البنية التحتية، البناء المؤسساتي، وبعض القطاعات الانتاجية، كالزراعة والصناعة. الا ان العوائق التي اعترضت تنفيذ اتفاقات السلام، وتحديدا «اتفاق باريس» الذي ارسى اسس العلاقة الاقتصادية بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، قوض جهود الدول المانحة. وحسب المصادر الاوروبية الممول الاكبر لعملية السلام، فإن الدول المانحة وجدت نفسها بين فكي كماشة. الاول ويتعلق بالعوائق الاسرائيلية، والثاني ويتعلق بعدم قدرة الدول المانحة الزام السلطة الفلسطينية ببرنامج انفاق واضح وهو ما قلل من فعالية المساعدات التي باتت تمول الانفاق الجاري ونفقات القطاع العام.

وتظهر البيانات الاحصائية ان نسبة المبالغ الملتزم بتقديمها الى اجمالي المبالغ المتعهد بها بلغت مع نهاية العام الماضي حوالي 81 في المائة في حين ان المبالغ التي تم انفاقها فعلا الى المبالغ المتعهد بها تنخفض بالاجمالي الى ما نسبته 44 في المائة. وتعتبر اليابان اكثر الدول التزاما بتقديم مساعداتها المالية حيث تبلغ نسبة الالتزام الى الملتزم به حوالي 90 في المائة، تتبعها دول المجموعة الاوروبية بنسبة 64 في المائة ثم الولايات المتحدة التي لم تلتزم بسوى 41 في المائة، على الرغم من فعالية الدور السياسي الذي تمارسه في المنطقة. ومن بين الدول العربية، فإن السعودية كانت اكثر الدول التزاما بنسبة 42 في المائة، في حين لم يلتزم صندوق النقد العربي بتعهداته البالغة 150 مليون دولار.

ومن اللافت ايضا ان نسبة التزام البنك الدولي لتعهداته تنخفض الى ما نسبته 28 في المائة، وذلك لاصرار البنك على اتباع اجراءات بيروقراطية لا يمكن الالتزام بها في ظل الاوضاع السياسية غير المستقرة في المنطقة. وبراي احد الخبراء فإن مطالبة البنك الدولي بالالتزام بالمعايير البيئية عند تنفيذ بعض المشاريع تزيد من صعوبات اقرار التمويل في هيئات البنك الدولي المختلفة. وحول الالتزام الياباني بتعهداته، وهو المعروف عنه التزام معايير متشددة، فإن مصادر الدول المانحة تشير الى اعتماد اليابان على دراسات ميدانية وقيامها بتمويل هذه المشاريع مباشرة دون انتظار مباركة البنك الدولي او الهيئات المختلفة. يشار الى ان سياسات الاغلاق المتكررة التي تمارسها اسرائيل والمتزامنة مع ارتفاع نسب البطالة حالت دون خلق بيئة استثمارية تهيئ لانطلاق القطاع الخاص المحلي، او تشجع القاطع الخاص في الدول المانحة لمباشرة اعمالها في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

أكبر مانحي الاعانات للسلطة الفلسطينية

المانح	المبالغ الموعودة	المبالغ الملتزم بها	المبالغ المدفوعة
الولايات المتحدة	500	296	207
الاتحاد الاوروبي	357	357	230
بنك الاستثمار الاوروبي	300	89	N.A
اليابان	256	231	232
البنك الدولي	230	185	66
السعودية	200	185	83
هولندا	151	150	90
المانيا	150	149	89
صندوق النقد العربي	150	149	0
اسبانيا	123	122	31
المجموع	3.439	2.799	1.514

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الدولي - غزة

مزارعون يفضلون العمل على الاقتراع الانتخابي.. في اندونيسيا

مزارعون في جزيرة مادورا القريبة من شرق مقاطعة جافا الاندونيسية يعملون في ارضهم متجاهلين المشاركة في انتخابات معادة بسبب تعرض صناديق اقتراع لحريق في الاسبوع الماضي (رويتر)

محللون في مؤتمر دولي في دبي

أنابيب نقل الغاز تدعم الاستقرار والتكامل الاقتصادي في الشرق الأوسط

دبي - ا.ف.ب: قال محللون وصناعيون في مؤتمر دولي في دبي في الاسبوع الحالي ان بناء خطوط انابيب لنقل الغاز في منطقة الشرق الاوسط يعزز الاستقرار في المنطقة ويسهل التكامل الاقتصادي بين دولها.

وفي مؤتمر حول انابيب النفط والغاز قال ناجي ابي عاد الخبير في المرصد المتوسطي للطاقة وهي مؤسسة مستقلة مقرها فرنسا ان «انشاء خط دولي لنقل الغاز يوفر مجموعة من المصالح بين الدول المستفيدة منه» مضيفا «دول المصدر لها مصلحة في ان تعمل خطوط نقل الغاز في شكل جيد لانها تشكل مدخلا لها الى الاسواق. والمستوردون لهم مصلحة ايضا في ان لا تتوقف امداداتهم».

وقالت ماري فرانسواز شابريل مديرة المركز العالمي للاعلام حول الغاز والمحروقات الغازية «سيديغاز» ان الفائدة التجارية من اقامة انابيب لنقل الغاز في الشرق الاوسط «امر مفروغ منه باعتبار انها تحوي 32 في المائة من الاحتياطي العالمي اي ما يفوق 40 الف مليار متر مكعب». وقال جياكومو لوتشيانو المدير العام المساعد لشركة الغاز والنفط الايطالية «ايني» انه «يوجد تكامل بين الدول التي باتت تركز على تصدير الغاز - (ايران وقطر والعراق ومصر وعمان والامارات واليمن) وبين اسواق تركيا واسرائيل والاردن وسورية ولبنان والكويت ودول مجاورة منها الهند وباكستان».

وقدر توني باريرت نائب رئيس شركة «اموكو ناتشرال غاز» الاميركية نمو الطلب على الغاز في الشرق الاوسط بنحو 8.5 في المائة سنويا وقال «السوق تبرر وجود خطوط نقل الغاز».

وتروج «اموكو» لانشاء شبكتين من خطوط نقل الغاز الاولى تشمل خط بحري من مصر الى تركيا مع خطوط فرعية الى اسرائيل والاردن ولبنان وسورية والثانية خط يمتد من دول الخليج الى الهند وباكستان.

كما ان تركيا التي تشهد نموا في احتياجاتها من الطاقة تعتزم الارتباط بخط لنقل الغاز مع ايران والعراق.

وقال باريت «هذا النوع من تضافر المصالح في الشرق الاوسط وبين الدول العربية واسرائيل وبين الدول العربية وتركيا وبين الدول العربية نفسها يمثل «عامل رفاه واستقرار سياسي».

لكن تحقيق مثل هذه المشاريع يصطدم بمخاوف الدول المعنية من ان تتاثر صادراتها او وارداتها من الغاز بالنزاعات السياسية وهي كثيرة في المنطقة مما يخفف من حماس المصارف المدعوة الى تمويل هذه المشاريع. ويعزز هذه المخاوف ايضا الوضع الذي آلت اليه خطوط نقل النفط الموجودة في المنطقة التي لا يعمل سوى واحد من منها (بين العراق وتركيا) فيما توجد 5 خطوط مغلقة (بين السعودية ولبنان وبين العراق ولبنان وبين العراق وسورية وبين العراق والسعودية وبين العراق وحيفا).

وقال مشتركون في مؤتمر دبي ان «الانعكاس الاقتصادي لاغلاق خط لانابيب الغاز على المصدر والمستورد على حد سواء هو اخطر من اغلاق خط لنقل النفط لان تجارة الغاز تتطلب اتفاقات طويلة الامد بين المصدرين والمستوردين وبنية تحتية مكلفة تستلزم وقتا طويلا اما النفط فيباع ويشترى بسهولة في السوق العالمية ويمكن شحنه بواسطة ناقلات في حال اغلاق الانابيب».

وفي هذا السياق قال لوتشياني «خط نقل الغاز من الاتحاد السوفياتي (السابق) الى المانيا الغربية بقي مفتوحا في ذروة الحرب الباردة».

الدعم الزراعي في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

انخفض الدعم المباشر المقدم للمزارعين في دول المنظمة الى 166 مليار دولار للعام 1996. وتصدرت سويسرا قائمة الدول بنسبة دعم من اجمالي الانتاج بلغت 78 في المائة.

الدول مرتبة حسب نسب الدعم لعام 1996 كنسبة من اجمالي الانتاج في كل دولة.

1996 اولي

1996 مقدر

* احصاءات المنظمة لا تشمل بيانات الدول المنضمة حديثا

80 - % - 70 - 60 - 50 - 40 - 30 - 20 - 10 - 0

سويسرا 80 / 78

اليابان 77 / 71

النرويج 72 / 71

ايسلندا 74 / 68

الاتحاد الاوروبي 49 / 43

تركيا 31 / 30

بولندا 21 / 28

كندا 23 / 22

الولايات المتحدة 13 / 16

المكسيك 3 / 13

المجر 16 / 11

التشيك 14 / 10

استراليا 9

نيوزيلندا 3

المجموع 40 / 36

المصدر: السياسة الزراعية، الاسواق والتجارة في دول المنظمة لعام 1997 «الشرق الاوسط» - رويتر

طرح أسهم «الواحة» غدا ينعش سوق أسهم الإمارات

لندن - الشارقة: «الشرق الأوسط»

شهدت حركة تداول الأسهم الاماراتية انتعاشا ملحوظا الاسبوع الماضي على جميع الأسهم وسط الاستعداد للاكتتاب غدا (السبت) في اسهم شركة «الواحة» وفي سهم بنك أبوظبي الاسلامي الذي يعقبها في 21 يونيو (حزيران) إذ تم تسييل العديد من الأسهم خاصة لدى صغار المساهمين ونشاط سوق الأسهم التقليدي قبيل قدوم الصيف الذي يتراجع فيه أداء السوق وزيادة الشراء تخوفا من ارتفاع الأسعار خلال غياب المتعاملين وبسبب الحصول على سيولة لمواجهة أعباء الصيف.

واستقر سهم «اعمار» العقارية عند 17 درهما وهو سعر التداول خاصة للاعداد الكبيرة وطلبه متعاملون بسعر 16 درهما. ومن المحتمل استقرار السعر عند هذا الحد في الاسبوع المقبل إذ ستتركز الاضواء على سهمي «الواحة»، وبنك ابوظبي الاسلامي» حتى نهاية الصيف، ويعتبر سعر السهم معقولا عند هذا الحد خاصة مع خروج المضاربين من السوق بعد تراجع حدة المضاربات اثر تزايد اعداد الأسهم في السوق وبعد تكبدهم خسائر طفيفة اثر المضاربات على الأسهم الحديثة اخيرا ويتوقع ان يستقر السعر عند معدلاته التجارية.

وتراوحت حركة الأسعار خلال الاسبوع بين صعود وهبوط وواصلت اسعار الشركات الحديثة تراجعها بسبب اقدام صغار المساهمين على تسييلها لشراء اسهم «الواحة»، وبنك ابوظبي الاسلامي». وتراجع سهم «الخزنة» للتامين 15 درهما الى 260 درهما وسهم «السفن» درهمين الى 38 درهما وسهم «الاتحاد العقارية» 50 فلسا الى 18 درهما وسهم «دبي للاستثمار» 50 فلسا الى 12.50 درهم. وهذه هي اسعار العرض مما يجعلها مؤهلة للهبوط مجددا لكن بقيم طفيفة إذ لوحظ تحرك الطلب عليها باسعار قريبة من اسعار العرض. وطبقا لتقرير «الشرهان» للأسهم والسندات الصادر في الشارقة تم تداول سهم اتصالات بمتوسط سعري قدره 990 درهما بارتفاع 5 دراهم وما زال سعر السهم متماسكا رغم توزيع المؤسسة لأسهم المنحة البالغة 1.87 مليون سهم على المساهمين من المواطنين خلاف حصة الحكومة. وارتفع سعر سهم «الفنادق الوطنية» درهما واحدا الى 116 درهما وهو سعر الطلب وتم تداول سهم «البنك التجاري الدولي» بسعر 3.5 درهم بارتفاع 25 فلسا وسهم «الشارقة» للتامين بسعر 2.75 درهم بارتفاع 25 فلسا وسهم «البحيرة» للتامين بسعر 5.25 درهم بارتفاع 15 فلسا فيما تراجع طلب سهم «بنك الاتحاد الوطني» 3 دراهم الى 360 درهما وسهم «بنك ابوظبي التجاري» 5 دراهم الى 345 درهما وسهم «بنك دبي الاسلامي» درهمين الى 153 درهما.

406 آلاف سفينة عبرتها منذ إعادة فتحها بعد حرب أكتوبر

عوائد قناة السويس تبلغ 26 مليارا في 22 عاما ومليارى دولار العام الحالي

الاسماعيلية - رويتر: قال احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس امس ان القناة حققت عوائد قيمتها 26 مليار دولار منذ عودة الملاحة في عام 1975 بعد توقف دام 8 سنوات بسبب الحرب مع اسرائيل.

وقال بمناسبة مرور 22 عاما على اعادة فتح القناة في 5 يونيو (حزيران) 1975 ان نحو 406 آلاف سفينة اجمالي حمولاتها الصافية تبلغ 7.3 مليار طن عبرت القناة منذ اعادة تشغيل القناة.

وقال ان هذه الفترة «شهدت الكثير من عمليات التطوير اذ كان عمق الغاطس يبلغ 38 قدما فقط واصبح الآن 58 قدما فيما عرض القناة قفز من 190 مترا الى 400 متر وكانت اكبر حمولة لسفينة يمكن عبورها تفوق 60 الف طن واصبحت الآن 200 الف طن محملة و400 الف طن فارغة».

وحول تجهيزات الملاحة ازدادت اعداد الكراكات وقاطرات الانقاذ بنحو 10 أمثال عما كانت عليه في عام 1975 واعتبارا من بداية العام الحالي اصبحت مراقبة الملاحة الكترونية بالكامل على طول القناة.

وقال فاضل انه يتوقع وفقا لدراسات خاصة استيعاب مرور 90 في المائة من الاسطول البحري العالمي في عام 2010 خاصة السفن ذات الحمولات البالغة 300 - 350 الف طن.

ورفض اتهامات خارجية لهيئة القناة بارتفاع رسوم العبور قائلا ان الهيئة «جمدت رسوم العبور في القناة للعام الخامس على التوالي لمواكبة الكساد العالمي الراهن في سوق النقل البحري».

وقال على العكس من ذلك ان «الهيئة مستمرة في تقديم تخفيضاتها في اسعار العبور خاصة لسفن المسافات الطويلة من الشرق الاقصى واميركا واستراليا لاغرائها بالعبور في القناة بدلا من رأس الرجاء الصالح».

وقال ان نسبة التخفيضات تصل في بعض الاحيان الى 35 في المائة لسفن الغاز الطبيعي والناقلات العملاقة وسفن المسافات الطويلة وان التخفيضات حققت زيادة وصلت الى 15 في المائة في دخل القناة والى زيادة الحمولات العابرة.

واضاف ان خبراء الهيئة «يجرون دراسات الآن حول مستقبل صناعة السفن في القرن المقبل وتعميم صناعة السفن والناقلات ذات الجسم المزدوج على مستوى العالم للحفاظ على البيئة».

وقال ان تراجع عدد ناقلات النفط في القناة يعزى الى «النسبة العالية من نفط منطقة الخليج وقدرها 165 مليون طن التي كان 90 في المائة منها يمر عبر القناة واصبح الآن يمر عبر انابيب سوميد العربية (110 ملايين طن اضافة الى 40 مليون طن تعبر عن طريق رأس الرجاء الصالح وخط الانابيب العراقي الى تركيا، ولم يتبق منها الا 15 مليون طن تقريبا تحملها ناقلات النفط عبر قناة السويس.

واضاف «مرور نفط الخليج عبر خطوط انابيب سوميد لا يقلقنا لاننا في الواقع لا ينافسنا احد لكننا ننافس انفسنا وفي النهاية فان عائدات سوميد وعائدات قناة السويس تصب في الخزينة المصرية».

وتوقع زيادة مرور ناقلات النفط في القناة بعد توقيع اتفاق للتنسيق المشترك الشهر المقبل بين القناة و«سوميد» يتم بمقتضاه توحيد اسعار نقل النفط في القناة وعبر خط الانابيب من العين السخنة في السويس الى الاسكندرية.

وحول مرور سفن الحاويات قال فاضل «اصبحت لها الاولوية الآن في العبور في القناة ونحن مستعدون لاستقبال اضخم سفن الحاويات وبنفس عمق قناة السويس الحالي لمدة 50 عاما حتى عام 2047 ولا يتطلب الامر لعبور سفن الحاويات من الاجيال الجديدة زيادة عمق الغاطس الحالي للقناة».

لكنه اضاف «مع ذلك نعمل حاليا حتى يصل عمق القناة الى 62 قدما بعد عامين والى 72 قدما بعد 14 عاما وتعميق الغاطس تتم عن طريق كراكات هيئة القناة وبجهود ذاتية وبدون عملات صعبة كما كان في السابق».

وتوقع ان «تكسر ايرادات القناة في العام الحالي لاول مرة ملياري دولار وهو العائد المستهدف منذ ما يزيد على 5 سنوات سابقة ولم يتحقق لاستمرار انخفاض وحدة السحب الخاصة التي تتعامل على اساسها هيئة القناة مع ملاك السفن لارتفاع قيمة وحدة السحب».



تعميق قناة السويس جذب الناقلات الكبيرة وسفن الحاويات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وزارة الاقتصاد المصرية تنفي خفض الفائدة على الجنيه

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

نفت وزارة الاقتصاد المصرية امس أنها تعتزم خفض اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه المصري. وقالت ان عدم خفض الفائدة يضمن دعم قيمة الجنيه وعدم العودة الى زيادة المدخرات الدولارية.

وقال تقرير قدمته الوزارة الى البرلمان ان انخفاض التضخم الى 6 في المائة «يجب ألا يتبعه تخفيض سعر الفائدة». واكدت الوزيرة نوال التطاوي استمرار البنوك في منح القروض بنظام ضمان الأوراق المالية مع تخفيض نسبة القرض الى 60 في المائة بدلا من 85 في المائة.

وقالت «لا اساس من الصحة لما يقال عن إلغاء هذا النظام كليا وأن تعديل نسب القروض تقرر لمواجهة أية توقعات قد تحدث في تقلبات الأسعار في البورصة ولتجنيب البنوك اية مخاطر من هذه القروض».

وقال التقرير ان انخفاض معدلات التضخم «يمثل عنصرا ايجابيا يعكس النجاح الذي يحققه برنامج الاصلاح الاقتصادي وعلاج عجز الموازنة وخفضه الى نحو 1.2 في المائة فقط من قيمة اجمالي الناتج المحلي الاجمالي، اذ لم يتجاوز صافي عجز الموازنة للعام المالي المقبل (1998/1997) أكثر من 700 مليون جنيه يتم تمويله من «موارد حقيقية» دون العودة الى نظام التمويل بالعجز أو طرح أوراق نقد من البنك المركزي، وهو الأسلوب الذي كان سائدا من قبل واحدث آثارا تضخمية بلغت أكثر من 20 في المائة.

واضاف التقرير أن الحكومة «لن تسمح للبنوك الصغيرة في السوق المصرية بتقديم قروض باقل من السعر السائد في البنوك الكبرى» ووصف ذلك بأنه «منافسة غير مشروعة ومرفوضة لان البنوك الصغيرة تقوم في أغلب الأحوال بتقديم القروض بأسعار أقل من التكلفة رغم حصولها على التمويل من خلال نظام الاقتراض بين البنوك «انتربانك» الذي يحدد سعر التعامل.

واضافت انه «سيتم مواجهة ذلك من خلال فرض حظر حصولها على التمويل من نظام انتربانك وانه لا يوجد ما يبرر أن تقدم البنوك الكبرى القروض بسعر فائدة قدره 12 في المائة فيما تقوم البنوك الصغيرة بتقديمها بسعر 10 في المائة فقط مما يقل عن التكلفة الحقيقية وسعر العائد على المدخرات.

تساؤلات عن غياب أكبر مساهم فيها

تأجيل جمعية «بنك الجزيرة» السعودي

جدة: من مجدي وعدو

تاجلت الجمعية العمومية لبنك الجزيرة السعودي التي عقدت مساء أول من امس «بسبب عدم اكتمال النصاب بعدما حضر 19 في المائة فقط من المساهمين علما بان انظمة وزارة التجارة السعودية تنص على ان عدد الحضور يجب الا يقل عن 50 في المائة.

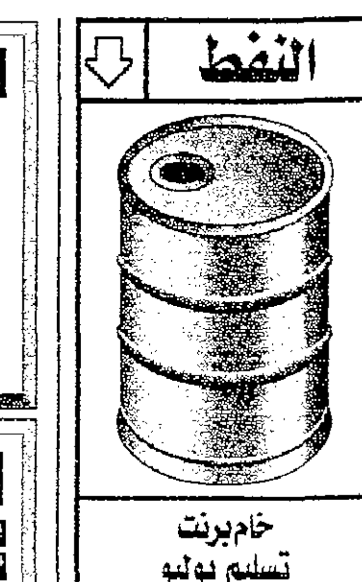
وستحدد وزارة التجارة موعدا جديدا لجمعية الجزيرة علما بانه لا يشترط في الجمعية الثانية حضور الـ 50 في المائة مثل الجمعية الاولى. ورغم ان الجمعية تاجلت الا ان احاديث كثيرة دارت في اروقة الجمعية تفيد بحدوث خلافات بين اعضاء مجلس الادارة ابرزها عدم حضور رجل الاعمال السعودي عبد المنعم الراشد الذي يملك اكبر نسبة مساهمة في البنك والتي تصل الى 33% الأمر الذي نفاه سلطان بن محمد بن سلطان رئيس مجلس الادارة وقال انه لا يعرف ظروف عضو مجلس الادارة الغائب. كما تردد في اروقة الجمعية حديث بين بعض المساهمين عن تحفظ وزارة التجارة على الحصة التي اشتراها رجل الاعمال صالح كامل من خلال مجموعة الراشد.

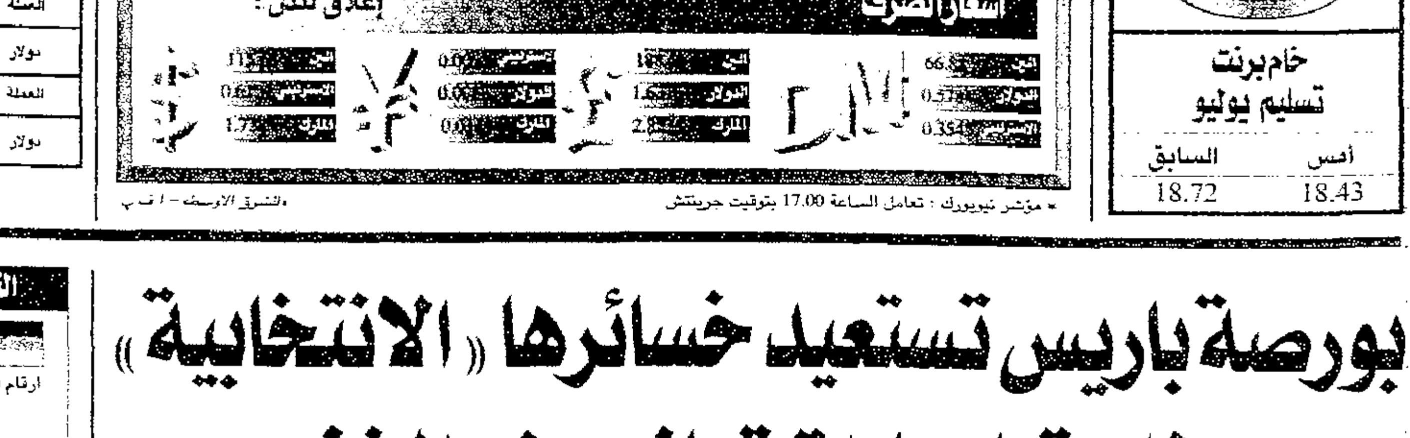
وقال رئيس مجلس ادارة البنك انه ليس من مصلحة البنك في الوقت الحاضر الدخول في تحالفات او اندماجات لان هذه القرارات يجب ان تتخذ عندما يكون البنك في موقف قوة وليس موقف ضعف.

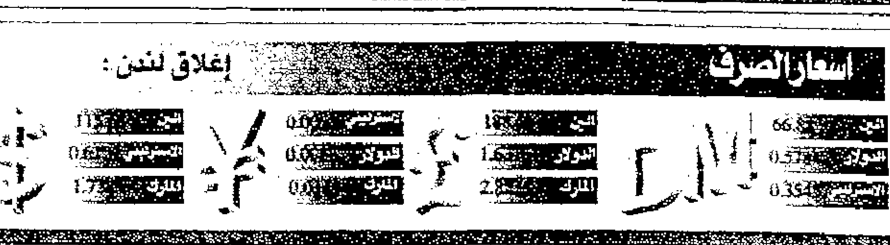
وقال ان بنك الجزيرة يخطو حاليا خطوات واثقة وجيدة والمؤشرات تدل على تحسن اداء البنك. وتحفظ السلطات عن ذكر توقعاته لاداء البنك المالي في السنة الحالية مشيراً الى ان النتائج ستعلن في حينها.

وربح البنك في الربع الاول من العام الحالي 3.91 مليون ريال مقارنة بـ 3.82 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي بزيادة نسبتها 2.5 في المائة.

كما ارتفعت ودائع العملاء في البنك الى 1.963 مليار ريال في الربع الاول من العام الحالي من 1.536 مليار ريال في الربع الاول من العام الماضي. ورغم قلة عدد المساهمين ا لا ان احدهم احتج على غياب عضو مجلس الادارة عبد المنعم الراشد وقال انه كان بامكانه توكيل شخص عنه وطالب بسؤال مجلس الادارة عن مصير الديون المعدومة والقروض التي يقدمها البنك وعن الوقت الذي سيتسلم فيه مساهمو البنك ارباحا.







* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3897
استرليني	6.1216	5.9413	0.6283	5.9943	0.6153	0.4969	1.1571	5.5320

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6200	12.15	0.6127	5.8250	1.9415	1697.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1310	1.377	145.75	1.4435	274.15	6.573

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بورصة باريس تستعيد خسائرها «الانتخابية» وصناعة السيارات تعاني من «الخضر»

باريس: من عقبة علي الصالح

سجلت سوق الاسهم الفرنسية ارتفاعا مهما بعد اعلان الوزارة الفرنسية الجديدة، واستعاد مؤشر كاك 40 للاسهم اغلب الخسائر التي تحملها منذ اعلان الرئيس جاك شيراك حل البرلمان والدعوة لانتخابات تشريعية جديدة قبل شهر من الآن.

فكما كان متوقعا تم تعيين دومينيك شتراوس كاهن لوزارة الاقتصاد والمالية التي اضيفت اليها صلاحيات جديدة، حيث الحقت بها وزارات الصناعة والاتصالات والبريد والموازنة، وذلك لاعطاء عمل الوزراء مزيدا من التكامل والتنسيق. اما تعيين وزير شيوعي في وزارة المواصلات، فقد اعتبره المحللون الماليون بانه شيء ايجابي، نظرا للقوة الكبيرة التي تتمتع بها النقابات العمالية اليسارية في السكك الحديدية والنقل الداخلي، فوجود وزير شيوعي لهذا القطاع يساعد على الحد من الاضطرابات العمالية التي لا تنتهي في فرنسا والتي تشلها احيانا بشكل كامل.

ويلاحظ المحللون وجود عدد من انصار النظرية الكينزية (نسبة الى وزير المالية البريطاني جون مينارد كينز) بمن فيهم الوزير شتراوس كاهن، وكذلك مجموعة المستشارين الذين يحيطون برئيس الوزراء ليونيل جوسبان. وهؤلاء من دعاة انعاش الاقتصاد عن طريق زيادة الطلب اي برفع الاجور والرواتب او عن طريق تخفيض الضرائب غير المباشرة، مثل الضريبة على القيمة المضافة.

ورغم ان الهوامش في هذا المجال تبدو محدودة حاليا، نظرا لوجود عجز في الحسابات الحكومية والاجتماعية، مع ذلك ستقوم الحكومة على الاغلب باتخاذ اجراءات رمزية بهذا الاتجاه كي تؤكد سياستها الاقتصادية الجديدة. وبكل تاكيد فإن نشر معدل نمو منخفض للربع الاول من العام الحالي (0.02 في المائة) في اول يوم من عمر الحكومة الجديدة سيدفع انصار هذا التيار للذهاب الى ابعد حد ممكن بهدف انعاش الاقتصاد وهذا ما دفع المتعاملين في سوق الاسهم الفرنسية لتفضيل الشركات العاملة في مجال التجارة والتوزيع، والتخلي عن اسهم الشركات الصناعية الكبرى، خصوصا في قطاع صناعة السيارات الذي سيعاني على الاغلب من وجود زعيمة حزب «الخضر» (انصار البيئة) في الحكومة، حيث يدعو هذا الحزب لتفضيل النقل العام على السياسات الخاصة وفرض ضرائب اضافية على المحروقات.

على المستوى الاوروبي فإن تعيين هوبير فيدرين (الذي كان مستشارا للرئيس الراحل فرنسوا ميتران مدة 14 عاما) وزيرا للخارجية يمثل ضمانا لاستمرار السياسة الاوروبية لفرنسا.

ويعتقد المراقبون ان حكومة جوسبان ستعمل على تحقيق العملة الاوروبية الموحدة، لكنها ستسعى على الاغلب لتخفيض سعر صرف هذه العملة تجاه جميع العملات خارج النظام النقدي الاوروبي، خصوصا تجاه الدولار، والجنيه الاسترليني، كما ستحاول ادخال اكبر عدد ممكن من العملات الاوروبية خارج منطقة المارك في العملة الموحدة (خصوصا ايطاليا واسبانيا والبرتغال)، وفي هذه المجالات تلقى دعما مهما من غالبية رجال الاعمال والصناعيين الذين يبحثون عن وسائل لزيادة القدرة التنافسية لبضائعهم، التي تعاني من الارتفاع الكبير لتكاليف العمل في فرنسا.

لكن تبقى مشكلة البطالة التي ستمثل الامتحان الكبير لحكومة ليونيل جوسبان، والتي ستحدد مدى نجاح الحكومة او فشلها. وستضطر الحكومة للاعتماد بشكل شبه حصري على تخفيض عدد ساعات العمل الاسبوعية، لان زيادة معدل الانتاجية يمتص اي اثر لاستثمارات صناعية جديدة على سوق العمل، خصوصا ان معدل الاستثمار الصناعي يبقى ضعيفا جدا في فرنسا، في الوقت الذي تستمر فيه الشركات الفرنسية زيادة استثماراتها الدولية التي بلغت 184 مليار فرنك فرنسي للعام الماضي. كما ان اجمالي القطاع الصناعي يعمل بنسبة لا تتجاوز 60 في المائة من طاقته الانتاجية، لذلك فهو قادر لفترة طويلة على الاجابة على اي زيادة في الطلب المحلي دون استثمارات جديدة.

وفي اسواق الاسهم الاخرى ذكر متعاملون ان بورصة فرانكفورت شعرت بالارتياح للتوصل لحل في الخلاف الناجم عن محاولات الحكومة سد ثغرة في وضعها المالي لكي تصبح مؤهلة للانضمام للوحدة النقدية. وحقق مؤشر داكس ارباحا متواضعة عند الفتح. غير ان معلقين صحافيين المان ذكروا ان الازمة لم تنته بعد بالرغم من تراجع حكومة بون امام معارضة البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) القوية لخططها الخاصة برفع قيمة الاحتياطيات الالمانية. ولم يكن هناك رد فعل للبيانات الخاصة باجمالي الناتج المحلي في الربع الاول من العام والتي اظهرت نموا نسبته 0.5 في المائة عن الربع السابق ونموا نسبته 1.4 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وقال متعاملون ان الارقام افضل من بعض التوقعات ولكنها ليست كافية للضغط على السوق.

وفي بورصة لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز 11.2 نقطة الى 4568.3 نقطة. وقال متعاملون ان السوق تركز على اول اجتماع للجنة السياسة النقدية المعينة حديثا والتابعة لبنك انجلترا المركزي اليوم والذي سيقرر ما اذا كان سيرفع اسعار الفائدة لكي يبطئ سرعة النمو الاقتصادي.

وفي اسواق العملات انخفض الدولار مقابل المارك والين في الوقت الذي توقع فيه المتعاملون يوما هادئا نسبيا قبل يوم من صدور تقرير الوظائف الهام في الولايات المتحدة المقرر ان يصدر اليوم وقد يحدد معالم اسعار الفائدة الاميركية.

واستقر الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني امس بعد ان فقد فنيجين امس الاول، لكنه حقق ارتفاعا طفيفا مقابل الدولار. وتاثرت سوق الاسترليني بتصريحات توني بلير رئيس الوزراء العمالي البريطاني التي ذكر فيها انه من المستبعد انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية عام 1999.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7281 مارك و 115.68 ين مقارنة مع 1.7310 مارك و 116.23 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8192 مارك و 1.6315 دولار مقارنة مع 2.8195 مارك و 1.6278 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

الناتج المحلي الالماني

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

1.4 في المائة نمو الاقتصاد الألماني في الربع الأول

فرانكفورت ـ رويتر: حقق الناتج الاجمالي المحلي في المانيا نموا بلغ 1.4 في المائة خلال الربع الاول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وقال مكتب الاحصاء الفيدرالي الذي اعلن ذلك امس ان هذه النسبة تعتبر اقل مما تحقق خلال الربعين السابقين.

واضاف مكتب الاحصاء الفيدرالي ان الصادرات كانت اكبر عامل في هذا النمو حيث سجلت زيادة بلغت نسبتها 6.8 في المائة.

يرجع لأعمال صيانة في الآبار أكثر من تقيد بالحصص

أول انخفاض شهري لإنتاج «أوبك» منذ 12 شهرا

لندن ـ رويتر: انخفض انتاج اوبك في مايو (ايار) الماضي لاول مرة منذ 12 شهرا مما ساعد في عكس اتجاه الاسعار للهبوط غير ان هذا الانخفاض يرجع الى اعمال الصيانة الدورية في حقول بالخليج اكثر منه الى فرض قيود على الانتاج.

واظهر مسح اجرته وكالة رويتر على مسؤولين في اوبك وشركات نفط ومحللين ان انتاج النفط الخام من رأس البئر بدول منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) انخفض 100 الف برميل يوميا الى 26.95 مليون برميل يوميا في مايو الماضي.

ومع هذا فقد زاد انتاج دول اوبك الاحدى عشرة باكثر من 1.9 مليون برميل يوميا عن الحد الاقصى لانتاج المنظمة البالغ 25.03 مليون برميل يوميا والمتوقع تجديده ستة اشهر اخرى في اجتماع المنظمة الوزاري في فيينا خلال ثلاثة اسابيع.

وقال مسؤول في دولة عضو «اذا استقر سعر برنت بين 18 و20 دولارا للبرميل فلن يكترث احد بمستوى انتاج اوبك». وبلغ سعر مزيج برنت خام القياس العالمي 18.46 دولار للبرميل امس في بورصة البترول الدولية بلندن.

وقال جيوف باين محلل النفط في مؤسسة «يو بي اس» في لندن، «حدثت زيادة كبيرة في انتاج فنزويلا ونيجيريا». وعادة ما يتجاوز انتاج هاتين الدولتين الحصتين المقررتين لهما في اوبك.

وكان غلام رضا اقازادة وزير النفط الايراني قد ذكر اخيرا ان ارتفاع سعر مزيج برنت في الشهر الماضي الى 20.60 دولار للبرميل يظهر شعورا جيدا بالالتزام بحصص الانتاج.

ولكن مراقبين لاوبك قالوا ان الخفض الكبير للانتاج اقتصر على المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة الاعضاء الوحيدين الذين لم يتجاوزوا الحصص الانتاجية.

وادت اعمال الصيانة في حقلي زاكوم السفلي وام شيف الى خفض انتاج الامارات 130 الف برميل يوميا الى 2.12 مليون برميل يوميا وهو اقل 40 الف برميل يوميا من حصتها. كما ادت اعمال الصيانة الدورية الى خفض الانتاج من المنطقة المحايدة التي تقتسم السعودية والكويت انتاجها لينخفض اجمالي انتاج البلدين 20 الف برميل يوميا الى 8.08 مليون و2.07 مليون برميل يوميا على التوالي.

واستقر انتاج ايران عند 3.71 مليون برميل يوميا ولكن انتاج العراق هبط 10 الاف برميل يوميا الى 1.31 مليون برميل يوميا.

ووافق مجلس الامن الدولي امس الاول على تمديد اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع العراق ستة اشهر اخرى بدءا من يوم السبت ولكن من المستبعد ان يستأنف العراق التصدير قبل اواخر الشهر الحالي.

وقال احد زبائن العراق «لقد اوقفوا الانتاج لان خزاناتهم ممتلئة. لا نتوقع تحميل اول شحنة قبل حوالي 20 يونيو».

وزاد انتاج كل من نيجيريا وفنزويلا العضوين الوحيدين في اوبك من افريقيا واميركا اللاتينية 40 الف برميل يوميا في مايو.

وارتفع انتاج نيجيريا الى 2.18 مليون برميل يوميا بعد ان مر على شركة «شل» شهر خال من المتاعب على احتجاجات طائفية عرقلت عملياتها في مارس (اذار) وابريل (نيسان).

وصعد انتاج فنزويلا الى 3.2 مليون برميل يوميا بفضل زيادة الانتاج من حقول النفط التي تشغلها شركات اجنبية ايضا.

ويبحث مسح رويتر عن افضل تقدير لانتاج راس البئر في دول اوبك اخذا باراء المسؤولين والمراقبين لصناعة النفط والمحللين من الدول الاعضاء في اوبك وخارجها.

5.5 مليار دولار قيمة عقدين منفصلين وقعتهما مع العراق وقزقستان

الصين تنفق بسخاء لتوفير احتياجاتها النفطية في القرن المقبل

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اتخذت الصين اخيرا خطوة هامة في مجال تلبية احتياجات نموها الاقتصادي المتسارع من النفط الخام في القرن المقبل حولت انظار السوق العالمية من جديد الى الشرق.

ففي اتفاقين منفصلين وافقت مؤسسة البترول الوطنية الصينية على انفاق نحو 5.5 مليار دولار في قزقستان والعراق لتامين احتياجاتها المتزايدة من النفط.

يقول مهدي فرضي المحلل النفطي في مؤسسة كلينوورت بنسون في لندن ان هذه الاتفاقات تستهدف الحصول على النفط اللازم لسد احتياجاتها مضيفا «اقول ان العلاقات الصينية مع منطقة الخليج ستزداد قوة خلال الاعوام العشرة المقبلة».

وتتصارع شركات النفط الغربية والشرقية في الاعوام الاخيرة للفوز بحقوق نفطية في منطقة الخليج ودول وسط آسيا السوفياتية سابقا.

واعلنت قزقستان امس الاول اتفاقا يفوق حجمه 4 مليارات دولار مع مؤسسة البترول الصينية بما في ذلك خطة طموحة بمد خط انابيب الى جارتها الشرقية الصين. اذ ستدفع مؤسسة النفط الوطنية الصينية نحو 4.3 مليار دولار مقابل الحصول على حصة قدرها 60 في المائة في شركة «اكتوبينسك» القزقستانية، وذلك ضمن خطوة تهدف الى تامين الامدادات النفطية للصين لمواجهة الشحة النفطية التي ترتبت على النمو الاقتصادي المتسارع. وبذلك تكون مؤسسة النفط الصينية قد فازت على شركتي «تكساكو» و«اموكو» الاميركيتين وشركة «يوزني موست» الروسية في العرض الذي طرحته لجنة التخصيص القزقستانية.

وفي اجراء منفصل وقعت مؤسسة البترول الوطنية امس الاول اتفاقا حجمه 1.2 مليار دولار لتطوير حقل احدب الذي تقدر احتياطياته بمليارات البراميل في جنوب العراق.

وتعهدت المؤسسة باستثمار 4.3 مليار دولار في مشروع قازاخ اكتوبينسك للنفط خلال العشرين عاما المقبلة بينها 585 مليون دولار يجري استثمارها في الفترة من عام 1998 الى عام 2003 مقابل الحصول على حصة نسبتها 60 في المائة في الشركة. وتقع حقول المشروع في غرب قزقستان ويبلغ احتياطيها النفطي 483 مليون طن. وقال وو ياوين نائب رئيس مؤسسة البترول الوطنية ان الانتاج السنوي الحالي للنفط الخام الذي يبلغ 2.2 مليون طن (44 الف برميل يومي) سيتضاعف بحلول عام 2000.

وكانت خطط المؤسسة لمد خط انابيب على مسافة ثلاثة الاف كيلومتر قيمته 3.5 مليار دولار لتصدير النفط الى اقليم شينجيانج الشمالي الغربي السبب الرئيسي لاختيار قزقستان للمؤسسة.

واوضح ادوارد اوتيبوف رئيس ادارة التخصيص في وزارة المالية بقزقستان انه «كانت هناك بعض العروض الجيدة من شركات اميركية» في اشارة الى شركتي «تكساكو» و«اموكو» اللتين خسرتا في العطاءات. واضاف «ولكن اكثر العروض اغراء لنا كان العرض الصيني الخاص بنقل النفط».

ووقعت قزقستان الشهر الماضي اتفاقا ضخما لمد خط انابيب ينقل النفط من الاحتياطي الكبير في غرب البلاد الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود.

وواجهت الصين منافسة حادة ايضا في عرضها للعراق اذ سعت شركات النفط بالفعل للحصول على حق تطوير حقول نفط عراقية بعد ان ترفع الامم المتحدة في نهاية الامر العقوبات المفروضة على العراق منذ حرب الخليج عام 1991.

وقالت مصادر صناعية ان اكثر من 50 شركة اجنبية على اتصال ببغداد.

ومع اتجاه الزيادة في الطلب العالمي للنفط الى الاقتصاديات الآسيوية المزدهرة من المرجح ان يشتد الصراع لتوفير الامدادات خلال القرن المقبل.

ويرى مهدي فرضي تزايد الطلب النفطي في الصين بين 6 و 10 في المائة في الاعوام الاخيرة بينما تقول وكالة الطاقة الدولية ان نمو الطلب في الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بلغ نحو 2 في المائة. واوضح فرضي ان حاجة الصين لتوفير امدادات نفطية تنبع من «الفجوة المتزايدة» بين الطلب الكبير وانتاجها المحلي المتواضع.

وتتوقع مؤسسة البترول الوطنية الصينية ان تستورد 30 مليون طن من النفط الخام هذا العام بالمقارنة مع 22.6 مليون طن عام 1996. ولكن الواردات قد تزيد الى 40 مليون طن عام 2000.

وقال بوب فينش كبير التجار في شركة «فيتول اس.ايه» وهي اكبر شركة مستقلة في العالم لتجارة النفط وتكريره «سيقود الشرق بالتاكيد السوق».

والجدير بالذكر ان الصين تنتج نحو 3 ملايين برميل يوميا من النفط الخام، لكنها تستورد 400 الف برميل يوميا، او ما يمثل 15 في المائة من اجمالي حاجتها. ومن دون العثور على كميات اضافية كبيرة من النفط الخام فمن المتوقع ان ترتفع واردات الصين النفطية بنحو خمسة اضعاف بحلول عام 2010.

وهناك شركات صينية تقوم باعمال التنقيب عن النفط في بيرو والسودان، في حين وقعت مؤسسة النفط الوطنية مؤخرا اتفاقية بقيمة 118 مليون دولار لتشغيل حقل «انتركامبو» في فنزويلا.

وتقدر احتياطيات النفط بحوزة الشركة القزقستانية بنحو 483 مليون طن، في حين يبلغ انتاجها 2.6 مليون طن سنويا. وكانت الصين قد عبرت مرارا عن رغبتها في اقامة اواصر تعاون اوثق مع دول وسط آسيا المجاورة في مجالات النفط والغاز بهدف تلبية احتياجات النمو المتسارع لاقتصادها. اذ بلغ معدل النمو الاقتصادي للصين نحو 10 في المائة سنويا في وقت بقي النمو في قطاعها النفطي راكدا.

فنزويلا تفتتح المرحلة الثالثة من عروض الشركات للعمل في القطاع النفطي

لندن: «الشرق الأوسط»

تاهل اكثر من 130 شركة نفطية محلية ودولية لتقديم عروضها للفوز بحقوق التنقيب والانتاج النفطي في فنزويلا وذلك مع افتتاح المرحلة الثالثة من العروض للحصول على رخص العمل في القطاع النفطي.

وكانت شركة «بتروليوس دي فنزويلا» (PDVSA)، النفطية المملوكة للدولة، قد دعت المستثمرين المحليين والاجانب لتقديم العروض للفوز برخص التنقيب عن النفط والانتاج في 20 حقلا. وتم حجز اربعة حقول من هذ العدد لنحو 40 شركة فنزويلية تاهلت لتقديم العروض، في حين تتنافس 91 شركة محلية واجنبية على المتبقي من الحقول النفطية.

وتمنح العروض الفرصة للشركات المتقدمة بالفوز في موقع لها في القطاع النفطي لفنزويلا التي تتمتع باكبر الاحتياطيات النفطية المكتشفة في نصف العالم الغربي. وكانت فنزويلا، التي اقدمت في عام 1996 على تاميم صناعتها النفطية، قد حلت محل المملكة العربية السعودية باعتبارها اكبر المجهزين للولايات المتحدة بالنفط الخام. ومن المتوقع ان تقدم الشركات الفائزة بالعروض على استثمار 5 مليارات دولار لزيادة انتاج البلاد بنحو 350 الف برميل يوميا خلال السنوات الثماني او العشر المقبلة. ومن شان هذه العروض ان ترفع حصة القطاع الخاص من الانتاج النفطي في فنزويلا الى 40 في المائة بحلول عام 2005 من 8 في المائة في الوقت الحاضر. ومن المتوقع ان يتدفق اكثر من 65 مليار دولار من رأس المال الاستثماري الى القطاع النفطي في فنزويلا خلال تلك الفترة.

ويذكر محللون ان هذا الحجم من الاستثمار سيسمح لفنزويلا بمضاعفة اجمالي انتاجها النفطي الى نحو 6.2 مليون برميل يوميا، لتؤمن بذلك موقعها باعتبارها احد اهم البلدان المنتجة والمصدرة للنفط في العالم. كما سيساعد ذلك في اخراج فنزويلا من الركود الاقتصادي الذي تعاني منه في الوقت الحاضر. اذ يتوقع لهذا الاستثمار ان يرفع نمو الناتج المحلي الاجمالي الى معدل يتراوح بين 4 و7 في المائة على مدى السنوات الاربع المقبلة، وذلك طبقا لدراسة اعدتها مؤسسة «ميتروايكونوميكا» الاستشارية في كاراكاس.

وكان اهتمام الشركات الدولية للاستثمار في فنزويلا قد لقي دعما في اعقاب اتخاذ سلسلة من اجراءات التقشف الاقتصادي في العام الماضي ساعدت على النهوض بمستوى المناخ الاستثماري في البلاد. وقد تقدمت 259 شركة للحصول على اهلية المشاركة في تقديم العروض، حصلت منها 130 شركة على رخصة المشاركة.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال» تايمز البريطانية امس عن رفائيل كويجانو، المحلل لدى مؤسسة «بتروليم فايننس» في واشنطن، قوله «ان القطاع النفطي في فنزويلا يتمتع بعدة مزايا تميز البلدا عن غيرها من بلدان المنطقة»، ويساهم النفط في الوقت الحاضر بنحو 77 في المائة من ايرادات الصادرات. ويؤكد مسؤولون حكوميون ان الفوائد التي ستنجم عن ازدهار القطاع النفطي ستبقى لفترة اطول وستصل الى اعداد اكبر من المواطنين مما كان عليه الامر في السابق. ونقلت الصحيفة عن لويس جيوستي، رئيس شركة PDVSA قوله انه خلال العقود الماضية كان القطاع النفطي الخاضع لسيطرة الدولة يعيد توزيع الثروة من خلال الهبات والاعانات، لكنه فشل في استقطاب الافراد والاعمال. اما اليوم فان المواطنين يتوقعون جني ثمار المشاركة في القطاع النفطي باموالهم.

والجدير بالذكر ان ما يصل الى 10 في المائة من الحقول النفطية مجاز للمستثمرين المحليين.

No. 6765 - Friday 6/6/1997 ● 1997/6/6 العدد 6765 الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

فكر • مذكرات • ثقافة • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

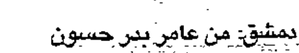
انفعل فلاح عراقي وراح يهتف امامي بحياة الأمم المتحدة: «لقد اعطونا خيمة وخبزا.. ومدفأة!». وعندما رأى دهشتي من احتفائه بهذه الاشياء هدأ وقال: «اهم ما حصلنا عليه، في الحقيقة، هو الامان، الامان فرحتنا الكبرى!».

العرب في المرتبة الأولى عالميا (2 من 2)

العراقيون يحتلون المركز الرابع في اللجوء

أرشيف «الشرق الأوسط»

لاجئون... حكومات تتبادل شعوبها



دمشق: من عامر بدر حسون

لا يفكر اللاجئ في البداية الا في الامان، ومعه تبدو الخيمة التي يحصل عليها ورغيف الخبز واية خدمة اخرى ذات طعم مختلف، وقد تشعره بوجوب التعبير عن الامتنان لأعلى صوت ممكن.

يتساوى في هذا الاحساس اللاجيء المتعلم الذي يحصل على شقة في قلب لندن، والراعي الذي يحصل على خيمة في مخيم اسمه، ويا للغرابة، مخيم الهول.

المخيم ليس للترفيه

التقيت الكثير من العراقيين، ومن ضمنهم الفلاح الممتن، في بداية عام 1997 عندما زرت مخيم الهول قبل بدء الحرب. ومخيم الهول يقع خارج محافظة الحسكة السورية (800) كيلومتر تقريبا شرق العاصمة دمشق، وبقيت صورة المخيم، على بعدها، في الذهن وكانت موضع سؤال امام السيد بهراجا باندي مدير مكتب المفوضية الخاصة باللاجئين في دمشق.

قال السيد باندي: «حسب التعريف المعمول به لمخيم اللجوء، فان المخيم، اي مخيم، لن يكون مكانا مرفها»، و«مخيم الهول» بالمقارنة مع المخيمات الاخرى في العالم يعتبر جيدا لان فيه تسهيلات وتدفئة وحضانة وندوات للنساء وفرنا للخبز واطفالا يذهبون الى المدارس ومساعدات طبية. والامر يتطور باستمرار، ولقد زرع اللاجئون العراقيون في مخيم الهول 70 الف شجرة».

وما يقوله باندي صحيح تماما، وهو قد يمثل حلما لأي لاجئ يبحث عن الامان اولا، لكن متاعب ما بعد الوصول هي التي تبدو مريرة.

اللاجئون العرب

وقبل الاستطراد في موضوع اللاجئين العراقيين في العالم وفي سورية بشكل خاص لا بد من التوقف عند اعداد اللاجئين العرب في العالم.

ان كلمة «لاجئ» هنا تعني فقط اللاجئ المشمول بالحماية الدولية من قبل مكتب مفوضية الامم المتحدة، ولا تضم اللاجئين في اوروبا الذين حصلوا على الحماية من دولها.

وفي الحقيقة فان اعداد اللاجئين العرب تشير الى مدى الاضطراب وحجم الآلام التي تعيشها بعض البلدان العربية.

يشير جدول رسمي للامم المتحدة وتحت عنوان «اكبر اعداد اللاجئين» حسب بلد المنشأ الى هذه الحقيقة:

«اللاجئون العرب يحتلون المرتبة الثانية في العالم في اعدادهم، واذا ما اضفنا لهم الشعب الفلسطيني ومخيماته التي هي بعهدة هيئة الغوث الدولية، فان العرب يحتلون المركز الأول في العالم بعدد اللاجئين والمشردين منهم».

لا احد يباهي بهذه النتيجة رغم ميل العرب، او بعضهم، للحصول على الصدارة والاولوية في امور كثيرة من بينها اكتشاف اميركا (اطلعت على كتب الفت خصيصا لاثبات ان العرب سبقوا كولومبس لاكتشاف اميركا.. واستطرادا ايضا: احتفت الصحف العراقية قبل شهور بدراسة لباحث عراقي يقول فيها ان العراقيين تحديدا هم الذين سبقوا كولومبس الى اميركا).

يبدو ان المرء يحتاج احيانا الى الارقام ليعرف الى اي حد بلغ وضعه المتردي.. ولنترك الحديث للارقام ولنأخذ من جدول «اكبر اعداد اللاجئين حسب بلد المنشأ» الارقام التالية وهي بالآلاف:

العراق: 702.1
الصومال: 535.9
اريتريا: 422.4
السودان: 398.6
الصحراء الغربية: 166.5
موريتانيا: 68.0
الجزائر: 20.0
جيبوتي: 18.0

والمجموع هو اكثر من مليونين وثلاثمائة الف لاجئ عربي.

لقد حلت بعض المشكلات وجرى الاحتفال بعودة بعض اللاجئين الى اوطانهم، لكنك لا تجد، على الاطلاق، اعترافا رسميا من حكومة عربية بتسببها بتشريد احد الا بعد العودة. ومهما كان الامر فان دخول العرب القرن الجديد يبدو مستحيلا ما داموا يحتلون مثل هذه الاولوية في تشريد مواطنيهم.

العراقيون في سورية

بدأت الهجرة العراقية الى سورية، وعلى نطاق واسع، اواخر السبعينات وفي الثمانينات، وعلى كثرة المهاجرين، او الهاربين بتعبير ادق، لم تطلب الحكومة السورية من الأمم المتحدة فتح مكتب لمفوضية اللاجئين فيها.

وبعد احتلال الكويت والتاكد من حتمية الحرب جرت مراسلات بين السوريين والأمم المتحدة لاستيعاب الاعداد المتوقعة من الهاربين، وعلى هذا الاساس تم افتتاح المكتب في دمشق وتم افتتاح مخيم الهول القريب من الحدود العراقية.

والى وقت قريب كان العراقيون يعتقدون ان هذا المكتب معني بتقديم الخدمات للاجئين في مخيم الهول فقط ولهذا لم يطرقوا ابوابه، وما زال الكثير منهم لا يعرف موقعه في العاصمة دمشق. لكن لاجئي مخيم الهول ينجزون كل ما يتعلق باوضاعهم واحتياجاتهم من خلاله.

ولأن باندي اوضح لنا ان «مخيم اللاجئين» لا يمكن ان يعني او ينطوي على رفاهية، وانه مكان مؤقت لمنح الامان والخدمات العاجلة والضرورية فلن نتوقف عنده، خصوصا ان جميع العاملين في مكتب المفوضية يقولون ان من في المخيم سيجدون حلا افضل (والكل يفضلون ان يكون هذا الحل هو السفر الى اوروبا). ومنذ وقت غير بعيد بدأ العراقيون القدامى في دمشق بالتوجه الى مكتب المفوضية للحصول على حقهم في الخدمات والحماية.

وكما في كل مكان يصل اليه العراقي، او اي مواطن في المناطق المحكومة بالعنف والحروب والدكتاتوريات فان مشكلة المفوضية تتجسد في عدم القدرة على التصديق بالافادة التي يقدمها اللاجيء. القوانين في هذه البلدان خارج حدود العقل والمنطق والحقيقة اصعب من ان تصدق.

قلت لبهراجا باندي:

● البلدان التي ياتي منها اللاجئ تمارس القمع على نطاق واسع لكنها لا تعترف بوقوعه علنيا، وفيها قوانين غير علنية ايضا.. فكيف تتعاملون مع لاجئيها؟

يقول باندي:

ـ لدينا موظف مختص او اكثر بكل بلد ويعرف ما يحتاجه عن قوانينه ومشكلاته وإن لم يتوفر هذا الموظف فان لدينا في كل مكتب اسطوانة CD تضم 80 الف صفحة عن بلدان العالم، ويمكن للموظف ان يستعين بها للتاكد من صحة كلام طالب الحماية.

وقال لي احد العراقيين:

«لو قلت لهم الحقيقة لما صدقوني، لهذا قدمت افادة معقولة لكنهم اكتشفوا التناقض فيها».

كثير من العراقيين يقعون في هذا المازق حتى في بلدان اوروبا، وينبغي الاعتراف ان كل مكاتب المفوضية ومحطات اللجوء في العالم تعاني من هذه المشكلة مع مختلف القوميات.

العراقيون على خارطة العالم

الرقم الذي ورد في جدول اكبر اعداد اللاجئين في العالم يضع العراق في المرتبة الرابعة عالميا، لكنه رغم ذلك لا يعبر عن كل اللاجئين. فالمعلومات الصحافية تصل في تقديرها لاعدادهم في العالم لثلاثة ملايين لاجئ، وبعضها الى المليونين، لكن لا يمكن الاخذ بها ما دامت حتى البلدان الصناعية المتقدمة لا توفر للمهتمين ولا للجهات الدولية ارقاما دقيقة عنهم او عن غيرهم، اضافة الى ان العديد منهم لم يتقدم بطلب اللجوء. ولناخذ الاردن مثلا وهي النافذة الاوسع للعراق التي يصل اليها يوميا اعداد كبيرة من العراقيين.

لقد كان العراقيون يواجهون صعوبات في الوصول الى مكتب المفوضية في عمان، منها المراقبة التي تفرضها اجهزة السفارة العراقية على المبنى وقيامهم بتصوير الداخلين والخارجين من المكتب. وايضا مقابلة الغالبية العظمى من طلبات العراقيين بالرفض.

ويقول العراقيون ان السبب في الرفض، وحتى المعاملة السيئة (وقد تعرفنا على امثلة لهذه الحالات) ينبع من ان بعض الموظفين الاردنيين يشعرون بالتعاطف مع الحكومة العراقية وان هذا التعاطف ينعكس في الموقف من الهاربين من هذه الحكومة والمعارضين لها.

وخلافا لهذا يبدو مكتب لبنان افضل حالا في تعامله مع اللاجئين العراقيين.

وعلى العموم فان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وصلت اليها معلومات عن مكتب عمان، ولعلها اتخذت بعض الاجراءات المناسبة، او هي في طريقها اليها. لكن مشكلة اللاجئ العراقي، وغيره من اللاجئين، مع مكاتب المفوضية تتمثل في الوقت الطويل الذي تستغرقه المعاملة الواحدة حتى تنجز، قبولا او رفضا.

ولعل المفوضية تجد بعض العذر في قلة عدد موظفيها (خمسة آلاف موظف لادارة شؤون اكثر من 14 مليون لاجئ).

الأكثرية في إيران

ورقم السبعمائة الف لاجئ عراقي لا يعبر عن الرقم الحقيقي، لكننا سنتوقف هنا عند اماكن وجودهم وسنرى ان ايران تستوعب القسم الاكبر منهم، واغلبهم من الذين قامت الحكومة العراقية بتهجيرهم في اواخر السبعينات والثمانينات. ولا بد من التذكير مرة اخرى، ان هذه الارقام وخارطة الوجود تعود للعام 1995.

وهي آخر احصائية صدرت او حصلنا عليها، ومن المؤكد انها شهدت بعض التغيير، فبعض العراقيين تم قبولهم لاجئين في بلدان اوروبية، كما هو الحال مع مخيم رفحاء في المملكة العربية السعودية ومخيم الهول في سورية.

في ايران يوجد 613 الف لاجئ
وفي باكستان 1200 لاجئ
تركيا 2700 لاجئ
سورية 36 الف لاجئ
الكويت 20 الف لاجئ
السعودية 8 آلاف لاجئ

مع الاخذ بنظر الاعتبار ان جداول الأمم المتحدة لا تاخذ في احصائياتها كل رقم يقل عن الالف.

ولعل المفارقة في وضع العراق تنطلق من احد الجداول الذي يشير الى ان العراق يضم 120 الف لاجئ تقريبا من جنسيات مختلفة، وتحديدا لديه 44 الف لاجئ ايراني و62 الف لاجئ فلسطيني و12 الف لاجئ تركي هم الاكراد. والامر يبدو وكأن الحكومات تتبادل شعوبها.

مشكلة قديمة

ان مشكلة اللاجئين في العالم قديمة جدا، لكنها بلغت ذروتها في العقدين الاخيرين. وفي ما يخص المنطقة العربية فقد كان المفهوم من كلمة لاجئ، هو اللاجئ الفلسطيني حتى وقت قريب، والآن صار لدينا لاجئ عراقي وسوداني وصومالي والى آخره، والمشكلة انك لا تسمع حديثا عن الديمقراطية والانسانية والرعاية الكريمة للانسان اكثر من سماعها في البلدان التي تسببت بتشريد ابنائها.

ان القرن الحادي والعشرين يفتح ابوابه للبشرية بما توصلت اليه من تقدم علمي وحضاري، لكن من المشكوك فيه ان تكون البلدان التي تشرد مواطنيها، وبهذا القدر، قادرة على الدخول فيه او الانتماء اليه.

وفي هذه المأساة ينبغي ان نحمد الله على وجود مفوضية تهتم بشؤون اللاجئين، فدون هذا العمل النبيل، ومهما كانت نواقصه وصعوباته، فان جيش اللاجئين كان سيدخل في آليته حيث الضياع والهلاك.

وفي النهاية فان المفوضية الخاصة باللاجئين تحتاج الى دعم مالي من الدول وحتى الافراد.

الانتخابات المغربية

قادة الأحزاب يدفعون أبناءهم للانتخابات

الرباط: من محمد الراوي

تتميز الحملة الانتخابية الحالية في المغرب بإحجام قادة الأحزاب السياسية عن خوضها، اذ يسود الاعتقاد بانهم يفضلون تركيز جهودهم على الانتخابات التشريعية لحجز مقاعد برلمانية، مفسحين المجال في الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) الحالية لسواهم من اعضاء أحزابهم.

ولم يخرج عن هذه القاعدة سوى المحجوبي احرضان، امين عام الحركة الوطنية الشعبية، الذي يعتبر القيادي الوحيد المشارك في هذه الانتخابات المحلية، التي لا يتعارض خوضها مع ترشيحه للانتخابات التشريعية المتوقعة بعد بضعة أشهر. غير ان المثير للانتباه أن بعض القادة السياسيين بدأوا تقليدا جديدا بهذه المناسبة يتمثل في ترشيح ابنائهم بدلا عنهم. ففي مدينة مراكش يدخل احمد بوستة، ابن الأمين العام لحزب الاستقلال، غمار الانتخابات المحلية الحالية في دائرة تعودت ان تشهد ترشيح ابيه، وفي مدينة تيفلت (شرق الرباط) ترشح عبد الصمد عرشان، ابن الأمين العام لحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية بدلا من والده. وفي مدينة اكادير الجنوبية ترشح طارق آبا عقيل، ابن رئيس حزب العمل الذي ينتمي لهذه المنطقة. وقد دخل هؤلاء الأبناء غمار الحملة الانتخابية ضمن الأحزاب التي يتزعمها آباؤهم.

والملاحظ في هذا السياق ان أوزين أحرضان، ابن الأمين العام للحركة الوطنية الشعبية، لم يشارك في هذه الانتخابات، رغم أنه شارك في التي سبقتها، وكان الوحيد بين أبناء الزعماء في ذلك. وقد فضل هذه المرة ان يقضي فترة الانتخابات في اسبانيا، مبتعدا عن ضجيج الحملة، وافاد مصدر مقرب من حزب ابيه أن أوزين يفضل المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة.

قراءة في البرامج الانتخابية للأحزاب المغربية

حضور الشباب في الترشيحات أقوى منه في برامج الأحزاب

الرباط: من منصف السليمي

تشير قراءة للبرامج الانتخابية التي تقدمت بها الأحزاب المغربية، مقارنة مع المعطيات التي افرزتها دراسة حديثة انجزتها الادارة المغربية حول بنية الترشيحات المقدمة للانتخابات المحلية، الى جملة من المؤشرات والملاحظات:

- أولا: يمكن الانطلاق من سمة بارزة تتمثل في مشاركة الشباب بكثافة 64 في المائة في الترشيحات للانتخابات المحلية. ويبدو أن مشاركة الشباب في لوائح الأحزاب هي أبرز القضايا التي يتطابق فيها الخطاب الحزبي الذي تضمنته البرامج الانتخابية مع واقع الترشيحات التي تقدمت بها تلك الأحزاب. لكن متابعة هذه السمة في برامج الأحزاب تقود الى رصد ملاحظة تكمن في غالبية البرامج الانتخابية، الا وهي غياب مقترحات دقيقة لمعالجة مشاكل الشباب.

ومن خلال رصد مدى حضور الشباب ضمن مرشحي الأحزاب، يلاحظ ان أعلى نسبة سجلت لدى منظمة العمل الشعبي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب التقدم والاشتراكية. وهي أحزاب صغيرة، وقد تراوح حضورهم فيها ما بين 41 و33 في المائة، بينما تراجعت نسبة الشباب في صفوف الأحزاب الاربعة الأولى من حيث الترشيحات، الاستقلال وتجمع الأحرار والاتحاد الدستوري، الى حدود 20 في المائة التي ارتفعت فيها نسبة مشاركة الشيوخ. والملاحظ ان الحركات الثلاث الشعبية (الشعبية، الوطنية، الديمقراطية) والحزب الوطني الديمقراطي حافظت على نسبة معقولة من المرشحين الشباب، رغم ان وجودها الكثير في البوادي، مما يعني ان شباب البوادي أصبح أكثر اهتماما بالمشاركة في تسيير الجماعات القروية.

ويتضح ان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)، قدم ترشيحاته بشكل يوازن بين المرشحين الشيوخ والشباب، وان النسبة الغالبة منها (44 في المائة) تركزت في صفوف فئات تتراوح اعمارها بين 35 و54 سنة، وهو الأمر الذي يفسر حضور الأطر (الكوادر) (كرجال التعليم والموظفين)، وهي فئات توجد على الخصوص في المدن الكبرى.

- ثانيا: تتسم البرامج الانتخابية التي قدمتها معظم الأحزاب بغياب البعد العملي والتفصيلي، أي غياب المقترحات. وقد يبرر بعض المسؤولين في الأحزاب هذه السمة بقولهم ان المقترحات العملية يقدمها المرشح مباشرة في دائرته. لكن تتبع الأداء الميداني للمرشحين لا يؤكد هذا التبرير الا بقدر محدود. والمثير ان مرشحي البوادي والمرشحين اللامنتمين (المستقلين) هم الأكثر فعالية نسبيا في هذا الاتجاه.

فالملاحظة العامة هي غياب المقترحات العملية والاقتصار على المبادئ والشعارات والوعود العامة: كتوفير فرص العمل والتعليم والنظافة، والقضاء على الأمية وتقليص الفوارق بين الجهات (المناطق) والعناية بالبوادي والقضاء على مدن الصفيح وهي أفكار تصلح لعناوين برامج انتخابية للانتخابات التشريعية مثلا.

ان رصد سمة غياب المقترحات العملية يعزز الطابع الشخصي للانتخابات المحلية حيث يكون حضور الشخص وعلاقاته بسكان الدائرة وارتباطاته العائلية والمحلية عنصرا حاسما في تشكيل رأي الناخب.

- ثالثا: تشير برامج الأحزاب المختلفة الى ضرورة ترشيد تسيير الجماعات المحلية، وتحسين الخدمات العامة والخاصة المحلية، وهي أمور تهم الناخبين فعلا.

ولا شك ان اقتراع يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي سيبين تقييم الناخبين النهائي من التجربة السابقة. ومن المهم الاشارة في هذا الصدد الى أن الانتخابات السابقة افادت بان تذمر السكان لا يؤدي حتما لتغيير في اللون السياسي للفائزين بتلك الدوائر ولكنه في الغالب يأتي بوجوه جديدة. كما يلاحظ بعض المتتبعين للحالة الانتخابية في المغرب ان تكرار انتخاب حزب معين في منطقة ما، وهي حالات ليست كثيرة بأية حال، يؤدي لتراجع تصميم السكان في تغيير ذلك اللون السياسي بسبب تسرب الشعور لدى السكان بصعوبة مقاومة نفوذ ذلك الحزب.

والملاحظ ان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، لم يجدد ثقته سوى في 9 في المائة من المنتخبين الحاليين المنتمين له ولم تتجاوز نسبة المنتخبين الذين جددت لهم الحركة الوطنية الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي تزكية الترشيح سوى 5.7 في المائة، وهو مؤشر ربما يدل على عدم رضا تلك الأحزاب عن تجاربها السابقة في تسيير الجماعات المحلية. الا أن هذه الملاحظة ليست نهائية لاعتبارين اولهما ان عددا من الأحزاب المغربية يواجه ظاهرة انتقال أعضائها الى أحزاب أخرى وثانيهما ان الأحزاب نفسها تعمد لتغيير منتخبيها بهدف تجديد الوجوه، على الأقل في الدوائر التي يشعر فيها الحزب بخطر سحب المواطنين الثقة منه.

الحملة الانتخابية تنشط المطابع

الرباط: من سعيدة شريف

تشهد المطابع المغربية سواء التابعة للأحزاب او المستقلة حركة متسارعة في مجال الطبع ونشر المنشورات والوثائق الخاصة بالحملة الانتخابية. فمطبعة «امبريال» مثلا، التابعة للحركة الشعبية تشتغل ليل نهار حتى تتمكن من تلبية الطلبات المتزايدة عليها من قبل المرشحين والأحزاب، اذ تصل الوثائق الخاصة بكل مرشح الى آلاف النسخ، في حين تتجاوز وثائق الحزب الواحد 24 مليون نسخة.

وهذه مجرد أرقام تقديرية أولية، اذ انه لا يمكن للمطابع أن تحصر بالضبط عدد المطبوعات الا عند انتهاء الحملة الانتخابية وتفرغ بعض الموظفين للجرد والاحصاء، الشيء الذي يتعذر تحقيقه حاليا، وذلك لانشغال جميع العاملين بالمطابع في انجاز متطلبات المترشحين والأحزاب. وهو الامر الذي اكدته «مطابع الميثاق» التابعة لحزب التجمع الوطني للأحرار، التي استقطبت أعوانا جددا للتناوب على العمل في فترة الحملة الانتخابية.

لجنة الإعلام تقربث وصلات إعلانية تسبق تدخلات الأحزاب في التلفزة

الرباط: «الشرق الأوسط»

توصلت لجنة الاعلام التابعة للجنة العليا لمتابعة الانتخابات الى اتفاق على أن تقدم الاذاعة والتلفزة المغربيتان وصلات اعلانية تتراوح مددها ما بين 10 و15 ثانية، بالتعاون مع كل حزب من خلال قيامه باختيار من المواد من ارشيف التلفزة.

ويتجاوز الوقت المخصص لهذه الوصلات الاعلانية الوقت المتفق عليه لتدخلات الأحزاب. ويأتي هذا القرار على اثر الاحتجاج الذي تقدم به حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) الذي رفضت ادارة التلفزة تقديم وصلة اعلامية خاصة بالحزب في مقدمة التدخل الخاص باحد اعضائه القياديين، مما أدى الى انسحاب العضو القيادي.

من جهة اخرى اتفقت لجنة الاعلام في آخر اجتماع لها على أن تقوم الاذاعة والتلفزة بتغطية مهرجانين انتخابيين لكل حزب، وان تكون مدة التغطية للمهرجان الواحد دقيقتين ونصف. اما بالنسبة للقناة الثانية فتم الاتفاق على انجاز برنامجين مدتهما ساعة ونصف لكل حزب وأجريت القرعة لاختيار الأحزاب المشاركة في الحلقتين الاولى والثانية اللتين ستبثان يومي 6 و11 يونيو (حزيران) الحالي.

كما ستقدم القناة نفسها برامج عن النساء المرشحات، امرأة عن كل حزب باقتراح من الأحزاب، كما اتفق على انتداب أربعة أشخاص عن كل حزب لحضور حفل تقديم نتائج الاقتراع في القناة الاولى وشخص واحد عن كل حزب للقناة الثانية.



شباب المغرب شاركوا بكثافة في الحملة الانتخابية

(تصوير: مصطفى الشرقاوي)

حزب العمل يطالب بحقه في المساهمة المالية ووسائل الإعلام الرسمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفيد التقارير الرسمية أن الأحزاب المشاركة في الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) الجارية في المغرب هي 13 هيئة سياسية، اضافة الى عدد من المرشحين اللامنتمين. لكن الملاحظ ان عدد الهيئات السياسية المشاركة في اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات لا يتجاوز 11 حزبا، هي مجموع الهيئات الممثلة في البرلمان الحالي.

وتنسحب هذه الملاحظة في الوقت نفسه على الحصص المخصصة في وسائل الاعلام الرسمية للهيئات السياسية المشاركة في الانتخابات حيث أن البرنامج المفصل لهذه التدخلات في الاذاعة والتلفزيون يقتصر على 11 حزبا فقط.

وفي الحالتين معا استثني حزب الشورى والاستقلال المؤسس عام 1946، وحزب العمل المؤسس عام 1974، رغم انهما شاركا في معظم الاستحقاقات السابقة، وشمل هذا الاستثناء الحق في استعمال وسائل الاعلام الرسمية، والاستفادة من الدعم المالي الذي تقدمه الدولة للأحزاب المشاركة في الانتخابات والذي ارتفع في هذه الانتخابات من 60 الى 80 مليون درهم.

ويشارك حزب الشورى والاستقلال في الانتخابات الحالية بمجموع 1157 مرشحا، فيما يشارك حزب العمل بمجموع 2375 مرشحا، ويخوضان الحملة الانتخابية بامكانياتهما الخاصة، اعتمادا على مساهمة اعضائهما وما تنشره صحيفتاهما الأسبوعيتان، باستثناء ما خصصته لهما الصحيفتان شبه الرسميتين «لوماتان» و«الصحراء المغربية» الصادرتان في الدار البيضاء.

وقد نشر حزب العمل احتجاجه في صدر الصفحة الأولى من العدد الجديد لجريدة «العمل المغربي» منكرا بنص قانون 28 سبتمبر (ايلول) 1992 المتعلق بتحديد مساهمة الدولة في الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية بمناسبة الانتخابات العامة الجماعية (البلدية) والتشريعية.

وينص هذا القانون على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية، ويحدد مبلغ المساهمة بقرار وزاري يراعى فيه عدد المرشحين الذين يقدمهم كل حزب وعدد الأصوات التي يحصل عليها والمقاعد التي يفوز بها، موضحا ان هذه المساهمة تتم على مراحل، يصرف في أولها ما يساوي 20 في المائة من مبلغ المساهمة يقسم بالتساوي بين الأحزاب قبل انقضاء الأجل المحدد لايداع الترشيحات، ويصرف القسم الثاني الذي يساوي 30 في المائة بعد انقضاء اجل ايداع الترشيحات ويوزع على الأحزاب على ضوء عدد المرشحين الذين قدمهم كل حزب، ويوزع القسم الثالث ونسبته 25 في المائة على اساس عدد الأصوات التي حصل عليها كل حزب، والقسم الرابع بنسبة 25 في المائة حسب عدد المقاعد التي حصل عليها كل حزب. وتصرف مبالغ القسمين الثالث والرابع بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات.

واذا كان هذا القانون يستثني المرشحين اللامنتمين، ما دام الحديث فيه مقتصرا على الأحزاب السياسية، فانه في الوقت نفسه لا يشير الى اي استثناء بالنسبة للأحزاب المشاركة في الانتخابات، ولعل هذا ما يدفع حزب العمل للمطالبة بحقه في مساهمة الدولة.

موجز

بوستة يحضر تجمعا في مراكش

● يحضر محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال مساء اليوم بمدينة مراكش تجمعا جماهيريا لدعم مرشحي حزبه في المدينة حيث يتوقع أن تكون المنافسة على أشدها يوم الاقتراع بين مرشحي حزبي «الاستقلال» و«الحزب الاشتراكي الديمقراطي» الذي ترشح عنه في نفس المدينة عبد الصمد بلكبير الأمين العام المساعد للحزب.

نوبير الأموي يرعى اجتماعا في سطات

● يراس نوبير الأموي الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) تجمعا جماهيريا بمدينة سطات (جنوب الدار البيضاء) بدعوة من الامانة الاقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يعتبر الأموي أحد أعضاء مكتبه السياسي.

«العلم» تنشر رسائل مزورة باسم افيلال

● نشرت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال (معارضة) نماذج من رسائل مزورة تحمل اسم عبد الرزاق أفيلال الامين العام للاتحاد العام للشغالين في المغرب (اتحاد عمالي موال للحزب) موجهة الى رئيس الوزراء والى محافظ افران (وسط المغرب). وأوردت الصحيفة أن عبد الرزاق أفيلال رفع شكوى الى القضاء ضد مجهول.

مرشحة تتبع طريقة خاصة للتعامل مع الناخبين

● مرشحة عن أحد الأحزاب حديثة التأسيس ابتدعت طريقة خاصة في التعامل مع الناخبين في دائرتها بأحد أحياء مدينة الرباط، حيث وزعت استبيانا على سكان الدائرة طرحت فيه مجموعة أسئلة حول المواصفات التي يطلبونها في من يولون ترشيحه، والعلاقة المفترضة معه مستقبلا بعد فوزه، ولم تكتف المرشحة بذلك، بل أصبحت تعقد لقاءات متعددة في منزلها لناخبي دائرتها تناقش معهم احتياجات الحي من الخدمات المختلفة.

دور البلديات في تنمية العمل الرياضي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

رغم الدور المنوط بالجماعات المحلية (البلديات) في تنمية المنشآت والتجهيزات الاساسية الرياضية وتوجيهات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذا الشأن للمساهمة في اقلاع رياضي شامل وتحسين أداء وعطاءات ومردودية الأبطال واكتشاف الطاقات الرياضية الشابة وصقل مواهبها، يشتكي معظم مسؤولي الفرق والأندية الرياضية في مختلف انحاء المغرب من غياب المساهمة الفعلية للجماعات المحلية في تطوير هذا الجانب، الامر الذي يحول دون الوصول الى الاهداف المنشودة بسبب ضعف البنية التحتية للمنشآت الرياضية خاصة في المناطق النائية التي توجد فيها المواهب الشابة في مختلف الانواع الرياضية. والدليل على ذلك هو بروز مواهب خاصة في ميدان كرة القدم والعاب القوى في هذه المناطق رفعت راية المغرب في اكبر التظاهرات الرياضية الدولية.

ويعيب مسؤولو القطاع الرياضي على اغلب منتخبي الجماعات المحلية عدم اهتمامهم بالشباب والرياضة وشح بل انعدام المساعدات المخصصة من طرف المجالس البلدية لهذا القطاع الحيوي، والتي لا تخضع لنظام محدد وتنحصر في الاعانات البسيطة التي لا تساهم حتى في توفير ابسط الضروريات، رغم الوعود التي يقدمها مرشحو الاحزاب السياسية خلال حملاتهم الانتخابية التي يعتمدون فيها بالاساس على هؤلاء الشباب انفسهم.

والامر من ذلك ان رؤساء ادارات فرق كرة القدم يشتكون من تاثير النسب التي تقتطع من مداخيل المباريات لفائدات الجماعات المحلية (البلديات) والتي تتعدى احيانا نسبة 15 في المائة رغم ان مداخيل بعض المباريات لا تكفي لسد تكاليف حكام المباريات ومندوبي الاتحاد المغربي لكرة القدم والأمن، الامر الذي يدفعهم في كثير من الاحيان الى الاقتراض او الاعتماد على المساعدات الذاتية لاتمام المصاريف الضرورية.

واكد امناء مال بعض الفرق المرموقة في الدار البيضاء خاصة فريقي الرجاء والوداد البيضاويين ان الجماعات المحلية اغتنت وامتلأت صناديقها بالنسب المئوية التي تقتطع لفائدتها من مداخيل مباريات هذين الفريقين التي تستقطب جمهورا غفيرا لمتابعتها.

ويضيف هؤلاء الامناء ان النسب السنوية المخصصة للجماعات المحلية تجاوزت العام الماضي مبلغ مليون و500 الف درهم.

في مقابل ذلك يبرر رؤساء الجماعات المحلية عدم تخصيص الاعانات الضرورية للقطاع الرياضي بسبب شح الموارد المالية وعدم وجود فصول او بنود ثابتة في قانون تسيير هذه البلديات يخص هذا القطاع.

انتخابات الجماعات المحلية وبرنامج الإصلاح الاقتصادي

الدكتور عبد الله ساعف*

منذ أن انطلق العمل ببرنامج الاصلاح الاقتصادي (التقويم الهيكلي) في المغرب طرحت مسالة تمويل الجماعات المحلية بأشكال مختلفة ويبدو أن ما أطلق عليه بالأزمة المالية لسنة 1983 كانت أصل المجهودات الملحوظة التي بذلتها الجماعات المحلية لايجاد حل للنقص الحاصل في موارده، وقد كان من بين مرجعيات الاصلاح الاقتصادي فعلا البحث عن الامكانيات المتاحة في فضاء الجماعات المحلية.

لقد كان الأمر يبدو صعبا في البداية: تاريخ اللامركزية بالمغرب، قد طبع مرحلة ممتدة من 1976 الى 1983 وارساء التدابير الأولى للاصلاح الجماعي لسنة 1976، في حين تميزت المرحلة التي تبدأ من 1983 هي الأخرى بهبوط ملحوظ لحجم القروض المخصصة لتجهيز الجماعات المحلية.

واليوم وبعد فترة زمنية يمكن أن نعتبر بان سياسة اللامركزية قد ساهمت الى حد كبير في تطويق النتائج السلبية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأزمة المالية، ويمكن أن نشير هنا الى بعد آخر أضيف الى «الخارجية»، الرسمية وغير الرسمية للجماعات المحلية، صورة تعرفها جيدا مختلف أقسام الوزارات، ومألوفة من قبل مؤسسات التمويل الكبرى (البنك الدولي، برنامج الامم المتحدة للتنمية، المنظمة العالمية للصحة...) كما هي مألوفة لدى المنظمات غير الحكومية (والتي نتذكرها من خلال المشاريع التي تدخلت فيها منذ ما يزيد عن عقد من الزمن، وكذلك من قبل مجموعة من الباحثين: فمشاركة الجماعات المحلية في العلاقات الصحية الأولية، مشاركة الجماعات المحلية في برامج التعليم، الخ...).

منذ ذلك الحين لم يعد بالامكان حصر هوية الجماعة المحلية فقط في الأهداف التقليدية المتمثلة في انعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق مشاركة المواطنين في انجاز البرامج، استثمار القطاعات المرتبطة بالحياة اليومية، بل اصبح لازما اضافة هدف آخر يتجلى في المساهمة في ارساء التوازنات المالية العامة.

لا أحد يشك في أن الاصلاح الضريبي المحدث انطلاقا منذ 1989 قد شكل عنصرا هاما في موارد الجماعات المحلية، ويبدو أن تحويل مجموع نتاج ضريبة المهن لفائدة الجماعات المحلية قد ساهم بدوره بشكل ملحوظ في تقوية قدرة الجماعات المحلية في تكوين الادخار العمومي بهدف تصحيح البنية التحتية المالية والاجتماعية، التي تضررت بقوة من جراء تطبيق برنامج التقويم الهيكلي.

كما أن التحملات التي كانت الدولة تتكلف بها من قبل قد احيلت على الجماعات المحلية، وهذه الوضعية ليست جديدة علما بان العديد من التحويلات قد سجلت في سنة 1976، غير ان تحويلات 1989 وخصوصا في مجال الصحة، الفلاحة والتعليم تكتسي طابعا خاصا وذلك من خلال بحثها عن موازنة المالية العامة للدولة والرفع من مستوى مسؤوليات الجماعات وتخفيف عبء الدولة من تحملها للعديد من الأعمال والمشاريع المحلية وعقلنة بعض الأنشطة المحلية العمومية (خدمات جيدة باقل تكلفة).

ان القانون التعديلي لسنة 1990 قد خفف اذن على ميزانية الدولة عبء نفقات هامة وفي ميادين كثيرة نذكر منها: المدارس الابتدائية، مراكز الصحة، أشغال في المياه والغابات، أشغال التعميم الفلاحي، أساليب الري الصغيرة والمتوسطة، فتح الطرق، حفر الآبار، كهربة العالم القروي، الوقاية المدنية، مشروع ديرو، الوكالة الحضرية للدار البيضاء، الانعاش الوطني والتحفيظ العقاري.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى تحقيق ما مجموعه 1300 مشروع تقريبا. ومما لا شك فيه أن تحويل التحملات الجديدة الى الجماعات المحلية، قد ساهم في حصر تأثير الأزمة المالية التي أضعفت بشكل عميق الموارد المالية لجهاز الدولة.

هكذا اذن انكشفت امكانات اخرى للجماعات المحلية أثناء الأزمة، وانطلقت دينامية مهمة في عهد سياسة التقويم الهيكلي، كما أن الجماعات المحلية ارتفعت الى مستوى الميدان المتميز للفعل السياسي الوطني: ميدان الفعل اليومي، في علاقة وثيقة مع حاجيات السكان اليومية وتطلعاتهم وطموحاتهم.

* عميد كلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني - المحمدية

محام أصولي ينتقد غياب الحركة «الشعبية الدستورية» عن لجنة الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقد المحامي مصطفى الرميد المقرب من بعض الجماعات الاصولية المغربية غياب الحركة الشعبية الدستورية المتحالفة مع حركة «الاصلاح والتجديد» عن المشاركة في لجنة الانتخابات، معتبرا ذلك مخالفة لمقتضيات الدستور المغربي الذي يكفل المساواة بين كافة المغاربة. وكانت الحركة الشعبية الدستورية التي يتزعمها الدكتور عبد الكريم الخطيب، قد أعلنت قبل أسبوعين عدم مشاركتها في الانتخابات المحلية التي تجري يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي، بسبب عدم تمكينها من المشاركة في لجنة الانتخابات التي تضم كافة الأحزاب الممثلة بالبرلمان الحالي رغم ان مسؤولين في الجماعة الاصولية المندمجة مع «الحركة» أعلنوا مشاركة عدد من اعضاء الجماعة كمستقلين.

وقال الرميد وهو محام معروف في الدار البيضاء في مقاله الافتتاحي لصحيفة «الصحوة» التي يصدرها مرة كل أسبوعين ان عدم تمكين الحركة الشعبية الدستورية من المشاركة في لجنة الانتخابات، لا يستقيم من الناحيتين الدستورية والقانونية لأنه يتعلق بتغييب فئات من المواطنين مؤطرة حزبيا (اشارة للاصوليين المؤطرين ضمن حزب الحركة الشعبية الدستورية).

ومن جهته كشف احمد الريسوني مسؤول جماعة «الاصلاح والوحدة» ان نسبة مشاركة الاصوليين في الانتخابات المحلية لا تتجاوز 3 في المائة من مجموع المرشحين. ووصف الريسوني في مقال له بصحيفة «الراية» التي تصدرها الجماعة، ان مشاركة جماعته محدودة ورمزية قبل كل شيء وهي تعني «رغبة الجماعة الدائمة للحوار والتعاون مع كل من يريد اصلاح الأوضاع».

(اليسار) الفرنسي... و(اليمين) المغربي

عبد القادر الشاوي

أيام قليلة تفصلنا عن نهاية الحملة الانتخابية ويوم الاقتراع بالذات الذي «سقط»، كما يمكن أن نقول، عفويا في «رقم الشؤم» (13 يونيو / حزيران)، فلا نلاحظ الآن، في الظرفية السياسية، الا هذه الألوان، الصارخة بجميع الدلالات التي استقرت على صفحات الصحف اليومية، فراحت تعرضها حيثما اتفق لها أن تكون، في الأكشاك أو على الأرصفة، وأحيانا على مكاتب المصالح الادارية العامة. وحيثما كان المواطن في هذه الأيام هناك لون معين يتسلل الى بيته في مختلف ساعات النهار، صارخا فيه: ها أنذا، صوت على مرشح النزاهة والشفافية. وفي التلفزة أيضا أفراد من الأحزاب السياسية المعترف لها بالمشاركة في لجنة الانتخابات، الا تلك غير الممثلة في البرلمان الحالي مثل حزب العمل وحزب الشورى والاستقلال، يتناوبون على لوك الخطابات المقنعة بالمنفعة التي يتوخونها لعامة المواطنين ان هم صوتوا عليهم.

وربما كان الجديد في هذه الحملة ما أبدته صحف القوى المعارضة قبل يومين، من حبور بانتصار اليسار الفرنسي على خصومه اليمينيين وتورط الرئيس شيراك، دونما تقدير منه للأهواء المعبر عنها قبل الانتخابات في «التعايش»، الذي سيكون مضطرا للتدرب على معاناته عليه خلال السنوات المقبلة من عمر الرئاسة.

علي يعته الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة) يؤكد لرفاقه انه «سيعمل ما في وسعه من أجل تعميق روابط الصداقة»، وخالد الجامعي رئيس تحرير صحيفة «لوبنيون» الناطقة بالفرنسية باسم حزب الاستقلال يرى أن «وصول اليسار الى الحكومة يستحق التحية»، وعبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) يعتبر أن انتصار اليسار في فرنسا «انتصار لكل الشعوب التواقة»، وقس على ذلك من أبيات الاطمئنان التي انزرعت في الصدور من جراء التغيير الذي لم يكن من الوارد حدوثه قبل انطلاق الحملة الانتخابية المغربية. ولم تشذ جريدة «العلم» عن ذلك لأن في معنى الافتتاحية التي نشرت في الصفحة الأولى ليوم الثلاثاء (3 يونيو 1997) بعنوان «التغيير المنشود» ما يحيل، ضمنيا، على الانقلاب الذي احدثته الانتخابات الفرنسية في الشأن السياسي المغربي. اما ما ورد صريحا في تصريحات محمد اليازغي نائب الامين العام للاتحاد الاشتراكي حول الموضوع فهو يؤكد ان فرنسا تحولت، فجأة، بصورة ايحائية، الى عنصر من عناصر الشأن السياسي المحلي، وصارت تتفاعل مع أجواء الحملة الانتخابية قصد الاقناع بأن التحول الديمقراطي، بعد أن عبر «المضيق» اعلاميا الينا، سوف يدخل الى صناديقنا الزجاجية لاعلامنا بالغد الموعود الذي سيكون فيه للكتلة الديمقراطية.... والبقية، وان كانت لا تقال بصوت مرتفع او بكتاب مخطوطة معروفة: سينحسر (اليمين) المغربي الذي استوطن الساحة السياسية ازمانا، وستأتي القوى (اليسار) الواعدة بوعودها المحلاة بالاصلاح والتغيير.

غير انني حين افكر في الأوضاع من حولنا، وقد أخذت الأزمة العامة برقابها، أسأل نفسي في خوف شديد من نفسي: الا يمكن أن تكون الدعوة الى التغيير المنشود صيغة أخرى لاعادة انتاج الأزمة القائمة

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أبو ماهر لـ «الشرق الاوسط»

نتنياهو بحاجة لمن يوقظه من أحلامه الاستعمارية قبل أن يغرق ويغرق معه عملية السلام والأمن

● الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يقبل بتسوية بناء على أفكار نتنياهو الأخيرة ● سياسة الحكومة الاسرائيلية وسلوكها اليومي سيقودان المنطقة بسرعة الى حالة الحرب والمواجهة ● منظمة التحرير قبلت المشاركة في العملية السلمية على اساس الشرعية الدولية والارض مقابل السلام ● قرار التقسيم الدولي 181 هو الحد الادنى الذي نقبل به كتسوية للنزاع مع اسرائيل ● نشر وثيقة يقال انها تضم أسماء وقيادات فلسطينية باعت اراضي لليهود، ربطا بقانون الاعدام الذي صدر عن السلطة الفلسطينية بحق كل من يبيع ارضا ليهودي، يحمل من النوايا ما يثير الكثير من التساؤلات ● انني ادين كل من تثبت عليه مخالفة او جنحة او جناية في صفوف السلطة الفلسطينية

أبو ماهر (أرشيف «الشرق الاوسط»)

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد محمد غنيم (أبو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يقبل باي حال من الاحوال بتسوية تقوم على الافكار التي طرحها اخيرا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخاصة بمنح الفلسطينيين 40 في المائة من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار تسوية نهائية لاقامة كيان فلسطيني عليها. وقال غنيم في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «ان هذه الافكار لا يمكن ان تكون قاعدة للحل، وان نتنياهو بحاجة لمن يوقظه من احلامه الاستعمارية قبل ان يغرق ويغرق معه عملية السلام والامن ويعرض بالتالي منطقة الشرق الاوسط لاخطار لا يعلم ابعادها الا الله».

وشدد أبو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح واحد القياديين التاريخيين للثورة الفلسطينية على ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت المشاركة بالعملية السياسية القائمة على اساس الشرعية الدولية والارض مقابل السلام والتطبيق الكامل لقراري مجلس الامن الدولي 242 و338.. موضحا «ان الشرعية الدولية واضحة في حدودها وابعادها وهي كما نفهمها تطبيق امين لقراري 181 و194». واعتبر غنيم ان القرار 181 الخاص بالتقسيم «يمثل من وجهة النظر الفلسطينية الحد الادنى التي نقبل به كتسوية للنزاع مع اسرائيل» واكد ابو ماهر ان اي تسوية لا ترتكز على ما اعترفت به الامم المتحدة للفلسطينيين في قرارها 181 لن يرى النور وان القوة والغطرسة الاسرائيلية لن تحقق لاسرائيل شرعية وجودها الاحتلالي كما انها لن توفر لها الامن والسلام.

وانتقد أبو ماهر بشدة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط التي قال عنها انها سياسة مسخرة لخدمة السياسة الاسرائيلية وحمايتها.

وحذر أبو ماهر من ان الحكومة الاسرائيلية وسلوكها اليومي والاجراءات التي تقوم بها سوف تدفع المنطقة بسرعة الى حالة الحرب والمواجهة.

واوضح أبو ماهر انه خلافا للولايات المتحدة الاميركية فان مصر لا تستطيع ان تقف لتنتظر نتائج احداث اذا وقعت ستنعكس عليها بشكل مباشر، ولهذا السبب اسرعت مصر بتحريك عملية السلام المتوقفة للبحث عن مخرج.. مشيرا الى ان مهمة مصر لا تبدو سهلة.

وحول نشر وثائق تظهر اسماء قيادات فلسطينية قامت ببيع اراض لليهود في مرحلة ما قبل قيام دولة اسرائيل قال أبو ماهر «ان هذا الخبر مرتبط بالعامل الزمني، ومع احترامي الشديد لكل اصحاب النوايا الحسنة فان نشر الخبر ربط بقانون الاعدام الذي صدر عن السلطة الفلسطينية بحق كل من يبيع ارضا ليهودي يحمل من النوايا ما يثير الكثير من التساؤلات».

كما تساءل أبو ماهر عن القصد من وراء نشر التقارير التي تتحدث عن قضايا فساد مالي واداري متورطة بها السلطة الفلسطينية.. قائلا «ولكن رغم ذلك فانني ادين كل من تثبت عليه مخالفة او جنحة او جناية».

وفي ما يلي نص الحديث:

● نشر اخيرا ان رئيس حكومة اسرائيل يمكن ان يقدم للفلسطينيين في اطار تسوية نهائية 40 في المائة من مساحة الضفة والقطاع، ليقام عليها كيان فلسطيني، بلا جيش وبلا حدود خارجية، وبدون القدس، وبدون عودة اللاجئين الخ.. هل يمكن ان يكون مثل هذا المشروع مقبولا من الفلسطينيين كقاعدة لتسوية النزاع مع الاسرائيليين؟

- لا شك في ان نتنياهو يحلم عندما يعتقد بأن الفلسطينيين يمكن ان يقبلوا بمثل هذا الطرح، او بأن هذه الافكار يمكن ان تكون قاعدة للحل، فالشعب الفلسطيني لا يطلب احسانا من رئيس وزراء الكيان الصهيوني لينعم عليه بمأوى او ملجأ يقيم عليه كيانا لا يتوفر فيه اي مقوم من مقومات الهوية الوطنية.

نستطيع ان نقول ان هذه احلام مستعمر.. في عصر غربت عنه شمس الاستعمار.. ونستطيع ان نقول فيها اي شيء.. الا أن تكون مشروعا لتسوية قضية فلسطين.

اننا نجد انفسنا هنا في وضع يتطلب منا العودة الى منشأ الصراع.. كي «ننعش الذاكرة» للسيد نتنياهو (تعبير يستخدمه أبو عمار كثيرا عندما يشط المتحدث عن الموضوع..) ان اسرائيل محتلة لكامل الارض الفلسطينية، وقد استخدمت لتحقيق هذا الهدف كل الوسائل اللاانسانية واسرفت في استخدام الارهاب والقوة، واحتالت وغشت ولم تتورع عن استخدام اقذر الوسائل لاكراه شعبنا على الهجرة من المناطق التي وقعت تحت احتلالها في عام 47 ـ 48 وقبل ان تبسط سيطرتها في عام 1967 على كامل الارض الفلسطينية، اضافة الى اراض عربية اخرى.. ان الاحتلال وغطرسة القوة لم يوفرا الامن والاستقرار لان الوجود الاسرائيلي وجود دخيل وغريب ولا يمكن لهذا الوجود ان يعرف الامن ما لم يتم التوصل الى تسوية شاملة توفر للشعب الفلسطيني الحد الادنى من حقوقه الوطنية.. وتقبل بها امتنا العربية.

قد يتمكن نتنياهو وجنرالات الحرب في اسرائيل من اطالة عمر الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين في ظل وجود اختلال ميزان القوى، واختلال الوضع العربي واستسلامه لحالة الفرقة واللامبالاة وتغليب المصالح الاقليمية على المصالح القومية، والخضوع لنزعة الثأر والانتقام دون اعتبار للثمن الذي تدفعه امتنا على حساب حاضرنا ومستقبلنا، ليس كشعب فحسب وانما كامة اصبح مصيرها مرهونا بالقدرة على التحرر من سلبيات لحظات خطأ مر بنا واستوطن فينا واستسلمنا له. قد يطول الاحتلال كنتيجة لهذه العوامل، ولكن السؤال الذي يتوجب على قادة اسرائيل التدقيق فيه والاجابة عليه، هل يمكن لهذا الاحتلال ان يكتسب شرعية الوجود، او يوفر الامن والسلام للمجتمع الصهيوني.. وهل استطاعوا ذلك من قبل، وعلى مدى سنوات الاحتلال الطويلة رغم تفوقهم وممارساتهم، وهل حققت لهم المظلة الاميركية التي يستظلون بها ذلك..؟

من جانبنا قبلنا المشاركة بالعملية السياسية القائمة على اساس الشرعية الدولية والارض مقابل السلام والتطبيق الكامل لقراري مجلس الامن 242 و338.. والشرعية الدولية واضحة في حدودها وابعادها، وهذه الشرعية هي كما نفهمها تطبيق امين لقراري 181 و194 وكل ما يسبقهما من مرحلة انتقالية. والتنفيذ الكامل لقراري 242 و338 ما هو الا مقدمة للوصول الى ما اعترف به قرار 181 وهذه من وجهة نظرنا تمثل الحد الادنى الذي نقبل به كتسوية للنزاع مع اسرائيل.

اذا نحن دخلنا في العملية السياسية وقبلنا المشاركة في التسوية التي انطلقت آليتها من مدريد، على قاعدة ما اعترفت لنا به هذه الشرعية، واحتراما منا للارادة الدولية، وحرصا على الامن والسلام العالميين، وبرغبة صادقة لتجنيب المنطقة المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها في حال استمرار الصراع والتوتر.

● اري انك تركز على قراري 181 و194.. بينما ترى اسرائيل ان هذين القرارين وما سبقهما ولحق بهما من قرارات سابقة لقراري 242 و338 قد اصبحا في حكم التاريخ وتجاوزهما الزمن؟.

- لو ترك الامر لاسرائيل لما كانت هناك شرعية ولما قامت الامم المتحدة ومؤسساتها، ولما وضع ميثاقها، ولما تحولت لان تكون قبلة للاطراف الدولية المتنازعة، يحتكمون اليها ويقبلون بقراراتها بغض النظر عن دقة هذه القرارات او عدالتها.

اما اسرائيل فلم تقبل من الشرعية الدولية الا بقرار 181 الذي اعتبرته القاعدة القانونية لانشاء دولتها.. وبانشاء ما يخصها من هذا القرار، فانها ما زالت تتنكر لكل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة او مجلس الامن او المؤسسات الدولية بما فيها قرارا 242 و338 لا ما اكرهت عليه او جاء في مصلحتها.. معتمدة على شرعية القوة.. وعلى حماية لا حدود لها..

والشرعية الدولية كما نفهمها، وكما هي، كل لا يتجزأ، فلا يجوز الاختيار فيها، نأخذ ما يناسبنا ونترك ما لا يناسبنا. ومن هنا فان كل تسوية لا ترتكز على ما اعترفت لنا به الامم المتحدة بقرارها 181 (رغم مساسه الفادح بحقنا التاريخي) لن ترى النور.. وسوف تتحمل اسرائيل ومن يساندها كل التبعات التي تترتب على هذه الغطرسة وهذا التجاهل لارادة الشعوب والامم ولحق شعبنا في تقرير مصيره فوق ارض وطنه.

● يلاحظ في الاونة الاخيرة هدوء يكاد يصل الى درجة الجمود تجاه عملية السلام، بينما نرى تحركا مصريا نشيطا، وحركات مكوكية بين القاهرة وتل ابيب.. ما تفسير ذلك وهل انتقل مركز الثقل في عملية السلام الى القاهرة بدلا عن واشنطن.. وما هي ارضية التحرك المصري الاخير؟

- ان الموقف المصري منذ البداية كان في قلب العملية السياسية، وكانت مصر مرتكز ومنطلق لكل التحركات التي تمت بهذا الخصوص، ومصر كانت باستمرار تتلقف الكرة اذا ما تعقدت الامور، واصطدمت بعقبات حقيقية.

ومع مجيء نتنياهو الى السلطة حاول استبعاد الدور المصري، بل حاول تجاهل مصالح مصر ودورها الاقليمي، وفي محاولاته لمحاصرة الدور المصري اتهم مصر بالانحياز بل بتحريض الفلسطينيين على التشدد في مطالبهم وتعطيل العملية السلمية.. وقد تأثرت اميركا بهذا القول واخذت تردد ما تقوله اسرائيل..

واتضح ان الممارسات الاسرائيلية وسياساتها وسلوكها اليومي والاجراءات التي تقوم بها لا تعطل عملية السلام فحسب بل تدفع المنطقة بسرعة الى حافة الحرب والمواجهة واميركا التي التزمت تاريخيا بسياسة اسرائيل، واعتبرت ان سياستها تجاه الشرق الاوسط هي لخدمة السياسة الاسرائيلية وحمايتها، وجدت انها محرجة من ممارسات نتنياهو التي تفتقر الى الحصافة وتبتعد عن المنطق والموضوعية، وتغلب عليها صفات المغامرة والاستهتار وعدم الاحترام للاتفاقات او للمواثيق او للرأي العام، وبالتالي لا تريد التصادم مع القيادة الاسرائيلية لما تقدم، ولاسباب اخرى كثيرة نحجم عن ذكرها، وجدت اميركا نفسها مغلولة اليدين. فقررت اعادة قراءة الاوراق من جديد والتدقيق فيها.

اما القيادة المصرية التي ترى ان كل اهتزاز يعرض المنطقة لاخطار عسكرية او امنية مباشرة او غير مباشرة ويضع العملية السلمية في حالة الجمود يشكل مساسا مباشرا بامن مصر على المستوى الوطني والاقليمي، فلا تستطيع ان تقف لتنتظر نتائج احداث اذا وقعت ستنعكس عليها بشكل مباشر لهذا اسرعت لتحريك عملية السلام المتوقفة والبحث عن مخرج للجمود.

● هل تعتقد أن مصر ستنجح في ما اخفقت فيه اميركا؟

- لا ارى ان الامر سهل.. ولكن صعوبة الامر لا تمنع مصر من القيام بالمحاولة.. لقد وضع نتنياهو المسيرة في طريق مسدود.. ووضع القيادة الفلسطينية في ظروف لا تستطيع الموافقة عليها، ونأمل رغم ذلك في ان تتمكن القيادة المصرية من احداث ثغرة في جدار هذا الجمود.

● تتداول وسائل الاعلام على مستوى واسع قضايا فساد مالي واداري متورطة بها السلطة الفلسطينية وقد تم التعرض الى تفاصيل يصعب تجاوزها؟

- قرأت بعض ما نشرته الصحف، ولم يتسن لي الامر للتأكد من صحة ما ورد او لنفيه. ولكنني اتساءل هل جاء توقيت نشر هذه التقارير تعبيرا عن حسن نوايا من قاموا على نشرها، وهل هي رغبة منهم لتنقية المجتمع الفلسطيني من هذه الشوائب التي علقت به. انني لا اسمح لنفسي ان اعزل الخبر عن العامل الزمني الذي يقع فيه.. ولحاول ان اربط بينهما لاصل الى المقصد الذي هدف اليه مطلق هذه الاخبار.. وتراني هنا اتساءل، دون ان اقبل ولو للحظة واحدة مضمون هذه الاخبار في حال صحتها، أليس هذا التوقيت لاعلان هذه الاشياء نوعا من الضغط الى جانب الضغوط الكثيرة التي تتعرض لها القيادة الفلسطينية لتغض نظرها عن الممارسات الاستيطانية التي تقوم بها اسرائيل، والقبول بالاستمرار في مهزلة التفاوض اللامتناهي وخداع الشعب الفلسطيني والعربي بسلام لا وجود له في عقل القيادة الاسرائيلية ومخططاتها؟

ألا يشكل نشر مثل هذه الاخبار دعوة للدول المانحة لوقف دعمها المالي للسلطة الفلسطينية؟

ان هذا التساؤل من جانبي هو لمحاولة الوصول الى القصد من وراء نشر هذه الاخبار في مثل هذا الوقت بالذات، ولا يمنعني من ادانة كل من تثبت عليه مخالفة او جنحة، او جناية.. لاننا رغم ظروف الاحتلال، وصعوبات المرحلة الانتقالية التي نمر بها، فاننا حريصون ان نبلغ الكمال في ممارساتنا.. وان لم نستطع، لظروف خارجية وموضوعية معروفة، علينا ان نحاول.

● من لا يعرفك جيدا يظن انك تدافع عن الاخطاء؟

- انا لا ادافع عن الاخطاء ولكنني غير مصاب بعمى الالوان.. فالاخطاء التي تتحدث عنها في حال حدوثها فعلا يمكن تطويقها ومعالجتها سواء كانت سرقات او اشياء اخرى، هنا او هناك، ولكن الذي لا يمكن معالجته وليس من السهل اصلاحه هو سرقة الارض والوطن التي يمارسها العدو بسرعة ويحاول بها ان يسابق الزمن.. ان هذه المعركة اذا خسرناها، لا سمح الله، فسوف يدفع شعبنا وامتنا الكثير من اجل علاجها واصلاحها، هذا اذا كانت الظروف مناسبة.

● نشر تقرير يضم اسماء قيادات فلسطينية يقول انها باعت اراضي لليهود، كيف تفسر ذلك خاصة ان من هذه القيادات من قادة النضال ضد الانتداب البريطاني ووعد بلفور؟

- مرة اخرى ارى ان هذا الخبر مرتبط بالعامل الزمني (توقيت نشره) ومع احترامي الشديد لكل اصحاب النوايا الحسنة فان نشر الخبر ربط بقانون الاعدام الذي صدر عن السلطة الفلسطينية بحق كل من يبيع ارضا ليهودي، هذا الربط يحمل من النوايا ما يثير الكثير من التساؤلات.

ان العودة الى تواريخ البيع (دون تبرير) يظهر ان كان البيع قد تم فعلا. ان عملية البيع كانت تتم بين مواطنين يعيشان على ارض واحدة في وقت لم يكن فيه الوجود اليهودي في فلسطين يحمل اي تهديد جديد للهوية الفلسطينية سواء تم هذا البيع بشكل مباشر او غير مباشر.. لان الكثير ممن ذكرت اسماؤهم يتمتعون باحترام الشعب الفلسطيني وتقديره.

اما ما يمكن ان يقال الان، وبعد اقامة الكيان الصهيوني واحتلال فلسطين وخاصة في هذه المرحلة بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة، فان اي عملية بيع تتم لا تمثل علاقة بين مواطنين يعيشان فوق ارض ولحدة متساويين في الحقوق والواجبات سواء كان هذا البيع بشكل مباشر او غير مباشر، كما انه لا يعني انتقال ملكية ارض الى مواطن يحترم هوية البلد الذي يعيش فيه واهله، وانما هو امتداد لسلطة اجنبية تحاول ان تتخذ من صكوك البيع شرعية الضم والالحاق بكيان اجنبي ما زال هو ذاته موضع الجدل.

ان محاولة الربط بين الكشف الذي نشر اسماء بعض الرموز الوطنية لمرحلة ما قبل سنة 1947 وقانون الاعدام، يحاول ان يصل ولو بشكل غير مباشر للربط بين المناسبتين وهو اما انه يحاول ان يشوه اسماء وطنية لا شك في وطنيتها او يسحب صفة الوطنية على من باع ارضا في مرحلة الاحتلال.. ما اكبر الفرق بين الحالتين وما اصعب ان تضيق الفواصل الزمنية بين حدثين.. او نعزل الخبر عن ظرفه الزمني.

في مباراة القمة الحاسمة اليوم

كأس الدوري السعودي بين الاتحاد والهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

مواجهة كروية كبرى تجري الليلة على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة عندما يلتقي فريقا الاتحاد من جدة والهلال من الرياض في المباراة النهائية لبطولة دوري المحترفين الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) التي سيكون موعد انطلاقها عند الساعة التاسعة ليلا بتوقيت السعودية.

الفريقان تاهلا بجدارة الى هذه المباراة، وتاكيدا لافضليتهما فقد وصفت مواجهتهما هذه بلقاء قمة الكرة السعودية، اكد النقاد ذلك لان الاتحاد هو صاحب العطاء الاكثر ثباتا هذا الموسم ونال النتائج الافضل اضافة الى تحقيقه لبطولتي مسابقة كاس الاتحاد ومسابقة كاس ولي العهد.

والهلال هو الاكثر تميزا ليس محليا بل خليجيا في ما يخص التحصيل البطولي فسجله ضخم ولا يخلو من اي نوع من البطولات سواء المحلية او الخارجية، غير ذلك فهو حامل لقب البطولة ومهمته اليوم هي الدفاع عن لقبه.

وفي ظل ذلك يظهر ان فارق العراقة والخبرة البطولية يرجح كفة الهلال على مستضيفه اليوم الاتحاد رغم ان الترشيحات تمنحهما قدرا متساويا، ولكن بكل الواقعية يفترض من الناقد المحايد جعل حظوظ الاتحاد اكثر ترشيحا لا سيما وان صفوفه متكاملة قياسا بما يعانيه منافسه من نقص رغم زخم الاسماء الدولية لديه.

وفي ما يخص بطولة الدوري السعودي، فالهلال صاحب السجل الاكبر فيها محليا وفقا لتحصيله بطولتها سبع مرات منذ انطلاقتها في عام 1976 مقابل مرة ظفر بها الاتحاد كان ذلك في عام 1982. وفي منافسة الدوري التي اطلق عليها بطولة الدوري المشترك لمشاركة فرق الدرجة الاولى مع الممتازة التنافس على الدوري.

فريق النصر حصل على بطولة الدوري خمس مرات كصاحب السجل التحصيلي الثاني في هذه البطولة بعد الهلال.

المواجهات والتحصيل

قبيل الليلة تقابل الاتحاد مع الهلال خمس مرات توزعت على المنافسات الرسمية الثلاث، ففي مسابقة كاس الاتحاد تقابلا مرتين وفي جميعها فاز الهلال في الدور الاول 1/2 والدور الثاني 1/صفر.

في المرحلة التمهيدية من الدوري التقيا ايضا مرتين في كليهما فاز الاتحاد في الاولى 1/2 والثانية 1/2.

وفي الدور النهائي لمسابقة كاس ولي العهد حسمت ركلات الترجيح الفوز لمصلحة الاتحاد بنتيجة 1/4 بعد ان انهيا الاشواط الاصلية والاضافية سلبا.

ولقاء اليوم على بطولة الدوري هو الفيصل بجدارة الاستحقاق لان ثمنه البطولة الاهم والاقوى سعودياً.

وفي ما يخص التحصيل النقاطي فإن الاتحاد تبوأ وبجدارة صدارة المرحلة التمهيدية من الدوري بـ42 نقطة والاهداف 24/54 فيما حل الهلال ثالثا بـ35 نقطة والاهداف 19/23.

وفي سجل اللعب النظيف فقط خلال منافسات الدوري في المرحلة التمهيدية (22 جولة) فإن الهلال يبز منافسه بعدم وجود اي حالة طرد في صفوفه بينما بلغ عدد الانذارات المسجلة تجاه لاعبيه 55 انذارا (بطاقة صفراء).

وفيما يقل الاتحاد بعدد الانذارات وفقا لحصول لاعبيه على 44 بطاقة صفراء الا ان نيل البطاقات الحمراء يبدو كبيرا، لبلوغه عدد تسع حالات طرد. وفي مباراة اليوم سيكون الحسم قائما حيث ان التعادل في الاشواط الرسمية يدفعها لوقت اضافي يحسم الهدف الذهبي ومن الاحتكام الى ركلات الترجيح.

بوجود (البلجيكي) ديمتري و(البرازيلي) اوسكار على راس الجهاز الفني لكل من الاتحاد والهلال يكون الايقاع مختلفا لاختلاف الخصائص التكتيكية لكل منهما وتاهيل كل منهما لصبغة معينة يتوقع ان تكون هي السائدة اليوم خلال المواجهة.

فديمتري اظهر حنكة ودراية بواقع المنافسة الامر الذي جعله يعي السبل الكفيلة بتحقيق فريقه الفوز وتميز بقدرته الجيدة باستخدام ورقة البدلاء فبات البديل الاتحادي المشارك ذا مهام معينة يترقبها الجميع.

منهجية الاداء الاتحادي ترسم عادة وفق طريقة 2/3/5 كتاطير للتامين الدفاعي اولا وهذا لا يخلو من التوجهات الهجومية بواسطة النقل السريع للكرة.

فحين تكون الكرة في متناول المتنافسين فإن عدد المدافعين عن مرمى الاتحاد يصل في معظم لحواله الى 7 لاعبين بانضمام لاعبين من الوسط الى خماسي الدفاع وعلى عكس ذلك ففي حال التنظيمات الهجومية للاتحاد فينبري للمهام الهجومية حوالي ستة لاعبين بحيث ينضم ثلاثي الوسط الى المهاجمين الاثنين ومعهم احد ظهيري الجنب الذي عادة ما تكون انطلاقة الهجوم من خلاله وفق تنفيذ تعود الاتحاديون ان يكون بواسطة التمريرات العرضية من الاطراف الى داخل منطقة جزاء المنافسين.

مجموعة الاسماء الاتحادية في معظمها من المتميزة واللياقة البدنية العالية والاداء القتالي المتواصل سمتان ابرز للاعب الاتحاد.

وينظر الى المغربي احمد بهجا كاهم عناصر الفريق واكثرها تاثيرا اكد ذلك بحضوره الفاعل في هذا الموسم ودوره الاكبر ببلوغ فريقه الحال المتقدمة التي هو عليها. وبهجا هداف متمكن يتصدر قائمة هدافي الدوري (حتى ما قبل مباراة اليوم) برصيد 25 هدفا وهو رقم قياسي لم يستطع اي لاعب بلوغه خلال مواسم الدوري السعودي السابقة. وهو ذو قامة مديدة وبنية بدنية قوية جعلتاه قادرا على اختراق دفاعات المنافسين واجادة الالعاب الهوائية المرتفعة غير تمكنه من احراز الاهداف بكلتا قدميه.

المدافع محمد الخليوي

احد الاسماء المميزة سعوديا وهو مدافع دولي متمكن يجيد قراءة تحركات مهاجمين المنافسين يدعمه في ذلك مهارته العالية وانقضاضاته التي في معظمها سليمة.

ايضا تشمل النجومية في الاتحاد لاعب الوسط الدولي خميس الزهراني وهو يقوم بمهمة صانع الالعاب بكفاءة جيدة، ولسالم سويد وجبرتي الشمراني حضور جيد كان ذا فائدة للاتحاد.

طاقم الاتحاد

يغيب عنه اجباريا المهاجم المغربي كماتشو لارتباطه مع منتخب بلاده في المباراة الدولية التي ستقام غدا بين المغرب وغانا.

وسيحمي حسن خليفة المرمى الاتحادي فيما يتكون الدفاع من الخماسي فهد الخطيب واحمد جميل ومحمد الخليوي ومحمد الصحفي واحمد خريش، وللوسط: جاري القرني وعبد الله ريحان (محمد نور) وخميس الزهراني، وفي المقدمة الثنائي احمد بهجا وسالم سويد.

ويأتي المهاجم جبرتي الشمراني كاهم البدلاء وهو ورقة فاعلة عادة ما يستفيد منها ديمتري، والى جانبه فإن الظهير علي سهيل عادة ما يضطلع بأدوار دفاعية، وكذلك الحال بالنسبة للمهاجم مشعل التركي.

وفي الجانب الهلالي فإن المدرب اوسكار ورغم قصر الفترة التي قضاها مع الفريق (10 ايام) الا انه اوجد اصلاحات وتغييرات سريعة كانت كفيلة باعادة الاداء الهلالي الى توجهه.

واوسكار يقوم مع الهلال بعمل مؤقت بعد طرد مواطنه ايرون فبريرا من تدريب الفريق، والاول يكرر ما حدث للهلاليين في الموسم السابق حينما قدم البرازيلي جوبير في مهمة مؤقتة قاد فيها الهلال فقط خلال الدورين قبل النهائي ونهائي البطولة الذي ظفر به مع الهلال ببطولة الدوري.

من الجانب الفني فإن المدرب اوسكار عرف كمدرب يفرض التوازن على خطوط الفريق ويعطي محوري الارتكاز ادوارا اكبر، وهو كنظيره في الاتحاد يجيد استخدام البدلاء بكفاءة جيدة خاصة لدعم خط الوسط ولأجل ذلك فهو عادة يختار افراد خط الوسط بعناية فائقة، واوسكار يوجه اداء فريقه ومعه رسم 2/4/4.

والأداء الهجومي الهلالي يتم عادة عبر تمريرات قصيرة تعزز بالقدرات المهارية واجادة النزالات الثنائية للاعبي الوسط وظهير الجنب لأجل النفاذ الى مواقع دفاعية قبل التمرير الى المهاجمين.

والظهيران احمد الدوخي وخالد الرشيد ومعهم صانع الالعاب خالد التيماوي هم المعنيون اكثر بصناعة التوجه الهجومي والاول ذو ادوار فاعلة بذلك لاجادته الاختراق من الجهة اليسرى للمنافسين لأجل الوصول بالكرة الى حد قريب من مرمى المنافسين قبل التمرير.

المهاجم الدولي سامي الجابر هو اللاعب الاكثر تاثيرا في اداء فريقه وهو هداف وصف بانه يجري وانفه نحو المرمى، وبراعته تكمن في اجابته النزالات الثنائية التي كثيرا ما يكون المنتصر فيها غير ذلك فانه يجيد احراز الاهداف بمهارة عالية ويزيد باجادته صنعها والقيام باي دور يكلف فيه سواء في خط الوسط او الهجوم.

خالد التيماوي احد الاسماء الدولية الهلالية المميزة وهو ذو لياقة بدنية عالية، وكفاءة مهارية ظاهرة يجيد احراز الاهداف قبل صنعها، وينبع ذلك من دوره كلاعب وسط مهاجم.

محور الارتكاز خميس العويران دولي سعودي يؤدي دوره الاساسي بافساد هجوم المنافسين وفق قدرات خاصة وبدون اخطاء متعمدة، وحاليا زادت مهامه بالمساهمة بالتسجيل ولا ادل على ذلك سوى هدفه الثاني في مرمى النصر في لقاء الدور قبل النهائي الاسبوع الماضي.

غير هذا الثلاثي فإن التالق يشمل عادة الظهير احمد الدوخي ولاعب الوسط منصور الموينع والمدافع (الزامبي) اليجا ليتانا.

طاقم الهلال

يغيب عنه اجباريا المدافع الدولي عبد الله الشريدة، لتعرضه لاصابة خطرة في الفك والرأس خلال اللقاء السابق امام النصر، ايضا فحال المغربي بصير صلاح الدين مهاجم الهلال كحال مواطنه كماتشو في ظروف تمثيلهما الدولي لمنتخب بلادهما.

قائد الهلال يوسف الثنيان لم يظهر ما يفيد بتشافيه التام من الاصابة ولذلك فقد غاب عن التدريبات التكتيكية في الاسبوع الماضي، واقل الاحتمالات ان يكون في قائمة البدلاء للاستعانة بخبرته الهجومية متى ما احتاجه الفريق.

اذا ما تمكن جميع المصابين من تجاوز حالاتهم فينتظر ان تكون القائمة مكونة من: عبد الله الدعيع (حارسا للمرمى) وخالد الرشيد وفهد المفرج واليجا ليتانا واحمد الدوخي (في الدفاع) وخميس العويران ومنصور الموينع وحسين المسعري وخالد التيماوي (في خط الوسط) وسامي الجابر ونواف التمياط (في الهجوم).

وأبرز البدلاء هم: صالح السلومي وفيصل ابو اثنين وعبده الصبياني ويوسف الثنيان وفهد الخشيان وعبد الله الجمعان.

جبرتي الشمراني لاعب الاتحاد (يمين) في سباق على الكرة مع سامي الجابر مهاجم الهلال في لقاء الفريقين بنهائي الكأس الذي سيتكرر اليوم في نهائي الدوري
(تصوير طارق محمود)

مدرب الهلال أوسكار:

فريقنا لا يتأثر بغياب لاعب وعازمون على حصد البطولة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تمنى مدرب الهلال خوزيه اوسكار (برازيلي) ان تخرج مباراة فريقه والاتحاد في نهائي الدوري السعودي اليوم بعيدة عن الشد العصبي ومخالفة لوقائع مباراة الفريقين في نهائي كاس ولي العهد لهذا الموسم.

ويرى اوسكار ان فريقي الهلال والاتحاد يملكان عناصر ماهرة ومؤثرة، مشيراً الى ان لديه فكرة متكاملة عن منافسه اليوم ولديه الثقة في لاعبيه لتحقيق الفوز والظفر بالكاس.

وشدد مدرب الهلال على ان فريقه مكتظ بالاسماء الماهرة التي لا تتاثر بغياب لاعب، مؤكدا ان قدرات البدلاء موازية للاساسيين. توقع اوسكار من لاعبي فريقه الظهور بمظهر رائع كما عرف عنهم في لقاءات الحسم، مشيرا الى ان عراقة الهلال كفريق بطولات تجعله في موقف التفضيل على منافسه. ولم يقلل اوسكار الذي كان احد اعمدة المنتخب البرازيلي خلال كاس العالم (1982 و1986) من فريق الاتحاد ووصفه بالصلب جدا، يهاجم دون ترك ثغرات للنفاذ منها نحو شباك مرماه، الا انه استدرك قائلا ان الامكانيات العالية للاعبي الهلال ستغير اليوم من هذه القدرة الاتحادية.

من جهته اكد نجم الوسط الهلالي منصور الموينع ان فريقه قادر على تحقيق الفوز وبجدارة للامكانيات الهائلة التي تميزه عن منافسه، الا انه استدرك قائلا: كلي ثقة بتحقيق الفوز واتمنى ان يكون حكم المباراة فاعلا باكسابها الموضوعية وحماية اللاعبين من الخشونة، مشيرا الى ان لقاء الاتحاد مع الهلال في نصف نهائي كاس ولي العهد خرج بصورة لا تليق بسبب الخشونة وعدم وقوف الحكم امامها بحزم.

ورفض الموينع اي تاثير للارض والجمهور لا سيما ان المباراة ستقام في جدة عرين الاتحاد، مشيرا الى ان جماهيرية الهلال الكبيرة ستكون حاضرة هناك وفريقه كثيرا ما حقق الفوز على الاتحاد في مدينة جدة. واشاد مقاتل الوسط الهلالي بالروح العالية التي كان عليها زملاؤه في اللقاء السابق امام النصر ووصفهم بالمتمكنين رغم خروج ثلاثة من أعمدة الفريق محمولين لعربة الاسعاف. وتمنى الموينع في ختام تصريحه ان يظهر هذا اللقاء بمستوى فني مرتفع كتعبير عن حال الكرة السعودية. وقال انه يامل ان يكون الفوز حليف فريقه اليوم.

مدافع الاتحاد أحمد جميل: البطولة الأغلى وسنحقق الثلاثية

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد مدرب الفريق الكروي الاول بنادي الاتحاد البلجيكي ديمتري ان فريقه معني اليوم بفرض افضليته كاجدر الفرق السعودية لنيل كاس الدوري.

واشار ديمتري ان عروض فريقه المتنامية تجعله بحال اقرب لتحقيق الكاس وضمه الى بطولتي كاس الاتحاد وكاس ولي العهد اللتين حققهما خلال الموسم الحالي تحت اشرافه.

وشدد مدرب الاتحاد على ان مواجهة اليوم ليست بالسهلة لكلا الفريقين لان الاسماء المميزة في صفوفهما كثيرة، الا انه استدرك قائلاً ان المباراة ورغم صعوبتها ستبرز الاتحاديين كقادرين على تجاوزها.

ورد على الاتهامات التي تشير الى ان الاتحاد يفقد معظم قوته دون احمد بهجا بقوله: ان بهجا لاعب ذو قدرات مهارية عالية الا ان الاتحاد فاز دون بهجا كثيراً وفي مقابلات مهمة جداً.

واكد ان الفريق الاتحادي يقدم عروضاً فنية رائعة، بلورت عطاء اللاعبين جميعاً في بوتقة واحدة صبت في المصلحة النهائية للفريق فجعلته حاضر الفعالية وفي موقع يضعه في افضل فرق السعودية.

واستطرد ديمتري قائلاً: ان الفريق الهلالي يملك عناصر شابة مؤهلة تتمتع بالسرعة واللياقة البدنية العالية وساعمل على ايقاف سرعة الهلاليين لانها المميز الاكبر لادائهم.

وحول ما عرف به مدرب الهلال اوسكار من ذكاء واصلاحه للحال الفنية في الهلال قال ديمتري: واجهت الهلال من قبل واعرف جيداً اداء لاعبيه وطريقة لعبهم وهم متشبعون بالطريقة البرازيلية وسبق لنا ان كسبناهم. واضاف «ان اوسكار يوجه الهلاليين نحو اداء برازيلي ندركه جيداً ولم يتغير كثيراً عما كان عليه من قبل، وانا اثق بقدرات لاعبي فريقي واصرارهم اللامتناهي على تحقيق الفوز». من جهته اكد قائد فريق الاتحاد احمد جميل ان هذه البطولة هي الأغلى، وان الاتحاديين لن يفرطوا بها لانهم الاجدر بتحقيقها (على حد قوله). وقال جميل ان الارقام والعروض تؤكد افضلية الفريق الاتحادي على جميع الفرق وقد اتضح للجميع الحال المهارية والفنية العالية للاعبي الاتحاد الذين تعاهدوا على تحقيق هذه البطولة الغالية.

واشار جميل الى ان الاتحاديين معنيون اكثر بهذه البطولة لانها الاولى في سجلهم ولا سيما انها تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين.

ورفض قائد الاتحاد التهم الموجهة له باللجوء الى الخشونة والالعاب العنيفة مؤكداً ان هناك من روج لهذه المقولة كرد على الكفاح الذي يقدمه لفريقه لاجل تحقيق الفوز. واكد مباراة اليوم تجمع فريقين عريقين قويين يملكان اسماء مميزة قادرة على امتاع الحاضرين، وتوقع ان يقدم الفريقان عرضاً رائعاً يعبر عن قوة الدوري السعودي.

الرأي الآخر

مساعد العصيمي

مسؤولية الجميع

اليوم الاتحاد يواجه الهلال في منافسة كروية راقية لجمع المتابعون على انها جمعت الفريقين الافضل، ولذلك علينا التزام الواقع والعقلانية عند تقييم الاحداث بحيث لا تجرنا الخسارة الى الاثارة غير المنطقية، والتي كثيراً ما تكشف عن اثار سلبية انعكس اثرها على الفرق واللاعبين، فلا تعني خسارة فريق كالهلال (مثلاً) من فريق كامل العدة والعتاد كالاتحاد ان الاوضاع الهلالية سيئة والخطط عقيمة واللاعبين دون المطلوب لانه اي الهلال اثبت خلال المنافسات السابقة عكس ذلك.

ايضا لو خسر الاتحاد (مثلا) فليس من الإنصاف ان يكون هناك ضحايا لانه قارع منافساً قوياً يملك مقومات النجاح، وخبراته البطولية مساند اكبر له. والحقيقة ان فريقي الاتحاد والهلال قادران وبجدارة على تبوؤ القمة، فحين يفوز احدهما على الاخر فحتماً فإنه قد تجاوز اصعب المهام.

وفي ظل ذلك فإن التعامل العقلاني الايجابي من الجميع تجاه النتيجة امر مطلوب وطريق أول لتقبل الخسارة والاستفادة منها مستقبلاً، لا ان نجعلها هماً يصعب اقتلاعه ونضعها في حسابات التخيل بانها قد اصابتنا في مقتل.

والمطلوب في ظل هذا المحفل الرياضي ان ننطلق كاعلاميين متابعين ومقيمين لهذا الحدث الكروي الهام، وقبلنا الاداريون، لنوقف التمزق الناتج عن اختلاف الميول وتعدد الاهواء وان نوجه بالارشاد والنصح لا بالاغواء والمزايدة لنستحث الخطى ونصنع غدا تنافسيا جميلا على اقل تقدير لا يسمح فيه بنثر الخصومات والتهكم ونوقف فيه هذا العرض الذي تنامت عزالته بترسيخنا لفضائل ايجابية.

وقد يغضب البعض من هذه الدعوة وينظر اليها على انها مزايدة لفظية وان في ذلك خيالاً وواقعاً حالاً، وقد يرى البعض ان الاثارة والتنذر بالإخفاق او المبالغة بوصف فرح الانتصار امران محفزان لواقع المنافسة ومثيران لعطاء اللاعب او شغف القارئ، ولكن هيهات بين الوسيلة والغاية، لان المطلب الحقيقي هو اعطاء المنافسة واقعاً ايجابياً، افضل مما هي عليه بتحريك جوانبها المساعدة من خارج الميدان للركض في مسار الاصلاح لا نثر المعوقات. فيجب علينا جميعاً، جماهير واداريين واعلاميين، ان نتجاوز مقابلة اليوم بتحية نشيد فيها بالفريقين وبعطاءاتهما التي جعلتهما الاكثر استحقاقاً لهذه المباراة. واخيرا هناك امنية نأمل ان تتحقق بعيداً عن الاعتبارات الفنية والمهارية بل التنافسية لمقابلة اليوم التي تؤكد مؤشراتها القوة والاثارة وانها تعبير حقيقي عما وصلت اليه الكرة السعودية... الامنية خاصة بما يقلق الجمهور الكروي وهو ما يتعلق بسيد الملعب او بمن سيدير اللقاء تحكيمياً، وهل سيواكب هذا الحدث الكروي الكبير مستوى تحكيمي جيد مقنع يكون عاملا بارتقائها. الاماني كلها تنصب على ان يكون كذلك، وتلك ليست نظرة تشاؤمية تجاه التحكيم، الا ان ما لمسناه خلال هذا الموسم يجعل القلق ملازماً لاي مقابلة تملك مقومات النجاح ويتمنى الجميع ان تكتمل اضلاع النجاح فيها.

في تصفيات كأس العالم الأحد

صفوف المنتخب المصري مكتملة لمواجهة تونس

القاهرة: من عبده زينه

اكتملت صفوف المنتخب المصري لكرة القدم بانضمام حازم امام المحترف في نادي اودينيزي الايطالي للتدريبات استعداداً لمباراته مع نظيره التونسي يوم الاحد المقبل في تصفيات أفريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم المقبلة بفرنسا.

وظهر حازم امام بمستوى طيب مما يزكي احتمالات اشراكه في المباراة في ظل غياب عدد كبير من لاعبي المنتخب امثال احمد الكاس وياسر رضوان (المصاب)، فيما كان الجهاز الفني للمنتخب قد استبعد ثلاثة لاعبين آخرين من صفوف الفريق للاصابة وهم وليد صلاح الدين وسمير كمونة وياسر ريان ليكتمل عدد اللاعبين بدخول حازم المعسكر 25 لاعبا لمباراة تونس ثم السفر للمشاركة في دورة كوريا الودية استعدادا للقاء المغرب الهام في تصفيات كاس الامم الافريقية الذي يقام يوم 21 يونيو (حزيران) الجاري.

ويحاول الجهاز الفني للفريق خلال الايام القليلة المقبلة التركيز على رفع اللياقة البدنية للاعبين وادخالهم جو المباراة خاصة انها ستقام دون ان تسبقها اية مباراة ودية بعد الغاء المعسكر الفرنسي الذي كان مقررا ان يخوض خلاله الفريق مباراتين.

ويسعى الجهاز الفني لتدريب اللاعبين على خطة المباراة التي يعتبرها محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب حلقة هامة في مسيرة المنتخب لرد اعتباره عن الهزيمة التي لقيها في العاصمة تونس وخروجه من تصفيات كاس العالم صفر اليدين وايضا هي استعداد مهم للقاء المغرب المرتقب.

وبدا واضحا ان الجوهري يركز على استخدام عنصر الشباب بعد العدد الكبير من الناشئين الذين ضمهم لصفوف الفريق لملء منطقة منتصف الملعب لانتهاج خطة الدفاع الضاغط لايقاف انطلاقات لاعبي تونس التي تتميز بالسرعة والقوة والمهارة وهو اشد ما يقلق جهاز المنتخب المصري.

من ناحية اخرى وصلت بعثة المنتخب التونسي الى القاهرة، وتضم البعثة 20 لاعبا ليس بينهم نجم الفريق عادل السليمي والحارس المخضرم شكري الواعر لحصوله على انذارين.

المدرب الجزائري محيي الدين خالف:

اتحاد طنجة يسعى بكل ثقله للعودة للدرجة الأولى

طنجة: من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح الجزائري محيي الدين خالف مدرب اتحاد طنجة احد ابرز المرشحين للعودة للدوري المغربي الاول لكرة القدم ان منافسات بطولة الدوري الثاني لم ترق هذا الموسم الى المستوى المطلوب بسبب بحث معظم الفرق عن فرص تعزيز حظوظها في الصعود الى دوري الدرجة الاولى، الشيء الذي كان وراء انعدام المتعة.

وعن حال اتحاد طنجة وفرصه في العودة ثانية الى دوري الاضواء قال خالف في حديث ان موقع فريق طنجة بين الفرق المغربية يحتم عليه العودة بسرعة الى مكانه الطبيعي، وهذا الهدف يتطلب جهداً كبيرا وتضافر الجهود بين كل فعاليات الفريق، وهذا ما حصل فعلا داخل ادارة اتحاد طنجة فالجميع مجند لتحقيق هذا الهدف.

وقد خطا الفريق خطوات موفقة في هذا السياق وله فرص كبيرة، وكان بامكانه ان يكون في وضع افضل لو لم يضيع بعض الفرص التي كانت في متناوله، والتي اهدر خلالها 8 نقاط كانت ستجعله في مقدمة الترتيب بمفرده.

واضاف محيي الدين خالف في هذا الصدد «ان ابرز الفرص التي ضاعت منا واثرت على مسارنا هي هزيمتنا في ملعبنا في الاسبوع السادس والعشرين ضد امجاد سيدي عثمان، الذي اربكنا وكان سبب اختلاط اوراقنا».

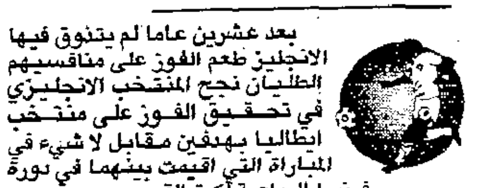
وحول الصراع القائم بين الفرق التي تتصدر الترتيب واقواها حظوظا، قال خالف: هناك المغرب الفاسي الذي يحتل المركز الاول والذي ستكون مباراتنا معه مباراة فصل، ثم فريق الاتحاد البيضاوي الذي يسعى لتحقيق الغاية نفسها، لكن هذا لا يقلل من فرصنا.

وعن كيفية اعداد فريقه للمباريات الباقية والتي تعتبر كلها مباريات سد فاصلة، قال خالف: واقع المباريات الاخيرة يحتم التركيز على اعداد الجانب النفسي، وهذا هو الاهم لانه ليس هناك فريق اقوى من الآخر في الجانب البدني والنفسي، وتهيؤ اللاعب نفسيا هو السبيل الوحيد لتفادي المؤثرات التي تطغى على مثل هذه المباريات.

في دورة فرنسا الرياضية لكرة القدم

أول فوز لمنتخب إنجلترا على إيطاليا منذ 20 عاما

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات



بعد عشرين عاما لم يتذوق فيها الانجليز طعم الفوز على منافسيهم الطليان نجح المنتخب الانجليزي في تحقيق الفوز على منتخب ايطاليا بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما في دورة فرنسا الرباعية لكرة القدم.

والفوز هو الاول لانجلترا على ايطاليا منذ العام 1977 والثالث لها من 11 مواجهة بينهما مقابل 7 لايطاليا وتعادل واحد.

وتصدرت انجلترا ترتيب الدورة بثلاث نقاط تليها البرازيل وفرنسا ولكل منهما نقطة واحدة من تعادلهما 1 - 1 في مباراة الافتتاح.

وسجل هدفي الفوز للمنتخب الانجليزي ايان رايت وبول سكولز في الشوط الاول من المباراة. وسيعطي هذا الفوز جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا دفعة قوية قبل مباراة العودة التي ستقام بين الفريقين في روما في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم لعام 1998. وكان منتخب ايطاليا قد فاز 1/صفر على منتخب انجلترا في مباراة الذهاب التي اقيمت في لندن فبراير (شباط) الماضي.

وبرغم ان المدرب الانجليزي جلين هودل خاض المباراة بتشكيلة غاب عنها معظم الاساسيين، استطاع لاعبوه، الذين بدوا اكثر تصميما، تحقيق الفوز على الايطاليين الذي غاب عنهم القائد باولو مالديني والمهاجم اليساندرو دل بييرو.

وكانت الفرصة الاولى من نصيب الايطالي روبرتو دي ماتيو بعد مرور 15 دقيقة قبل ان يخرج مصابا، وفرض المنطق نفسه فافتتحت انجلترا التسجيل من قذيفة رايت اثر تمريرة سكولز الذي كان نجم اللقاء ولم يفعل الحارس انجيلو بيروتزي حيالها شيئا (26).

وعزز الانجليز تقدمهم مستغلين عدم الانسجام في صفوف الطليان بواسطة سكولز الذي تلقى كرة من انس عبر رايت (43). وكاد دينو باجيو يقلص الفارق بتسديدة قوية حولها الحارس الانجليزي فلاورز الى ركنية (45).

وفي الشوط الثاني، انخفضت وتيرة الايقاع تحت مطر غزير، وحاول الايطاليون عبر كازيراجي، وزولا تعديل النتيجة لكن جهودهم باءت بالفشل، ولم تنفع التغييرات التي اجريت في هذا الشوط على تغيير النتيجة.

واعرب مدرب منتخب فرنسا ايميه جاكيه عن اعجابه بالمجموعة الانجليزية. وقال عمليا، بدات المباراة متاخرة لان ايا من المنتخبين لم يعرف كيف يبدا، ثم ما لبث الانجليز ان دخلوا في جوها وتركوا لدي انطباعا جيدا، لذلك ستكون مباراة غدا السبت بين فرنسا وانجلترا واعدة».

وصرح مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني «انها الخسارة الاولى منذ تسلمي المهمة وحصولها متوقع يوما ما. ولم يكن اللاعبون في مستواهم العادي وارتكبنا اخطاء كثيرة دفعنا ثمنها، وعلينا ان نجري تعديلات مهمة على التشكيلة امام البرازيل الاحد المقبل في ليون، وفي روما 11 اكتوبر المقبل تعد ان يواجه الانجليز منتخبا ايطاليا مختلفا تماما». اما هودل فقال: لعبنا بشكل جيد واثبت اللاعبون الصغار وجودهم ليكونوا اساسيين في كأس العالم. وصحيح ان سكولز شاب (22 عاما) لكن برهن على نضج كبير وبامكانه ان يصبح لاعب وسط مهاجم قادر على تسجيل الاهداف». قاد المباراة الحكم النمساوي بينكو.



مينجيز وعلامة النصر بعد الفوز المثير على سيليش (أ ب)

هينجيز تهزم سيليش في لقاء قمة رولان جاروس وتتأهل للنهائي

لندن: «الشرق الاوسط»

تاهلت السويسرية مارتينا هينجيز (16 عاما) المصنفة اولى عالميا الى المباراة النهائية لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب المقامة على ملاعب رولان جاروس بعد فوزها على الاميركية مونيكا سيليش «الثالثة» 7/6 و5/7 و4/6 امس.

وكانت المباراة قمة حقيقية بين لاعبتين من الطراز الثقيل وامتعتا الجمهور الكبير الذي تابع اللقاء بعرض مثير وراق في فنون اللعبة.

فازت سيليش بالمجموعة الاولى بعدما حسمتها في النقاط الفاصلة 7/2 بعد التعادل 6/6. وفي المجموعة الثانية كانت المباراة قمة في الاثارة اذ تبادلت اللاعبتان كسر ارسال الاخرى ثلاث مرات ولكن هينجيز حسمتها في النهاية 7/5 وفي المجموعة الاخيرة ظلت المنافسة على اشدها ولكن السويسرية كانت اشد صلابة واقل اخطاء لتنتزع الفوز بالمجموعة 6/4 وتضمن الظهور في النهائي.

يقام برعاية الرئيس ياسر عرفات

أريحا تحتضن لقاء الكرة التاريخي بين المنتخبين الفلسطيني والأردني

اريحا - عمان: «الشرق الاوسط»

يرعى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لقاء الكرة الدولي الودي التاريخي الذي سيجمع منتخب الكرة الفلسطيني مع نظيره المنتخب الاردني على استاد اريحا الدولي مساء اليوم وذلك بمناسبة الافتتاح الرسمي للاستاد الذي انشأته اليابان هبة للشعب الفلسطيني.

ويحظى لقاء المنتخبين الأردني والفلسطيني باهتمام رسمي وشعبي فلسطيني كبير كونه اللقاء الدولي الاول للمنتخب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية منذ ما يزيد عن (30) عاما. وقد اعدت وزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية واتحاد الكرة الفلسطيني كافة الترتيبات المتعلقة بلقاء اليوم وبهدف استيعاب الحضور الجماهيري الغفير المتوقع ان يزحف لمتابعة احداث اللقاء الذي يحمل طابعا تاريخيا وهو يدشن عهد بدء إقامة لقاءات دولية في الاراضي الفلسطينية مع قبول عضوية فلسطين رسمياً في (الفيفا) وبدء مشاركة المنتخب الوطني وفرق الاندية الفلسطينية في المسابقات الآسيوية والتصفيات الإقليمية اعتباراً من الموسم القادم (98). ومن المقرر ان يكون وفد المنتخب الاردني قد وصل الى مدينة اريحا امس - حيث تشكل الوفد برئاسة امين سر اتحاد الكرة الاردني هشام عصفور وضم في عضويته: بهجت شهاب ومنعم حسين (اداريان للبعثة) وعبد اللطيف عبد المجيد (ادارياً للمنتخب) ومحمد عوض وعدنان مسعود وباسم تيم (مدربين) وحسين عطا الله (معالجا) إضافة الى (21) لاعباً.

وفي الجانب المقابل انهى المنتخب الفلسطيني استعداداته للقاء اليوم حيث كان قد أقام معسكراً تدريبياً في رام الله بالضفة الغربية وبإشراف مدربه الأرجنتيني ريكاردو. حيث يتطلع المنتخب الفلسطيني الى تقديم عرض مقنع أمام جمهوره الغفير يمنحه الثقة في بداية مشواره الظهور على الساحة الخارجية بصورة جادة، خصوصاً إنه والمنتخب الأردني يتاهبان للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان خلال شهر يوليو (تموز) القادم. وكان الجهاز الفني للمنتخب الفلسطيني قد اعلن قائمة المنتخب استعدادا للقاء اليوم والتي ضمت (23) لاعباً.

«باشمارك» مرشحة لصدارة سباق الأوكس اليوم

لندن: من توني ستافورد

حقق الأمير خالد بن عبد الله نجاحا كبيرا في غالبية سباقات الخيل التي اجريت في بريطانيا بالاضافة الى عدد من السباقات الرئيسية في عدد من الدول الاخرى.

وكانت أبرز هذه النتائج في سباق «ايبسوم اوكس». ويتوقع ان تحرز خيوله مراكز متقدمة في السباق الكلاسيكي للمهور اليوم.

وهناك فرصتان حقيقيتان في سباق اليوم بالنسبة للأمير خالد خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار ان جواده «كيست فور فيم» فاز في سباق عام 1990 في سباق ايبسوم ثم «كوماندر ان تشيف» في نفس السباق بعد ثلاث سنوات. وتشارك في سباق اليوم «ريمز اوف فيرز» و«باشمارك» فالاولى ابنة حصان التوليد المعروف «نيريف» الذي فاز ابنه «بينتر سيليبر» في سباق الداربي الفرنسي يوم الاحد الماضي في لونجشامب.

ويتعين على «ريمز اوف فيرز» ان تقنع الجميع بانها يمكن ان تشارك بنفس السرعة والأداء المتميز الذي مكنها من الفوز في سباقات موسيدورا في يورك وان بامكانها ان تضيف مسافة 300 متر للمسافة الكلية للسباق البالغة 2400 متر في اوكس.

وينبغي ان يكون الرأي المهم هو رأي مدربها هنري سيسل الذي يؤكد ان امكانياتها وقدراتها تؤهلها للفوز دون ادنى شك.

ويدرك سيسل ان الأمير خالد يريد الفوز ويؤيد فكرة اشراك المهرة «باشمارك» اخت «كوماندر ان تشيف». وفازت «باشمارك» في سباق ابسوم التجريبي في نيوبري بفارق كبير. ويتوقع سيسل تحقيقها للفوز بفارق كبير في سباق السبت.

ورغم ان هناك تسع مهرات في هذا السباق، فانه يبدو سباق نتيجته محسومة، فاذا لم تفز «ريمز أوف فيرز» ستاتي في المركز الثاني بعد «باشمارك». وتشارك في السباق ايضا «بنت بلادي» و«سرايره» الا ان فرص أسرة المكتوم تبدو ضئيلة، ويتوقع ان تاتي في المركز الثالث «ابابيلا» للأمير اغا خان.

فوز سورية على المالديف 12/صفر في تصفيات آسيا لكأس العالم

دمشق: «الشرق الأوسط»

سجلت سورية اعلى نتيجة لها في تاريخ مشاركاتها في تصفيات كاس العالم بفوزها على جزر المالديف 12/صفر امس على استاد العباسيين في دمشق امام نحو 20 الف متفرج في ثالث مباريات المجموعة الآسيوية الثانية من تصفيات مونديال 98. وسجل سيد بيازيد (7 و14) ونادر جوخدار (9 و37 و90) وعبد القادر الرفاعي (11) وطارق جبان (12) وبشار سرور (31) وخالد الظاهر (50) ونهاد البوشي (72 و79) واحمد كردغلي (78).

وسيطرت سورية على مجريات اللقاء تماما واهدر مهاجموها اكثر مما سجلوا وردت اخشاب المالديف اربع كرات لكردغلي وبوشي وجوخدار، وهي لعبت بتشكيلة غاب عنها عدد من الاساسيين في مقدمتهم قائد الفريق محمد عفش وكانت ايران فازت على قيرغيزستان 7/صفر اليوم ايضا، وتتصدر ايران فرق المجموعة برصيد 6 نقاط من فوزين على المالديف 17/صفر وعلى قيرغيزستان 7/صفر متقدمة على سورية بفارق الاهداف (24 مقابل صفر)، فيما اعتبرت سورية فائزة على قيرغيزستان 3/صفر قانونا وتساوت مع ايران في عدد النقاط لكنها تتخلف عنها بفارق الاهداف (15 مقابل صفر). ويختتم ذهاب الدور الاول اليوم الجمعة بلقاء هامشي بين قيرغيزستان والمالديف واخر على زعامة المجموعة بين سورية وايران. وتقام مباريات الاياب في طهران من 9 الى 15 يونيو (حزيران) الحالي.

3 أضعاف عقد ألان شيرر القياسي

انترناسيونالي يضم رونالدو مقابل 75 مليون دولار اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس نادي انترناسيونالي الايطالي ماسيمو موراتي انه يرغب في انهاء صفقة انتقال رونالدو مهاجم المنتخب البرازيلي وفريق برشلونة الاسباني لكرة القدم اليوم او غداً على اكثر تقدير.

وتشير المعلومات الى ان صفقة رونالدو الخيالية ستصل لنحو 50 مليون جنيه استرليني «اكثر من 75 مليون دولار» وسيتقاضى النجم البرازيلي بمقتضاها مليوني جنيه في العام الواحد اي بواقع 40 الف جنيه استرليني في الاسبوع الواحد والعقد يمتد لخمس سنوات، وسيحصل برشلونة الاسباني الذي يلعب له رونالدو على بقية مبلغ التعاقد.

وهذا التعاقد سيضرب الرقم المسجل قياسيا لانتقال الانجليزي الان شيرر من بلاكبيرن الى نيوكاسل الموسم الماضي «15 مليون استرليني» باكثر من 3 اضعاف.

وصرح موراتي «ارغب في الحصول على توقيع رونالدو قبل يوم الاحد واعلان انتهاء عملية الانتقال على الملأ، وانا واثق من انها في مصلحة انترناسيونالي. واضاف «هناك بعض التفاصيل التي ستتم مناقشتها واعتقد بان كل شيء سيكون على ما يرام».

واكد رئيس نادي لاتسيو الايطالي سيرجيو كرانيوتي الذي كان يريد ضم رونالدو الذي احرز 34 هدفا لبرشلونة هذا الموسم - انتقال النجم البرازيلي الى انترناسيونالي. وقال «رونالدو سياتي فعلا الى ايطاليا لكن الى انترناسيونالي، والكل يعلم انني كنت اريد ضمه لكنه قرر واختارهم».

من جانبه أكد رونالدو مجددا انتقاله الى انترناسيونالي وقال على هامش مشاركته مع منتخب بلاده في دورة فرنسا الرباعية: انه قرار نهائي.. واتخذته دون اي ضغوط، صحيح ان لدي عقد مع برشلونة لكني لست مهتما للامر. هناك من سيدفع المبالغ المترتبة والامور باتت شبه منتهية.

على صعيد آخر، اعرب جيوفاني زميل رونالدو في المنتخب وبرشلونة عن اسفه لرحيل زميله الى ايطاليا. وقال «اني حزين لاني فقدت صديقا واتمنى له النجاح، اما حول مستقبلي فقلت واكرر ان قراري النهائي سيكون بعد كاس امم اميركا الجنوبية اواخر الشهر الحالي، والشيء الاكيد هو انني لن اعود الى البرازيل في الوقت الحاضر».

ورأى روماريو مهاجم البرازيل ولاعب برشلونة السابق «الخاسر الاكبر هو الفريق الاسباني لان رونالدو لم يتجاوز بعد الـ20 عاما وهذه خسارة لا تعوض».

من ناحية اخرى اكد ماسيمو موراتي الابقاء على لاعب خط الوسط الانجليزي بول إنس مع انترناسيونالي ولا صحة لانباء عودته لانجلترا. وكان مستقبل انس موضع شكوك على مدى اشهر مع حيرة اللاعب الانجليزي بين العودة الى انجلترا والبقاء في ايطاليا.

الأهلي المصري ينجح في ضم عبد الستار صبري

12 فريقا في الدوري المصري اعتبارا من موسم 98/99

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

نجح النادي الاهلي في ضم عبد الستار صبري نجم فريق المقاولون العرب والمنتخب المصري مقابل 700 الف جنيه للنادي و250 الفاً للاعب لمدة 5 سنوات وبذلك انتهت مشكلة صبري مع المقاولون بعد اعلان اللاعب رغبته في ترك النادي الموسم المقبل وكانت غايته الكبرى اللعب للاهلي محلياً او الانتقال لاوروبا. على جانب آخر انخرط علي ماهر المنضم حديثاً للاهلي من الانصار السعودي في تدريبات الفريق امس، استعداداً للمشاركات المقبلة.

من ناحية أخرى قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تخفيض عدد الفرق المشاركة في الدوري الممتاز من 16 الى 12 فريقا اعتبارا من موسم 98/99، حيث ستهبط 6 فرق في نهاية الموسم المقبل الى الدرجة الاولى.

ويصعد فريقان الى الدرجة الممتازة من الاولى التي ستوزع فرقها على اربع مجموعات يصعد اول كل منها الى مسابقة المربع الذهبي لتحديد الفريقين الصاعدين الى الدوري الممتاز. ويشارك الخاسران في مسابقة المربع الذهبي مع الستة الهابطين من الدرجة الممتازة والفرق الاربعة التي احتلت المركز الثاني في مجموعات الدرجة الاولى (يصبح العدد 12 فريقا) في دوري يسمى الممتاز «ب». وقرر الاتحاد ايضا تخفيض عدد السنوات الاجبارية التي يتوجب على اللاعب ان يقضيها مع ناديه من 6 الى 4 ويصبح بعدها حرا في البقاء او الانتقال الى ناد آخر. ومنح الاتحاد الاندية الحق في تقسيط المبالغ التي يحصل عليها اللاعبون عند توقيع العقود بحيث يحصل اللاعب على المبلغ المقرر لكل موسم على حدة مهما كانت مدة التعاقد.

وعلى جانب آخر قرر اتحاد كرة القدم في اجتماعه عدم تعديل موعد مباراة المقاولون العرب مع الزمالك في الدوري المصري والمقرر لها يوم 26 يونيو (حزيران) الحالي بناء على طلب الفريقين، بعدما قرر اتحاد الكرة المغربي تقديم موعد مباراة المغرب مع مصر يوماً واحداً لتقام يوم 21 يونيو بدلا من 22 يونيو وهو ما سيعطي فرصة لعودة اللاعبين في اليوم التالي للمباراة مباشرة ودخول مرحلة الاستعداد مع فرقهم.

موجز

ليستر يمدد عقد مدربه

● مدد المدرب مارتن اونيل (45 عاما) عقده مع فريق ليستر سيتي الانجليزي لمدة ثلاثة اعوام اضافية علما بأن عقده الحالي ينتهي اواخر موسم 98/99.

وكان ليستر صعد الى الدرجة الممتازة في الموسم الماضي واحرز كأس الاتحاد وحل تاسعا في بطولة الدوري هذا الموسم.

تعادل الباراجواي وأميركا بدون أهداف

● تعادلت الباراجواي والولايات المتحدة صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في مدينة فينتون بولاية ميسوري الاميركية امام 7016 متفرجا.

يذكر ان الباراجواي تتصدر ترتيب دول اميركا الجنوبية في تصفيات مونديال فرنسا 98 برصيد 23 نقطة من 10 مباريات بفارق 6 نقاط امام كولومبيا، بينما تحتل الولايات المتحدة المركز الثالث في ترتيب اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) برصيد 5 نقاط من 4 مباريات مقابل 8 من 4 للمكسيك و7 من 5 لكوستاريكا.

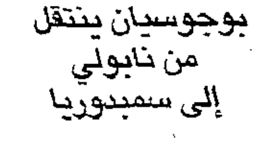
مينتو يوافق على الانتقال إلى بنفيكا

● قال مسؤول كبير بنادي بنفيكا ان سكوت مينتو مدافع نادي تشيلسي الانجليزي وافق على توقيع عقد مدته ثلاث سنوات مع النادي البرتغالي.

واضاف المسؤول: اتفقنا مع اللاعب على كل شيء لكننا لا نستطيع التوقيع بعد

واجرى مينتو (25 عاما) الاختبارات الطبية الخاصة بنادي بنفيكا لكن لن يتسنى الانتهاء من الاتفاق رسميا الا بعد انتهاء عقده مع تشيلسي في 30 يونيو (حزيران).

بوجوسيان ينتقل من نابولي إلى سمبدوريا



● قال لاعب خط الوسط الفرنسي الان بوجوسيان انه وقع عقدا مدته اربع سنوات ينتقل بمقتضاه من نادي نابولي بدوري الدرجة الاولى الايطالي الى منافسه سامبدوريا، وقال خلال تقديم سامبدوريا له: كوني هنا خطوة كبيرة بالنسبة لي.

وانتهى عقد بوجوسيان مع نابولي بنهاية الموسم الحالي، وقال: اختب نادي سامبدوريا حتى قبل ان انتقل من نابولي.



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 نشرة الأطفال 07.00 بسمة صباحية 09.00 رحلة مع القرآن 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 النحلة الرياضية الاسبوعية 12.00 الاخبار العربية الموجزة 12.15 برنامج استوديو الاطفال 13.15 برنامج منتكزات شريف 14.20 برنامج مرايا 96 15.00 مسلسل المساء المعنوي 16.00 برنامج الريف والبادية 16.25 برنامج اغانينا 17.00 الاخبار، مستور تقيقة 18.50 برنامج خليك معنا 19.30 برنامج لمسات اردنية 19.45 منوعات غنائية 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.17 التمثيلية العربية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات ـ اعادة 12.05 فتر خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 منبر العاملات الاسلامية ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل خليجي 19.00 مسلسل مختار 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل الخليجي 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن معسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خيمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 عترة اطفال (ضحك ولعب وجد وحب) 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 المسلسل العربي ـ نهاية رجل شجاع، بطولة نجم النجم، أيمن زيدان 11.00 برنامج اشتروا لكم ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 سيلم هندي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب/مباشر 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل تحسير 21.00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم العربي/مستر دولار، بطولة شكوكو، حسين الشربيني 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج قراءات (اعادة) 23.45 برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير، 07.00 نشرة الاخبار 07.30 استئناف برنامج صباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

قناة الاعلام

قناة الرياضة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

تشاهد اليوم

«إم. بي. سي» واوربت الرياضية

الهلال والاتحاد في نهائي الدوري السعودي

تنقل اليوم محطتا «إم. بي. سي» واوربت الرياضية في تمام الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش مباراة لكرة القدم في نهائي كاس الدوري السعودي بين فريقي الهلال والاتحاد.

حوار مع الغرب عن «نكسة 1967» بعد مرور 30 عاما

يستضيف برنامج «حوار مع الغرب» بعض الشخصيات التي لعبت دورا هاما في فترة حرجة من تاريخ الامة العربية، وسيركز البرنامج على عدة احداث اخرى بعد عام 1967، مثل حرب الاستنزاف وحرب 1973، واتفاقية كامب ديفيد وأوسلو وتعامل العرب مع هذه النكسة ودور الاتحاد السوفياتي واميركا.

وهل كانت الحرب بين الشرق والغرب.

تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة 14.00 بتوقيت جرينتش

الفضائية الأردنية

تمثيلية عن تبرع الأشخاص بأعضائهم

تعالج السهرة الاجتماعية «رمش العين» قضية انسانية تتعلق بالتبرع بالاعضاء من اجل استمرارية الحياة واعطاء الامل للاشخاص الذين فقدوا احد اعضاء الجسم لسبب ما، وتعالج السهرة كذلك موضوع الطموح والآمال الكبيرة، وكيف ان الانسان بالعمل والمثابرة يستطيع تحقيق اهدافه بالرغم من حالات اليأس التي يمر بها.

التمثيلية من بطولة رانية فهد وعثمان الشمايلة وجميل براهمة وعلي عبد العزيز، ومن اخراج محمد الضمور. وتبث في الساعة 20.15 بتوقيت جرينتش.

محافظ بيروت يصدر قرارا بمنع الهوائيات اللاقطة التي تشوه وجه العاصمة

بيروت: من إنعام كريم

اصدر محافظ بيروت نقولا سابا قراراً بوقف اشتراكات «الدش» أو «الاطباق اللاقطة» التي يؤجرها بعض الأفراد والشركات اللبنانية للمستهلكين في لبنان.

ويشمل القرار العاصمة بيروت، على ان يطبق فيما بعد على بقية المحافظات، وأسبابه كما اوضحها المحافظ تدخل ضمن نطاق «منع التعديات على الاملاك العامة» للعاصمة بيروت وازالة التشوهات من شوارعها.

وكانت للقرار انعكاسات سلبية على أصحاب «محطات التوزيع» التي تؤجر اشتراكات «البث المرمز» الى المشتركين في بيوتهم والمعنيين بصورة مباشرة بموضوع قرار المحافظ نظراً للتشوهات التي تسببها امدادات الاشتراكات من محطات التوزيع الى البيوت والتي تمر فوق شوارع العاصمة واعمدتها واشجارها بطريقة عشوائية تسيء الى المنظر العام للعاصمة.

ويعتبر أصحاب محطات التوزيع أن قرار المحافظ مجحف بحقهم خصوصاً ان معظمهم من اصحاب «المولدات الكهربائية العامة» التي كانت في زمن الحرب توزع الكهرباء الى البيوت المشتركة معها لقاء مبلغ شهري، والذين سبق وصدر بحقهم قرار رسمي منعهم من مزاولة عملهم في مجال الكهرباء بعد ان انجزت الدولة اصلاح الخطوط المعطلة.

ويلاحظ ان المشتركين مع «محطات التوزيع» هم ذاتهم المشتركون السابقون بالكهرباء.

ويقول احد اصحاب محطات التوزيع في بيروت أن المحطة تضم اربعة أطباق هوائية لاقطة توضع على سطح مركز المحطة، ويتولى فريق عمل توزيع امدادات الاشتراكات الى البيوت وتختلف قيمة الاشتراكات بين منطقة واخرى، رغم ان قنوات البث المرمزة هي ذاتها، لكنها لا تتعدى الـ10 دولارات شهرياً..

اما الفئة الثانية المرتبطة بموضوع قرار المحافظ فهم تجار «الأطباق اللاقطة» الذين يعتبرون الاكثر استفادة من هذا القرار. اذ ان ايقاف اعمال محطات التوزيع يدفع المشتركين الى شراء صحون لاقطة خاصة بهم كما يقول احد التجار، مما يزيد الطلب على شراء «الطبق» من المؤسسات التي تبيعها.




منع الأطباق اللاقطة سيعمم على جميع محافظات لبنان (أرشيف «الشرق الاوسط»)

بعض التجار اعتبر ان القرارات نتيجة احتجاج اصحاب الترخيص بالبث المرمز، ومنهم شركة كيبل تلفزيون باعتبارهم اصحاب الحق بتوزيع البث المرمز، وبعد انتشار اعمال «محطات التوزيع» غير المرخص لها بتاجير البث مما سبب لهم خسائر مادية جمة دفعتهم الى التحرك على الصعيد الرسمي لازالة هذه المخالفة من قبل «محطات التوزيع».

وكأي موضوع يثار في لبنان يكثر بشأنه المؤيدون والمعارضون، ويتمسك كل منهم بوجهة نظره الخاصة. فالمؤيدون لقرار المحافظ يعتبرونه خطوة هامة تدخل في نطاق خطة تجميل العاصمة بيروت، ومن ناحية اخرى خطة مشكورة تهدف بطريقة غير مباشرة الى المحافظة على اخلاقيات مجتمعنا الشرقي خصوصاً أن بعض المحطات المرمزة تبث افلاماً خلاعية تتنافى مع طبيعة مجتمعاتنا الشرقية...

اما المعارضون لقرار المحافظ وهم أصلاً المشتركون مع «محطات التوزيع»، فيعتبرون ان اشتراكاتهم مع المحطات توفر عليهم المال الذي سيدفعونه لشراء صحن لاقط تتراوح اسعاره بين 200 و400 دولار.

وبانتظار تنفيذ قرار المحافظ داخل العاصمة بيروت، قام أصحاب محطات التوزيع بنزع اللافتات المعلنة عن محطاتهم كخطوة اولى للابتعاد عن انظار المعنيين بالامر من الجهات الرسمية..

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

افقيا

1ـ ضد عقاب ـ استهزاء
2ـ ممثل كوميدي مصري
3ـ تضطـ ـ عاصمة التبت
4ـ ارغب ـ سهلة
5ـ حرف نصب «معكوسة» ـ صبر ـ حرف نصب
6ـ خلود ـ غني
7ـ صبيق
8ـ يدرب ـ دولة امريكية جنوبية
9ـ جوالب ـ الة رصد قديمة
10ـ مصباح ـ ينبسط «معكوسة»

عموديا

1ـ ذكر الافعى ـ رثية
2ـ معركة هزم فيها نابليون ـ ضد قرى
3ـ اعلم ـ فحم مشتعل
4ـ مصيف سوري ـ آلة موسيقية
5ـ للتعريف ـ ضد جنة ـ مرض صدري
6ـ مادة قاتلة ـ تلون
7ـ فارغة ـ ضد يسخن
8ـ من الفواكه ـ ضد خفيفة
9ـ غطاء ـ رغب
10ـ قرأ ـ عاصمة كينيا

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	س	■	ا	ي	ن	ا	ت	ن	ت
2	د	ا	ي	ز	ن	ب	ق	ر	ا	ط
3	ز	ل	■	ر	ا	ر	ف	■	د	و
4	ت	ق	ي	ق	د	■	ا	س	م	ا
5	■	■	ج	■	ي	و	ل	ع	■	ن
6	د	ا	ن	م	■	ا	■	ا	م	■
7	م	و	ي	د	ا	ر	■	د	ا	ع
8	ي	د	■	ح	ا	س	م	ت	ل	ا
9	م	ا	■	ت	ا	و	ن	■	ط	ق
10	ت	م	ت	■	ا	■	ا	م	ا	ل

الشرق الأوسط تسأل المثقفين والمبدعين العرب عن النكسة وآدابها وفنونها (الحلقة الأخيرة)

تخليص صورة الحقيقة من أوهام الإشاعة

أدب النكسة ماله وما عليه

في ختام هذا الملف عن «أدب النكسة»، ما له وما عليه، والذي أرادت به «الشرق الأوسط» ان تحكم على ظاهرة حديثة ومعاصرة في الثقافة والوعي العربيين دون ان يعني ذلك محاكمتها، او وضعها في قفص الاتهام، تتبدى عدة حقائق يمكن الاشارة اليها بالتالي:

- ان تفاعل الابداع الأدبي والفني مع الاحداث الكبرى في حياة الأمم، هو ظاهرة ضرورية، لكنه ليس ظاهرة عربية موقوفة على العرب وحدهم.

- ان ذلك التفاعل، هو بذاته عامل ايجابي، سواء جاء التعبير عن الآثار العميقة للهزيمة بالسلب أم بالايجاب.

- ان المبالغة في الهروب نحو السلبية، والركون الى نزعة البكاء واللطم وندب الذات، كانت في وقتها قابلة للتفسير وحتى للتبرير، لكن الاستمرار في تلك النزعة من شأنه ان يقوّض اهم عناصر الابداع ويسحب من ايدي المبدعين أهم أدواتهم، وهو الأمل والحلم.

- ان سلسلة الهزائم والنكسات التي صعقت الوجدان العربي، بعد عام 1967، لم تؤد الى قتل ذلك الوجدان وتجلياته الابداعية، اذ افرز العديد من الروائع في كافة الميادين وما يزال.

- ان المبدع العربي، على الرغم من حالات الضيق والتضييق التي يواجهها ويعاني منها، استطاع ان يؤدي دورا ايجابيا الى حد ما، على صعيد التعبئة وتأكيد الذات والانتصار للهوية.

وفي ضوء كل ذلك، وغيره، وبالحساب الكمي والنوعي، يمكن القول ان الاضافات التي طرأت على الثقافة العربية بعد الخامس من يونيو (حزيران) لم تكن بذلك القدر من السلبية التي شاعت عنها.

ولكل تلك الاسباب، كانت مساءلة تلك الفترة ضرورية، حتى لا تطمس الاشاعات الحقائق.

● فخر الدين: ظاهرة الندب ليس لها أهمية في ذاتها من الناحية الفنية ● محمد جبريل: معظم الكتاب انقلبوا على كتابات سابقة ● سعدية مفرح: الأدب المباشر اختفى قبل أن يصل إلى مرحلة التأثير السلبي أو الإيجابي ● سعيد يقطين: الرواية العربية الجديدة بعد الهزيمة ولدت وعيا جديدا بالكتابة ● محمود شقير: تقريع الذات تعبير غير متوازن عن رفض الهزيمة ● الحجمري: خراب الكتابة صورة لنكسات ما زالت متلاحقة ● اعتدال عثمان: الحقيقة القاسية

بيروت: من سوسن الأبطح
الكويت: من كامل قاسم حازر
القاهرة: من جمال القصاص
الرباط: من سعيد شريف
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يقول الشاعر اللبناني جودت فخر الدين:

لا أظن ان هنالك ادبا تصح تسميته «أدب النكسة الحزيرانية»، هذا مع الاشارة الى ان «النكسة» ليست الا تسمية مخففة للهزيمة، فحرب 5 يونيو عام 1967 كانت هزيمة للعرب تركت آثارها في جميع المجالات، وخصوصا في مجال الادب، ولكنها لم تكن سببا في انتاج ادب له مزايا فنية محددة. ان تحول الهزيمة في الادب موضوعا له او موضوعا من مواضيعه، لا يكفي لانتاج نوع خاص او متميز من الادب، بل انه من الخطأ تصنيف الادب انطلاقا من الموضوعات.

الاحداث الكبيرة تترك انعكاساتها المباشرة على الادب هكذا دائما. وغالبا ما تحظى هذه الانعكاسات بتعبيراتها الادبية المشرعة، او لنقل المتحمسة، والتسرع هنا او الحماسة من قبل الادب هما اقبال او احتفاء بالموضوع، مما لا يكفي لتكوين اتجاهات او سمات «فنية» جديدة.

لقد كانت هزيمة يونيو صاعقة للعرب فهي جاءت من حيث كان ينتظر النصر. جاءت في اوج تصاعد المشاعر الوطنية والقومية.

كانت الهزيمة صاعقة، فجاءت انعكاساتها سريعة في الادب وغيره، ولكن الادب الذي سارع الى احتضان الهزيمة، واتخاذها موضوعا له، لم يكن حدثا ادبيا صاعقا، اي انه لم يؤثر عميقا في مسيرة الادب نفسه.

ويضيف فخر الدين: ليس المهم في الادب ان يحتضن هؤلاء الظاهرة او تلك مما له صلة بالموضوع او المضمون، وانما المهم هو كيفية التعبير عن هذه الظاهرة او تلك. المهم في الادب هو نزعته الدائمة الى ابتكار اساليب جديدة للتعبير، ترتد حيالها الموضوعات والظواهر الى مرتبة ثانوية. وتقريع الذات قد يكون سببا لقصيدة ناجحة، كما قد يكون سببا لقصيدة عابثة او فاشلة، وهنالك في ادبنا العربي، وفي شعرنا على وجه الخصوص، بكائيات جميلة جدا. كما ان هنالك في المقابل بكائيات كثيرة لا يتجاوز مستواها الفني حدا متواضعا. ان ظاهرة الندب او تقريع الذات التي تبدت في الادب العربي، بعد هزيمة يونيو 1967، على هذا النحو او ذاك، ليس لها اهمية في ذاتها من الناحية الفنية. قد تكون لها اهمية من نواح لها صلة بالادب، من طريق متعرجة او غير مباشرة، فمثلا تقريع الذات قد ينطوي على دعوة الى التعرف بهذه الذات اكثر فاكثر. وتحسين هذه المعرفة من شأنه ان يؤدي الى تطوير وسائل الدفاع عنها، حيال الاخطار التي تتهددها. هل احسن الادباء العرب تقريع ذواتهم او تقريع الذات الجماعية، بعد هزيمة يونيو؟ هل احسنوا الدعوة الى معرفة افضل لذاتنا العربية، وللآخرين من اصدقاء واعداء؟ هذا ما تصعب الاجابة عنه، وإن كنت اظن ان النصوص الادبية الجيدة، التي عملت في هذا الاتجاه، ليست بالكثيرة.

ويتابع: غالبا ما تكون الحالات الشخصية مرتبطة بالحالة العامة، بل تكون اجزاء منها، وعندما تكون الامة في مواجهة اخطار محدقة، في داخلها او من خارجها، فان الخوف يصيب الافراد. والوضع الذي يعيشه الاديب العربي اجمالا لا يحسد عليه. فهو يعيش في مواجهة الاخطار والمشاكل من كل نوع. ولذلك فان مصادر خوفه هي اكثر من ان تحدد. ومن السهل عليه، بل من المنطقي، ان يربط مخاوفه الشخصية بحالة خوف عامة.

ويقول: لا ادري الى اي حد تفاعلت الشعوب العربية مع الكتابات الادبية النابية، او تلك الكتابات التي تاثرت بهزيمة يونيو او اتخذتها موضوعا لها. السؤال هنا قد يحيل الى موضوع العلاقة بين العربية والادب عموما. ونحن نعرف ان الادب العربي الحديث، ابتداء من اوائل النصف الثاني من القرن العشرين، يعاني من صعوبة الاتصال بجماهير واسعة. هنالك نخبة من القراء او متتبعي الادب. وفي اوساط هذه النخبة كثيرا ما تجد البكائيات (الشعرية خصوصا) اصداء لها، او احتفاء بها. وقد يكون ذلك بسبب ما تنطوي عليه هذه البكائيات من صدق في مواجهة الذات.

الخوف على المستقبل

وبخبرة القاص والروائي الذي عاش النكسة وارهاصاتها المتتالية يرصد الكاتب الصحافي محمد جبريل سلبيات وايجابيات تلك المرحلة ويقول: كانت فترة الستينات تمثل مدا قوميا متعاظما في كل المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية الخ.. لكن المؤامرات الخارجية والداخلية ايضا استطاعت ان تجهض هذا الحلم «المشروع القومي الكبير» بعد ان وصل الى ذروة كان يمكن ان تنطلق منها مصر والوطن العربي الى افاق لا حدود لها من التنمية والتقدم والمدنية بمقوماتها العصرية المختلفة، ولعلنا نجد ان اجمل معطيات ادباء الاجيال المختلفة كانت في تلك الفترة بدءا بتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وانتهاء بالادباء الشباب آنذاك، من هنا كانت الهزيمة علامة فارقة او زلزالا بدل كل شيء، واستطاع التأثير، بشكل مباشر أو غير مباشر، لا في مجرد كتابات الادباء وابداعاتهم، وانما في نفوسهم ايضا، حتى تباروا - للأسف - في جلد الذات، وفي نعي المرحلة بكاملها، ورفضها اطلاقا دون مسببات حقيقية أو موضوعية، رغم انها - كما قلت - كانت من ازخر المراحل بالعطاء وبالامل، ولعلي اشبه نفسي بعماد عبد الحميد الشخصية المحورية في روايتي «النظر الى اسفل». كان ناصري الهوى لكنه ما لبث أن سخط على كل شيء، نتيجة للنكسة وبتأثيرها، فلما سئل عن هذا الانقلاب المفاجئ في حياته أرجعه الى تلك الهزيمة المفاجئة على المستويين العام والخاص، وهي هزيمة اثرت بالفعل، حتى على تطورات حياته اليومية، وحتى على نظرته الى المستقبل، بل انها اثرت فيه بصورة عضوية عندما أصيب بمرض السكر.

سعدية مفرح

ويضيف جبريل: لقد سمى البعض فترة الستينات «عقد الهزيمة اللعين»، وفي تقديري أن الهزيمة كانت نتيجة سلبية لمعطيات ايجابية في كل المجالات، كانت هناك أخطاء في الداخل ولكنها لا شيء قياسا الى ضغط المؤامرات من الخارج، ولعلي أشبهها - مع الفارق طبعا - بفترة الثورة العرابية 1881 فحين تأكدت الهوية الوطنية للشعب المصري وبدأ في تأكيد ذاته، وضع على خريطة الاستعمار، وما تلاها من حجج واهية لهزيمته وابتلاعه وهو ما حدث في 1882. واذكر انني في الايام السابقة مباشرة للعدوان على مصر في 5 يونيو (حزيران) كنت قد نشرت في الجريدة التي أعمل بها عنوانا رئيسيا بالصحفة الأولى عن دخول مصر الى ساحة الدول المتقدمة في انتاجها البترولي، وحصلت على تصريح من المهندس صدقي سليمان رئيس الوزراء يتحدث فيه عن الاحتمالات الايجابية للمستقبل في مجالات استخراج البترول وتصديره وتصنيعه، ولأن المد القومي كان عظيما وكان يخشى ان يسانده اقتصاد قومي قوي بكل ما ينطوي عليه ذلك من احتمالات، فقد مثل العدوان على مصر وسورية محاولة نجحت - للأسف - في اجهاض كل الأحلام، والتطلعات الايجابية للمستقبل، كانت ملامح الهزيمة واضحة في معظم كتابات ما بعد يونيو (حزيران) 67 والمثال الأوضح «تحت المظلة» لنجيب محفوظ ومسرحيات «القصار السائحة»، فابداعات محفوظ وسعد الدين وهبة (أصدر مسرحية عن منظمة سيناء العربية رفضتها الرقابة ولم تنشر ولم يتم عرضها للآن لأن بها انتقادا لأوضاعنا قبل النكسة وبعدها)، وغيرهم ممن انتقدوا تلك الفترة، ولكن غالبية المبدعين كتبوا من منظور وطني محب، ويتطلع الى التجاوز، ولكن القلة كتبوا من منظور شخصي، وبأسلوب «تصفية الحسابات القديمة» الى حد الانقلاب على كتابات سابقة لهم بالغاء المرحلة منذ بدايتها، فهناك من أدان السلبية وبقيت الثورة ومشروعها في داخله لكن هناك آخرين جعلوا كل شيء خاطئا منذ البداية، فانقلبوا على كل ما اعتنقوه، واقروه في بدايته وادانوا فترة العسكر من أولها الى آخرها، وتنكروا لما وافقوا عليه من بدايته، فكما اتهم عرابي بالخيانة اتهم عبد الناصر كذلك وسيبقى عرابي وعبد الناصر بطلين وطنيين رغم كل المحسبطات والظروف المعاكسة.

حيدة الأدب والأديب

وتقول الشاعرة الكويتية سعدية مفرح: لا افكر وانا بصدد الاجابة عن سؤال ماذا بقي من أدب النكسة، بذلك الادب الذي تناول النكسة بشكل مباشر، ويكاد يكون بشكل حرفي.. لا افكر بالأدب الدعائي، سواء كان دعائيا من ناحية ايجابية او سلبية، الذي حاول ان يكون رديفا لصوت المعركة المدوية، ولا لضجيج اللوم والعتاب الذي كان سائدا، ولا حتى لهدوء الحزن المقيت الذي سربل ضمير الأمة العربية بكاملها، لأن هذا النوع من الادب لم يكن مطلوبا منه ان يبقى اكثر مما بقي.. بل انه لم يكتب لكي يبقى، ولكنه في الاساس كتب لكي يقرأ في ظروف الهزيمة، ربما تخفيفا وربما تبريرا، وربما تفسيرا، وربما تحليلا، ولكنه في كل الاحوال كتب بشكل ظرفي آني، ولذلك لم يكن من الغريب ان يختفي. اما الذي بقي معه مما كتب بشكل عام فهو كثير وكثير جدا حتى لا اكاد اقول ان كل ما كتبه ادباء العربية من شعر ورواية، وقصة قصيرة له علاقة، بشكل او بآخر بما حدث لنا كلنا عام 1967.

ولعلني في هذا الصدد أشير الى تجربة الرواية العربية التي كتبت بعد عام النكسة. كانت هذه الرواية على اختلاف كتابها واجيالهم معبرة بطريقة او بأخرى عن الفهم العربي الذي تثاقل بعد النكسة.

وتضيف: حسبنا لعلها المرة الاولى التي يجد فيها الكاتب العربي نفسه مطالبا بتقريع ذاته كمواطن عربي! سواء أكان ذلك باللطم والندب أم بكتابة ادب جيد، يجيد كتابته أم باعتزال ادب رديء لا يجيد سواه. اما مسألة تأثير او عدم تأثير حركة الادب والفنون العربية بهذه الظاهرة فلا اعتقد انها تعود لحجم الظاهرة او لمجرد وجودها بقدر ما تعود الى مستوى ما انتجته هذه الظاهرة من ادب.

وكما قلت في البداية ارى ان الادب الذي تعامل مع الموضوع بشكل آني ومباشر لا بد ان يكون قد اختفى قبل ان يصل الى مرحلة التأثير السلبي او الايجابي. اما الدرس الجيد الذي اتخذ مما حدث عام 1967 مادة له او خلفية حتى، فانا اعتقد ان تاثيره كان بمستوى جودته، وفي هذه الحالة لا يمكن ان يكون اثر سلبا على حركة الادب العربي حتى لو كان قد تميز بروح اللطم والندب وتقريع الذات. لقد كان يعبر بطريقة فنية على اية حال عن شعور عربي عام، كان وما زال هو الشعور السائد والذي مثل الخلاص الآني امام هذه الشعوب المخذولة، والمذهولة، والمهانة في لحظة مظلمة من لحظات عصرها الممتد.

وعما اذا كانت تلك الكتابات تعبيرا عن ذعر ذاتي، ام عن الحالة الشاملة للأمة؟ تجيب: لا اجد فرقا كبيرا بين الخيارين، لقد كان الذعر الذاتي مقدمة منطقية لذعر شامل اصاب الأمة آنذاك وما زال يسكن في وجدانها.

واذا كان الشاعر او الروائي يحاول وهو بصدد انتاج نصه الابداعي ان يعبر عن حالته الخاصة ورؤاه للعالم ولنفسه وللآخرين، فانه بهذا لا يخرج ابدا عن دائرة التعبير العام عن حال الأمة. لقد كان الانسان العربي بشكل عام يحاول ان يفسر وجوده الانساني انطلاقا من تفسيره من ضرورة وجود الأمة ككيان غير قادر على حماية نفسه تحت ضغط معين فما بالنا بالاديب الذي ينظر اليه منظرو التاريخ الادبي على انه ضمير الأمة ومرآتها العاكسة.

لقد كان الاديب العربي اذن يعبر عن حالة الذعر الشاملة التي اصابت الأموة، حتى وهو يحكي عن مخاوفه الصغيرة من موعده مع حبيبته مثلا.. او عن احلامه في السفر او في الغناء او في الكتابة او في العيش بهدوء او في طريقة تأمين رغيف الخبز، وكتابة قصيدة شعر تصل الى الناس دون ان تأتمر بمقص الرقيب مثلا.

لقد كان هذا الاديب حائرا بين كتابة ما يحس به وبالتالي تحس به الأمة من جهة وبين ما يستطيع بالفعل كتابته في تلك الاجواء النفسية التي جعلته يعيش حالة استلاب كاملة من كل شيء وتجاه كل شيء.

وتتابع: ينبغي التذكير اولا باننا أمة لا تمل البكاء والحزن، اننا نستذكر حالات الحزن حتى ونحن في قمة الفرح والتعبير عنه بالضحك، اننا لا نضحك كثيرا حتى نختمها بعبارة: اللهم اجعله خيرا. وكأننا نستدرج الحزن استدراجا حتى يجيء لكي نبكي! لا ينبغي ان يعد الشعب العربي من الشعوب الفرحة الضاحكة ابدا. نظرة سريعة لديوان الشعر العربي لتاريخ الفنون العربية بشكل عام تثبت ذلك. ولكل ذلك لم نجد ضيرا من التصفيق بحماسة لكل كتابة نادبة او مقرعة للذات حتى لو وصلت الى درجة الشتيمة والسبب كما هو الحال في قصائد نزار قباني الذي اصطلح على تسميتها القصائد السياسية.

لقد تفاعلت الشعوب العربية مع الكتابات الادبية النادبة، لأن هذه الكتابات ساهمت في التنفيس عن الضمير الجمعي المثقل بالشعوب بالندب للأمة العربية. على لن هذا التفاعل اتخذ اشكالا عدة وتحول تدريجيا بتحول طريقة هذه الكتابة النادبة، واتخاذها لأشكال اخرى تتضح الآن في صور الندب الذاتي او الشخصي الذي نجده ممثلا كثيرا، هذه الايام في قصيدة النثر لدى الشعراء الشباب.

اما لماذا لم يزدهر ذلك النوع من الكتابة ثانية رغم الهزائم التالية التي لحقت بالعرب، فتقول:

من قال انه لم يزدهر؟! الواقع ان الهزائم هي التي ازدهرت بشكل لم يستطع هذا الادب التعبير عنه بهذا الوضوح او السرعة او الكمية.. كما ان الطرائق والاساليب الجديدة للكتابة كما قلت قد تحولت رغم ما بقي في مضامينها من احساس دائم بالمرارة والهزيمة والانخذال الذي صار هذه الايام عنوانا للأمة المنكوبة!

لننظر حولنا ما يكتب هذه الايام، وحتى من قبل اولئك الادباء الشباب الذين لم يعاصروا النكسة لنكتشف كم هو طويل وواسع ثوب الهزيمة الذي ظل يسربل الادب العربي دائما.

الشعر والرواية

ويقول الناقد المغربي سعيد يقطين في نص تحت عنوان «الرواية العربية والولادة الجديدة»:

منذ أن حقق الشعر العربي ثورته في أواخر الأربعينات وهو يحتل الصدارة على صعيد الانتاج الأدبي، وساهم المناخ الجماهيري العام في إعطائه إمكانية التجاوب، والتفاعل، مع ما يعتمل به الجسد العربي، فالتعبئة متزايدة، ولغة الشعارات تتفاقم في مواجهة الوضع القائم. وكان للنزوع القومي والاشتراكي دوره الحاسم في إلهاب الشاعر، وتجسيد الرفض لواقع التجزئة والتبعية. في هذا المناخ العام، كان الشعر هو المجال الفني المناسب للعزف على هذه الروح، وتجلى ذلك بطبيعة الحال، بلغات وأساليب متعددة. فكان أن تبلورت رؤية حماسية تنبني على اساس إلهاب المشاعر، وتقوية روح الرفض لدى الجماهير، وإعلان الثورة، وارتقاب نتائجها المثمرة. ساهم في هذا العديد من الشعراء الذين احتلوا مكانة متميزة في الشعر العربي الحديث. وهكذا ذاعت في النقد الشعري مصطلحات تتعلق بشعر الرفض والثورة والالتزام.. وما شابه هذا من المفاهيم التي تعكس المضامين الثورية التي كان يجسدها هذا الشعر.

ولم يكن الشعر يستثمر فقط مايعتمل في الجسم العربي من رغبات وحساسيات، ولكنه كان كذلك يتفاعل مع مايتحقق خارج البلاد العربية مع توظيف بارز للعديد من الرموز التحررية في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا، ويتجاوب مع عطاءات العديد من الشعراء الثوريين امثال لوركا ونيرودا وحكمت وسواهم..

لم يكن يوازي هذا الحضور المتميز للشعر قبل الهزيمة إلا الخطاب السياسي الذي كان هو الآخر يضطلع بدور فعال في إلهاب الحماس، وإشاعة روح الأمل في الثورة، والنصر القريب.

هذا هو الجو الحماسي العام، تتولد عنه الهزيمة؛ ينقلب الشعر الحماسي الى فجيعة، ويتحول الخطاب السياسي إلى التبرير.. وتأتي الادبيات الفكرية المختلفة لتبحث في جذور الهزيمة وأسبابها وأبعادها، لكن ظلت الروح السابقة محددة، فعم التبرير، وتعددت الأسباب، وحل ذلك، لمدة، دون الوقوف عند الأصول الحقيقية. وفي هذا النطاق تمكن الإشارة الى أن الهزيمة كان لها دور مهم في جعل العديد من المثقفين والكتاب يجددون تصوراتهم ورؤياتهم إلى الواقع والتاريخ العربيين. فكان أن ظهرت دراسات متميزة وجادة، حاولت إعادة قراءة الواقع العربي العام ليس في ضوء الرغبة في تشكيل الصورة الجاهزة عنه والمرجوة، ولكن في نطاق ما يزخر به من بنيات وأنساق محددة لمختلف الصور التي يمكن أن تساعد على الفهم والتفسير. ونومئ هنا بشكل خاص الى قراءة ياسين الحافظ للواقع العربي في كتابه الهام والمتميز: «الهزيمة والإيديولوجيا المهزومة»، كما راح باحثون آخرون الى قراءة التاريخ والفكر العربيين من خلال رؤيات جديدة ومغايرة لما كان عليه الأمر قبل هذه الحقبة (أعمال تيزيني، مروة..) أما الشعر فبدأ يتراجع عن موقعه وريادته بمقارنته بما كان عليه قبل هذا الحدث.

وكانت الرواية الواقعية، بملامحها الرومانسية ونزوعها الأخلاقي العام هي السائدة حتى فترة الستينات، حيث بدأ تحولها الجذري مع الهزيمة. اتصلت بالواقع أكثر لا لتعبر عنه من خلال الرؤية الأخلاقية للكاتب. صار الروائي أكثر احتفاء بالتفاصيل والجزئيات التي يزخر بها الواقع، والتي لم يكن الالتفات اليها سابقا. وشاع نقد القيم المختلفة ولدى مختلف شرائح المجتمع وطبقاته، وخصوصا لدى المثقفين. ومن ثمة لم ينج من عين السرد الحاكم أيا كانت صوره، أو تجلياته. كما أن المحكوم لم يبق الضحية فقط، ولكن صار له موقعه في تحمل مسؤولية كل ما وقع. إن المسؤولية ملقاة على الجميع. وحتى مقولة الشعب والجماهير التي كانت موضوعا مقدسا في الشعر والسياسة صارت موضوعا محددا من الشخصيات والعوامل التي تضطلع بقسط هام في هذا الواقع المهزوم. لقد نزع الروائي عنها الطابع التقديسي، وقذف بها في أتون العالم لتتجسد رؤيتها وملامحها في العصر. وصار التساؤل عن الواقع ورؤيته والكشف عما يصطرع فيه الموضوع الرئيسي للرواية.

إن المجتمع بكامله موضوع الحكي. كما أن مختلف السلط الاجتماعية والسياسية صارت موضوعات للتحليل، ومجالا للتشخيص. لم يقف الروائي عند حد الواقع المعاصر بملابساته ومشاكله البنيوية المتعددة التي قادت الى الهزيمة، بل عاد الى التاريخ العربي ليجسد الأبعاد الكامنة وراء المعيش اليوم. وانتهى الروائي الى إبراز ان الهزيمة الحالية امتداد لهزائم الماضي. ومن ثم صار كل شيء موضوعا للسؤال والبحث. ويبدو من مقارنة بسيطة بين الأسماء الروائية والشعرية التي ظهرت بعد الهزيمة، أن واصلت مسيرتها الإبداعية، الدور الهام الذي صار للرواية، وهي تسعى الى تقديم رؤية فنية جديدة ومغايرة عن الإنسان والعصر والتاريخ والواقع. من الأسماء التي يمكن أن نشير إليها: إميل حبيبي، حيدر حيدر، هاني الراهب، حنا مينه، تيسير سبول، الغيطاني، الخراط، القعيد، عبد الحكيم قاسم، أصلان، وطار، منيف، واللائحة طويلة، ومن مختلف البلاد العربية.

لقد اختط كل روائي طريقة خاصة في التعامل مع واقع الهزيمة، وحلل بطريق فنية عميقة كل ما يعتمل في الواقع العربي، الشيء الذي يجعلنا فعلا أمام إمكانية الحديث عن ميلاد جديد للرواية العربية.

إن الرواية العربية الجديدة بعد الهزيمة ولدت وعيا جديدا بالكتابة. وتأتى لها ذلك بسبب طبيعتها وبنيتها الخاصة. إنها تختلف عن الشعر كثيرا. لذلك كانت أكثر قدرة على التجاوب مع الهزيمة، ولم تنته إلى الوقوف عند حد البكاء والتحسر، لقد قدمت من خلال واقع الفجيعة، صورا أكثر فجاعة وحدة في الواقع اليومي، وظل هذا ديدنها: تشخيص الواقع العربي بأدوات جديدة، ورؤية جديدة. وسيظل هذا هو رهانها الدائم للاستمرار ومواكبة تحولات الواقع. وكلما اخطأت تقدير وظيفتها ودورها التجديدي، فتلك بداية عدها العكسي.

إن هزيمة 67 ليست هزيمة في زمان. إنها فعل جسد التفاوت بين العرب والعالم الذي يعيشون فيه. وهذا ما رامت الرواية تجسيده.. ووعي التفاوت بيننا والعصر، هو مدخل تجاوز مختلف النكسات والهزات في الزمان والمكان والوعي.

تجربة ذاتية

وعما بقي من أدب نكسة حزيران بعد ثلاثين سنة على كتابته، يقول القاص الفلسطيني محمود شقير:

يبدو لي أن السؤال يحمل في طياته حكما مضمرا ليس في صالح هذا الادب الذي سمي ادب النكسة لان المفروض في الادب الجيد ان يكون مرشحا للبقاء لسنوات طويلا، وان تقرأه اجيال لاحقة. فتجد فيه ما يغني النفس البشرية ويزودها بخبرات انسانية لا تفقد قيمتها مع مرور الزمن، تماما مثلما هو الحال مع الكثير من الاعمال الشعرية والنثرية في التراثين العربي والعالمي التي ما زالت لها أهميتها التي لا ينكرها أحد في هذه الحالة. يبدو لي ان المقصود هو تلك الكتابات الغاضبة التي اعقبت هزيمة يونيو وشكلت ما يشبه رد الفعل العصبي عليها، كانت تلك الكتابات متسرعة، مفتقرة الى الشروط الفنية الصحيحة، مما جعلها عرضة للاندثار في وقت قصير نسبيا، بسبب ما شابها من سطحية في الرؤى والانفعالات. لكن هذا الامر لا يشكل سوى وجه واحد من وجوه هذه الظاهرة، فقد ظهرت بعد حزيران كتابات فلسطينية وعربية عديدة استطاعت ان تصوغ رؤيتها للواقع العربي الذي انتج الهزيمة، مراعية في ذلك الشروط الفنية التي لا بد من توفرها في كل عمل ابداعي جدير بالبقاء.

ويضيف: ربما كان لهذه الظاهرة دور ايجابي مؤقت تمثل في لفت الانتباه الى فداحة الهزيمة وما تركته من آثار نفسية باهظة على الجماهير العربية. لقد كان تقريع الذات تعبيرا غير متوازن عن رفض الهزيمة، وتحصينا لها، اي للذات من القبول بالامر الواقع. والسقوط في وحل الاستسلام لارادة العدو. ويبدو لي ان هذه الظاهرة كانت مقدمة لازمة لمجتمعات عربية مفتقرة للديمقراطية وللعمل المنهجي المؤسسي، لكي تؤسس عليها شروط لمقاومة أفضل تنظيما وارسخ دعما، ولكتابة ابداعية اكثر استبصارا بتفاصيل الواقع الذي نرصده.

وعما اذا كان ككاتب قد تفاعل مع تلك المرحلة بادب مقاوم الا انه تجاوز حالة الذعر الذاتي التي مرت بها الأمة؟ يجيب: ربما. وسوف اجيبك انطلاقا من معايشتي للاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية، حينما وقعت الحرب كنت اعيش في جبل المكبر، احد احياء القدس، ولم تطل نشوتي بالاخبار التي كانت تبثها اذاعة صوت العرب عن الخسائر التي تكبدها العدو على الجبهة المصرية (التي تكشفت بعد ايام قليلة عن مبالغات واضحة)، فقد سقط جبل المكبر في ايدي الاعداء، بعد اشتباك خاطف مع قوة من الجيش الاردني كانت مرابطة في الجبل، مما اضطر اهل الحي، وانا واحد منهم، الى مغادرته تجنبا لاذى قوات العدو المنتصرة التي اخذت تمشط المكان دون هوادة، بحثا عن اسلحة ومحاربين. آنذاك شعرت بقلق فادح كان مقدمة لحالة من الذعر والاحساس بالهزيمة، بعد ان انجلى دخان المعارك ولم تعد بيانات الاذاعات العربية قادرة على حجب الحقيقة المرعبة عن العقول. لكن انخراطي اللاحق في النضال الوطني المباشر ضد الاحتلال، وانبعاث المقاومة الفلسطينية المسلحة، والدخول مع عسكر الاحتلال في مجابهات مباشرة اثناء المظاهرات او داخل السجون جعلني مثل الغالبية العظمى من ابناء الشعب الفلسطيني وبناته، اكثر اصرارا على الثبات فوق ارض الوطن رغم عسف المحتلين وجرائمهم وممارساتهم غير الانسانية التي لم تتوقف منذ يونيو حتى الآن. ان الرضوخ لسطوة الذعر يعني عدم القدرة على الصمود فوق الارض، وهو يعني كذلك الاستسلام لمشيئة العدو، وهو ما لم يحدث في عز الهزيمة، فكيف يمكنه ان يحدث الآن!

محمد جبريل

الأدب ليس مسؤولا عن الهزيمة ومن حقه أن يعبر عنها

تشظيات المثقف بين الأحلام والواقع

الدكتور حسين عليان

لم تكن هزيمة حزيران عام 1967 متوقعه ولا مقبولة في الشارع الشعبي للامة العربية، فالاعلام العربي نفخ في الذات العربية حتى تفخمت، واصيبت بعدم تقبل اي فكرة اخرى غير النصر في حلبة الصراع مع الدولة الصهيونية، وبخاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، لان هذا الاعلام لم يقم على اسس علمية وموضوعية، ولم يقم بدراسات جدية على الساحة العربية، وبمعنى آخر كان الاعلام العربي يصب باتجاه واحد، لنظرته الاحادية، ولعدم رؤيته الآخر.

وبعد الهزيمة القاسية تكشف الزيف العربي على المستوى الرسمي العربي وسقطت عدة حكومات اسيرة الهزيمة وحاول بعضها العمل على رأب الصدع، وتلافي اسبابها، ولكن الظروف الدولية ومعطياتها حالت دون شفاء الجرح الدامي، لان هذه الحكومات لم تسمح بهامش من الحرية خوفا على مكاسبها ولم تفعل مؤسساتها باتجاه الحرية واحترام حقوق الفرد، ولم تحاول ان تعمل على خلق مناخ جديد يمكن في ظله ان يعطي الفرد العربي، وبخاصة المثقف، الكثير، في اطار حركته وفعله واستمرارية العطاء لتلافي اسباب الهزيمة والانطلاق نحو البناء على ارضية صلبة كما كان الحال قائما قبل عام 1967.

ولكن هذا لم يمنع الادباء وبخاصة الكتاب في اعمالهم الفنية من محاولة سبر غور اسباب الهزيمة، باختيار موضوعات رأوها فاعلة في الهزيمة العربية، وقد اراد بها الكتاب نكء الجراح العربية بغية معالجتها ومعرفة اسباب الهزيمة لتلافيها وقد ارجع ابطال الروايات التي تناولت اسباب الهزيمة الى حركة التاريخ نفسها، والى طبيعة العلاقات بين افراد المجتمع، وانصراف الشباب بسبب او لآخر عن القيام بمهامهم الوطنية والقومية.

ولم تكن الدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بمنأى عن الحركة العربية، فقد تناول بعض المفكرين والفلاسفة وعلماء الاجتماع قضية الانسان العربي ومكانته من حركة التاريخ والمشكلة العربية وطرحها كل حسب ايديولوجيته وتصوراته الفكرية وانتماءاته الطبيعية والسياسية. تساؤلات حول اسباب التخلف العربي والوسائل الكفيلة لتطور الانسان العربي وتفعيل دوره في بناء المجتمع لتجاوز حالة التخلف والتبعية واللحاق بركب العصر الحديث. ودارت الاسئلة حول اربع مشكلات يراها السيد ياسين في كتابه «الشخصية العربية»، هي: مشكلة الاصالة والاستمرارية ومشكلة المنهج الفكري العام، ومشكلة ادوات التقدم.

واثرت الكتابات العربية حول النكبة على المثقفين العرب بصورة خاصة، وقد جاءت الكتابات العربية في اطر: الاسرائيلية، وتصوير الاسرائيليين للشخصية العربية والافكار القومية لدى الرأي العام الاسرائيلي.

ويرى الباحث الاميركي سكدر في دراسته الشاملة عن مواقف المفكرين العرب من حرب حزيران 1967، تتسم بما يلي (انظر السيد ياسين الشخصية العربية صفحة (34 - 37).

1. عدم استنادها الى بيانات علمية ممنهجة لندرة الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية المعمقة.

2. اصطناع المثقفين العرب لتدعيم نظريات مجردة.

3. عدم نجاح الكتابات العربية في الاستفادة من الابحاث الموجودة والمنشورة عن اسباب هزيمة حزيران،

ويرجع سكدر ذلك الى ان المفكرين المحافظين والليبراليين من العرب لم يلجأوا الى الاستفادة منها لاسباب هي: ان الفئة الاولى ترتبط مصالحها ارتباطاً وثيقاً بالحفاظ على الوضع القائم.

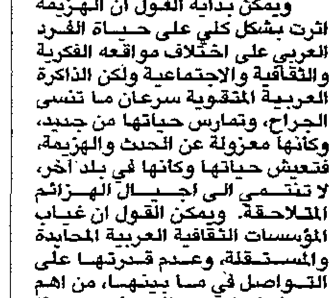
اما الفئة الثانية فمفهومها تطوري يقوم على مبدأ «دع الامور تجري كما هي» وهذه تبني وجهة نظر تقنية للواقع.

اما فئة اليسار البرجوازي فتدعو الى نمط عقلاني لمفهوم القومية العربية، ورغم ان كثيرا من هذه الفئة ثوريون الا ان اهتمامهم باوضاع المجتمع الراهنة محكومة بانشغالهم ببعض الصياغات الشكلية.

4. افتقار الكتابات العربية حول النكسة الى النمو التراكمي، وهذا يفسر سعات الانقطاع بينها وعدم الاتصال.

ووفق هذه العجالة يمكن ان تجيب على التساؤلات المطروحة في ورقة الاستفتاء الثقافي حول ادب حزيران، ماذا بقي منه، وما هو اثره:

للوهلة الاولى وفي ظل السؤال المطروح، وبغير ترو تشير الاجابة الى «نعم» ولكن الحقيقة تشير الى عكس ذلك تماما، فالاوضاع الراهنة على مختلف المستويات والصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية هي امتداد لهزيمة حزيران وهذا يعني أن الدول العربية حكومات وافراداً ومؤسسات، لم تستطع تجاوز الهزيمة، بل ازداد الامر سوءا بعد حروب محلية داخلية في الوطن العربي، وبعد الولاءات والانتماءات المتعددة، رغم الشعارات التي رفعت بداية بعد الهزيمة، ثم سقطت في حقبة التسعينات، وتشير الى غيبة الفكر العربي، او العقل العربي او الى تحييد المثقف العربي لاسباب سلطوية وجهوية واقليمية، وذاتية، فرغم الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ورغم الندوات والمؤتمرات ظلت الصلة مقطوعة بين الفكر والثقافة وبين الشارع العربي لاسباب كثيرة ومتعددة، عالجها المثقفون العرب وغير العرب. ولم يستفد منها صاحب السلطة العربية ولم يوظفها لتجاوز المحنة او النكبة لاسباب ايضا كثيرة ومتعددة.



ويمكن بداية القول ان الهزيمة اثرت بشكل كلي على حياة الفرد العربي على اختلاف مواقعه الفكرية والثقافية والاجتماعية ولكن الذاكرة العربية المثقوبة سرعان ما تنسى الجراح، وتمارس حياتها من جديد، وكأنها معزولة عن الحدث والهزيمة، فتعيش حياتها وكأنها في بلد آخر، لا تنتمي الى اجيال الهزائم المتلاحقة. ويمكن القول ان غياب المؤسسات الثقافية العربية المحايدة والمستقلة، وعدم قدرتها على التواصل في ما بينها، من اهم عوامل غياب دور الادب في حياتنا المعيشية، وما نراه من مؤتمرات وندوات، ولقاءات فردية وجماعية لا يخرج عن اطار الشكلية اذ ينتهي اثرها بانتهاء هذه المؤتمرات والندوات، ولذا فمن الضروري ان يتم التواصل بين المثقفين العرب على اختلاف انتماءاتهم واقطارهم للحوار وتبادل الرأي وتقليب وجهات النظر، وتحديد ما يمكن فعله لهذه الامة من خير، وهذا يحتاج الى روابط ومؤسسات فاعلة دائمة الحركة بشكل او بآخر.

ولا بد من الاشارة الى عدم وجود صلة ما بين المثقف ورجال الاقتصاد في ظل المجتمع الواحد، قمة انفصال قائم بين المثقفين وحركة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، ولذا فان المثقف العربي معزول عن حركة المجتمع، رغم الضجة الاعلامية هنا او هناك عن دور المثقف فحركة المجتمع يصنعها الاقتصاد وبشكل كذلك القيم والعادات والاخلاق الاجتماعية.

ولا يقف الامر عند هذا الحد. فالمثقف مطحون اقتصاديا وبالتالي اجتماعيا، فهو متشظ بين احلامه وواقعه، بين ما يريده لنفسه ولأمته وبين حركة المجتمع الاقتصادية والسياسية والاخلاقية.

ان أدب حزيران زاخر بالتجليات الواضحة لاسباب الهزيمة وفواعلها على صعيد المجتمعات العربية، حكومات وافراداً ومؤسسات، بغية تخطي الهزيمة والانطلاق نحو حركة جديدة تعطي الانسان العربي ثقة اكبر وبعداً اوسع في اطار حركة التاريخ الجدلية القائمة والمستقبلية، حتى يتسنى له صياغة حركة التاريخ من جديد بعد معرفة العوائق، والظروف المحلية والدولية ومواطن السلب والايجاب.

ان تاريخ الامة حلقات متصلة، في اطار السلسلة الواحدة، وأدب حزيران ظاهرة ضرورية، ولو لم تكن لقلنا ان العقل العربي هش وليس له جذور حضارية، وبمعنى آخر، فانه لا وجود له فالادب موصول، ولا يمكن النظر الى ادب حزيران الا في هذا الاتجاه. ولذا فاثره واضح، وهو مرحلة تقود بالضرورة الى مراحل متتالية، وهو تاريخ، وشاهد حتى على واقع الامة السياسي والفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

ومن يقرأ اعمال غسان كنفاني بدءا بروايته «رجال الشمس» ومرورا برواية «ما تبقى لكم؟» «وعائد الى حيفا» «ورد ام سعد» يجد مسيرة الانسان الفلسطيني، وبخاصة رواية: «عائد الى حيفا» وهي تؤرخ لمسيرة الفلسطيني بعد هزيمة حزيران وفجيعته بهذه الهزيمة، فهو لم يكن ينتظرها، ولم يكن يصدق لان العودة ستكون في ظل هذا الباب الاحتلال من النهر الى البحر، ورواية «ام سعد» هي ملحمة الانسان الفلسطيني الخالدة، بعد هزيمة حزيران، فكيف يمكن وصفها بظاهرة اللطم والتفريغ؟

... أردني



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 حزيران (يونيو)

رجل الدولة العراقي صالح جبر في ذكراه الأربعين

في مثل هذا اليوم قبل 40 عاما، أي في 6 حزيران (يونيو) سنة 1957 توفي في بغداد صالح جبر رئيس الوزراء العراقي السابق في قاعة مجلس الأعيان.

كان صالح جبر رجلا عصاميا سمت به همته الى أعلى المراتب. ولد في الناصرية سنة 1895 لأسرة متواضعة، ودرس في المدرسة الرشدية، ونشأ جادا مواظبا على الدراسة في صباه، ثم انتمى الى المدرسة الجعفرية في بغداد وتعلم اللغة الانكليزية وعمل في بعض الوظائف الكتابية، والتحق بمدرسة الحقوق وهو موظف فلما حصل على شهادتها في سنة 1925 عين قاضيا، وفي سنة 1930 انتخب نائبا في المجلس النيابي عن لواء المنتفق، وجدد انتخابه في سنة 1933. ولما ألف جميل المدفعي وزارته الأولى في تشرين الثاني (نوفمبر) 1933 اختاره وزيرا للمعارف، ولما استقالت الوزارة عين صالح جبر متصرفا للواء كربلاء، فوزيرا للعدلية في وزارة حكمت سليمان (1936) واشترك بعد ذلك في الوزارات التي ألفها نوري السعيد، ثم عين متصرفا للواء البصرة في سنة 1940. وحدثت حركة رشيد عالي وغادر الوصي على العرش الأمير عبد الاله الى البصرة فاستقبله صالح جبر وعني به، ففصل عن الخدمة واعتقل ببغداد مدة قصيرة ثم افرج عنه بعد فشل الحركة وعين متصرفا للواء العمارة، واشترك في معظم الوزارات التي ألفت بعد ذلك وزيرا للداخلية والخارجية والمالية والدفاع. وفي 29 آذار سنة 1947 عهد اليه برئاسة الوزراء.

سعى صالح جبر في عهد وزارته لتعديل المعاهدة العراقية - البريطانية لسنة 1930، وبعد الاتفاق المبدئي قدم الى لندن على رأس وفد كان من أعضائه نوري السعيد وتوفيق السويدي وفاضل الجمالي، وفاوض وزير خارجية بريطانيه ارنست بيفن ووقع في مدينة بورتسموث الساحلية في 15 كانون الثاني (يناير) 1948 معاهدة جديدة عرفت بمعاهدة بورتسموث. وكانت تمتاز عن المعاهدة القديمة بمزايا كثيرة. فلما نشرت المعاهدة في بغداد استغلتها الأحزاب المعارضة وخاصة الشيوعيين، وأيدهم في ذلك الحزب الوطني الديمقراطي وخصوم صالح جبر ووزارته، لأسباب لا علاقة لها بالمعاهدة، فأثاروا خواطر الشعب، وحرضوا طلاب المدارس على الخروج في مظاهرات صاخبة كانت تتخذ شكل ثورة عارمة وعرفت (بالوثبة)، وحدثت اصطدامات مع قوات الشرطة والى وقوع قتلى وجرحى فاضطر الوصي على العرش بقصد تهدئة الهياج الشعبي الى عدم تصديق المعاهدة (بعد أن كان قد تبادل التهاني مع ملك بريطانية بمناسبة عقدها) وبقيت المعاهدة القديمة نافذة المفعول، واستقال صالح جبر وهو مصر على موقفه دون خوف. والمعروف أن ارنست بيفن كان متفهما للحق العربي في قضية فلسطين، ولو لم يستغل خصوم الوزارة هذه المعاهدة لاسقاطها، أو لو أحسنت الحكومة عرضها على الرأي العام، لعدت المعاهدة خطوة جيدة في سبيل تحرير العراق من النفوذ الأجنبي، وحصل العراق على امتيازات وأسلحة كثيرة حرم منها.

وبقي صالح جبر بعيداً عن المناصب السياسية فترة من الزمن، ثم عاد فأصبح وزيرا للداخلية في وزارة توفيق السويدي، واختلف في السنوات الأخيرة مع نوري السعيد، وألف في سنة 1951 حزبا معارضا أسمه (حزب الأمة الاشتراكي) وأصدر جريدة (الأمة) التي نشر فيها «صفحات مطوية من أسرار معاهدة بورتسموث» في سنة 1952.

لو لم تفاجئ المنية صالح جبر وهو لا يزال يمارس نشاطه السياسي، ربما تغير مجرى كثير من الأمور في العراق، وكان بلا شك رجلا اجتمعت فيه كثير من الصفات الجيدة، قوي الارادة، حر التفكير، عصري الرؤية، واقعيا، بعيدا عن التعصب والطائفية، كثير المطالعة، محبا للاطلاع، متواضعا يحترم الحق ويحترم المنطق.

وفي 6 حزيران سنة 1957 ألقى خطابا في مجلس الأعيان طالب فيه بالغاء الأحكام العرفية التي أعلنت في العراق على أثر العدوان الثلاثي على مصر في أواخر السنة السابقة، ولم يكد يفرغ من خطابه ويجلس في مقعده حتى نهمته نوبة قلبية لم تمهله سوى لحظات، وكان في الثانية والستين من عمره.



العدد 6765، الجمعة 1997/6/6 ● No. 6765 - Friday 6/6/1997



مهنته مستباحة لكل من هب ودب

الإعلامي العربي وحذاء الطنبوري

خلدون الشمعة

1

قال: ما رأيك بعودة الاعلامي الكبير فلان الى بلاده بعد سنوات من النفي الاختياري ليتسلم مسؤوليات جديدة؟

قلت: متى سيعود؟

قال: بعد انعقاد مؤتمر الحزب الحاكم اذا صدقت رواية بعض الصحف العربية.

قلت: وهل تعتقد ان العودة او عدمها ستؤثر في شيء؟

قال: لا بد ان تؤثر.

قلت: هل تعلم من هو مخترع الوجودية؟

قال: تقصد سارتر الفرنسي ام نيتشه الالماني.

قلت: لا هذا ولا ذاك. ما اعنيه بالسؤال تحديداً يتعلق بأول مفكر تنسب اليه الوجودية في صيغتها الجنينية. وهو فيلسوف دنماركي يدعى سورين كيركجارد عاش قبل ما يتوف على مائة وخمسين سنة.

قال: وما علاقة هذا الفيلسوف الوجودي الخطير بعودة ذاك الاعلامي الكبير؟

قلت: هناك علاقة «عضوية» على حد تعبير بعض الادبيات الثورية قبيل سقوط الشيوعية.

قال: اعود لطرح السؤال من جديد.

قلت: اود ان اشير تحديداً الى حكايات كيركجارد المأثورة والتي كان يستعملها لتفسير افكاره ونشرها وترويجها.

بل لعل من الافضل الاشارة الى حكايته المسماة: «زوج الاحذية الجديد».

قال: هل هو حذاء ابو القاسم الطنبوري الذي ورد ذكره في احدى حكايات الف ليلة وليلة؟

قلت: بل هو زوج آخر من الاحذية اشار اليه الفيلسوف الوجودي في حكاية بطلها احد الفلاحين المعدمين الذي جاء الى العاصمة حافي القدمين، غير انه استطاع خلال فترة قصيرة ان يكسب قدراً كبيراً من المال.

لا تسألني كيف.

الحكاية تقول انه اصبح ثرياً يمتلك القصور. وهي تضيف انه احب ان يبتاع لنفسه زوجاً من الاحذية الفاخرة والجوارب الحريرية.

كما تشير الحكاية الى انه بقي في حوزته قدر كبير من المال الذي اودعه في المصارف السويسرية.

وهذا الوضع اتاح له فرصة العيش في بحبوحة... فكان ثملاً تسيطر عليه حالة غياب نموذجية للعقل.

2

قال: وماذا عن عودة الاعلامي الكبير؟ ما علاقتها بالفيلسوف الوجودي الخطير؟

قلت: بطل حكاية كيركجارد قرر بعد ان تعتعه السكر ان يعود الى البيت، تماماً كما قرر الاعلامي العربي العودة الى عاصمة بلاده فجأة. غير انه كان قد وصل الى حد من الثمالة جعله يترنح في منتصف الطريق قبل ان يغط في نوم عميق.

وفجأة تقترب من النائم عربة يصيح حوذيها على الرجل قائلاً ان عليه ان يتحرك من مكانه فوراً وإلا دهست عجلاتها ساقيه.

آنذاك استيقظ الرجل الثمل ثم رمق قدميه بنظرة متسائلة فلم يستطع ان يميزهما عندما لمح جوربيه الحريريين وحذاءه الانيق.

هل تدري بماذا اخبر سائق العربة آنذاك؟

قال: لعله امره بالعودة من حيث اتى.

قلت: ابداً. لم يجد بطل الحكاية افضل من القول بصوت عالي النبرات: امض ايها الحوذي.. فهاتان الساقان ليستا ساقي.

قال: استطيع ان اتصور وجه الشبه بين الحكايتين.

قلت: من الممكن ان نقرر بأن عودة الاعلامي الكبير الى بلاده تشبه عودة بطل الحكاية الثمل.

3

قال: من الواضح ان المقصود من حكاية كيركجارد الذي افرد له الكاتب النرويجي جوستين جاردر فصلاً ممتعاً في روايته الفلسفية «عالم صوفي» التي ترجمت مؤخراً الى عشرين لغة من بينها العربية، هو السخرية المريرة من الاعلامي الذي يتكسب من مهنة الكتابة.

فهو عندما يكتشف ان جوربيه اصبحا حريريين، يفشل في التعرف على قدميه...

وبعبارة اخرى فانه يصير عاجزاً عن التعرف على نفسه.

ما ابعد هذه الحكاية عن حكاية الاعلامي في عالمنا العربي.

ولعل قصة حذاء الطنبوري ان تكون اقدر على التعبير عن حال هذا الاعلامي عندما يصبح متمرساً باصول المهنة.

فخلافاً للمهن الاخرى التي يحتفي القيمون عليها بالخبرات المكتسبة، تبدو مهنة الاعلام المهنة الوحيدة المباحة او قل المستباحة لكل من هب ودب.

قلت: الاعلامي العربي كما تقول، يصير مع مرور الزمن حذاء الطنبوري المهترئ الذي يحاول صاحبه التخلص منه باستمرار.

قال: عندما تصبح المهنة مستباحة الى هذا الحد، فإن من الضروري التخلص من اصحابها لافساح المجال امام القادمين الجدد.

قلت: الغريب ان عالم الاعلام العربي، مع وجود استثناءات لا تنفي القاعدة، يختلف اختلافاً جذرياً من حيث الواقع العملي عن عالم الكتابة عموماً. فالكاتب كثيراً ما تحميه نجوميته من ان يغدو مصيره شبيهاً بمصير الاعلامي.

بل ان التجارب الكثيرة التي يخوضها الكاتب لا تفضي الى نتيجة تراجيدية محزنة وانما تضاف الى رصيده المتنامي باستمرار.

قال: عندما كان الاعلام العربي فردياً لا يعتمد على فكرة المؤسسة، كان هذا المصير الذي ينتهي اليه عدد غير ضئيل من الاعلاميين المتمكنين من المهنة، مفهوماً.

واما عندما صارت المؤسسات هي التي تقوم عليها صناعة الاعلام المعاصر، اصبح من المتعذر القبول بهذه الشروط المهينة التي تسيطر الآن على الجريدة والاذاعة والتلفزيون.

4

قلت: هناك امثلة عديدة مغايرة لهذا التصور المتشائم. ولكن يجب ان نعترف بأن الاعتبارات السياسية الآنية، وليس الاعتبارات المهنية، هي التي تلعب الدور الاشد بروزاً في توفير الحماية للاعلامي العربي.

وهذا الوضع يقوم على افتراض خاطئ سبق ان طرحه الانقلابيون العسكر في العالم العربي، ومفاده ان ثمة تناقضاً بين ولاء الاعلامي وبين كفاءته.

وقد ثبت الآن ان هذا التناقض الوهمي لا وجود له. والدليل على ذلك ان الطاقم الاعلامي الذي رعاه عبد الناصر وانفق اموالاً طائلة من الموازنة المصرية على تدريبه ورفع وتيرة ولائه تبخر معظم افراده بلمح البصر. وبعبارة اخرى فان الاعلامي غير قادر على السباحة عكس التيار.

قال: علاقة الكاتب بالسلطات في العالم العربي، لم تختلف عن هذا النموذج في الماضي. فالكاتب او المثقف كان يجد نفسه دائماً امام خيارين:

هناك ابن خلدون الذي عرف كيف يتعامل مع الحاكم ولم يجد ضيراً في ان يكون لاعب جمباز ماهراً بدلاً من ان يكون مصيره الحرق في الفرن على طريقة ابن المقفع.

وهناك بالمقابل نموذج التوحيدي الذي فشل في لعبة السياسة، فعاش يأكل من خشاش الارض واوصى بحرق كتبه كما هو معروف.

قلت: ثمة نموذج يقع بين هذه المنزلة وتلك، هو نموذج الجرجاني الذي ينسب اليه هذان البيتان:

«امطري لؤلؤاً جبال سرنديب
وفيضي آبار تكرور تبرا
انا إن عشت لست اعدم قوتاً
واذا مت لست اعدم قبرا».

هذا النموذج هو الاقرب الى الاعلامي العربي النموذجي. فهو غير قابل لان يدرس وفق شروط المأساة او الملهاة على حدة..

انه نموذج بهلوان بالرغم عنه.



باولا جونز: الاعتذار والتسوية المالية — جنيفر فلاورز: شاهد اثبات — كلينتون وهيلاري: الاعصار

قرار المحكمة الأميركية العليا في قضية التحرش الجنسي

أجهزة الإعلام تستأنف دورها الهجومي وتفتح الملفات المغلقة مجددا

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تكتف الحملة الاعلامية التي شنتها الصحافة الاميركية على الرئيس كلينتون بالغمز من قناته الشخصية والاطناب في الحديث عن علاقاته النسائية بمناسبة قرار المحكمة العليا الذي اجاز البحث في الدعوى المرفوعة ضده من قبل باولا جونز التي تتهمه بالتحرش الجنسي. بل تجاوزتها الى التلويح بأصابع الاتهام مجدداً نحو زوجته هيلاري التي زعمت اجهزة الاعلام انها اقامت علاقة مع موظف البيت الابيض فينس فوستر. وقبل ان يقوم موظف اعلامي مسؤول بالاشارة الى سخف هذا الاتهام، قالت «الواشنطن بوست» ان ملابسات العلاقة لا تقتصر على الجانب الشخصي. فمن المعروف ان فوستر قام بالانتحار في مكتبه بالبيت الابيض في ظروف شديدة الغموض. إلا انه من غير المعروف انه بعد انتحار فوستر، ختم مكتبه بالشمع الاحمر وازيلت منه ملفات تتضمن معلومات تتعلق بحسابات كلينتون المالية الخاصة.

ولم تلبث «النيويورك تايمز» ان ذكرت كلاً من الرئيس والسيدة الاولى مجدداً، بضرورة البرهنة على عدم وجود تورط لهما في قضية مصرفية تعود الى الفترة التي شغل فيها كلينتون منصب حاكم ولاية اركانسو.

حدود الصحافة

غير ان النقطة الخلافية التي تتعلق بحدود الصحافة من حيث الاقتراب او الابتعاد عن دائرة المحرمات الشخصية لم تلبث ان تفجرت في الاعلام الاميركي كله دون استثناء تقريباً. وتزعم مطبوعة تدعى «اميركان سبكتاتور» في مقال طويل ان الزوج الرئاسي متورط في تلك الفضيحة. وقد اعيد انتاج الاتهام وبثه عبر مختلف وسائل الاعلام باعتباره ينطوي على حقائق لا قبل للبيت الابيض بانكارها.

صحيح ان الجانب الشخصي والعاطفي من الاتهامات سبق ان عالجه كلينتون بحذق وبراعة، مستخدماً لغة الجسد الايمائية على شاشات التلفزيون بشكل تفوق فيه على كبار ممثلي السينما الصامتة الا ان تطورات المحكمة العليا المتعلقة بفضيحة باولا جونز بدأت تدفع بالاحداث في اتجاه جديد فقد فيه الرئيس الاميركي بقايا التعاطف النسبي الذي كانت الصحافة الاميركية تعالج بموجبه هذه الفضيحة بالذات. وهكذا بدأ الاعلام يتحدث عن تسوية مالية معها تعفيه من حرج الظهور امام المحكمة. وكان مرافقان سابقان تابعان لقوة الحماية الشخصية للرئيس كلينتون عندما كان حاكماً لولاية اركانسو قد اعلنا عن عزمهما على تأليف كتاب عن تجربتهما المهنية في حراسته بكل ملابساتها. وقد صرح هؤلاء المرافقان بأن لديهما معلومات تؤكد على انه عاشق ومولع بالنساء من طراز رفيع.. وانه مستعد لارتكاب اشد المجازفات خطراً في سبيل اشباع نهمه العاطفي، وانه كان يعابث الفتيات في سيارته الليموزين التي كان ينتظر في داخلها خروج ابنته تشلسي من المدرسة. بل ان الفكرة تتبلور اكثر عندما يؤكد احد كتاب جريدة «النيويورك تايمز» ان هذه المعايشة غير البريئة كان مسرحها قصر حاكم الولاية نفسه وذلك كلما غابت زوجته هيلاري لوقت طويل أو حتى لفترة لا تتجاوز عدة ساعات.

حملة التشهير

ومن جهة اخرى فإن حملة التشهير تؤكد ان كلينتون كان يستخدم حراساً ومسؤولين يقومون بالمراقبة في الوقت الذي انهمك بالاتصال بالنساء في الفنادق الاخرى.

ولعل احد الاسباب التي تدعو للتمهل في تقييم هذه المعلومات ان الذين يروجون لها هم اعلاميون محافظون.

واكثر من ذلك فإن بعض المعلومات التي يتألف منها غسيل الصحافة المنشور يكشف عن قدر من التحامل ضد النساء وضد الناخبين السود في اركانسو. غير ان ثمة قصصاً تتصل بعلاقة كلينتون بجنيفر فلاورز الفنانة والمطربة التي قررت الادلاء بشهادتها في قضية باولا جونز، تثار مجدداً من اجل البرهنة على ان الرئيس الاميركي ارتكب الخيانة الزوجية على نحو مبرمج استمر لاكثر من عقد من الزمن.

وكان كلينتون قد نجح في الماضي (بقدرته الفذة على التحدث عبر شاشات التلفزيون) باقناع المشاهدين بأن المسألة كلها هي عبارة عن شربة ماء.

وأما على صعيد الصفقات المالية في ولاية اركانسو نفسها فإن هذه الفضيحة التي كان ابطالها ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، استطاع كلينتون حتى الآن ان يتجنب مواجهتها.

وخلاصة القصة ان جيمس ماكدوجلاس الذي يمتلك مؤسسة مصرفية في ولاية اركانسو، اسمها «ماديسون جرانتي»، قام بمساعدة كلنتون على تسديد قرض شخصي. الا ان ماكدوجلاس لم يلبث بعد ذلك ان اعلن افلاسه وعجزه عن تسديد ودائع وحسابات المساهمين في المؤسسة.. وهذا التطور كلف دافع الضرائب الاميركي ستين مليون دولار! وفي الوقت نفسه قام ماكدوجلاس بجعل كلينتون شريكاً له في شركة عقارات اسمها وايت ووتر، اشهرت افلاسها، وعلى الرغم من ان كلينتون وزوجته يصران على انهما خسرا اموالاً في الشركة، فإن هذا لا يبدل من حيث النتيجة ان: «يداً كانت تغسل اليد الاخرى» على حد قول العبارة الانجليزية.

وفي هذا المسلسل الاعلامي الذي تتغلب فيه دائماً الصورة الايمائية على المضمون العقلاني، قضية فوستر الذي وضع فوهة مسدسه في فمه بعد ان غادر البيت الابيض في سيارته الخاصة وضغط على الزناد. لقد ترك فوستر وراءه ملفات يتردد انها اختفت من مكتبه.

اختفاء الملفات

وكان فوستر محامياً من اركانسو، ورجل اعمال وشريكاً في شركة المحاماة التي تملكها هيلاري كلينتون. ولهذا فالمحققون كانوا يحاولون معرفة ما اذا كانت بعض الملفات التي اختفت من مكتب فوستر تدور حول قضية ماكدوجلاس. وقد ادى عدم تعاون البيت الابيض مع «النيويورك تايمز» الى قيام الجريدة بإثارة ما دعته بـ «التعمية على الحقائق» و«امانة الرئيس كلينتون».

وهكذا يبدو ان من اشد النقاط حساسية في لائحة الاتهامات هذه، تلك التي تتعلق بالصلة التي زعم الشرطيان اللذان كانا يعملان في طاقم كلينتون عندما كان حاكماً لولاية اركانسو انها كانت قائمة بين هيلاري كلينتون وفينس فوستر.

آية ذلك كله ان اجهزة الاعلام تحاول ان توحي بأن حياة اسرة كلينتون وسلوكها العاطفي والجنسي هي في حقيقتها: «جزء لا يتجزأ من الاسلوب الذي سبق ان ادار بموجبه اقطاعية اركانسو».

وهذا يوحي بوجود تداخل بين السلوك الشخصي وبين المسؤولية العامة.. السياسية والاجتماعية.

لقد اكتشفت اجهزة الاعلام الاميركي ان حملتها غير مجدية او تثير الملل لدى القراء والمشاهدين فبدأت تخفف من نشر ملف الفضائح والتحقيق فيه. الا ان قرار المحكمة العليا الخاص بباولا جونز، اعاد فتح هذا الملف مجدداً.

فالولايات المتحدة ليست اليونان (الشرق اوسطي في جوهره) حيث الغزوات العاطفية ينظر اليها على اساس انها تعزز مصداقية الرجولية كما حدث للرئيس الراحل باباندريو الذي اختار زوجته من داخل علبة ليل، فكان الناخبون المفعمون بالفحولة يزدادون اعجاباً به، سرعان ما يتجلى في نتائج الانتخابات.

الولايات المتحدة هي المسرح الذي يمكن فيه للاعلام الذي يستحيل ترويضه او كبح جماحه، ان يفعل ما ينبغي وما لا ينبغي ان يفعله.

برج مراقبة

جنازة عبد الناصر: مشيعون بالآلاف ام بالملايين؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

استعادها صحافي بريطاني مخضرم

مصر من خلال جنازة عبد الناصر

قبل اكثر من ربع قرن بقليل، خرجت جنازة عبد الناصر الذي توفي عن عمر لا يتجاوز 52 سنة.

غير ان اللافت هو ان المناسبة مرت دون ضجيج او همس إعلامي.

فلا الذين قاسوا وعانوا من سلبيات المرحلة الناصرية نبسوا ببنت شفة، ولا الذين رفعوا تلك المرحلة الى مصاف اليوتوبيا اكترثوا بلوك الشعارات التي الفوها لكثرة التكرار او اعادوا النظر في التجربة كلها بعد انهيارها.

ولهذا فإن ظهور تغطية اعلامية تستعيد تلك الفترة يبدو حدثاً لافتاً. وهذا ما حدث عندما كتب صحافي بريطاني تعليقاً استعاد فيه ذلك اليوم الذي حضره قبل اكثر من ربع قرن، فوصف حالة الهستيريا التي سادت انذاك، وملايين الرجال والنساء النادبين والنائحين الذين حاصرتهم سحب الدخان والغبار وروائح المجاري المفتوحة في وسط شوارع القاهرة العريضة.

ويقدر الكاتب عدد المشيعين بعشرات الملايين (ولعل هذه مبالغة صحافية غير مقصودة).. ويقول انه عندما وصل موكب الجنازة الى جسر قصر النيل بدأ الناس يقفزون من الابنية العالية واشجار النخيل فيقتلون الذين يسقطون عليهم سحقاً، ويقتلون في الوقت نفسه.

ولحسن الحظ فإن السلطات كانت قد انذرت الصحافيين بأن الامور قد يفقد زمام السيطرة عليها.

ولهذا فقد لازموا بعضهم بعضاً على شرفة وزارة الاعلام (او وزارة التضليل Disinformation كما يدعوها الكاتب).

وهكذا تدافع قرابة 400 صحافي متزاحمين بالمناكب بحثاً عن زاوية افضل للرؤية.

وأما الصدام الوحيد الذي حدث انذاك، فكان بين سائق سيارة قبرصي وبين مساعدي والتر كرونكايت نجم الاخبار التلفزيوني الاميركي الاول الذي كان يحاول الاستئثار بأفضل موقع لكاميرات محطة CBS.

وبعد مرور ساعات على الجنازة ظلت الجموع تذهب وتجيء اشبه بالمد والجزر لتجرف امامها كل شيء.

وفي عام 1983 اي بعد مرور 13 سنة على الحدث وعامين على اغتيال السادات، عاد الكاتب الى القاهرة لتغطية مباريات بطولة العالم في الكاراتيه، فلم يجد مناصاً من الاعتراف بأن التغيير الذي طرأ على المدينة كان مذهلاً. فقد لاحظ بعين الاعلامي الثاقبة ان كل شيء كان رمادياً ومغبراً دون ان توجد شجرة او لون اخضر في الافق كما لاحظ الانفجار الديمغرافي (السكاني) الذي قلب المدينة الى احياء متلاصقة من الاكواخ الطينية والقضبان الحديدية الصدئة.

والاسوأ من ذلك ان الناس الذين كانوا - على حد تعبير الكاتب - ودودين وضاحكين اصبحوا عابسين ومتشائمين ومفعمين بالسخرية.

ولكن الامور - كما سمع - اصبحت اسوأ الآن. فالمثقفون الذين دعموا عبد الناصر في الخمسينات ورفعوا رايات الماركسية والقومية العربية تحولوا الى الاصولية. كما ان الرئيس مبارك تعرض للضغوط من اجل: «خصخصة القطاع العام بهدف التخلص من اداء شركاته القاصر، والمتاعب الاقتصادية المترتبة على ذلك كله». وينهي الكاتب هذه الصورة الصحافية القاتمة التي اطلقتها ذكرى جنازة عبد الناصر قائلاً:

«انه لامر مثير للحسرة.. فمصر مجتمع قديم ينم عن ماض متألق.. ولكن له جانبه المعتم الذي يملأه ظلام يكاد يشبه ظلام القرون الوسطى. اذا ذهبت مصر فالعتمة ستجتاح كل شيء!».

رؤية متشائمة في مؤتمر دولي

في عصر العولمة أهملت الصحافة العالم

التصريح الذي ادلى به توني هول رئيس قسم البرامج الاخبارية في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) حول ضعف التغطية الاخبارية الخارجية في وسائل الاعلام الداخلية التابعة للهيئة، تصريح مثير وينطوي على اتهام هو الاول من نوعه. فقد اكد المسؤول الذي يشرف على احد اهم المناصب الاعلامية في بريطانيا ان عدم اهتمام المذيعين ومعدي برامج ونشرات الاخبار في الاذاعة والتلفزيون بالاخبار الخارجية ادى الى نشوء فجوة في الفهم تفصل بين المشاهدين وبين الاحداث.

واضاف هول ان الصحافة المرئية اصبحت شديدة المحلية الى حد كبير.

وعندما اشار الى ان القنوات التلفزيونية المنافسة لهيئة الاذاعة البريطانية كقناة (CNN) الاميركية تقوم بالقاء المراسلين بالمظلات في مناطق الاخبار الكبرى فقط كان من الواضح انه يوجه انتقاداته الى شركات التلفزيون التي بدأت قبل سنوات بتخفيض الموازنات التي خصصتها لتغطية الاخبار الخارجية.

وقد ابلغ هول مؤتمراً اعلامياً عقد في العاصمة البريطانية تحت عنوان (Freedom Forum) بأن شبكات التلفزيون الاميركية عمدت الى تخفيض حجم التغطيات الاخبارية الخارجية بمعدل الثلثين وذلك خلال العقدين الاخيرين من الزمن.

واضاف: «ان معظم اقسام الاخبار تنفق الان مبالغ اقل على عمليات جمع الاخبار، والمراسلين، والمكاتب الصحافية».

واوضح: لا تبرر هذه الاقسام هذا التطور السلبي من خلال الحديث عن الرغبة في تخفيض التكاليف فقط بل تؤكد على ان استطلاعات الرأي عموماً برهنت على ان المشاهدين والقراء، ليسوا معنيين بالاخبار».

وفضلاً عن ذلك فإن الصحافيين على حد قوله، يستجيبون استجابة ضعيفة لتيارات العولمة التي تجتاح عالمنا. يقول: «في الوقت الذي يتقرر مستقبلنا على المستوى الكوني يبدو قراء الصحف ومشاهدو البرامج التلفزيونية ومستمعو محطات الاذاعة اقل اهتماماً بالعالم. بل ان الصحافة بدورها تبدو بالمقابل وكأنها ادارت ظهرها للعالم بدورها، واختارت أن تستبطن الذات بدلاً من ان تستطلع ما يحدث في الخارج».

وعلى الرغم من ان المحاضر يعترف باهمية شبكات الانترنت، فقد ابلغ مستمعيه الذين ضموا عدداً من الخبراء الاعلاميين الدوليين والصحافيين والاكاديميين ان: ثمة قدراً كبيراً من الهراء، وانصاف الحقائق والتخمينات ينتشر عبر الانترنت. وهذا قمين بأن يؤدي الى التضليل».

وأضاف: ان المعلومات دون فهم لا قيمة لها. ولاننا نقف وسط ثورة اعلامية، فقد ضللنا بحيث اعتقدنا ان بوسعنا فهم العالم افضل مما كان عليه الأمر من قبل. وهذا غير صحيح».

وأكد: ان ما يحدث في تقديري هو نشوء فجوة في الفهم وهذه الفجوة سوف تتسع ما لم تبادر الصحافة الملتزمة بمهمة فهم العالم بوضع حد لها».

وأضاف هول ان هيئة الاذاعة البريطانية تسعى الى معالجة المشكلة عن طريق انشاء مؤسسة واحدة تزود بريطانيا والعالم بالاخبار عن طريق الدمج بين (اخبار البي بي سي) واخبار (الهيئة العالمية) و(عالم البي بي سي) وهي القناة التلفزيونية التي ستقدم الاخبار الدولية لفترة (24) ساعة.

أصدرها شاعر سوري قبل أكثر من قرن

أول جريدة عربية في أوروبا

متى بدأ تاريخ الصحافة العربية في بريطانيا؟

يجمع المؤرخون على ان جريدة «آل سام»، التي اصدرها في لندن الصحافي السوري رزق الله حسون «الحلبي» عام 1872 هي الجريدة الاولى في تاريخ الصحافة العربية في بريطانيا.. وربما في اوروبا.

ويذكر ان هذا الصحافي كان شاعراً له محاولات شعرية بالانجليزية. كما انه ترجم الى الانجليزية قصائد من الشعر العربي القديم. وقد كان يقصد من اسم الجريدة (الساميين).

ويمكن فهم ما عناه بهذه التسمية اذا ما تذكر المرء ظاهرة انتشار النظريات التي تفسر التاريخ البشري في ضوء الاجناس والاعراق في تلك المرحلة بالذات. الا ان رزق الله حسون لم يلبث على اية حال ان استعاض عن ذلك الاسم باسم آخر هو «مرآة الاحوال» التي صدرت في عام 1876. ويذكر ان هذا الصحافي الشاعر سبق ان اصدر «مرآة الاحوال» بالفرنسية في اسطنبول سنة 1855. وقد عاشت تلك الجريدة فترة تزيد على السنة.

وأما اول امرأة انشأت صحيفة نسائية فهي الصحافية اللبنانية هند نوفل التي اسست مجلة «الفتاة» في الاسكندرية بمصر عام 1892. ويعتبر المؤرخون ان اول صحافي كتب مقالاته بالعربية هو اسماعيل الخشاب خريج الازهر الذي كان يحرر جريدة «التنبيه» التي صدرت في عام 1800 وذلك في اعقاب دخول المطبعة الاولى الى مصر عن طريق الحملة الفرنسية.

ويعود تاريخ اول مطبعة حجرية عرضها لبنان والمشرق العربي الى عام 1610 عندما جلبها رهبان دير مار قزحيا. الا انها اقتصرت على طبع الكتب الدينية وبلغات غير العربية.

وأما مطبعة بولاق التي اسسها محمد علي، والي مصر، سنة 1821 حيث استفاد من بقايا مطبعة الحملة الفرنسية، فهي اول مطبعة عصرية دخلت الوطن العربي. وقد جلب لها قوالب الحرف العربي. وبدأت اعمالها في عام 1822.

ويعتبر سليم بطرس البستاني اول من اصدر صحيفة يومية في لبنان وهي جريدة «الجنينة» التي انشأها في عام 1871 واستمرت في الصدور قرابة خمسة اعوام.

وعندما عرف العرب الصحافة لاول مرة في مطلع القرن التاسع عشر، اطلقوا على الصحيفة اسم «وقائع». وهذه التسمية ليست صحيحة لغوياً. فكلمة وقائع هي جمع كلمة «وقيعة» وليس «واقعة».

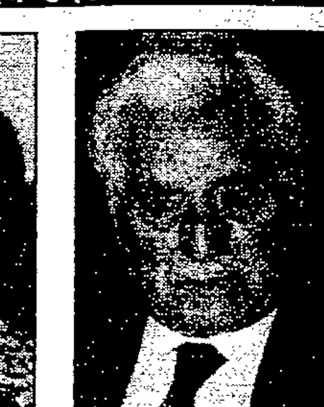
وفي وقت لاحق استعملت كلمة «جرنال» الفرنسية. واول صحيفة عرفت بهذا الاسم هي «جرنال العراق» التي قيل ان داود باشا الكرجي كان قد انشأها في بغداد عام 1816.

ويعود استعمال كلمة جريدة الى الصحافي والاديب «احمد فارس الشدياق» وذلك عندما استقر به المقام في «الاستانة» وشجعه سامي باشا وزير المعارف فيها على اصدار جريدة «الجوائب» سنة 1816، فاستخدم لاول مرة في تاريخ الصحافة العربية كلمة «جريدة» وهي مشتقة من الجرائد اي قضبان النخل المجردة من خواصها.

واما كلمة صحيفة فاول من استعملها الصحافي اللبناني رشيد الدحداح الذي اصدر صحيفة في باريس عام (1858).

وقبل ان يكون الدحداح صحافياً كان علامة في اللغة. الامر الذي مكنه من اشتقاق هذا اللفظ واستعماله فاستحسنه الصحافيون وروجوا له. واول من استعمل كلمة «نشرة» هو لويس الصابوني الذي انشأ في لبنان مجلة «النحلة» سنة 1870 فكانت اسبوعية تتناول مختلف المواضيع باستثناء الدين والسياسة، وكان صاحبها يطلق عليها اسم «نشرة» بمعنى جريدة او مجلة.

عرب وعجم



عبد المجيد شومان — محمد طالبي

● الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي يرعى في مدينة جدة بعد غد حفل تخريج الدورات السنوية لمعهد قوات الدفاع الجوي.

● الملكة نور الحسين التقت مع الطيارين البريطانيين اليكس زومايا والدكتور نايجل كابس اللذين شكلا فريقا لجمع التبرعات لمرضى السرطان في مركز الامل للشفاء بعمان.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري تلقى رسالة تقدير وامتنان من المخرج يوسف شاهين على ما قدمته له سورية من مساهمات لانجاح وتحقيق فيلم «المصير» الذي منح الجائزة التكريمية في مهرجان كان السينمائي العالمي.

● منصور علم سفير باكستان لدى مصر يغادر القاهرة الثلاثاء المقبل بعد انتهاء فترة عمله.

● العميد الركن خميس شامسي حمود المصلحي قائد قوات الامن الخاصة بدولة الامارات كرم المقدم راشد عبيد بن دخيش بمناسبة احالته للتقاعد وذلك بنادي الضباط بقيادة قوات الامن الخاصة.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ناقشت مع رئيس واعضاء اللجنة الدائمة للثقافة العربية المنبثقة عن منظمة الاليكسو الذين يزورون دمشق مقترحات المؤتمر القادم لوزراء الثقافة العرب الذي سيعقد في خريف 1998، تحت عنوان الثقافة العربية وتحديات القرن الواحد والعشرين.

● ابراهيم مسعود خريسات عضو مجلس النواب الاردني يرقد على سرير الشفاء في المستشفى الاسلامي اثر وعكة ألمت به.

● عبد الله بوصوف وفرانسواز ميشو وآن ماري مولان واميليو بلاتن ومحمد طالبي واليفيه مونجان وميشال لولو يشاركون غدا الى جانب كتاب وباحثين آخرين من الجنسين بالقاء محاضرات ومساهمات في ملتقى (المسجد في المدينة) الذي ينظمه المركز الاجتماعي والثقافي (الدعوة) بباريس (الدائرة التاسعة عشرة). محاور الملتقى هي: المسجد بين الماضي والحاضر، الاسلام والجمهورية: السمفونية المفقودة، العراقيل المانعة لبناء المساجد (في فرنسا)، مسجد في باريس، الاسلام في اوروبا، ولخيرا الاسلام والشباب.

● عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي في عمان اقام حفل استقبال على شرف علي صالح الصالح وزير التجارة البحريني ومجموعة من رجال الاعمال البحرينيين.

● الدكتور عبد الغني ماء البارد رئيس جامعة دمشق اعلن ان المعسكرات الانتاجية العلمية التي تبدأ في اوائل الشهر المقبل يشارك فيها اربعة آلاف طالب وطالبة جامعيين من الاختصاصات المتنوعة وطلبة الدراسات العليا بهدف ربط الجامعة بخطط التنمية الاقتصادية والعلمية والاجتماعية.

● أحمد النفيسي رئيس جريدة «الطليعة» الكويتية اصيب بوعكة ادخل على اثرها مستشفى الأميري وقد تماثل للشفاء.

● الدكتور عبد الهادي سعدون العتيبي مدير معهد الكويت للابحاث يقوم بزيارة للامارات للاطلاع على التجربة الاماراتية في حماية البيئة.

● الدكتورة جيلان عبد الحميد رئيسة اقسام طب الاطفال في جامعة عين شمس عادت الى القاهرة بعد ان شاركت في مؤتمر الاكاديمية الطبية الاميركية للاطفال بواشنطن.

«سوق النساء الكسالى» في دمشق يحل مشكلة الطبخ للعاملات والثريات

دمشق: من هشام عدرة

لا تحبذ الاسرة العربية، على العموم، المأكولات الجاهزة وتفضل اعداد الاطعمة الطازجة. ولكن ماذا اذا كانت سيدة المنزل موظفة او عاملة؟

دمشق حلت هذه المشكلة من خلال سوق اصبح شهيرا يوجد في مركزها، هو «سوق الشعلان». ففي هذا السوق هناك خضروات مهيأة للطبخ مباشرة، معبأة في اكياس نايلون، ومعروضة في واجهات محلات السوق. فالكوسا والباذنجان واليقطين مثقوبة ومنظفة وجاهزة للمحشي بالرز واللحمة. وكذلك البقدونس والنعناع والبازلاء والفاصولياء والبامياء كل منقاة وجاهزة لصنع السلطات او الطبخ مباشرة، وعلى غرارها ايضا البصل والثوم وغير ذلك من مختلف ما تحتاجه المرأة من لوازم الطبخ المجهزة باوزان مختلفة.

الاقبال على هذا السوق كبير كما يقوم البائع جواد الشبلي الذي يتحدث لنا قائلا:

- بدأ تنفيذ الفكرة في سوقنا منذ 8 سنوات واخذت تتسع وتزداد المحلات المتخصصة بهذا النوع من الخدمات، ثم اصبح السوق بالكامل يبيع هذه المنتجات وبدأت النساء تأتين من كل احياء دمشق لشراء الخضار جاهزة ومهيأة للطبخ، وصار البعض يتندر على هذا السوق فيطلق عليه تسميات مختلفة، مثل «سوق النساء الكسالى».

فالمرأة هنا تستفيد من عامل الوقت كثيرا وتريح بيديها من عناء تحضير الخضار. وقد لاحظنا ان اغلب زبائن سوقنا من النساء العاملات، فالمرأة العاملة ليس لديها الوقت الكافي في منزلها لتحضير مواد الطعام فتأتي وتشتريها من عندنا جاهزة وبالتالي تتمكن من صنع اطيب المأكولات بوقت قصير ودون التغيب عن عملها او على حسابه. ومن زبائننا ايضا النساء الثريات اللواتي يحرصن على عدم ازعاج انفسهن بتحضير مثل هذه المأكولات. ومن زبائننا ايضا النساء الاجنبيات، خاصة السيدات المقيمات في سورية.

وكذلك نلاحظ اقبالا كبيرا من النساء اللبنانيات، اذ ان العديد منهن يأتين من لبنان حيث لا تتوفر مثل هذه الاسواق التي تقدم هذا النوع من الخدمات ويشترين مستلزمات الطبخ من البامياء الجاهزة والبازيلاء والبقدونس بكميات كبيرة تكفيهن لمدة اسبوع او اكثر، فهن زبونات دائمات لدينا.

● كيف يتم تحضير مثل هذه الخضار؟

- نحن بلد زراعي وتتوفر لدينا كافة انواع الخضار في كل اوقات السنة وهي موجودة بكثرة. وذلك نحن كبائعين نقوم بالتعاقد مع عاملات في منازلهن ونقدم لهن الادوات اللازمة ومنها حفارات الكوسا والباذنجان وقشارات الجزر وقطاعات البقدونس. ونأتي بالخضار اللازمة بكميات كبيرة فتقوم العاملات بتحضيرها ووضعها في اكياس خاصة ونأتي بها في ما بعد الى محلاتنا لبيعها.

● وكيف تنظر لأسعار هذه الخضار؟

- في الواقع لو قارنا اسعار منتجاتنا التي نبيعها وهي جاهزة فانها لا تختلف كثيرا عن اسعارها قبل التجهيز. فنحن نشتري الخضار من الفلاحين بالكيلوجرام وبعد تحضير الخضار ينقص وزنها كثيرا فنبيعها كما هي باسعار مقبولة تعادل سعرها قبل التحضير مع اجور اليد العاملة وهامش ربح بسيط.

وعن امكانية تطوير اعمالهم، يقول البائع الشبلي: النساء مسرورات كثيرا فبعضهن افترض علينا ان نكمل خدماتنا هذه فنقوم حتى باعمال الطبخ، مثل طبخ الكوسا والباذنجان المحشي. وبالفعل نفذنا ايضا هذه الفكرة. ولدينا زبائن لهذه الخدمة فالمرأة هنا لا تعمل شيئا في منزلها سوى ان تأخذ الطبخة جاهزة من عندنا وتضعها على طاولة الاكل وتقدمها لزوجها وافراد اسرتها.

خلال تجوالنا بسوق الشعلان للخضار الجاهزة التقينا سيدة تدعى (ام غسان)، وعبرت لنا عن رايها في منتجات السوق قائلة: لقد حل لنا هذا السوق العديد من المشاكل فيما يتعلق بالطبخ في منازلنا فقد وفر علينا الوقت، كما انه أمن لنا «المونة» جاهزة لفصل الشتاء. وهذه الخدمات أعتبرها جيدة وهي لمصلحة المرأة وخاصة العاملة في الدوائر والمؤسسات والشركات.

البائع هيثم المحمد من السوق ايضا تحدث عن بعض الطرائف، «فمن الزبائن من يطلب طلبات غريبة ومنهم من يمازحنا فيطلب منا مثلا «رز محفور» او «برغل محشي» او «ثلج مشوي»! وبعد ان اخذ سوقنا خصوصيته هذه انتشرت محلات مشابهة لخدمات محلاتنا، خاصة في سوق الشيخ سعد بالمزة (احد احياء دمشق) وكذلك في بعض المدن السورية وخاصة مدينة حلب».



مشهد من «سوق الشعلان» (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

البيض والسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا يجوز للمسؤول في نقابة البيطريين ان يستقيل احتجاجا على تعديل قانون الصحافة. فما علاقة البيطرة بالصحافة؟».

(الملك حسين)

● «ولا يهمك! خليك رافع راسك. وخليك قوي!».

(أم أحمد الدقامسة لابنها المتهم بقتل اسرائيليات)

● «الموت نوع من التحدي. انني اتطلع لمعرفة الموت. ان فيه ايضا نوعا من الاغراء للمعرفة».

(الروائي شاؤل بلو في سن الواحدة والثمانين)

● «انني لا ازال شابا في العمل الرئاسي، ولذلك ارجو ان تعذروني. فانا لا استطيع ان أبقى معكم مثل الرئيس رفسنجاني لثلاث ساعات متتالية».

(الرئيس محمد خاتمي)

● «جيلنا هذا هو اول جيل يواجه احتمال ان نقضي كامل حياتنا بدون الذهاب للحرب او ارسال اولادنا للحرب».

(توني بلير)

● «اعترف بانني لا اعرف الكثير منه، ما اعرفه هو انه اصغر مني حجما. ولهذا احبه».

(الملاكم فرانك ملوني، طوله 164 سم عن خصمه الملاكم ادي لويس، طوله 133 سم)

● «لن تقوم للعراق قائمة بعد الآن لانه سيبقى خاضعا لمراقبة الامم المتحدة لمائة سنة».

(عبد الله بشارة - مدير مركز الدراسات الخليجية)

● «ان رئيس الحكومة لا يعمل كانسان مخلص للشعب الاسرائيلي. لا يبعث وجوده بيننا على اي احترام، ولا يستحق شرف احترام الجامعة العبرية واساتذتها له».

(رسالة من اساتذة الجامعة العبرية في القدس)

● «شعر الفلسطينيون انهم حققوا انجازا، ولكنهم في حقيقة الامر يعيشون وهما. فهذا الاتفاق لا يعطي ضمانا لتحقيق الحقوق الوطنية».

(علي الجرباوي - الاستاذ في جامعة بيرزيت)

● «التلفزيون احب الى نفسي من المسرح، فاحيانا قد يعرض عمل على المسرح ويكون عدد الجمهور اقل من عدد الممثلين».

(الممثلة الاردنية ريم سعادة)

● «من اجل سطوع اسم لبنان في المحافل الدولية قرر الشاب اللبناني غسان المولى المشاركة في مسابقة اجمل شاب في العالم».

(مجلة «الجديدة»)

«بنات الهوارية» يفتتحن مهرجانا للثقافات العربية في لشبونه

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفتتح الفرقة المغربية «بنات الهوارية» مهرجان الفن والثقافات العربية المعاصرة، الذي تنظمه المؤسسة البرتغالية «كولتورجيست» من 27 يونيو (حزيران) الى التاسع من الشهر المقبل بلشبونة في اطار الدورة المتوسطية.

وتتضمن هذه التظاهرة التي تحمل عنوان «العرب بيننا» عروضا في الرقص والسينما والمسرح والموسيقى، اضافة الى ندوة حول العالم العربي المعاصر.

وستقدم فرقة «بنات الهوارية»، المكونة من ست فتيات، لوحات في الرقص ومقطوعات من اغاني الاطلس، تبرز من خلالها مميزات وخصائص فن هوارة، وذلك الى جانب فرق أخرى منها الثلاثي المصري «ليلى حداد» والمجموعة الموسيقية «وشم».

كما سيتم بالمناسبة عرض عشرين فيلما لسينمائيين عرب، هم: المغربي عبد الرحمان التازي، والتونسيون ناصر خمير وفريد بوغدير ونجية بن مبروك، والجزائري مرزاق علواش، والسوريون رياض شايا ومحمد ملس، والفلسطيني ميشيل خليفي، والعراقي شكري جميل، والكويتي خالد الصديق، ومسرحيات منها: «الجزائر في شظايا»، وهي عبارة عن قصاصات لمجموعة من الكتاب الجزائريين، والمسرحية اللبنانية «جوليا ضمنا»، والتونسية «عشاق فوق الصحراء».

وستنظم خلال المهرجان، ندوة حول «العالم العربي المعاصر»، لمناقشة قضايا التطور الاجتماعي والسياسي الذي تعرفه هذه المنطقة سواء من الناحية الاقتصادية والاستراتيجية وكذلك علاقتها مع العالم الخارجي.

بهدف إيجاد قياديين لمشاريع التنمية والتطوير

500 باحث وإداري شاركوا في مؤتمر الجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اختتمت امس في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات بالبحرين أعمال المؤتمر السنوي الثالث للجمعية العربية لادارة الموارد البشرية (أشرم) الذي انعقد تحت شعار «القيادة التحويلية للاعوام القادمة» بمشاركة اكثر من 500 باحث واداري سعودي وخليجي وعالمي.

وقال سعيد الخبان، رئيس المؤتمر، ان العالم العربي سيواجه مستقبلاً «تحديات كثيرة وأحلاماً وطموحات كبيرة تنصب كلها في مجال تنمية وتطوير مواردنا البشرية، ولكي نحققها ينبغي علينا جميعاً تطوير القياديين الذين يتأمل منهم تنفيذ مشاريع التطور»، كما أكد الخباز أن الجمعية تستهدف في النهاية إيجاد قياديين قادرين على خلق التطور وأن يتصفوا ببعد النظر ووضوح الرؤية نحو المستقبل، والعمل على توجيه العاملين لديهم نحو تنمية مواردهم وقدراتهم وتطويرها لتحقيق الأهداف المنشودة، موضحاً أن تنظيم المؤتمر الذي تشرف عليه الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية (مقرها الظهران) هو عمل تطوعي بالكامل، ودعا الشركات والقطاع الخاص في الخليج للمساهمة في دعم اعمال الجمعية والمؤتمرات التي تعقدها سواء بالدعم المادي او المشاركة الفاعلة في اوراق العمل والمداخلات وتنظيم الورش العملية من اجل تنمية وتطوير الموارد البشرية الوطنية.

وناقش المؤتمر في جلسته الأخيرة امس ورقة مقدمة من الدكتور فيصل عبد القادر ممثل الامم المتحدة المقيم في البحرين وعنوانها «القيادة في الاقتصاد التحويلي».

كما حظيت جلسة النقاش المفتوحة التي أحياها المذيع زياد نجيم من محطة تلفزيون «ال. بي. سي» اللبنانية باهتمام خاص، وقد استضاف فيها سليمان القاضي الرئيس والمدير التنفيذي للشركة السعودية الموحدة للكهرباء وستيفن جادر الخبير في مجال تطوير الموارد البشرية والدكتورة لولوة المطلق وعدد من الاكاديميين والمختصين الأميركيين.

يذكر أن المؤتمر بحث خلال اليومين الماضيين الكثير من الموضوعات المتعلقة بأنماط القيادة والاساليب المستخدمة لتحديث مفهوم القيادة، وقد تضمنت اوراق العمل التي درسها المؤتمر القيادة المستقبلية والتحويلية، والاخلاق في أماكن العمل، والادارة بالتشجيع، ودور الموارد البشرية في المساعدة على ايجاد قيادة تحويلية، والقيادة مفتاح الحماس، ودور قيادة الموارد البشرية في تحويل اقتصاد القطاع الخاص، وطرق تطوير قياديي المستقبل.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية الكندي للمهندسين تستضيف الدكتور فيصل الكفيشي والدكتور سعد زاير لالقاء محاضرة مشتركة عن «الجيولوجيا العامة - علوم الطبقات الارضية - والجولوجيا الاقتصادية - الثروة المعدنية للعراق» كما سيتطرقان الى «سبب حصول الزلازل الارضية وموقع العراق من خطوطها». والمحاضرة التي تديرها الدكتورة نوال زنكنة تلقى مساء غد في إيلينغ تاون هول - لندن.

● بدعوة من جمعية اصدقاء دمشق وبمناسبة يوم البيئة العالمي القى مساء امس الدكتور عبد الرزاق الخطيب محاضرة في المركز الثقافي العربي بدمشق - أبو رمانة - بعنوان «بيئة المدينة والشيخوخة المبكرة».

● الحاج حسن تركي القرني - والد الزميل عبد الله القرني بالشركة الخليجية ورئيس رابطة مشجعي الاتحاد - اجرى عملية جراحية ناجحة بمستشفى العيون بجدة حيث تكللت العملية التي اجراها الدكتور بايوس بالنجاح.

وفيات

● توفي عمر منشي من منسوبي مجموعة دلة البركة والموظف السابق بوزارة الزراعة بعد معاناة مع المرض. وسوف يتقبل العزاء في منزله خلف مستشفى الدكتور غسان فرعون بشارع الامير سلطان بجدة، اعتبارا من مساء امس.

● توفي بالخرطوم محمد الأمين الطيب بابكر شقيق منصور ويقام المأتم بمنزل الاسرة بسنار.

● توفي يوم الاثنين الماضي الشيخ علي عمر بن محفوظ من قدامى العاملين بالبنك الاهلي التجاري منذ تاسيسه ووالد محمد رجل الاعمال المعروف وعبد الله وأسامة ومنصور وذلك بعد معاناة طويلة مع المرض وقد ووري جثمانه الثرى بمقابر أمنا حواء بجدة ويتقبل العزاء بمنزل الفقيد جوار مستشفى باب شريف سابقا.

بلورة التوجهات الأولية لدراسة جدوى الجامعة العربية المفتوحة

الرياض: «الشرق الاوسط»

تراس الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الاجتماع الاول لفريق العمل المكلف بدراسة امكانية انشاء جامعة عربية مفتوحة، وهي المبادرة التي طرحها الامير طلال بهدف توسيع قاعدة التعليم العالي في الوطن العربي.

وتوقشت في الاجتماع الذي عقد بمقر البرنامج في الرياض مواضيع تناولت فكرة المشروع من ابعادها المختلفة، وانتهى الى بلورة التوجهات الاولية لدراسة جدوى الجامعة العربية المفتوحة المقترحة، وصاغ تصورا للملامح الرئيسية لها.

وتوصل فريق العمل ضمن مجموعة هامة من التوصيات الى ان تكون في مقدمة اولويات الجامعة العربية المفتوحة دراسة الاحتياجات التربوية الملحة للدول العربية وان تسهم في تطوير القوى البشرية منها بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل العربي، مستندة في مناهجها ووسائلها الى احدث ما توصلت اليه التجربة الدولية خاصة في مجالات التقنية، مع التركيز على حتمية استثمار البنى التحتية التربوية والثقافية في الدول العربية كافة. كما تمخض الاجتماع عن خطوات عملية اخرى تمثلت في بلورة خطة عمل وبرنامج زمني يتيح للفريق اداء مهمته في المرحلة المقبلة، وفي ضوء ذلك ستعقد ورشة عمل في الفترة من 28 الى 31 يوليو (تموز) المقبل يشارك فيها خبراء عرب ودوليون متخصصون في انشاء الجامعة المفتوحة وذلك لاستعراض الاطار العام لخطة العمل الهادفة ودراسة جدوى هذا المشروع التعليمي العربي وسيشرع الفريق في اعداد جدول اعمال الورشة ومحاور التداول فيها، كما سيضع الاطار العام المقترح للدراسات.

يذكر ان فريق العمل المكلف بدراسة امكانية انشاء جامعة عربية مفتوحة يتكون من عضوية كل من الدكتور زهير احمد السباعي، وناصر بكر القحطاني ممثلين لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، والدكتور عبد العزيز السنبل ممثلا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور محمد بن عبد الله المنيع ممثلا لمكتب التربية لدول الخليج العربية.

مشروع لبناني لوضع قاموس متعدد اللغات للعلاقات الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد في الثامن من الشهر المقبل في جامعة مدينة الهافر الفرنسية اول اجتماع عمل للجنة وضع قاموس فرنسي عربي انجليزي والماني لمصطلحات العلاقات الدولية وهو المشروع الذي أسس له ووضع خطة عمله ولائحة مصادره الدكتور اللبناني بشارة زين الشدياق المسؤول العلمي عن «مركز الابحاث الجامعية للمصطلحية العربية والمتعددة اللغة» C.R.U.T.A.M في لبنان.

ويشارك في اعداد هذا العمل العلمي كل من جامعة الهافر، فرنسا - جامعة بريستول في بريطانيا - جامعة تشرين في مدينة اللاذقية، سورية - جامعة روستوك في المانيا - مركز الابحاث الجامعية للمصطلحية العربية والمتعددة اللغة لبنان، وهو مركز مشارك لمركز CERTIL في كلية الشؤون الدولية في جامعة الهافر LE HAVRE.

وسيقوم برنامج Med - Campus للاتحاد الاوروبي بتمويل هذا المشروع بنسبة 80 في المائة والباقي يصار الى ايجاد مصادر تمويل له من المؤسسات الموجودة في كل من البلدان المشار اليها آنفاً.

اما اهداف «مركز الابحاث الجامعية للمصطلحية العربية والمتعددة اللغة» وخطة عمله فهي:

1 - القيام بعملية رصد مجموعات من المصطلحية العلمية والتقنية في العلوم الاقتصادية والاجتماعية والانسانية.

2 - تاليف سلسلة من المعاجم في العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية انطلاقاً من هذه المجموعات.

3 - نشر هذه المجموعات بالصورة التقليدية أي المعاجم.

4 - درس امكان تكوين بنك للمصطلحية يضم مجمل المجموعات المشار اليها آنفاً: تمكين الجامعات العربية والعالمية والاساتذة البحاثة والمترجمين ووسائل الاعلام والادارات العامة من مراجعتها.

5 - العمل في سبيل تعاون دولي في مجال التنسيق والمعادلات على صعيد المصطلحية.

6 - الافساح للمؤسسات المصطلحية في الاطلاع على المصطلحية العربية وتالياً تنمية العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية بين العالم العربي ودول اوروبا والعالم.

7 - اعداد بيبلوغرافيا متعددة اللغة في ميدان المصطلحية.

8 - القيام بدراسة عن النقص في مجال البحث المصطلحي في العربية والفرنسية.

9 - البحث اللغوي.

10 - نشر المعاجم المتخصصة.

11 - التعاون مع مختلف المؤسسات العربية والعالمية التي تعمل في نطاق البحث العلمي المصطلحي.

تجدر الاشارة الى ان من بين اصدارات المركز السابقة «معجم المصطلحية الاقتصادية والتجارية» ويضم قسمين: قسم ثنائي اللغة (عربي - فرنسي) وقسم متعدد اللغة (عربي - فرنسي - انجليزي - الماني) وقد اعيد طبعه ثلاث مرات آخرها عام 1994. ويصدر المركز قريباً «معجم مصطلحات التنمية الاقتصادية» المتعدد اللغات الذي «انتهى اعداده وبات جاهزاً للطبع». وقد اشار المسؤول العلمي عنه الدكتور الشدياق الى ان المركز «يدرس امكانية تكوين بنك للمصطلحية يضم مجمل المجموعات لتمكين الجامعات العربية والعالمية والاساتذة البحاثة والمترجمين ووسائل الاعلام والادارات العامة والسفارات من مراجعتها».

إشهار مركز دراسة العلوم البيئية بجامعة عدن

برامج إعلامية ودراسات تستهدف تحويل مشاكل البيئة لقضايا رأي عام

صنعاء: من عادل السعيد

يأتي الاعلان عن افتتاح مركز دراسات العلوم البيئية بجامعة عدن اخيرا، تتويجا للجهود المتصلة من قبل منظمات ومؤسسات رسمية محلية، واخرى اقليمية ودولية ذات صلة بالشأن البيئي ومشكلاته المستجدة، بهدف وضع الاسس والمرتكزات التي تقوم عليها القوانين والتشريعات التي تكفل الحفاظ على الحياة البيئية، وتصون الموارد الطبيعية بما يضمن استدامتها في وقت أصبحت فيها البيئة ومشكلاتها محور اهتمام دول العالم وتحولت المخاطر البيئية الى ظاهرة كونية تهدد الحياة على الارض.

ويهدف هذا المركز الذي هو بلورة لجهود سنين مضت، الى دراسة وتشخيص المشكلات البيئية المحلية والعربية، كمشكلات التصحر والجفاف ونقص المياه وتلوث البيئة البحرية، ومحدودية الموارد الطبيعية عبر العمل على ثلاثة محاور اساسية هي:

1 - محور البحوث والدراسات العلمية والميدانية والتي ستركز على التصدي للمشكلات البيئية الملحة في اليمن ومجالاتها تلوث ونضوب المياه، وتلوث البيئة البحرية، والتصحر، وتدهور التربة، والاصلاح البيئي، اضافة الى تصريف المخلفات الصناعية.

2 - محور التدريب والتأهيل في مجال العلوم البيئية بهدف اعداد كادر اكاديمي متخصص، اضافة الى عقد دورات تدريبية للعاملين في مؤسسات الدولة، والمنظمات الطوعية المعنية بقضايا البيئة، لايجاد قاعدة علمية تعمل على الحد او التقليل من المشكلات البيئية.

3 - محور الاعلام والتوعية والبيئية، حيث سيعمل المركز على اصدار المطبوعات والنشرات الدورية المتعلقة بقضايا البيئة، كما سيسهم مع اجهزة الاعلام والصحف المحلية في اعداد برامج بيئية، من اجل نشر الوعي بهذه القضايا بين افراد المجتمع بما يمكن من ترشيد استخدام الموارد البيئية والحفاظ عليها، والعمل على تحويل الاختلالات البيئية الى قضايا رأي عام تهم المجتمع وتجعل المواطن يشارك بايجابية في التفاعل مع قضايا البيئة والمخاطر التي تتهددها.

واشار مصدر مسؤول بجامعة عدن، الى ان اشهار مركز دراسات العلوم البيئية يأتي في اطار اعادة هيكلة وتحديث الجامعة والعمل على ربطها بالمجتمع وقضاياه، والتي بات في مقدمتها المشكلات البيئية المتزايدة.

وتتطلع ادارة المركز الى الحصول على دعم الهيئات والمنظمات الدولية العاملة في مجال البيئة وتعميق العلاقة معها لتبادل الخبرات والاستفادة من الامكانيات المتاحة، بالقدر الذي يهيئ ترجمة جهود المركز ودراساته النظرية الى واقع عملي وعلمي ملموس، من خلال التنسيق مع المنظمات المحلية والرسمية والطوعية كمجلس حماية البيئة، ووزارات الصحة، والزراعة والاسماك وبرنامج الامم المتحدة للسكان، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، وغيرها من المنظمات العاملة في هذا المجال والتي يصل عددها الى 13 جهة رسمية وطوعية واقليمية ودولية.

منافق افندي





بعد فشل استزراع نباتات جديدة

أشجار السواك مهددة بالانقراض في مصر

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشفت دراسة علمية عن فشل وزارة الزراعة المصرية في محاولات حماية اشجار نبات السواك من الانقراض. وقال الباحث بمركز البحوث التابع للوزارة الدكتور شريف علي ان صعوبات بالغة قابلت اجراء تجارب علمية على زراعة «العقل».

وكان الباحث قد لجأ الى بعض الافرع النباتية لشجرة السواك من الشجرة الوحيدة الموجودة له في مصر بالحديقة النباتية بمحافظة اسوان واعتمد على استخدام اسلوب زراعة الانسجة لانتاج شتلات خالية من التلوث الفطري او البكتيري لاجراء تجاربه عليها حول الاستخدامات الطبية ومحتويات من المواد الفعالة والاهمية الاقتصادية لها، وفي حين فشلت الدراسة في استزراع شجيرات جديدة كشفت في جوانب اخرى عن المكونات الكيميائية الهامة الموجودة في نبات السواك ابرزها «السنجرين» وهي مادة ذات طعم حريف أو لاذع وهذه المادة هي نفسها الموجودة في نبات الخردل ولها تأثير فعال في قتل الجراثيم، ومادة «الجليكوتربوكين» وهو مركب له تأثير فعال ضد الفطريات والبكتريا خاصة الجراثيم المنتشرة داخل الفم و«فلافو نيدات» وهي مركبات تتميز بانها تقلل النزيف عن طريق تقوية الشعيرات الدموية وايضا مدرة للبول ومضادة للتقلصات وكذلك مادة «العفص» ولها تأثيرات مضادة للتعفنات كما تطهر اللثة والاسنان وتشفي جروحها الصغيرة وتمنع نزيف الدم منها بالاضافة الى علاج التهابات اللثة وتزيد من افراز اللعاب مما يساعد على زيادة فعالية جهاز الدفاع العضوي بالفم.

كما تحتوي شعيرات السواك على مادة تسمى «تراي ميثيل امين» ولها تأثير مضاد للبكتريا وتقوية اللثة، ومادة «السليكا» وهي تساعد على التخلص من الجير المترسب على الاسنان ومواد «الكلور والفلور» وهي تحمي المينا حيث تترسب في المينا والعاج والعظام فتقوي بنيانها وانسجتها فتقلل من ذوبان المينا بالاضافة الى مقاومة الاحماض والتسوس، ومادة «بلورات السليس» هي مادة زالقة لفضلات الطعام بخلاف الاملاح المعدنية التي توجد بكمية كبيرة و«فيتامين ج» بالاضافة الى مواد بروتينية ودهون ونشا ومواد سكرية وصمغية.

ويقول الباحث ان اشجار السواك تواجه انقراضا فعليا في مصر حتى تكاد تكون الشجرة الموجودة في حديقة النباتات باسوان هي الوحيدة له الآن، رغم ان مصر مدرجة ضمن الدول التي تنتشر فيها اشجاره الى جانب السعودية واليمن وعمان وايران والهند وليبيا وموريتانيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم— الجمعة 1 صفر 1418هـ - 1997/6/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6765

London - Friday - 6 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6765

ندوة طبية فقهية عن الموضوع تستضيفها الدار البيضاء

مجموعة الخضر في البرلمان الأوروبي تطالب بالحظر الشامل على تجارب الاستنساخ

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
الكويت: «الشرق الأوسط»

أدانت مجموعة الخضر في البرلمان الاوروبي، في بيان شديد اللهجة اصدرته من بروكسل يوم امس تقرير اللجنة العلمية التابعة لمفوضية بروكسل بشأن عمليات الاستنساخ وامكانية تطبيقها على البشر. ودعت احزاب البيئة في الاتحاد الاوروبي بصوت واحد الى عدم الاكتفاء بالتأكيد على ان الاستنساخ لم يشمل الى حد الآن الآدميين ولم يدخل بعد في مرحلة التطبيقات الانتاجية لقطع غيار بشرية وانما يجب محاربة ما وصفته بالآفة التي تهدد البشرية وطبيعتها الخلقية بلا هوادة.

واوضح نائب برلماني اوروبي لـ «الشرق الأوسط» في بروكسل ان البرلمان الاوروبي يتحرك في هذه الساعة لفرض منع اعطاء براءات اختراع تتعلق بالاستنساخ سواء من قريب او من بعيد، وفرض ذلك على جميع الدول الاوروبية والعالمية الى جانب وضع قانون يحمي البشرية من الاكتشافات البيوتكنولوجية. وأخذت مجموعة الخضر في البرلمان الاوروبي بشدة على تقرير اللجنة العلمية للمفوضية الاوروبية عدم اشارته الى الاجراءات القانونية التي يجب توخيها من الآن فصاعداً لقطع الطريق على استعمال هذه التكنولوجيا في الحقل البشري ومنع الاعتراف ببراءة الاختراع المقدمة مؤخرا من معهد روزلين العلمي في أدنبرة الذي يطور هذا الاكتشاف.

من جهة اخرى طالبت فعاليات مهمة في البرلمان الاوروبي في بروكسل بالتعجيل في القيام بتحريك دولي شامل يضم جميع المكونات الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية تتعدى نطاق اوروبا لتحريم تطبيق برامج الاستنساخ في المجال البشري واستعمال جميع السبل المتاحة لهذه الغاية سواء اكانت من خلال زراعة الاجزاء البشرية في الانابيب ام بواسطة استعمالات اخرى

كما فندت مجموعة الخضر ايضا ما وصف بالايجابيات المتاحة في تطوير تطبيقات الاستنساخ على الحيوان للحصول على مكونات دوائية للبشر مشيرة الى الخطورة الداهمة من جراء انعكاسات تغيير جينات الحيوان على الانسان وعلى وسطه الطبيعي.

وكان لاحد المخابر البيوتكنولوجية البلجيكية المتطورة قد اعرب مؤخراً عن تحفظه على نتائج الاستنساخ الحيواني مؤكداً ان ولادة الشاة «دوللي» هي التجربة الوحيدة الناجحة من 277 تجربة فاشلة في مضمار استنساخ الحيوان، وان عملية الاستنساخ تضر بالتأكيد بالسلامة الطبيعية للحيوان وتخل بالتنوع المطلوب لفصائل الحيوان المطلوبة لتوازن الحياة الطبيعية فوق الكرة الارضية.

ومن جهة أخرى اعلنت المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في الكويت انها ستعقد ندوتها الفقهية الطبية التاسعة في مدينة الدار البيضاء المغربية خلال الفترة 14 - 17 من الشهر الحالي.

وأبلغ الامين العام المساعد للمنظمة الدكتور احمد رجائي الجندي وكالة الانباء الكويتية أن الندوة ستعقد بالتعاون مع مؤسسة الحسن الثاني للأبحاث الطبية، ومجمع الفقه الاسلامي، ومنظمة الصحة العالمية. وانها ستناقش مواضيع اثارت جدلاً فقهياً واخلاقياً وعلمياً وهي الاستنساخ البشري وآفاقه وضوابطه الى جانب مواضيع المفطرات للسليم والمريض، والمواد الاضافية في الغذاء والدواء، والاستحالة وضوابطها الشرعية.

وأضاف الدكتور الجندي ان الندوة ستحظى برعاية عاهل المغرب الملك الحسن الثاني، وان العديد من الشخصيات العالمية والمحلية من العالم الاسلامي سيشاركون فيها، منهم وزير التربية والتعليم العالي في الكويت الدكتور عبد الله الغنيم، ورئيس المنظمة الدكتور عبد الرحمن العوضي، ووكيل وزارة الصحة الدكتور سليمان العلي، والدكتور عجيل جاسم النشمي، والدكتور خالد المذكور، الى جانب شخصيات اخرى من العالم الاسلامي منهم مفتي تونس، ومفتي مصر والدكتور يوسف القرضاوي.

احتجاجا على سياسة اللجوء النرويجية

إيراني يلقي قنبلة حارقة على سفارة النرويج باستوكهولم

استوكهولم: من احمد الركابي

تعبيرا عن استيائه من سياسة اللجوء في النرويج القى مواطن نرويجي من اصل ايراني صباح امس قنبلة حارقة على مبنى السفارة النرويجية في استوكهولم. وهرعت سيارات الاطفاء الى مكان الحادث بعد بضع دقائق من اندلاع الحريق الذي تمت السيطرة عليه خلال مدة قصيرة نسبيا. ولم يسفر الحريق عن اي اصابات بين الاشخاص الذين كانوا في المبنى لحظة اندلاعه.

وذكر متحدث باسم الشرطة انه القي القبض على منفذ الاعتداء مباشرة، وبان الاخير اقدم على فعلته احتجاجا على سياسة اللجوء النرويجية.

ومن جانب آخر اعلنت الحكومة النرويجية بانها سوف تتبنى سياسة لجوء اقل تشددا من السابق. وجاء هذا الاعلان على لسان وزيرة العدل النرويجية ليف فالا التي قالت «ان السلطات المعنية، وفي اطار القوانين الحالية، سوف تلجأ الى تقييم اكثر كرماً».

واضافت ان ذلك قد يؤدي الى ازدياد عدد طلبات اللجوء المقبولة في النرويج، لكنه لا يعني بالضرورة قدوم عدد اكبر من اللاجئين.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الخطوة تأتي بعد ان سلطت وسائل الاعلام النرويجية على مدى العامين الاخيرين تحقيقات عن ماسي عدد من اللاجئين في ظل السياسة النرويجية.

وتتعلق التسهيلات المنتظرة بالدرجة الاولى بلم الشمل العائلي لمن حصلوا على اللجوء لأسباب انسانية، اذ سيلغى الشرط الذي يفرض على هؤلاء تقديم ضمانات بقدرتهم على اعالة افراد عائلاتهم في حال قدومهم الى النرويج. كما سيكون بوسع الابناء الذين تقل اعمارهم عن 18 عاما الالتحاق بذويهم في النرويج على ان يكون احد الابوين حاصلا على الاقامة.

اما بالنسبة للاشخاص الذين تم منحهم الاقامة على اساس الزواج او المعاشرة فسيكون من حقهم البقاء في النرويج حتى بعد الطلاق ولكن بشرط ان تكون العلاقة الزوجية قد اسفرت عن ولادة طفل واحد او اكثر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أخطاء البداية!

الصديق الشاب «راكان وضاح طرابزوني» يبدأ حياته الأدبية.. وككل كاتب فانه يرتكب اخطاء البداية وهي اخطاء تتكرر مع كل مبتدئ وأظن انه قد آن الأوان لعدم الوقوع فيها..

«راكان» يكتب قصة بعنوان «وفاء» وهي كما ترى عنوان قديم سواء كمبنى أو كمعنى.. والقصة تدور حول «احمد» الذي يجلس امام شاشة التليفزيون مع زوجته «حنان» يشاهد تتابع الصور أمامه حتى يفاجأ بصوت يلقي شعرا.. انها «وفاء» المرأة التي قابلها في اوروبا وأحبها رغم زواجه من «حنان».. وقد أعاد صوتها القادم من التليفزيون كل ذكريات حياته معها.. علاقته بها.. الساعات الطوال التي قضياها يتحدثان.. صوت ضميره الذي كان يؤنبه لأنه يخون زوجته.. موقف «وفاء» البطولي عندما قررت ان تنهي علاقتها «بأحمد» وان «تسحق قلبها بيديها» كما يقول المؤلف، وتترك له رسالة وداع.. ويبحث عنها فلا يجدها.. ثم تأتي المفاجأة فقد ماتت بعد يومين من الفراق.. وينهار «احمد» باكيا!!

وتمضي الأيام ويعود «احمد» الى ارض الوطن.. ويعيش حياة أب يحب ابنتيه الجميلتين وزوجته المخلصة.. ثم يبرق الماضي مرة اخرى وتظهر «وفاء» على شاشة التليفزيون تلقي شعرا.. ولا بد ان نفهم طبعا ان هذا التسجيل تم قبل وفاة «وفاء».. وتنطلق دمعتان من عين «احمد».. وتسأله زوجته عن سبب بكائه ولكنه يلوذ بالصمت ويلقي بنفسه بين ذراعيها.

والفضاء القصصي معقول.. حيث تتحرك الأصوات بين الماضي والحاضر في اسلوب رومانتيكي واقعي.. ولكن الشخصيات والأحداث الممتدة تنتسب فنيا الى عالم الرواية.. فالقماشة كما يقولون واسعة.. ويمكن ان تصبح موضوعا روائيا كاملا.. وضغط الأحداث والشخصيات في صفحتين يصبح تلخيصا لرواية وليس سردا لقصة.. هذا باختصار من الناحية الفنية أو التركيبية للقصة.. ثم نجد ان القصة تتناول موضوعا قديما خاضت فيه عشرات الأقلام.. وتناولته عشرات الأفلام.

ثم هناك اخطاء السرد واستخدام لغة قديمة مثل «والشعر الذي كظلمة الليل في سواده».. ألم تجد يا صديقي تعبيرا آخر لسواد الشعر غير هذا التعبير المستهلك.. انك اذا قلت ان شعرها كان اسود لكفاك.

ثم كيف تقول ان «احمد» وجد عند «وفاء» كل ما كان يفتقده عند زوجته وانت بدأت القصة بأنه يحب زوجته ويكتب فيها القصائد.. ولست أريد ان اقول ان «راكان» ليس كاتبا.. انه مشروع كاتب مبشر جدا.. كل ما عليه ان يبحث عن جديد يكتبه وان يتخلص من تراث التعبيرات الجاهزة، فالمعمار الفني لا يقبل اسلوب المنازل سابقة التجهيز.. اكتب ببساطة اكثر.. وبما تحسه وتريده انت وليس غيرك.. فكر في «سكة» جديدة للكتابة.. فأحسن من كتب في القصة والرواية والفن عموما هم المبتكرون الذين تمردوا على القوالب الجاهزة.

أما شعرك فله حديث آخر.



قاهرات القطب الشمالي

المستكشفات البريطانيات (من اليسار الى اليمين: لوسي رويرتس ، كارولاين هاملتون، پام أوليڤر وزوي هودسون) اللواتي عبرن القطب الشمالي يوم الثلاثاء الماضي كأول فريق من النساء فقط، أثناء وصولهن يوم أمس الى مطار هيثرو في لندن قادمات من قاعدة انطلاقهن في شمال كندا. (أ.ب)

100 ألف درهم جائزة بيئية في دبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

ذكر المهندس حسين لوتاه مساعد مدير بلدية دبي ان البلدية وضعت خطة لتعزيز مشاركة جميع فئات المجتمع في برامج البيئة المختلفة حيث تقدمت شركة الومنيوم دبي المحدودة «دوبال» بجائزة مالية قدرها 100 الف درهم يتم توزيعها على المدارس الحكومية والخاصة التي ستقدم خلال العام المقبل مشروعا أو بحثا من اجل خدمة البيئة.

واضاف لوتاه ان بلدية دبي تعمل من اجل إيصال المفاهيم والمعلومات البيئية لطلبة المدارس باعتبارهم الجيل الذي يقع على عاتقه مسؤوليات المحافظة على البيئة. وكمبادرة منها في دعم النشاطات المدرسية ونشر الوعي البيئي والارتقاء بالمعلومات البيئية والصحية لدى طلاب وطالبات المدارس سيتم منح اجهزة فنية «تلفزيون وفيديو» لخمس مدارس في دبي تم اختيارها بالتنسيق مع منطقة دبي التعليمية. وقال لوتاه ان البلدية ستعلن قريباً مشروع بناء عشرة مراكز جديدة لتجميع النفايات لإعادة تدويرها ، تتبنى انشاءها الشركات الخاصة الراغبة في ذلك، وسوف يحمل كل موقع اسم الشركة المساهمة وشعارها واضاف ان هذا المشروع هو طريقة لتمكين الشركات من إظهار التزامها بتقليل النفايات ودعمها لبرامج البيئة التي تتبناها بلدية دبي.

وناشد المهندس حسين لوتاه أفراد المجتمع بضرورة مساندة حملة البلدية لعزل نفاياتهم واخذها إلى مراكز إعادة التدوير في دبي.

صباح الخير

سمير عطا الله

المسيو جوسبان وحظوظه

يشبه ليونيل جوسبان، بشعر ابيض بلا استثناء ونظارتين بلا اطار، استاذا على وشك ان يغادر «السوربون» الى التقاعد في الريف، بلا ذكريات ولا اوسمة ولا علاوات سوى فارق غلاء المعيشة. فهو رجل كامد الملامح، مجمد الصورة، قليل او معدوم «الحركات» التي يتقنها السياسيون كشرط لتوسل الناخب ومخادعته. ومثل استاذ ذاهب الى التقاعد، لا يبالي بما امامه ولا يبالي به احد، لم يجد جوسبان من يستوقفه ويستمهله سوى قدره وحسن الطالع.

عندما خاض معركة الرئاسة ضد جاك شيراك (وهزم بـ 47% من الاصوات) لم يكن يفترض ان يكون هو مرشح الاشتراكيين. لكن احالة الامين العام اذاك الى المحاسبة القضائية، جعلت جوسبان يتقدم الى الصف الاول. وبعدما هزم قرر الابتعاد عن السياسة العملية فطلب ان يرسل سفيرا الى سويسرا. وهو منصب غير مهم في الكي دورسيه لايتهافت عليه سوى الراغبين في هدوء «برن». ومن حسن حظه وسوء حظ آلان جوبيه، ان الاخير وقف في وجه التعيين.

هكذا «اضطر» جوسبان الى البقاء في زعامة الحزب الاشتراكي، ينظمه، ويعيد اليه صورة «السياسة مع الفضيلة» التي غابت عن باريس في زمن الداهية فرنسوا ميتيران الذي ترك خلفه من الفضائح السياسية والحياتية ما يشغل دور النشر في باريس الى سنين تلي، وبين الجانبية الشعبية التي يمثلها جاك شيراك وصورة «الجامد» النظيف التي يمثلها جوسبان، فضل الفرنسيون هذه المرة الا يصغوا الى مناشدات رئيسهم.

هذه السمعة اعادت اليسار الفرنسي الى الحياة بعدما كان قد بدا انه دخل في ذكريات التاريخ القديم والجمهورية الرابعة. وكان «توني بلير» قد عبر القنال، حين اقترع البريطانيون، رغم نظافة جون ميجور، ضد الفساد والفضائح التي احاطت بالمحافظين. لكن فيما عاد اليسار البريطاني متخلياً عن قواعده الاشتراكية، حمل جوسبان معه الى الحكم وزيرين شيوعيين، وهو امر لم يحدث في غلو الشيوعية الاوروبية. وقد اشرك ميتيران الشيوعيين في الحكم في بداية عهده لفترة قصيرة لكنه ما لبث ان تخلى عن تحالفه الانتخابي معهم. اذ كان من شبه المستحيل دخول وزير شيوعي الى حكومة دولة اطلسية والاطلاع على اسرارها، في زمن الحرب الباردة والصراع مع السوفيات. اما الآن فالشيوعية الفرنسية قضية محلية واقل «اهمية» من حزب «البيئة» الذي فقد وهجه في بقية أوروبا وعاد فجأة الى الظهور القوي في فرنسا.

خيل الى جاك شيراك انه في وجود «سلحفاة» مثل ليونيل جوسبان سوف يقفز الديغوليون قفزة الى نهاية الحقل. وقد اساء تقدير الضرر الذي الحقته حكومة جوبيه، ولم يأخذ الاستفتاءات على محمل الجد. وحين دفع الديغوليون رجلاً ذا سمعة «منافسة» مثل «التونسي» فيليب سيغان.

الى الواجهة في الدورة الثانية، كانت «السلحفاة» قد اقنعت فرنسا بالوقوف خلف «مرشح الفضيلة» ومعروف ان سيغان، رئيس الجمعية الوطنية السابق، ولد ونشأ في تونس. وكنت اتناول طعام الغداء مرة مع الشيخ جميل الحجيلان في احد مطاعم باريس عندما دخل وحيا الامين العام لمجلس التعاون ضاحكا: «لقد نسيت الكثير من لغتي..».

ولا تلعب المذاهب دوراً في سياسات فرنسا، باعتبارها دولة علمانية. لكن نادراً ما وصل الى رئاسة الحكومة رجل بروتستانتي كما هو نادر وصول كاثوليكي في اميركا. وحتى الآن وصل اشتراكيان من البروتستانت الى «الماتينيون»: ميشال روكار وليونيل جوسبان. وكلاهما محسوب على قواعد «الفضيلة» والتقشف في العمل السياسي.

5 ملايين مصاب بالبلهارسيا في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

أشار تقرير لوزارة الصحة المصرية احاله وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام الى البرلمان الى ان عدد المصابين في مصر بهذا المرض يتجاوز خمسة ملايين مصري، وان هذا المرض هو السبب الرئيسي في ارتفاع اعداد مرضى السرطان في مصر.

وجاء في التقرير ان عدد المعرضين للإصابة بمرض البلهارسيا على مستوى العالم يتجاوز 500 مليون انسان في الوقت الذي يبلغ فيه عدد المصابين حاليا اكثر من 200 مليون شخص.

وأكد وزير الصحة المصري ان مصر تأتي من بين اكثر من 75 دولة في العالم تسابق الزمن من اجل القضاء على هذا المرض بعدما بلغ متوسط اعداد الذين يفقدون حياتهم سنويا بسببه مئات الألوف على الرغم من كل الجهود الصحية التي تبذل في هذا الصدد، مشيرا الى ان التقدم العلمي سيسهم في الإقلال من نسبة الإصابة تمهيدا للقضاء عليه.

وحدد وزير الصحة المصري اوائل القرن المقبل موعدا تقريبيا للقضاء على هذا المرض في مصر من خلال حملات طبية وتوعية مستمرة وتوفير العلاج مجانا للعديد من المصابين، مشيرا الى انه يتم في الوقت نفسه اجراء حملات توعية صحية مكثفة عبر الوحدات الصحية والقضاء على مسببات ملوثات البيئة ومياه الترع في المناطق الريفية.

ورفض الوزير تحديد السنوات الثلاث المقبلة موعدا للقضاء نهائيا على هذا المرض الذي وصفه بانه مرض اقتصادي واجتماعي بالدرجة الأولى إلا انه اكد ان وزارة الصحة بمفردها لن تقوم بهذا الدور، مشيرا الى ضرورة ان تتضافر جهود جميع المؤسسات الاقتصادية في البلاد للقضاء عليه.

مائة ألف قضية إجرامية في ثلاث مدن فقط لم تبت فيها

44 في المائة من السويديين لا يثقون بقدرات شرطة بلدهم

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «غالوب» لحساب صحيفة «اكسبرسن» السويدية ان نحو 44 في المائة من السويديين لا يثقون بالشرطة في بلدهم. وبين الاستطلاع ايضا ان ثلثي الشعب السويدي تقريباً يعارض ان تطال سياسة التقشف والادخار التي تنتهجها الحكومة الاجهزة الامنية والقضائية.

وعلقت وزيرة العدل السويدية ليلي فرايفالدز على نتائج الاستطلاع بقولها انه يعبر عن عدم معرفة جيدة لدى العامة التي تتلقى معلوماتها عن الشرطة والسلك القضائي من «صحافة الفضائح» بالدرجة الاولى.

وانتقدت الوزيرة فرايفالدز صحيفة «اكسبرسن» التي طلبت الاستطلاع لقيامها مؤخراً بنشر سلسلة من التحقيقات التي صورت السويد بلداً تحكمه شريعة الغاب لعدم قيام الاجهزة المختصة بواجباتها.

واعتبر فرايفالدز ان الصحيفة بالغت في عرضها للمشكلات التي تعاني منها الاروقة القضائية. وفي هذا السياق ايضا كشف البرنامج التلفزيوني «ستريبتيز» ان حوالي مائة الف قضية في المدن الثلاث الكبرى استوكهولم، وغوتنبورغ، ومالمو فقط ما زالت بانتظار التحقيق فيها من قبل الشرطة.

وكشف البرنامج ايضاً ان حوالي ثلث المتهمين في استوكهولم لا يحضرون جلسات المحاكمة وان عددا كبيرا من القضايا قد اسقطت لهذا السبب.

ومن جهة اخرى قررت نقابة الشرطة في مدينة اورتشولدسفيك تشكيل فريق خاص لمساعدة شرطة المدينة التي يعاني معظم عناصرها من أزمات نفسية بسبب التقشف التي ادت الى تغيير أسلوب عملهم اليومي وتسريح عدد من زملائهم، والى جانب اطباء نفسانيين سوف يضم الفريق الخاص ممرضة وقسيساً.

اعتراض سفينة لبنانية في جنوب إيطاليا تقل 200 مهاجر غير شرعي

روما - أ.ف.ب: قالت مصادر الشرطة الايطالية ان هذه الاخيرة اعترضت سفينة لبنانية صباح أمس جنوب ايطاليا كانت تحاول ادخال نحو 200 مهاجر غير شرعي الى الاراضي الايطالية.

واوضحت المصادر نفسها ان السفينة كانت تنقل باكستانيين وعراقيين وآخرين من جنسيات مختلفة، وتم اعتراضها على الشواطئ الجنوبية الشرقية لايطاليا قرب كاتانتزارو في كالابريا.

وتدخل نحو 200 عنصر من الشرطة مدعومين بمروحيتين لملاحقة نحو خمسين مهاجرا كانوا قد غادروا السفينة فجرا، وتمكنوا من إلقاء القبض عليهم ونقلوهم مجددا الى السفينة.

ترسل سفينة غير مأهولة إلى الكوكب الأحمر عام 2003

أوروبا تستبق الولايات المتحدة إلى المريخ

لندن - أ.ف.ب: تعتزم وكالة الفضاء الاوروبية ارسال سفينة غير مأهولة الى المريخ في سنة 2003 للعودة بعينات من تربة الكوكب الأحمر وذلك قبل سنتين من ارسال وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) بعثة اميركية مماثلة.

وتبلغ تكاليف هذه المهمة التي اطلق عليها اسم «مشروع المريخ السريع» 200 مليون دولار. وسيتم اطلاق المركبة الفضائية بواسطة صاروخ «اريان». وستتيح اذا ما نجحت اجراء «تحاليل مفصلة» للمرة الاولى لتربة المريخ «في الجو» من دون الحاجة للعودة الى الارض.

وأشارت هيئة الاذاعة البريطانية الى ان النتائج يمكن ان تعلن اعتبارا من سنة 2004 اي «قبل الاميركيين بسنتين على الاقل».

وذكرت «بي.بي.سي» ان فريقاً بريطانياً سينفذ المشروع، هو الفريق نفسه الذي سبق له في الصيف الماضي اكتشاف صخريات حيوية على نيزك سقط من الكوكب الاحمر فوق القطب الجنوبي.

اما المشروع الاميركي لاكتشاف المريخ الذي تبلغ تكاليفه مليارات الدولارات فيمتد على مدى عشر سنوات ويفترض ارسال سفن مأهولة الى الكوكب الاحمر.

ومن المقرر ان تحط المركبة الاميركية «باث فايندر» في يوليو (تموز) المقبل فوق المريخ لكن وكالة الفضاء الاميركية لا تفكر في العودة بعينات الى الارض قبل سنة 2006. في انتظار ذلك يستمر الجدل بين العلماء حول وجود آثار للحياة فوق المريخ.

واستنادا الى مسؤول الرحلة الاوروبية البروفسور كولين بيلينجر فان «ثمة احتمالا قويا جدا» بوجود شكل من اشكال الحياة فوق المريخ. لكن العديد من العلماء يعتقدون ان ما تم اكتشافه من صخريات حيوية فوق النيزك الذي سقط في القطب الجنوبي تكونت بعد وصول النيزك الى الارض.

عالم رياضيات إسرائيلي يعتبر «الرموز التوراتية» عملية خداع

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ادان عالم اسرائيلي في الرياضيات يوم امس فك رموز التوراة عن طريق علم الاعداد، مؤكدا انه يمكن التوصل الى النتائج نفسها اذا طبقت هذه الطريقة على اي نص مثل رواية «الحرب والسلام» لليو تولستوي.

وأوضح البروفسور ايمانويل فرجون الذي يعمل في الجامعة العبرية في القدس لوكالة «فرانس برس» ان طريقة تطبيق علم الاعداد في فك «الرموز التوراتية» التي يفترض انها تنطوي على «نبوءات» تتسم بالخداع.

واللجوء الى علم الاعداد يعود الى العصور القديمة. وقد عاد العمل به بعدما نشر في الولايات المتحدة كتاب سجل مبيعات كبيرة يحمل عنوان «رموز التوراة» ويتحدث عن «اكتشافات» عالم الرياضيات الاسرائيلي الياهو ريبس.

وقال فرجون الذي يعمل استاذاً في هندسة المساحة انه «باستخدام هذا النوع من التقنيات نحاول اثبات ان التوراة تكهنت بحدث تاريخي محدد او ان ظهور او انتشار اسم ما ليس صدفة. والمشكلة هي انه يمكننا التوصل الى النتائج نفسها اذا درسنا اي نص».

وأوضح ان «علماء الرياضيات الاسرائيليين اثبتوا ذلك للعالم باكتشاف اسماء او تواريخ معينة موجودة ايضا في رواية الحرب والسلام».

وتقضي طريقة علم الاعداد بكتابة احرف العهد القديم التي يبلغ عددها 304 آلاف و805 احرف الواحد تلو الآخر. وانطلاقا من حرف محدد، يجري البحث عن احرف اخرى يبعد احدها عن الآخر مسافات متساوية. ويتم استعمال هذه الحروف في تشكيل كلمات يكون لها معنى في بعض الاحيان. وفي حال لم يكن للكلمة اي معنى، يتم تعديل المسافات بين الحروف او تغيير تقنيات اختيار الحرف لتتشكل كلمة ذات معنى.

وقال فرجون «انها مجرد خدعة تؤثر على الساذجين خصوصا ان البروفسور ريبس الذي يتمتع بشهرة كبيرة يستخدم تقنيات حسابية متقدمة جداً».

رفض طلبه بالتجنس لأن ثلاثا من أصابعه مقطوعة

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: رفض مكتب الهجرة في الولايات المتحدة خمس مرات طلبا تقدم به مهاجر من كوبا قطعت ثلاث من أصابعه في حادث عمل، نظرا الى ان بصماته غير كاملة.

واقر جيمس مينتون مساعد رئيس مكتب الهجرة والتجنس في ميامي بأن رفض الطلبات المتلاحقة التي قدمها راوول بلانكو منذ يناير (كانون الثاني) الماضي بذريعة أنه لا يستطيع أن يعطي المكتب بصمات أصابعه الناقصة كان «خطأ».

جاء في آخر وثيقة ضمت الى الملف «لا يمكننا تسجيل بصماتك. اننا نطلب منك اعطاءنا وثيقة تكون البصمات فيها واضحة». وقال بلانكو (53 عاما) الذي فقد اصابعه الثلاث اثناء عمله على آلة لتقطيع التبغ ان تنفيذ مثل هذا الطلب «مهمة مستحيلة». لكنه شدد على وجوب حصوله على الجنسية بعد 17 عاما من وجوده في الولايات المتحدة.

20 ألف بريطاني تقدموا للعمل كجواسيس

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم أكثر من 20 الف بريطاني بطلب التحاق للعمل في جهاز المخابرات البريطانية إم اي 5 (M I 5) ، بناء على اعلان عن وظائف شاغرة في هذا الجهاز نشر في الصحف البريطانية خلال شهر مايو (ايار) الماضي.

وبدأت ادارة جهاز المخابرات البريطانية في البت في الطلبات المقدمة من خلال مراجعة سيرة حياة المتقدمين للوقوف على مؤهلاتهم الدراسية وخبراتهم العملية لاختيار 14 متقدماً من 20 الف متقدم لملء هذه الوظائف الشاغرة والانخراط في سلك الجاسوسية.

وفي اسلوب غير معهود اعلن الجهاز لاول مرة عن حاجته لملء وظائف شاغرة فيه قبل اسبوعين عن طريق نشر اعلانات في الصحف. وكانت الاستجابة كبيرة وغير متوقعة، حسب قول شركة اوستن نايت للتوظيف. واضافت الشركة انها اضطرت الى اصدار آلاف النسخ الاضافية من كتيبات المعلومات.

واصر الموظفون الذين يراجعون هذه الطلبات انهم لن يقبلوا طلبات اضافية. وقال احد المسؤولين في الشركة: «انني على ثقة ان وكالة التوظيف تستطيع ايجاد العدد القليل المطلوب من هؤلاء الـ 20 الفاً الذين تقدموا بطلباتهم للالتحاق بالعمل في الجهاز».

ويعتبر اعلان الوظائف هذا، اول دعوة علنية لعامة الناس لكي يتقدموا للالتحاق بالعمل في الجهاز منذ تأسيسه قبل 88 عاماً. وهدف الاعلان الى توسيع فرص اختيار الاشخاص المؤهلين للعمل في الجهاز، ولكن حتى المسؤولين في الجهاز لم يتوقعوا مثل هذه الاستجابة الكبيرة. وكان التعيين في هذا الجهاز في السابق يتم بطرق تقليدية، بحيث توجه دعوة خاصة لبعض المتفوقين من خريجي الجامعات ورجال الجيش والشرطة السابقين وبعض الشخصيات الاكاديمية او نشر اعلان مبهم في مجلات متخصصة.

ومن المتوقع ان يستغرق فرز هذه الطلبات من قبل مسؤولي التوظيف عدة اسابيع ان لم يكن عدة اشهر للبت فيها جميعاً من خلال مراجعة خلفيات المتقدمين الدراسية والمهنية وتحديد مواعيد لاجراء مقابلات شخصية مع هؤلاء المتقدمين قبل ان يبدأ الناجحون العمل في الجهاز.

وقال مصدر في شركة التوظيف انه لا شك من خلال هذه الاجراءات ابعاد بعض الطلبات غير المستوفية للشروط ولكن سينظر في كل طلب بعين الاعتبار وبجدية تامة. وسيستمر التعيين للجهاز عن طريق الخدمة المدنية. وسيوضع خط تحت هذه الحملة لتوظيف اشخاص مناسبين للجهاز. ولكن التوظيف سيستمر، وسوف تكون هناك اعلانات اخرى في هذا الصدد.

ويدرس جهاز المخابرات البريطانية ضمن سياسات الانفتاح للجمهور، مبادرة جديدة بتحديد رقم هاتف يستقبل اتصالات الجمهور للرد على استفساراتهم وان يوضع هذا الرقم في دليل الهاتف في العام المقبل.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة جنايات منطقة الكرخ في بغداد بإعدام ثلاثة متهمين هم (ط.ا) و(ع. س) و(م.م) شنقاً حتى الموت لارتكابهم العديد من جرائم القتل والسلب والسطو المسلح في مدينة بغداد وضواحيها.

وقال مدير مكتب مكافحة الإجرام في منطقة (الكاظمية) في بغداد انهم تلقوا بلاغاً عاجلاً يفيد بوقوع جريمة قتل مروعة اتسمت بالمأساوية في إحدى ضواحي مدينة بغداد راح ضحيتها أربعة من المواطنين الأبرياء وأن مقترفي هذه الجريمة لاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة. وقد انتقلت مفارز الأمن حينئذ إلى موقع الجريمة حيث كانت جثث الضحايا ملقاة في أماكن متفرقة من الدار وقد تعرضت للطعن والخنق. وتبين من الفحص الأولي انه تم توثيق أيادي وأرجل الضحايا قبل قتلهم.

وأضاف مدير مكتب مكافحة الاجرام ان قوات الأمن ألقت القبض على الجناة بسرعة وأحالتهم الى المحكمة. واعترف الجناة بالجريمة وجرائم سلب وقتل أخرى كانوا قد اقترفوها في أوقات سابقة، كما اتضح بأنهم ممن أطلق سراحهم من السجن بعد شمولهم بالعفو الأخير وينتظر الجناة الثلاثة تنفيذ حكم الإعدام فيهم.

نكتة اليوم

الأول: تخيل خروفا محشيا بريال واحد فقط

الثاني: معقول !.. أعطني هذا الخروف

الأول: قلت لك «تخيل» ولم أقل ان عندي مثل هذا الخروف!